



UNIVERSITY
OF
TORONTO
LIBRARY

صفحة	صفحة
١٨٩ بعض بنى أسد	١٧٦ ابن الدمينه
١٩٠ رجل من بنى الحرث	١٧٧ امامه
١٩١ آخر	١٧٧ المعلوط بن بدل السعدي
١٩٢ آخر	١٧٨ جليل
١٩٢ آخر	١٧٨ آخر
١٩٣ آخر	١٧٨ آخر
١٩٣ آخر	١٧٩ آخر
١٩٤ ابن هرم الكلابي	١٧٩ آخر
١٩٤ عمرو بن حكيم	١٨٠ كاثوم بن مصعب
١٩٥ آخر	١٨٠ زياد بن حل
١٩٥ آخر	١٨٧ عمرو بن ضبيعة الرقاني
١٩٥ جليل	١٨٧ وجيهة بنت أوس الضبية
١٩٦ الحارثي	١٨٨ مرداس بن همام الطائي

(تمت)

صحيحة	صحيحة
١٦٠ آخر	١٤٥ آخر
١٦٠ لا آخر	١٤٥ آخر
١٦١ ورد الجعدي	١٤٦ كني
١٦١ آخر	١٤٦ آخر
١٦١ ابن الطرية	١٤٧ آخر
١٦٣ آخر	١٤٨ آخر
١٦٤ أبو الاسود الدؤلي	١٤٨ آخر
١٦٤ آخر	١٤٩ آخر
١٦٤ آخر	١٤٩ آخر وقبل هو عتيبة بن مرداس
١٦٥ جميل	١٥٠ توبة بن الحية
١٦٥ آخر	١٥٠ آخر
١٦٦ أبو دهبل الجمعي	١٥١ نصيب
١٦٦ توبة بن الحية	١٥١ ابوجية النخري
١٦٧ ابن أبي دبا كل الخزاعي	١٥٢ آخر
١٦٧ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	١٥٢ آخر
١٦٧ ابن ميادة	١٥٣ الحكم المظري
١٦٧ آخر	١٥٣ آخر
١٦٨ آخر	١٥٣ أبو دهبل الجمعي
١٦٩ آخر	١٥٤ آخر
١٦٩ الحسين بن مطيع	١٥٤ آخر
١٦٩ سوار بن المضرب	١٥٥ أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري
١٧٠ آخر	١٥٥ معدان بن مضرب الكندي
١٧٠ ابن الدمينه	١٥٦ آخر
١٧١ آخر	١٥٦ آخر
١٧٢ أبوجية النخري	١٥٧ آخر
١٧٢ آخر	١٥٧ آخر
١٧٤ آخر	١٥٧ آخر
١٧٤ أبو الشيبان الخزاعي	١٥٨ آخر
١٧٥ آخر	١٥٨ آخر
١٧٥ خليمه مولى العباس	١٥٩ ابن ميادة
١٧٦ أبو القهقمة الاسدي	١٥٩ آخر

صحيحة	صحيحة
١٢٥ آخر	١٠٢ عبد الله بن معاوية
١٢٦ آخر	١٠٢ مضر بن زريق
١٢٦ الحسين بن مطيع	١٠٣ المتوكل اللبي
١٢٧ عمر بن أبي ربيعة	١٠٣ بعض الشعراء
١٢٧ أبو الريحان الشعلبي	١٠٤ قيس بن الخطيم
١٢٩ عبد الله بن جحلان النهدي	١٠٥ يزيد بن الحكم الثقفي
١٣١ عبد الله بن الدمينه الخثعمي	١٠٨ منقذ الهلال
١٣٢ أبو الطمعان القيني	١٠٨ محمد بن أبي شحاذ الضبي
١٣٣ آخر	١٠٩ آخر
١٣٣ آخر	١٠٩ حرقه بنت النعمان
١٣٣ شبرمة بن الطفيل	١١٠ الحكم بن عبدل
١٣٤ جابر بن الثعلب	١١١ آخر
١٣٤ نضر بن قيس	١١١ الفرزدق
١٣٥ برج بن مسهر الطائي	١١١ الصلتان العبدى
١٣٧ أياس بن الارت الطائي	١١٢ (باب النسيب)
١٣٨ آخر	١١٢ الصمة بن عبد الله بن طفيل
١٣٨ أبو صعقة البولاني	١١٥ آخر
١٣٨ الحرث بن خالد المخزومي	١١٥ ابن الدمية
١٣٩ آخر	١١٦ آخر
١٣٩ آخر	١١٧ آخر
١٤٠ بكر بن النطاح	١١٧ جرار العود
١٤٠ آخر	١١٨ الحسين بن مطيع الاسدي
١٤٠ كثير بن عبد الرحمن	١١٨ أبو صخر الهذلي
١٤١ نصيب	١٢٠ ابن أذينة
١٤٢ آخر	١٢١ آخر
١٤٢ آخر	١٢٢ آخر
١٤٣ كثير	١٢٢ آخر
١٤٣ عروة بن أذينة	١٢٣ آخر
١٤٤ آخر	١٢٤ آخر
١٤٤ آخر	١٢٤ بعض القرشيين
١٤٤ آخر	١٢٥ ابن هرمة
١٤٥ عبد الله بن الدمينه الخثعمي	

قوله خذي يدي أراد أن يريها ما تستبعد من وصف حاله مشاهدة و يروي * خذي يدي ثم
انضمض بي تبني * أي خذي يدي بين لك أمري وقوله الا اني أنستر استغناء عن قطع من الاول
كأنه قال لا تكني أنستر بتجملد أظهره وفي البيت طباق بقوله تبني وأنستر وأصل تبني تبني
فحذف احدى التائين

(فما حياي ان لم تكن للرحمة * على ولاي عمل مبر فاصبر
قوالله ما قصرت فيما اظن * رضالك وليكني محب مكتر)

تم باب القسيب

* (تم الجزء الثالث و يليه الجزء الرابع وأوله باب الهجاء) *

(لَهَا النَّظَرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةٌ * وَإِنْ كُرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقَبُ)

ويروى

لَهَا النَّظَرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ بَسْطَةٌ * وَإِنْ كُرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقَبُ
أَيَّ إِذَا انْطَرَتِ النَّظَرَةُ الْأُولَى إِلَيْهَا كَانَ لَهَا فَضْلٌ عَلَى النَّسَاءِ إِذَا كُرَّرَتِ النَّظَرَ كَانَتْ الْمَزِيَّةَ لَهَا فِي
ذَلِكَ وَالْعَقَبُ مَا يَجِيءُ بَعْدَ مَا قَالُوا فَرَسَ ذُو عَقَبٍ أَيَّ يَجِيءُ مِنْهُ جَرَى بَعْدَ جَرِيهِ الْأَوَّلِ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ النَّظَرَةُ الْأُولَى حَقًّا كَأَنَّهُ يَقُولُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ النَّظَرَةُ الْأُولَى وَلَهَا الْكَشْفَةُ الثَّانِيَّةُ وَهِيَ
الْبَسْطَةُ وَلَهَا الْبَحْثَةُ الثَّالِثَةُ وَهِيَ تَعْقِبُ التَّجَرُّبَيْنِ بِتَجَرُّبَةٍ ثَالِثَةٍ أَيَّ كُلَّمَا انْطَرَا إِلَيْهَا زَادَتْ
مِلَاحَةً

(إِذَا ابْتَدَأَتْ لَمْ يَزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ * وَفِيهَا إِذَا زِدَتْ لَذِي نَيْقَةٍ حَسْبُ)

لَمْ يَزِرْهَا أَيَّ لَمْ يَزِرْهَا بِمَا يُقَالُ زَرَيْتُ عَلَيْهِ وَأَزَرَيْتُ بِهِ لَكِنَّهُ حَذَفَ الْجَادُ وَقَوْلُهُ حَسْبُ أَيَّ كَأَنَّ
فَهُوَ مَبْتَدَأٌ أَعْلَى هَذَا تَقُولُ حَسْبِي اللَّهُ وَحْدَهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ

إِذَا حَلَيْتُ فَالْحُلَى مِنْهَا بَعْدُ * طَلِيعٌ وَالْأَلَمُ تَشْنَعُ وَأَطْلَعُ

ويروى * إِذَا ابْتَدَأَتْ لَمْ يَزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ * أَيَّ لَمْ يَجْعَلْهَا زِينَةً تَسْمِيهَا بِالزَّيْنَةِ مِنَ الْأَبْلِ لِأَنَّ تِلْكَ
تَطْرَحُ وَلَا يَرْغَبُ فِيهَا وَهَذَا إِذَا تَرَكْتَ الزَّيْنَةَ لَمْ يَنْقُصْهَا مَا تَرَكْتَهُ وَالنَّيْقَةُ الْمُبَالِغَةُ فِي النَّحْوِ
وَتَحْسِينُهُ وَاحْكَاكُمَا وَهَذَا الْبَيْتُ يُسَبِّحُ إِلَى حَاتِمٍ

وَلِي نَيْقَةٍ فِي الْجُودِ وَالْبَذْلُ لَمْ يَكُنْ * تَنَوَّقَهَا فِيمَا مَضَى أَحَدُ قَبْلِي

* (وَقَالَ الْحَارِثِيُّ) *

(سَلَبَتْ عِظَامِي لِحْمَهَا فَتَرَكْتُهَا * مَجْرَدَةٌ تَضْحَى الْبَيْتَ وَتَحْصُرُ)

الْمُثَانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدَارُكَ تَضْحَى تَحْمِيهَا الشَّمْسُ وَتَحْصُرُ تَبْرُدُ وَأَمَّا مَا قَالَتْ تَضْحَى
وَتَحْصُرُ لَانْ الْحَرَّ وَالْبُرْدَ إِلَى الْمَهْزُولِ أَسْرَعَ وَأَشَدُّ نَائِبِيَّةً وَيُقَالُ ضَحِيٌّ يَضْحَى ضَحِيًّا وَضَحَا
يَضْحُو ضَحْوًا وَضَحْوًا أَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ وَمَجْرَدَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَجَعَلَ الْأَخْبَارَ عَنِ الْعِظَامِ
وَأَنْ كَانَ مَا وَصَفَهُ حَالًا لِلْجَمَلِ لَا لَهَا وَحْدًا قَوْلُهُ سَلَبَتْ عِظَامِي لِحْمَهَا

(وَأَخْلَيْتَهَا مِنْ نَحْمِهَا فَتَرَكْتُهَا * أَنَايِبٌ فِي أَجْوَاهَا الرِّيحُ تَصْفِرُ)

ويروى قَوَارِيرُ فِي أَجْوَاهَا الرِّيحُ تَصْفِرُ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لِلْقَوَارِيرِ وَمَوْضِعُ تَصْفِرُ نَصَبٌ
عَلَى الْحَالِ أَنْ جَعَلْتَ الرِّيحَ تَرْتَفِعُ بِالنَّظَرِ

(إِذَا سَمِعْتَ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَقَعَّقَعَتْ * مَفَاصِلُهَا مِنْ هَوْلٍ مَا تَقْنَطُرُ)

الْمَعْنَى أَنْ ذَكَرَ الْفِرَاقَ يَلْغُ مِنْهَا هَذَا الْمَبْلَغُ وَهِيَ أَنْهَا لَا تَرْتَعَادُ هَاتِئًا تَدْخُلُ مَفَاصِلُهَا وَيَحْتَكُ
بَعْضُهَا بَعْضًا حَتَّى يَسْمَعَ لَهَا قَعْقَعَةً

(خُذِي يَدِي ثُمَّ ارْفَعِي النَّوْبَ فَاتَّقِرِي * بِالنَّصْرِ الْأَتْنِي النَّسْرُ)

(وَلَوْ جَاوَزْنَا الْعَامَ خَرَفًا لَمْ نَبْلُ * عَلَى جَدِّبْنَا أَنْ لَا يَصُوبَ رَيْسُغُ)

لم نبل بحرمة مرتين لانه كان ينبغي ان يدخل الجازم عليه فحذف الياء فصارت لم نبال ثم أسكن اللام بعد ان طلب تخفيفه لكثرته في الكلام فالتقى سا كان الالف واللام فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصارت لم نبال ومثل هذا لا ينقاس وقوله على جدبنا في موضع الحال تقديره مجديين ويقال صاب المطر يصوب اذا وقع والريبع المطر

(وقال آخر) *

(الْمَاءُ عَلَى الدَّارِ أَتَى لَوْ وَجَدْتُمُهَا * بِهِ أَهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقْبِيهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وقوله وحشا أي خالها وحشا ويقال بات فلان وحشا أي خالي البطن ونوحش للدهاء

(وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْعَرُ جُوعًا * قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا)

معرج يريد تعرج معج ساعة قال المرزوقي لم يرض بأن أضاف المعرج الى الساعة حتى وصفه بقوله قليلا وهذا على التقدير يكون من الصفات المؤكدة لا المقيدة كما يجبي المال كذلك ولا يتمتع أن يريد تعرج بجاء قليلا في ساعة فتكون الصفة مقيدة وقوله فإني نافع لي قليلا يجوز أن يرتفع قليلا بنافع أو نافع خبر له مقدم عليه والجمله في موضع رفع خبران والتقدير إني قليلا نافع لي واتصّب معرج على أنه خبر لم يكن الامام الامعرج ساعة وقال أبو رياش البيت الثاني لذي الرمة في قصيدته التي أولها * أخر قال الذين استقلت حولها *

(وقال آخر) *

(مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا خَبَرْتَنِي دَنَقًا * رَهْنُ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر دنقا مشرفا على الهلاك واتصابه على أنه مفعول ثالث من خبرتني واتصّب رهن المنية لانه صفة لدنقا وقوله يوما ظرف خبرتني وقوله ماذا عليك لفظه استفهام ومعناه تقرّيع والمراد أي شيء عليك اذا أخبرتني عليلا وعليلا يقتضي فعلا وذلك الفعل يعمل في أن تعودينا وقد حذف حرف الجر منه أي بأن تعودينا

(أَوْ تَجْمَلِي نُظْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةٍ * وَتَغْمِسِي فَالْ فِيهِ أَيْ تَسْقِينِي)

(وقال جميل) *

(بُدَيْيَةُ مَا فِيهَا إِذَا مَا بُصِرَتْ * مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا انْشَبَتْ أَشْبُ)

الاول من الطويل بصرت استقصى النظر اليها وأشب من قولك أشبت الشيء اذا عبت به وأصل الاشب الخلط كأن العائب خلطه بما ليس فيه قال أبو ذؤيب
ويأشبنني فيه الاولاء يلوئها * ولو علموا لم ياشبونني يياطل

• (وقال ابن هرم الكلابي) •

(إِنِّي عَلَى طُولِ التَّجَنُّبِ وَالْهَوَى • وَوَاشِ أَنْهَانِي وَوَاشِ لَهَا عِنْدِي)

الاول من الطويل

(لَا حَسَنَ رَمِّ الْوَصْلِ مِنْ أُمَّ جَعْفَرٍ • بِحَذِّ الْقَوَائِي وَالْمُنَوَّةِ الْجُرْدِ)

قوله لا حسن خبران ورم الوصل اصلاحه وحذا القوائى جمع حذا وهى السريعة السير شبت بالقطاة الحذا قال كعب بن زهير يصف القوائى

نقومها حتى تلبين متونها • وتخرج حذا كلها بمنزل

فهذا مذهب العرب فى القوائى الحذا وأما الخليل فكان يسمى بالاحذا ماسة قط منه حرفان متحركان بعدهما ساكن وذلك عندهم الوثد المجموع والاحذا على مذهبه يكون فى الوزن المسمى بالكامل ويقع فى ثلاثة أضرب منه فالاول كقول القائل

ولقد هديت القوم فى ديمومة • فيها الدليل بعض بالخمس

فهذا احذا الضرب والثانى كقول القائل

انا وان احسابنا كرمت • لسنا على الاحساب تبكل

فهذا احذا النصفين والثالث كقوله

انى وما نخر واغداة منى • عند الجارى يؤودها العقل

فهذا ايضا احذا النصفين وفى شربه اضمار وهو سكون الحرف الثانى والمنوثة المذلة التى صيرت مثل النون

(وَاسْتَخْبِرُ الْأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا • وَاسْأَلْ عَنْهَا الرِّكْبَ عَهْدُهُمْ عَهْدِي)

قوله واستخبر الاخبار يجوز ان يكون على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامة والمراد واستخبر ذوى الاخبار من نحو أرضها ويجوز ان يريد انه يطلب استخراجه زيادة فيها فكانه يستخبر نفس الخبر وقوله واسأل عنها الركب عهدهم عهدي مثله قول الآخر * وذكركم من بين الحديث أريد * وعهدهم عهدي فى موضع الحال من اسأل

(فَإِنْ ذُكِرْتَ فَاضْتُ مِنَ الْعَيْنِ عَيْرَةً • عَلَى لِحْيَتِي نَثْرَ الْجَانِ مِنَ الْعِقْدِ)

اتصب نثر على المصدر من غير ان ظه فهو كقولك تبسمت وميض البرق

• (وقال عمرو بن حكيم) •

(خَلِيلِي أَمْسَى حُبَّ خَرَفَاتِ عَامِدِي • فَنِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَقْرَةٌ وَصَدُوعُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر جعل أمسى لاتصال الوقت وخرفات اسم امرأة وقوله عامدى مرضى يقال أى شئ يعمدك أى يوجعك والوقرة الهزمة والاثريقال وقر الشئ اذا جعل فيه وقرات

فكيف يكون من ضربه فان قيل لم دخل هذا في النسب وليس منه قيل للطاقة لفظه وحلاوة
معناه ومناسبة بذلك للنسب أدخله في هذا الباب

* (وقال آخر) *

(وَإِنِّي عَلَى هِجْرَانٍ يَتَنَبَّهٌ كَالَّذِي * رَأَى نَهْلًا وَيَأْوِلُ سَيْهَالًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك النهل والرى جميعا مصدران جعلهما الممين

(يَرَى بَرْدًا زَيْدَعْنَهُ وَرَوْضَةً * بَرُودًا ضَخَامَةً بِالْأَصَابِلِ)

زيدعنه منع منه والضميمة السكتية الاقنان وهو في حال والفتح الغصن وقوله بردما أي يرى
ما بارد الان البرد لا يدرك بالعين وان شئت قلت جعله للمبالغة في الوصف كالحسوس

* (وقال آخر) *

(مُرَّا عَلَى أَهْلِ الْغَضَّاءِ بِالْغَضَا * وَفَارِقَ لَأَزْرَقَ الْعَيُونِ وَلَا رَمْدًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر الغضا هنا موضع وفي اللغة شجر معروف وفارق يعنى
فساء نواعم شواب جارية زرقاة البشارة لها تلاتو وبصيص وقرق السراب من هذا الازرق
العيون أي هن كل والرمد جمع أرمد ورمدا

(أَكَاذُغَادَةُ الْجَزْعِ ابْدَى صَبَابَةً * وَقَدْ كُنْتُ غَلَابَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلْدًا)

فَلَهُ دَرَى أَى نَظَرَةٍ نَاطِرٍ * نَظَرْتُ وَابْدَى الْعَيْسِ قَدْ نَسَكَبَتْ رَقْدًا

لله درى جرى مجرى خبري ومن عادتهم أن ينسبوا ما يحبهم الى الله تعالى وان كانت الاشياء
كاه الله في الحقيقة وقد فارق درى بالاستعمال على هذا الوجه المصادرة لا يتعلق به شيء من
متعلقاتها ويرى اى نظرة ذى هوى وهو تهب واتصب أى نظرت ومعنى نسكبت رقدا أى
تنسكبت وهو موضع كان يجتمعهم ويجوز أن يريد بذلك نظره في اثر الطعام تنفسه كما قال
الآخر

بَعِي ظَعْنٍ إِلَى مَا تَحْمَلُوا * لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاحِ مِنْ بَنِي نَهْرٍ

وقوله

وَلَمَّا بَدَأَ حُورَانُ وَالْأَلْدُونَهَا * نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بَعِيْنِكَ مِنْظَرًا

ويكون على هذا قوله نسكبت رقدا معناه المحرف عنه وتر كنهه لكونه مفروق الطرق

(يُقَرِّبُنْ مَا قَدْ آمَنَ تَنُوقَةً * وَيَزِدُّنْ مَنَ خَلْفَهُنَّ بِنَاءَةً)

التنوفة المقازة والمراد ان ما يقطعه غير هاتين يومين هذه تقطعا يوم ومثله قول الآخر
اذ انحن قلنا وردن ضحى غد * تطمين حتى وردن طرق

وتعلق الباء من قوله ببناء بقوله يزيدن وبعدا اتصب على التمييز

نبئت سوداء الغميم مريضة * فاقبات من مصر اليها عودها
 فيما لبثت شعري هل تغير بعدنا * ملاحه عيني أم يحيى وجيدها
 وهل أخلقت أثوابها بعد جدة * ألاحبذا أخلاقها وجديدها
 ولم يسق يا سوداء شئ أحببه * وإن بقيت أعلام أرض ويدها
 فوالله ما أدري إذا أنا جثتها * أأبرئها من دائها أم أزيدها
 نظرت اليها نظرة ما تسرنى * بهماجرانعام البلاد وسودها
 ولو أن ما بقيت منى معلق * بهود تمام ما تأود عودها
 فلم يزل يلطف حتى رأته ورأها فأومأت اليه أن ما جاء بك فقال جئت عائدا حين علمت علك
 فأشارت اليه أن ارجع فاني في عافية فرجع لميرته واستعز بها المرض فجعلت تتوله اليه حتى
 ماتت قبله الخبير فقال

سقى جدنا بين الغميم وزلفة * أحرم الذراواهي العزالي مطيرها
 وفيها يقول

وإنك سوداء العشية فارقت * فقدمات ملح الغايات ونورها
 قال وهي آيات مستحسنة إلا اني تركت ذكرها لئلا يطول الكتاب

* (وقال آخر) *

(إِنِّي وَإِيَّاكَ كَالصَّادِي رَأَى نَمْلًا * وَدُونَهُ هُوَ يَحْتَسِي بِهِمُ التَّلَافَا)
 الأول من البسيط والقافية متراكب الهوة شبه بقر وهي الهوة أبيض وانما سميت هوة لانه
 بهوى فيها ويسقط وقوله رأى نمل في محل الحال وقدم قدرة في الكلام لان رأى بناء للماضى
 والمنهل الماء وموضع الماء وقوله دون هوة في موضع الصفة للنمل
 (رَأَى بَعِينَهُ مَاءً عَزْ مَوْرَدَهُ * وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصَرَفًا)
 منصرف أى انصرفا وانما قال رأى بعينه فذكر العين تأكيذا للرؤية ومثله قول الله تعالى
 ولا طائر يطير بجناحيه وما أشبهه وقوله عز موره في موضع الصفة للماء

* (وقال آخر) *

(أَلَا بَإَيْنَا جَعْفَرٌ وَبَيْنَنَا * نَقُولُ إِذَا الْهَيْجَاءُ سَارَلُوا وَدَا)
 الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله ألا بآينا الجملة في موضع المفعول لقوله نقول
 والباء من بآينا تعلق بنفسه جعل مضمر المراد بفسدى بآينا وأما جعفر إذا سارا الخيس وأضاف
 للواء الى ضمير الهيجا لاحتاجتها اليه

(وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَا خَوْفِ قَوْمِهِ * عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَطُولَ بَقَاؤُهَا)

يريد ان جعفر ابرى من العيوب الامن بخافة قومه على نفسه ان لا يطول بقاؤها وليس ذلك
 بعيب وانما يشفقون مما ذكر تنافسا في حياته والاتقاع بمكانه ومراعاة ان من ذلك معيبه

الأول من الطويل والقائمة متواتر المني جمع منية وموضعها من الأعراب رفع على أنه خبر مبتدأ كأنه قال هي مني أن تكون محقة فهي أحسن الأمانى وأوقعها للنفس وإن كانت كاذبة فإن العيش بذكرها منتظرين لها زمن امتداد وعيشا رافها والرغد السعة في العيش يقال عيش راغدا ورغيدا واتصاب رغدا على أن يكون صفة لمصبر محذوف كأنه قال عشنا عيشا رغدا بها زينا

(أَمَانِي مِنْ سَعْدِي رَوَاءَ كَأَنَّمَا * مَقَّتْ بِهَا سَعْدِي عَلَى ظَمَائِرِدَا)

يريد ما ذكره ديروبيروي أمانى من سعدى نصب بإضمار فعل كأنه قال اذكر أمانى موقعها من قلوبنا موقع الماء البارد من ذى الغلة وذكر لفظ سعدى فلذا لا اسمها

(وقال آخر)

(وَحَبِرْتُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً * فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَيْهَا أَعُودَهَا)

الثاني من الطويل خبرت سعدى إلى ثلاثة مفاعيل ومريضة المفعول الثالث وأعودها في موضع الحال من أقبلت ويجوز أن يكون كان اسمها سوداء وأضافها إلى القلوب كما قال ابن الدميني

ففي ياميم القاب نقض تحية * ونشكو الهوى ثم افعل ما بدالك

ويجوز أن يريد بسوداء القلوب أنها تحل من القلوب محل السوداء منها كأن القلوب على اختلافها تحل إليها ويجوز أن يكون المراد أنها قاسية القلب بجمع القلب بما حوله فقال القلوب أولانها كان لها مع كل متبهمها قلبا فقال القلوب على ذلك أي ثبتت أنها تألمت لعارض علة فأقبلت من أهلي بمصر عائد إليها

(قَوْلَهُ مَا أَدْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُهَا * أَبْرَثُ مِنْ دَائِمِهَا أَمْ أَزِيدُهَا)

يريد أَمْ أَزِيدُهَا لأن المعنى مفهوم وذكر الديرقي من هذه الوجوه أنه أراد أنها قاسية القلب بجمع القلب بما حوله وأنكر النمرى عليه هذا الوجه وذكر ما تقدم ذكره من الوجوه وقال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل

تعيين أمرائهم تأنين مثله * لقد حاس هذا الأمر عندك حائس

الشيخان كلاهما على خطأ فاحش وذلك أنهم لم يعرفا قائل هذا البيت ولا من قيل فيه ولا القصة التي لا يعرف معناها إلا هو والصواب

ثَبَّتْ سَوْدَاءُ الْغَمِّ مَرِيضَةً * فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَيْهَا أَعُودَهَا

سوداء الغم امرأة من بني عبد الله بن غطفان اسمها البلي ولقبها سوداء وكانت تنزل الغم من بلاد غطفان وكان عقبه بن كعب بن زهير ينسب بها ثم علقها بعدد ابنه العوام بن عقبه وكافها وكانت تجديه كذلك فخرج إلى مصر في ميرة فباعه أنها مريضة فترك ميرة وكر نحوها وأنشأ يقول

ويروى ما في النفس للناس مظهر يقول ليس جميع ما يشغل عليه صدرى يمكن اظهاره ولا كل ما تطيقه النفس يسهل دفعه

(وَإِنِّي لَأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَأَرْجَا • صَدَى الْخَوْفِ مَرْتَادًا كُدَاهُ صَلَوْدُ)

يقال أ كدى الرجل في حقه اذا بلغ الكدية وهي حجر يعرض في البر عند الاحتقار فيمنع قطعه بالمعاول وجمعها كدى والمعنى ان رجائي في خيرك مع حاجتي اليه رجاء رجل عسطان يطلب الماء ويرجوه من بئر هذه صفتها والصلود اليابس يقال للخبيل أصله وصلود تشبيه به وكذلك زيد صلود اذا لم يوروا المرتاد الطالب ومفعوله محذوف ويجوز ان يعنى بالمرتاد المطلوب ويراد به الماء وقد أقام الصفة مقام الموصوف وعلى الوجه الاول ينتصب على الحال (وَكَيْفَ طَلَابِي وَصَلَ مَنْ لَوْ سَأَلْتُهُ • قَدْ ذَى الْعَيْنُ لَمْ يُطْلَبْ وَذَلِكَ زَهْبُ دُ)

أي لو سألته ازالة قذى العين لم يجبني اليه وذلك قليل فيما يستل ويلقى ويجوز ان يريد لو سألته أن لا يقذى عيني كما تقول سألت فلانا ضرب فلان استوهيته ضربه ويجوز أن يريد سألته نافعها لا خطر له فضرب المثل بالقذى والمعنى لو سألته ما يقذى العين

(وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسْبِلُ لَقَالَ لِي • أَرَأَيْتَ كَيْفَ جَاءُوا الْقَوَادِجَ لِيَدُ)

قوله والقوادج ليد يجوز أن تكون الواو والواو والحال ويكون المراد بالقلب قلب المرأة ويجوز أن يكون من تمام الحكاية ومن كلام المرأة كأنهم انقول أرى نفسك صحيحة وقلبك ثابته

(فَيَا أَيُّهَا الرِّيمُ الْهَلْ لَبَّائُهُ • يَكْرَمِينَ كَرَمِي فَضْةً وَفَرِيدُ)

بكرمين أي بقلاطين والفريد اللبان الصدر وقوله وفريدان جعلته معطوفا على فضة يكون اقواء ذلك ان ترفعه بالابتداء والخبر محذوف كأنه قال وفريد فيهما ويرى كرما فضة وفريد فينعتف الفريد على كرما ويكون الكلام على الاستئناف لا الابدال كأنه قال هما كرما فضة وفريد وهذا أحسن

(أَجْدَى لَأَمْشِي بِرَمَانٍ خَالِيَا • وَغَضِيرٍ لَأَقِيلُ أَيْنَ تَرِيدُ)

ويروى لأمسى وهو أحسن ورماني لان من الرم والمرمة وهو موضع وغضور ماء لطبي وقوله أجدى يريد ألى جدمنى هذا الآخر وهو انى لأمسى منفردا الاقيل أين تريد وأجدى في موضع المصدر والفعل العامل فيه محذوف وذكر الامساء والمراد الامساء والاصباح جميعا لكنه اكتفى بذلك كراهة هما لعم الناس بأن حاله فيما ذكر يستوى فيه الليل والنهار

• (وقال رجل من بني الحارث)

(مَنْ إِن تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى • وَالْأَفْقَدُ عَشَانِيهِمْ أَرْهَارَعْدَا)

بالمقارب أى أحيت من لا ينصفى ولا مطمع فيه

(بَاهِلِي ظِلَامٍ مِنْ رِيَّةٍ عَامِرٍ * عَذَابُ النَّبَايَا مُشْرِفَاتُ الْحَقَائِبِ)

أى يقضى بأهلى ظلام يعنى نساء عذاب المباسم حسان الثغور مشرفات الارداد وأصل
الحقبة خرج يشد على عجز البعير أو القرس فجعل الابعار حقايب لكرونها هناك وقال أبو
العلاء فى رواية من نسب هذه الايات الى مرار بن هماس قواهم فى اسم الرجل هماس هو
من الهمس وهو اخفاء الصوت يقال هو يما الأرض همسا ويتكلم همسا ومن ذلك قيل
للحروف العشرة المهموسة وحى التى يجمعها قولك تستهملك خصفة وأسدهموس أى يخفى
الوطء وكذلك هماس قال الهذلى

اجى الصريخة أحدان الرجال له * صيده ومجترى بالليل هماس

وقال فى قوله لوما الحياء هو فى معنى لولا الحياء أى خبذاذ كهؤلاء النساء لو اننى أس-تحي أن
أذكرهن والحياء مرفوع بالابتداء والخبر محذوف والمعنى لوما الحياء يمتنعى ولورويت
لوما الحياء فجعلت لوم من اللوم وأضيفت الى الحياء الحسن ذلك والمعنى قريب من الاول وأنشد
أبو زيد

أما تفكتر كفى بلوى * لهجت نهما كمالهج الفصل

ويكون المعنى حبذ اللوم الحياء الى ومنعه من أن أظهر ما فى نفسه

• (وقال بعض بنى أسد) •

(تَبِعْتُ الْهَوَى يَاطِيبَ حَتَّى كَانَتْنِي * مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قَوْدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الضرس العض والجري الرحيل وقود فعول فى معنى
مفعول فهو كالقوت والركوب والهزمة فیه بدل من العين يقول أعطيت الهوى مقادى
ذلك فبعته حيث جرى وضرس الجري ان بلوى عليه قدأ ووتر ثم ينفق أفع البعير أى يحجز
قصة الانف فى موضع ذلك الموضع من الجري عليه فاذا حرك زمامه أوجعه فانقاد وقوله
يا طيب أرا ديا طيبة

(تَجَرَّفَ دَهْرَانِي طَاوَعَهُ * فَصَبَّرَهُ الرُّوَادُ حَيْثُ تَرِيدُ)

تجرف أى أخذ غير القصد زمانا لانه كان صعبا ثم نذل

(وَأَنْ ذِيَادَ الْحُبِّ عَنْكَ وَقَدِيدَتْ * لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَى لَشَدِيدُ)

يريد ان دفاع حبه عنها وصرفه عن صعب وقد بدت آيات الهوى المعنى ان الهوى علامات
حيث مالت بالانسان ذهب معها فبعد العنى رشدا

(وَمَا كُلُّ مَا فِى النَّفْسِ لِي مِنْكَ مَظْهَرٌ * وَلَا كُلُّ مَا لَانَتْ طَمَعُ نَدْوُ)

(فَبَالَىٰ إِن أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي * وَأَبْغَضْتُ طُرْقَاءَ الْقَصَبَةِ مِنْ ذَنْبٍ)

القصبية موضع ومن ذنب موضع مرفوع لانه اسم مالى وجواب الجزاء من قولها ان احببت ارض عشيرتي فى قولها مالى من ذنب

(فَلَوْ أَنَّ رِيحًا بَلَغَتْ وَحْشَىٰ مَرِّيلٍ * حَتَّىٰ لَنَأْجَبْتَ الْخُنُوبَ عَلَى النَّقَبِ)

الوحشى مصدر وحيث لك بخير أى أخبرت وأوحيت ووحيت يستعملان فى معنى البعث والايحاء الايماء والاشارة فنقول لو أن ريحا أدت خبر مرسل الخملتها الى من أحبه والحقى بكون الملم ويكون اللطيف ومصدره الحفاية والنقب الطريقة بين جبلين

(فَقُلْتُ لَهَا أَدَى إِلَيْهِمْ رِسَالَتِي * وَلَا تَخْلُطِي طِمَاطِلَ سَعْدِكَ بِالْثَرَبِ)

طال سعدك اعتراض حسن بدعاء الريح ومعنى لا تخططي بالتراب لانذامها يقال لمن أذل قد عفروا رغبهم ومثله من الاعتراضات

فما كنت نادى الجليل عليكى * بنهلان الآن تزم الاباعر

(فَالْيَ إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا سَأَلْتُهَا * هَلِ أَرْدَادُ صَدَاحِ النَّمِيرَةِ مِنْ قُرْبِ)

هبت شمالا يريد هبت الريح شمالا وانتصابه على الحال وساغ ذلك لكونه صفة لا افعال وعلى هذا الجنوب والقبول والدبور يجوز فى جميعها ان تقع أحوال المكونه اصصفات وكأن الجنوب كانت تهب من نحو أرضها مسة مقبلة لئلا يرا حجتهم فلذلك جعلتهم ارسواها وكانت الشمال تهب من ناحية أرض حبيهم مسة مقبلة بلادها فلذلك زعمت أنهم انساها لعماد استعجم عليها من أخبارهم وقولها صداح النميرة الصدح الصوت يقال صدح الديك والغراب وتنفى جلبة الصوت ونادى اعيهم والمنادى بالرحيل فيهم كأنها تنتظر حضور وقت انبجاءهم ونمضاتهم وكانت تتعرف ذلك لقسمة بشره وقيل المراد بصداح النميرة الديك وقيل أهلها وقيل حادى أهلها وقيل صداح النميرة موضع

(وقال مرداس بن همام الطائى)

(هَوَيْتُكَ حَتَّىٰ كَادَ يَقْتُلُنِي الْهَوَىٰ * وَزُرْتُكَ حَتَّىٰ لَأْمَنِي كُلُّ صَاحِبِ)

وَحَتَّىٰ رَأَوْنِي أَدَانِيكَ رِقْمَةً * عَلَيْهِمْ وَلَوْ لَأَنْتِ مَا لَانَ جَانِبِي)

الثانى من الطويل أى لولا هو لا مالان جانبى يعنى مالت لهم

(الْأَحْبَذُ الْوَمَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا * مَنَحْتُ الْهَوَىٰ مَا لَيْسَ بِالْمُنْقَارِ)

الأحبدذا المحبوب محذوف كما حذف المحذوف فى قوله نعم العبد انه أبواب والمراد حبيب الى التمتك فى الهوى لولا الحب لعل على انى ربه منحت هواى الما لمطمع فى دنوه ويرى من ليس

العمل والكده معهما ألا ترى أنه قال أفنى دوابره من أي ما خير حوافره من ركض القوارس
لها وتأييد الالام في حوافره لان جريها كان عليها ويقال أكمة وأكم وأكام وأكم

(بَرَضْنُ صُمِّ الْحَصَا فِي كُلِّ هَابِرَةٍ * كَمَا تَطَايَحُّ عَنْ مَرْضَاخِ الْجَمِّ)

أصل الرضخ الرمي وانما وصفت الخيل بصلاية الحوافر وشبه ما تطووه وتكسره من صلاب
الطصا بما تطاير من النوى عن مرضاخه والمرضاخ الحجر الذي يكسر عليه النوى أوبه ومعنى
تطايح تطاير ويروى تطايح وتضايح من الضجيج وهو الصوت ومن روى في أول البيت
يضرب حن فهو من ضربه القرس بيده اذا ضرب بهما

(يَغْدُو مَاهُمُ فِي كُلِّ مَرَبَاةٍ * طَلَّاعُ النُّجْدَةِ فِي كُنْهِهِ هَضِيمُ)

أنجدة جمع نجد كفرخ وأفرخة ولا يمنع أن يكون أنجدة جمع فجاد ونجاد جمع نجد فيكون
نجد جمع الجمع وفي كنهه هضم أي في خصره دقة أي ليس يطين

(وقال عمرو ضبيعة الرقاشي) *

(تَضِيقُ جُفُونِ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَاتِهَا * فَتَسْقُحُهَا بَعْدَ التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ)

الأول من الطويل والقافية متواتر العبرة الدمعة وقد استعبر أي جرت عبرته ويقال لامة
العبر والعبرة قول عتلى العين دما حتى تضايق جفونها عن احتباسه فيصمها بعد تجلجد
وتصبر

(وَعَصَّةٌ صَدْرًا ظَهَرَتْ أَرْفَهَتْ * حَرَاةٌ حَرَّى الْجَوَائِحِ وَالصَّدْرِ)

الجزازة وجع في القاب وقوله فرهت أي وسعت ومنه عيش رافه

(الْأَلَيْقُلُ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ انَّمَا * يُلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ)

اللام من ليمه ل لام الغائب وقد تدخل في فعل الحاضر وقوله ماشاء أراد ماشاء ان يقوله
فحذف المفعول وكذلك قوله من شاء محذوف المفعول أي من شاء القول فان الملام يستحقه
الفتى فيما يطيقه ثم لا يعله فاما لا يطيقه فقد سقط اللوم عنه فيه

(قَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِ كَيْفَ فَاضْطَرَّ * عَلَيْهِ فَقَدْ تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَى قَدَرٍ)

أي حقه الله عليك وأوجبه فقهك الصبر فيه فقد تجرَّى الأمور على قدر

(وقالت وجيبة بنت أوس الضبية) *

(وَعَاذِلْ نَعْدُو عَلَى تَلَوُّنِي * عَلَى الشُّوقِ لَمْ تَمَحَّ الصَّبَابَةُ مِنْ قَلْبِي)

الأول من الطويل قوله لم تمح الصبابة أي لم يودعها الى طائل

فما أرى في الجنة عذائل كرام خرد حبيبات يعني نساء كرام وقيل انه أراد النخل ونسبها بالنساء
والا قول أصح افعوله بعده لم يغذهن شقاء عيش ولا يتم والشقام صدر الشقي يتدو بقصر واليتم
مصدر يتم بينهم فتاوتها

(يَتَنَاهَيْنَ كَرَامَ مَا يَذُمُّهُمْ * جَارِغَرِيبٌ وَلَا يُؤْذِي لَهُمْ حَنَمٌ)

كرام هم قومهم وقيل يعني قتات العقائل من النخل ما يذمهم جار غريب لانهم يحسنون
قراهم ولا يؤذي لهم حنم من عزهم وحنم الرجل اتباعه ومن يلزمه ان يغضب لهم

(مُخْدَمُونَ نَقَالُ فِي مَجَالِهِمْ * وَفِي الرِّجَالِ إِذَا مَا أَحْبَبْتُمْ خَدَمٌ)

مخدمون لانهم سادة وأراد بالنقال الوفار والحلم وقال خدم وهو جمع خدم اي قبا بل مخدومون
في المعنى لان كل واحد منهم يدل على المبالغة

(بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَغْدُو تُعَارِضُنِي * بَرْدًا مَسَاجِدًا أَوْ سَابِغٌ قَدُمٌ)

بل تدخل للاضراب عن الاول والاثبات للثاني كأنه لما صرف الكلام عما كان فيه وشغله
بغيره أتى بيل اذا نابذك وجرده قصيرة الشعر والذكر أجرد وقصر الشعر عرفت الخيل محمود
وسابغة كأنها تسبح في جريها وقدم ممتدة دم يوصف به الذكر والاني تعارضني أي أقودها
فتسبني من سلاسة قيادها

(نَحْوُ الْأَمِيلِ أَوْ تَمَنَّا مَبْتَكِرًا * بِفَيْسَةٍ فِيهِمُ الْمَرَارُ وَالْحَكَمُ)

الأميل ما البني ربيعة وتمنا بفتح السين ديارهم والمرار والحكم زجلان قال الأصمعي المرار
أخوه والحكم ابن عمه وانتصب مبتكرا على الحال

(لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَرْدِيَّةٌ * الْأَجْيَادُ قَسِيَّ النَّبِيعِ وَاللَّجَمُ)

كان الرجل منهم يخالج لحام فرسه فيمقلده أو يجعله على خصره ومنه قول لبيد
• فرط وشاحي اذا غدون لحامها • ورفع الاجياد والوجه الجيد النصب لانه مقطع
مما قبله لكن بني عيم يرفعون مثل هذا على البدل وقسي مقبلوب وأصله قوس ويروي
قياس النبع

(مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ وَلَكِنْ مِنْ تَبَذُّلِهِمْ * لِلصَّيْدِ حِينَ يَصِغُ الْقَائِضُ اللَّحْمُ)

تعلق من بقوله ليست عليهم اذا يغدون أي ان اخلاهم بلبس الاردية ليس الفقير لكن لولوعهم
للصيد

(فَيَفْزَعُونَ إِلَى جَرْدِ سَوْمَةٍ * أَفَنِي دَوَارِ هُنَّ الرِّكْضُ وَالْأَكْمُ)

أي يلتجئون الى خيل قصيرة الشعر شبيطة قد صبح بعضهم ابعضا بالاض ويحوزان يريد أن

قوله يتاوتوا ضبط الاول بضم الياء وسكون النون الثاني بفتحهم

ويقتصب معتب فاعل الحال والاعتساف الاخذ على غير هداية ولا دراية وفلان يتعسف
الناس أى يأخذهم بغير الحق والنخل الطريق فى الرمل والنقا الرمل والمروح النسيط وزيم
متفرق ويقال فى زيم انه الكثرة الغليظ ويقال تزيم اللحم اذا اكثر

(والتوئم قد خرجت منه وقابلها * من الثنايا التي لم اقلها تزئم)

وشم وزئم موضعان وقيل الشقراء بالذكل وفيه فخل وقيل انه هضبة وانعطف الوشم عليه
وعبر ورح حينئذ يعلق الباء منه بحق أمر وعلى الوجه الاول تنصب الوشم وقعطفه على خل
النقا واخل مفعول به عمل فيه اسم الفاعل وقيل فى الوشم انه بلد ذو فخل دون العمامة وهنالك
قبائل من مضر وربيعة وقوله قد خرجت منه يعنى الفرس المروح أو الناقة منه من الوشم
والثنايا العقاب التي لم اقلها أى لم أبغضها وقيل الثنايا الطرق فى الجبال وليست بعقاب وانما
قالوا اطلاق الثنايا لان طرق الجبال تكون رفيعة وما أحسن ما اتفق له فى اللفظ دون المعنى
من الثنايا والثرم لان الثرم يصيب الثنايا والثرم صدع يكون فى الثنية يقال فلان أثرم اذا سقط
بعض ثناياه فصارت بينهما افرجة

(يا ليت شعري عن جنبى مكسمة * وحيث تبني من الحناة الاطم)

يا حرف النداء والمنادى محذوف وشعرى اسم لبت وخبره مضمرا لا يظهر ومفعول لا شعري قوله
بعد البيت هل زالت مخارمها ويرى عن جنبى مكسمة وهو موضع والحناة رمل والاطم
الحصن وكل بناء مرتفع والجميع اطام

(عن الاشاة هل زالت مخارمها * وهل تغير من آرائها الرم)

قوله عن الاشاة ان كان الاشاة موضعا وبهض ما يقع عليه مكسمة فانه يدل عن جنبى
مكسمة وقد أعيد حرف الجر معه وان كان النخلة فانه يجوز ان يريد بفتح الخذف المضاف
وأقام المضاف اليه مقامه ولا يمنع ان يكون أراد عن الاشاة الخذف العاطف كما تقول
رأيت زيدا عمر اخا لداو ينشد

كيف أصبحت كيف أميت مما * يزرع الحب فى نوادى البكرى

يقول ليت على كان واقعا باحوال هذه المواضع هل هى باقية على ما عهدتها أم تغيرت

(وجنة ما يذم الدهر حاضرها * جبارها بالندى والجدل محترم)

ويرى ما يذم يريد عن جنة حاضرها يرضى عن الدهر ويحسده والجبار من النخل ما فات
اليد طولا وقوله بالندى والجدل محترم تنبيه على الخصب فيها ويرى بالندى والخير والاحترام
الاتفاف وقيل أراد بالندى أهله أى أهله محبطون به وسماهم الندى لانهم ذروا الندى والاول
أجود لان هذا الوجه يدل على عزة النخل وقلة وانهم أحاطوا به والوجه الاقل يدل على
الخصب والرعى

(فيما عاقل أمثال الدمي خرد * لم يغد هن شاعيش ولا يئم)

ببطلها بشق عليها وينقل وخبر كان في قوله والمشي ببطلها والواو في قوله وكان عهدى بها والواو
الحال من قوله أهي سرت

(وَبِالتَّكْلِيفِ تَتَنَبَّأُ بِتِجَارَتِهَا * تَتَنَبَّأُ الْهُوْبِيُّ وَمَتَّبِدُهَا أَقْدَمُ)

تنبئ الهوبى أى على نؤدة ورفق لا استعجال فيها والهوبى تصغير الهونى والهونى نأيت
الاهون وموضعها من الاعراب نصب على المصدر

(سُودَدُوا نَبَاهُ أَيْضَ تَرَائِبُهَا * دُرُمُ مَرَاتِقِهَا فِي خَلْقِهَا عَمُّ)

سوددوا نباها لانها شابة وترايبها جمع تريسة وهى معلق الحلى ويقال مرفق أدوم اذا لم يكن له
حجم لا كتنازه بالعم في خلقها عم أى طول

(رُوبِقُ آتَى وَمَا جِئَ الْحَجِجُ لَهُ * وَمَا أَهْلُ بَحْنِي نَحْلَهُ الْحَرُمُ)

يجوز أن يكون ما بمعنى الذى كأنه قال أقسم بالبيت الذى حج إليه الحاج وباهلال الحرم وهو
رفع الصوت بالتسبية بحننى فحله وهو مكان يقرب من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز
أن يكون ما موضوعا وموضع من على ما حكى أبو زيد من قوله هم سبحان ما سجد الرعد بحمده
ويكون الله تعالى المقسم به وقوله وما أهل يريد وما أهل له أيضا فحذف له لثة دم ذكره وطول
الكلام به ويجوز أن يكون ما حج في موضع المصدر كأنه أقسم بحجهم واهلالهم ويكون الضمير
من له يعود الى الله تعالى وان لم يجرذ كره لان المراد منه قوم أى حوالة اقامته لطاعته وابتغاء
لمرضاته ويقال أحرم الرجل بالحج فهو محرم وقوم حرام وحرم ومحمومون وجواب القسم قوله

(لَمْ يَنْسِفِ ذِكْرُكُمْ مَذْلَمَ الْأَنْفِكُمْ * عَيْشُ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قِدْمُ)

يجاب اليمين من حروف النفي بما ولا لكنه اضطر فوضع لم ينسى موضع ما انساني ولا يمنع
ان تنفرد القسم الاول به جوابا ويكون جواب القسم الثانى ولم تشارك فيما يلبسه لانه خبر
فان تقدم القسم له على المقسم به كما نقول ما نعلمه والله

(وَلَمْ تَشَارِكْ عِنْدِي بِعُدَايَةٍ * لَا وَالَّذِى أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نَعَمُ)

مضى أمر على الشقراء معتسفا * خسل النفاجر روح الخهازيم

مضى أمر استبعاد واستعجال لما يتناه من العود الى هذه الاماكن التى ذكرها وروى بعضهم
حتى أمر على الشقراء ويتعلق قوله حتى بقوله لا والذى أصبحت عندي لنعم أى حصلت له
عندي نعم كى أمر ولان أمر لان حتى موضعين والفعل بعدها منصوب أحدهما ان يكون
بمعنى لان وكى تقول جئت لك حتى تكرمنى والمعنى لان تكرمنى وكى تكرمنى والثانى أن يكون
بمعنى الى ان تقول انتظر حتى يخرج أى الى ان يخرج والشقراء قال الاصمعى يعنى فرسه
وعلى هذا تكون الشقراء المروحة فرسا واحدة والباء من عروج تتعلق بقوله معتسفا

يتمده يكثر عامه حتى يفي ما عنده والماء المثلث المزدحم عليه حتى ينزرنزاقوله لا يبيت الحق
يتمده الاغدا يشتمل على معنى الشرط والجزاء أى كليات الحق يتم ما عنده عند اسامى الطرف
مبتسمه والحق ما يلزمه من قرى ضيف أو عطاء في دية أى هو يغدو مبتسمه وان بات يعانى
مشقة من اعطاء الناس

(إلى المكارم بينهم أويهمها * حتى ينال أمور أدونهم الختم)

بينهم أويهمها في موضع الحال أى بانها عامر والى اتصال بقوله الاغدا والقسم الشديد
واحدتها الخمسة

(تشقى به كل مربع مودعة * عرفاء يشتمون علمها تاملهم)

المربع الناقصة التى من شأنها ان تضع ولدها فى الربيع وهو المحمود من النتائج ولذلك قال
أفلم من كان له ربيعون ومرباع بناء للمبالغة والمودعة المكرمة يصوفونها عن الحل
لنفاسمها عندهم ولأنهم يريدونها النتائج والعرفاء التى اسمها اصار لها كالعرف وقيل التى
صار على عنقها مثل العرف من الوبر والتامل السنام المشرف والسمن العالى ويقال بعينه
سمن أى مشرف السنام

(ترى الجفان من التيزى مكللة * قدأمة زانها التشرىف والكرم)

مكللة يعنى ان الجفان المعدة للاضياف عليها كالا كليل من قدر اللحم وقوله زانها التشرىف
والكرم يعنى ما يستعمله من اللطف والتأنيس مع الاضياف

(ينوبهم الناس أفواجا ذانهم لواء * علوا كاعل بعد الله النعم)

أى يتناوبونها طائفة بعد طائفة واتصب أفواجا على الحال والنعم يقع على الأزواج الثمانية
والغالب عليها الابل

(زارت رويقة شعنا بعد ما هجعوا * لدى نواحل فى أرسافها الخدم)

أى زار خيال هذه المرأة فوما غبر أو أراد بان الخدم سيور القتل لشد سورها وقديسكون المراد
بالخدم جمع خدمة وهى الخلل

(وقفت لزور مرتاعا فارقتى * فقلت أهي سرت أم عادنى حلم)

الزور الزائر يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومرتع مفتعل من رعته
فارتاع أى افزعته ففرغ واتصب مرتاعا على الحال وقوله أم عادنى حلم هذه هى المعادلة
لهمزة الاستفهام والمعنى أى هذين الامرين كان وقوله أهي سرت أسكن الهام من هى مع
ألف الاستفهام لانه أجزاها مجرى واو العطف وفاته فكما يسكن معها لانه لا تقوم بنفسها
ولا تستقل كذلك أسكن مع الالف

(وكان عهدى به والمشى يهبطها * من القريب ومنه النوم والسام)

محذوف كأنه قال لا هي ميل ولا قزم والقزم الصغار يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر
وال مؤنث

(لَمْ أَقْ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبِرْهُمْ * الْإِنْبِذَهُمْ حَبًّا إِلَى هُمْ)

ارتفع هم الاخير بيزيد وقد وضع الضمير المنفصل موضع المتصل لانه كان الوجه ان يقول
الايزيد ونهم حبا الى وهذا كما يوضع الظاهر موضع المضمرة والمضمرة موضع الظاهر اذا أمن
الالتباس ومثله لطرفة

أصرفت حبل الحى اذ صرموا * يا صاح بل صرم الوصال هم

حد الكلام ان يقول يا صاح بل صرموا الوصال ويروى فاخبرهم بالرفع على الانقطاع عن
الاول واخبرهم بالنصب على اضممار ان كأنه قال لم يقع لقاء فخره الا زادنى ذلك حبا لهم ولا
يجوز ان يكون جوابا للهم

(كَمْ فِيهِمْ مَنْ قَتَّى حُلُوشِمَائِلَهُ * جَمَّ الرَّمَادُ إِذَا مَا أَخَذَ الْبَرَمُ)

كم للتكثير وموضع رفعه بالابتداء وخبره من قتي وجم الرماد كثر الرماد ولا يكثر الرماد
الا لكثرة الغاشية والاضياف والبرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ومفعول اخذ
محذوف والمراد اذا ما اخذ البرم النار ليجعله

(تَحِبُّ زَوْجَاتُ أَقْوَامٍ حَلَائِلُهُ * إِذَا الْاُنُوفُ امْتَرَى مَكُونُهَا الشَّبَمُ)

امترى استخرج والشبم البرد وأراد بالمكنون ما يسيل منها من الذين عند البرد والحلائل
النساء المتزوجات معنى بذلك لانهم سألوا أزواجهما أى تنزل معها والواحدة حاملة فعمله
بمعنى مقابلة ومعنى قوله تحب زوجات أقوام حلائله ان هذا الرجل يسر يوسع على عماله
فتطمح حلائله حلائل غيرهم من الناس وهم ينتفون على المرأة بانها تمسدى البجارات قال
الكعبى

وإذا النسوة اغبررن من المحمل وكانت مهداؤهن غفيرا

(تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَاكَ تَتَّبَعُهُ * يَسْتَفْتِي مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلٌ رِذْمُ)

الارامل جمع أرمله وأرمل لانه يقع على الذكر والانثى وهم الذين قد انقطع زادهم والهلاك
هم الفقراء الذين أشرفوا على الهلاك ويستفتونهم من سئلت الماء اذا صببت واسئنته
بمعناه والوايل المطر الكبير القطر الشديد الوقوع والرذم السائل

(كَانَ أَحْسَابُهُ بِالْقَفْرِ بِطَرُفِهِ * مِنْ مُسْتَحْبِرٍ غَزِيرٍ صَوْبِهِ دِيمُ)

المستحبر والمحبير بمعنى واحد وهو كناية عن الامتلاء يقال استحار شجابه والديم جمع ديمة
وهى المطر يدوم يسكون

(تَعْمُرُ النَّدى لَا يَبِيتُ الْحَقُّ بِمَدْنِهِ * الْأَعْدَادُ هُوَ سَامِي الطَّرْفِ يَتَسَمَّى)

(إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوْبَ غَادِيَةٍ * فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارُ تَضْطَرُّمُ)

الغادية السحابة التي تغدو ثم ارا وتضطرهم في موضع الحال للنار

(وَحَبْدًا حِينَ تَمْسِي الرِّيحُ بِأَدْرَةٍ * وَادِي أُثْنَى وَقِيَانٌ بِهِ هُضْمُ)

أثنى موضع ويرى وادى أثنى وأثنى مصر وفا وغدير مصر وف وهضم جمع هضوم وهو المنفاق في الشتاء سألت الرقي عن قوله هضم مامعناه فقال جمع أهضم وهو الضامر البطن فقلت له قد ذكر لي أبو العلام شيئا غير هذا فقال ما هو قلت قال هضم بمعنى أنهم بهمضمون المال أى يكسرونه وينفقونه فأشدد

إذا قالت حذام فصددقوها * فان القول ما قالت حذام

(الوَاسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ * عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرُّوا)

الواسعون مأخوذ من الوسع وهو الطاقة يقال لا يسعك أى لست منه في سعة

(وَالْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَأْمِيَّةٌ * وَبَا كَرَّ الْحَيِّ مِنْ صَرَادِهَا صِرْمُ)

المطعمون حذف مفعوله العلم به وشأمية انتصب على الحال والصيرم أصبله في اقطاع الابل فاستعاره

(وَشَجْوَةٌ فَلَّوْا أَيْتَابَ لَبَنِيهَا * عَنْهُمْ إِذَا كَلَّتْ أَيْتَابُهُمُ الْأَزْمُ)

فللوا كسروا واللزبة السنة المجدية وجعل الأيتاب مثلا لشدة اتدهاوا والكوج بدو الاسنان عند العيوس والأزم جمع أزوم وهى العواض

(حَتَّى تَجْلَى حُدُودُهُمْ وَجَارُهُمْ * بِجُودَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مَقْتَصِمُ)

بجوة أى في عز ومنعة والنجوة المرتفعة من الارض لا يبلغها السبل فضر به مثلا للملاذ الذي أروا اليه في فنائهم حذارا من الشر

(هُمْ الْجُورُ عَطَاءِ حِينَ تَسْأَلُهُمْ * وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بِهِمْ)

انتصب عطاء على التمييز ويجوز ان يكون مفعولا له وارتفع بهم -م بالابتداء وخبره في اللقاء ومفعول تلقى محذوف كأنه قال اذا تلقى بهم الاعداء والهم جمع بهمة وهو الشجاع الذي لا يدرى كيف يؤتى له لاستبهاام شأنه

(وَهُمْ إِذَا التَّحِيلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا * فَوَارِسُ التَّحِيلِ لِأَمِيلٍ وَلَا قَزَمُ)

الكائبة قدام المنسج من الدابة وهى أعلى الظهر منها والميل جمع أميل وهو الذي يزور عن وجه الكتيبة عند الطعان وقيل هو الذي لا يثبت على ظهر القرم ويقال حال في ظهر دابته اذا ركبها وارتفع ميل على ان يكون معطوفا على فوارس التحيل ويجوز أن يكون خبر مبتدا

وصيفا اتصب على المفعول من قوله ترجع وكان الواجب ان يقول صيفا ومربعا مثل صيني
ومربعي أو يقول يذى الاذل صيني ومربعي أى أيا ما كيا ما هافا لم يلبس المراد قال صيفا مثل
صيني ومربعي

(أشدُّ عناقِ النوى بعد هذه • مراراً جاذبته لم تقطع)

أشد في موضع الجزم ولأن تضم الدال منه اتباعاً للضمة الضمة وان تكسرها لا لالتقاء
الساكنين وان تفتحها لان الفتحه أخف الحركات والمراد بجمع مريرة وهى الجبل المحكم
القتل

(وقال كثوم بن صعب)

(دَعَادَ عِمَابَيْنَ فَنَ كَانَ بَاكِيًا • مَسِيٍّ مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ قَلْبًا نَفِيَّ غَدَاً

قَلْبَتْ غَدَاً يَوْمٌ سَوَاهُ وَمَا بَقِيَ • مِنَ الدَّهْرِ لَيْلٌ يَحْسُ النَّاسُ تَرَمَدًا)

الثاني من الطويل يقول بودى ان يكون بدل يوم غد يوم آخر غير تغاديا مما يجرى وليت
بدل الليلة الحائلة بينهما وبين غد ما بقي من الدهر كله فحس الناس عن التزاييل دائماً حتى طول
ليلة حتى لا يكون في غده فراق أبداً وقوله ما بقي لغة طي كنهم فروا من الكسرة وبعد هياها
الى الفتحه فان قلبت الياء ألفا واتصب سرمد على الظرف ويجوز ان يكون صفة لمصدر
مخدوف كأنه قال حساسرمد

(لَيْتَكَ غَرَّاقِي الشَّبَابِ قَاتِنِي • إِخْلُ غَدَاً مِنْ فِرْقَةِ الْحَيِّ مَوْعِدًا)

(وقال زياد بن جمل بن سعد بن عميرة بن حريث)

ويقال زياد بن منقذ وهو أحد بلاد دوية من بني غنم وأقرب اليمن ففرغ الى وطنه يطن الرمة قال
أبو العلاء الرمة وأدب نجد يقال بتشديد الميم وتخفيفها ويحكى عن العرب انهم يقولون على لسان
الرمة كل بني يحسني الا الجريب فانه يروني يعنى بينهم المسائل التي تسيل اليها أى تعطيني
حسوة حسوة الا الجريب فانه يجيئني بالرى

(لَا حَبِذَا أَنْتَ يَا صَنَعًا مِنْ بَلَدٍ • وَلَا شُعُوبٌ هَوَى مَنِي وَلَا نَقَمٌ)

الاول من البسيط والقافية مترابكة صنعاء مدينة باليمن وشعوب ونقم موضعان باليمن
وقوله لا حبذا اذا أشير به الى لفظ الشيء والتقدير لا يحبب في الاشياء أنت يا صنعاء من بين
البلاد وما كان ذا اشار به الى الشيء وقع للمذكروا الموثث على حالة واحدة لان لفظ الشيء
يشمل المذكروا الموثث والواحد والجمع فهو مما وضع للجنس

(وَلَنْ أَجِبَ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُهَا • عَنْ أَوَّلِ بِلَادٍ أَحَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ)

عنس وقدم حيان من اليمن

وهم بالليل غطشى الفلاة * يؤرقني صوت فيسأدها
(أَسْمِعْ عَلَى دَمْنٍ تَقَادَمَ عَهْدُهَا * بِالْجَزَعِ وَأَسْتَلَبَ الزَّمَانُ جَالَهَا)

الاول من الكامل والقافية متدارك

(رَسَمَ لِقَاتِلَةَ الْغُرَانِقِ مَا بِهِ * إِلَّا الْوُحُوشُ خَلَّتْ لَهُ وَخَلَّاهَا)

الامام الزياره الخليفة والغرائق جمع واحد غرائق وهو الشاب الناعم بضم الغين يكون الفرق بين الواحد والجمع ضم الغين وفتحها وكذلك ما يشبهه فتحو جوالتي وجوالتي وقلقل وقلقل ورواه بعضهم بدل جالها اجلاها او يكره هذا لما حكاه الاصمعي من انه لا يقال الجلال الا في الله عز وجل ولانه وان جاء في غيره فهو قليل في الامة مال وقوله رسم لقاتله الغرائق اهداء كلام أي هو رسم دار الامراء من صفتها كذا قد استبدلت بأهلها وحوشا وختله في موضع الصفة للرسم

(ظَلَّتْ نَسَائِلُ بِالْمُتَمِّمِ أَهْلَهُ * وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَعْمَالَهَا)

(وقال آخر)

(وَمَابَرَحَ الْوَأَشُونُ حَتَّى ارْتَمَوْا بِنَا * وَحَتَّى قُلُوبٌ عَنْ قُلُوبٍ صَوَادِفُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال صدف اذا مال ويروي صوارف بالراء والمعنى قلوب تصرف الود والميل بماتانية وتستهمله عن القلوب الاخر

(وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْوَصْلِ يَبْنُنَا * مُسَاكِمَةً لَا يَقْرِفُ الشَّرْقَارِفُ)

مساكمة أي رأينا احسن الوصل يبنا ملازمة السكوت توقيا من تهمة تسلط هذا اذا رويت يقرف بضم الفاء ويروي لا يقرف بكسر الفاء ويكون في موضع الجزم جوا باللام الذي يدل عليه قوله مساكمة لانه في هذا الوجه مصدر في معنى الامر والجملة في موضع النصب على ان تكون مفعولا ثانيا لقوله رأينا والمساكمة لا تكون مواصلة لكنها تجعل بدلا منها ويكون كقوله * تحببة بينهم ضرب وجميع * ويكون المعنى رأينا احسن المواصلة يبنا تراضينا بأن سأكتموا الاحبة ومن يختلف يبنا ويبننا لا يقرف الشر قارف وفي الوجه الاول يكون مساكمة مفعولا ثانيا والمعنى سكونا من الجانبين أي كفافا لا تولد منه عرف ولا تهمة ويكون قوله لا يقرف الشر قارف تفسيرا للمساكمة وبيانها لاجتماعها لها

(وقال آخر)

(فَإِنْ تَرَجَّعَ الْيَأَمُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * بِذِي الْأَنْزِلِ صَبْغًا مِثْلَ صَبْغِي وَمَرْبَعِي)

الثاني من الطويل قوله ترجع معدي لانه بمعنى تردى قال رجعت رجعتا ورجع رجوعا

ولك ان يجعل ما ذاب منزلة اسم واحد فتنصب بلقيت ولك ان تجعل ذاب منزلة الذي ويكون ضميره
العائد من الصفة محذوفاً كأنه قال لقيته ولقيته.

(بَلْ لَوْ سَاعَفْنَا الْغَيُورَ بِدَارِهِ * يَوْمَ الْقَدَمَاتِ الْهَوَى وَحِينِنَا)

يساعفنا الغيور بداره أي يقاربنا بمجمله والاسعاف قضاء الحاجة وادناؤها قال النخعي روايتنا
الغيور بداره وقد ذكر لي انه يروي العيون بدارة وفسر فقيل العيون الرقباء ودارة موضع
وليس هذا ممنوعاً ورد عليه هذه الرواية أبو محمد الاعرابي

(وقال جميل)

(وما ذاعسى الواشون أن يتحدثوا * سوى أن يقولوا انني لك عاشق)

الثاني من الطويل ما ذاف موضع المبتدأ كأنه قال أي حديث عسى الواشون أن يتحدثوا به
سوى قولهم انني لك محب فهو وكقولك أي ضرب عسى زيد أن يضربه وسيله سيدل المصدر
والمضاف الى المصدر اذا لم يدرى بهم ما ولا يجوز أن يتصّب يتحدثوا الا انه في صله أن فلا يعمل فيما
قبل الوصول ولا يجوز أن يكون ذامنه بمنزلة الذي لان عسى لا يصلح لكونه غير واجب أن يقع
صله وكذلك اخوات عسى ألا ترى ان الاستفهام والنفي وأخواتها لا يقعن صلات اذ
كانت الصلات انما تكون من الجملة الخبرية الواجبة والمعنى انهم لا يقدرون في وشايتهم على
أكثر من ان يقولوا انني لك عاشق ثم أوجب بنم فقال

(نعم صدق الواشون أنت حبيبة * إلى وإن لم تصف منك الخلائق)

(وقال آخر)

قال أبو رياش هي لابن الدمينية

(واذا عتبت عليّ بت كائنني * بالليل مخنّس الرقاد سليم)

ولقد أردت الصبر عنك فعاقني * علق بقلي من هوالك قديم)

الثاني من الكامل والقافية متواتر السليم اللديغ يقول أردت الصبر عنك فدفعني عن المراد
ما علق بقلي من هوالك قديمًا ثم وصف العلق اللازم له فقال

(يتقى على حدّ الزمان ورّيه * وعلى جفائك أنه لك كريم)

أي انه لائق كريم لانه يتقى على جفائك وتغير الحدثنان

(وقال آخر)

قال أبو رياش هي لعمر بن الايهم وقيل للاصم الايهم الرجل الشجاع والايهم ان السيل
والجمل الهاشمي يقال أيضا السيل والحريق وكل هذه معان متقاربة وموثقة بماء وهي
الارض التي لا يندى لها كما ان هذه الاشياء لا يكاد يندى لها قال الاعشى

أى ساعة من أول الليل فلذلك أضاف الدج الى السرى فخرى مجرى اضافة البعض الى الكل وجون القطاجع جوني وهذا كما يقال عربى وعرب وهذا الجمع كالجمع الذى ليس ينهه وبين واحده فى اللفظ الا طرح الهاء فجوقة وقر وما أشبهها وجنوم جمع جاتم وجتم الطائر اذا ألصق صدره بالارض ويسمى عمل فى السبع وغيره ومنه الجثمان الجسم الانسان وقال الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم والجلمة ما استقبلت من الوادى

(وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَائِي حَزَاةً * وَقَرَقْتَ قَرْحَ الْقَلْبِ نَهْوَ كَيْمٍ)

قرقت أى قشرت ولم يكن قد برا

(وَأَنْتِ الَّتِي أَحَقَقْتَ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ * بَعِيدُ الرِّضَادِ إِلَى الشُّدُودِ كَظِيمٍ)

أى عملى الجوف من الغضب أحققت أى أغضبت ويقال كظم غمظه اذا جرحه وكظم البعير جرحه اذا ابتلعها والكظم مخرج النفس ويقال للمعزون انه كظوم والكظيم فى البيت بمعنى المكظوم

(فاجابته امامة على وزنها وروىها) *

(وَأَنْتِ الَّتِي أَخْلَقْتِي مَا وَعَدْتِي * وَأَشْمَتِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ)

وَأَبْرَزْتِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي * أَلْهَمَ غُرُصًا ارْمِي وَأَنْتِ سَالِمٌ

قُلُوْا أَنْ قَوْلًا يَكْلِمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ * بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوَسْأَةِ كُلُومُ

(وقال المعلوط بن بدل السعدي) *

المعلوط اسم المفعول من قولهم علطت البعير اذا وسمته فى عرض خده أعلطه علطا فاما نفس السمعة فهى العلاط

(إِنَّ الظَّهَائِرَ يَوْمَ جَوْسُوقَةٍ * أَبْكَيْنَ عِنْدَ فِرَاقِهِنَّ عِيُونًا)

الظاهر من الكامل والقافية متوازرون ويوم حزم سويقته والظعينة المرأة لانها تظعن اذا ظعن زوجها أى تنحصر وقيل الظعينة الجمل الذى تركبه سميت به كقيل للمزادة راوية والحزم ما غلظ من الارض

(غَبِضْنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * مَاذَا الْقِيَتِ مِنَ الْهَوَىٰ وَاقِينَا)

أى أخذتهن باطراف البنان مخافة الرقباء وأصل غبض قلن ويقال هذا من ذلك غبض من غبض أى قليل من كثير وأخذ ذو الرمة هذا المعنى فقال

ولما تلاقينا جرت من عيونها * دموع وزعنما ماءها بالاصابع

ونلتنا سقاها من حديث كانه * جنى النحل عز وجاباء الوقائع

(فَإِنْ هُمْ ظَاوَعُواكَ فَطَاوَعِيهِمْ * وَإِنْ عَاصَوْكَ فَاعْصِي مِنْ عَصَاكَ)

كان الواجب أن يقول وان عاصوك فاعصهم فعدل عن الاتيان بالضمير الى ذكر الظاهر ليعين فيه ما يشنع به عليهم وليظهر السبب الموجب للاغرام بهم ولو قال فاعصهم لم يبين ذلك فيه

(وقال أبو القمقام الاسدي)

قال أبو الفتح القمقام السيد وهو في الاصل البحر لانه مجتمع الماء وشبه الرجل به لاجتماع الامور اليه ويقال فقم الله عصبه أي جمعه وقبضه وقالوا البحر فقام فاجروه عليه وصنوا ورجل فقام وقام السيد قال الصباح * من خزني فقامنا فقم قمنا * شبه عددهم وكثرتهم بالبحر وقال أيضا * وقمان عدد فقم * والقمة مقام صغار القردان الواحدة فقامته سمي بذلك لاجتماع جسمه وانضمام أجزائه بعضها الى بعض وقال أبو العلاء يقال رجل فقام أي سيد كثير العطاء ويقال للبحر فقام لكثرة مائه وقالوا في صدره رجل فقام أي دني مرضى بالماء كل الخبيثة كانه أخذ من قواه فقامت ماعلى المائدة اذا تتبع ما يبقى عليها قال البيهقي

أشار كتي في ثعلب قدأ كاته * فلم يبق الا جلده وأكارعه

فدونك خصيه وماضت أسته * فانك فقام خبيث مرانعه

ويقال للقرد قبل ان يعظم فقام

(اقْرَأْ عَلَى الْوَشْلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ * كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذْهَبَتْ دَمِيمُ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر الوشل هنا ما معروف وقالوا هو وضع بعينه والوشل الماء القليل يترقرق على وجه الارض وقال الخليل الوشل الماء القليل يتصلب من حشرة أو جبل يقطر منه قليلا قليلا وأواشل القاطر يقال جبل واشل يقطر منه الماء

(سَقِيَا الظِّلَّ بِالْعَشْيِ وَبِالضُّحَى * وَلَبَدِّ مَائِكَ وَالْمَاءِ حَمِيمُ)

كان الواجب أن يقول سقيا الظل بالغداة والتي بالعشي ألا ترى قول الآخر

فلا الظل من برد الضحى نستطيعه * ولا التي من برد العشي تذوق

الا انه سمي التي نظرا لتشابهها في منظر العين وقوله والماء حميم الواو فيه واو الابتداء وهو واو الحال

(لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنَعَ مَا نَكَ لَمْ يَذُقْ * مَا فِي قَلَانِكَ مَا حَيْثُ لَيْمُ)

جواب لوقوله لم يذوق فلات جمع قلت وهو حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر وعنى بالتمام أهل الماء لانهم أعداؤه اذ فرقوا بينه وبين محبوبه الذي كان ينزل على هذا الماء

(وقال ابن الدمينه)

(وَأَنْتِ الْآتِي كَأَفْتَنِ دَلَجَ السَّرَى * وَجَوْنُ الْقَطَا بِالْجَاهِ مَتْنِ جَنُومُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر السرى سبيل الليل والدلاج في بعض الليل ويقال سار دلجة

لموصول محذوف وما غرا ينتصب على الحال

*(وقال آخر)

(ولا غرو إلا ما يجير سالم * بأن بقي أسناها نذر وادي)

الثاني من الطويل والقافية متساوية لا غرو أي لا عجب وخبر لا محذوف كأنه قال لا غرو في الدنيا أو موجود وموضع ما يجير رفع على أنه بدل من موضع لا غرو وإنما قال بقي أسناها لأنه يريد أنهم مخروون لا مولودون والمراد به السقاط الذين لا عقول لهم نذروا دى أي قالوا أنهم أن رأوني قتلوني يتعجب من ذلك

(ومالي من ذنب إليهم علمته * سوى أنني قد قلت بأسرحة أسلي)

جعل السرحة وهي شجرة كناية عن امرأة فهم وقوله سوى أنني موضعه من الاعراب استغناء خارج وبأسرحة إذا ضمته فالضمة الأصل في استعمال المنادى المفرد المعرفة وإذا فكتته فلا عيادهم الترخيم في مناداة ما في آخرها التأنيت وإذا أرادوا ترخيماً أتموه ونووا الترخيم فجعلوا حركة حركه المرخم منه وهي القصة والسرحة من الأعضاء يكون دوحه يحل الغامس تحتها في الصيف وقال القراء كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحة ذهب إلى السرحة وهو السهل وقال ابن هرمة وكنتي به عن امرأة

سقى السرحة المحلال دون سويقة * نجاء الثريا من نعناها طولها

وقد تسمى المرأة بسرحة وكان هذا الشاعر لما قال بأسرحة أسلي علم أهل المرأة أنه يريد صاحبهم فغضبوا لذلك

(نعم فأسلي ثم أسلي غت أسلي * ثلاث تحيات وإن لم تكلمي)

نعم وإن كان حرفاً في الأصل يوجب به ويجاب في الاستفهام المحض فقد يتوصل به إلى بسط الكلام وصلته وقوله ثلاث تحيات أتت على المصداق من فعل دل عليه قوله أسلي كأنه قال أحبي ثلاث تحيات وإن لم ترجعي الجواب إلى

*(وقال خليم مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس)

(أما والراقصات بذات عرق * ومن صلي نعمان الأراك)

الأول من الوافر والقافية متواترة أضاف نعمان إلى الأراك لكثرة ماها وجواب العين قوله

(لقد أضمرت حبك في فؤادي * وما أضمرت حباً من سواك)

أطقت الأحرى بك بصرم حبي * فربهم في أحبتهم بذلك

ويروي أحرمت الأحرى ويروي أريت الأحرى أصله أريت فحذف منه الهمزة حذفاً كما حذف في يرى ونرى ونرى

هذا مفعوله محذوف والاول احسن

• (وقال آخر)

(وما شئتَ نرفأَ واهبنا الكُلَّ • سقى بِهمَ اساقٍ فلم يقبلًا)

الثاني من الطويل المرقاه التي لارفق لها في الاعمال ولا بصيرة والشسنة أراد بها هنا الدلو الخلق وهي السقاء البالي في الاصل ولم يرض بان جعل الدلو خلقا حتى جعلها لامرأة لا تحسن عملا من خرو وغيره يقول ما دلوان هذه صفتها

(باضبغ من عيبيك للدمع كُلا • توهمت ربعا وتذكرت منزلا)

أي بأشداضة للمام من عيبيك للدمع كلما توهمت دار الحبيب وكان الواجب ان يقول بأشداضة للدمع فجاء به على حذف الزوائد وعلى طريقة سيبويه في جواز بناء التجب مما كان مما زاد على الثلاث خاصة

• (وقال أبو الشيص الخزاعي)

يقال لجل النخل اذ لم يكن له نوى شيص وذلك ردي مذموم قال

• والنخل ينبت فيه القر والشيص • أبو الشيص لقب واسمه محمد بن عبد الله بن رز بن وكنته أبو جعفر وهو ابن عم دعبيل بن علي بن رز بن الشاعر وكان في زمن الرشيد وعمر في آخر أيامه وكان هو ومسلم بن الوليد يتحاسدان وكان لابي الشيص طبع واسلم ادمان

(وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي • منار عنه ولا متقدم)

الاول من الكامل والقافية متسدا ركة خبر المتدا وهو أنت محذوف كانه قال حيث أنت واقفة لان حيث في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة في حاجته الى جلتين والمناخر والمتقدم بمنزلة التقديم والتأخر فهم ما مصدران

(اجد الملامة في هوالك لذبة • حبال ذرك فليكني اللوم)

قوله حبال ذرك انتصب لانه مفعول له وبيان لعله لانه لما يجلب على غيره فضر او هو اللوم ومثله • وأسأل عنها الركب عهدهم عهدى • يريد انه يستلذذ كرها

(اشبهت أعدائي نصرت أحبهم • اذ كان حظي منك حظي منهم)

أي وافقت في معاملي أعدائي أخذافيا كرهه وذهابا عما أحبه لان حظي منك فيما أرومه بما ل حظي من أعدائي فيما أسومهم وقوله حظي منهم يريد ان تشبهه ومنك في موضع الحال وكذلك منهم

(واهنيتي فاهنت نفسي صاغرا • ما من همون عليك ممن أكرم)

يقول اذ لتي فاذا لتي نفسي على صغر مني مجانبه الخلاف عليك وقوله عن أكرم العائد الى

قوله ما كان الخ محذوفا بالاصل ولا ل الظاهر ان يقول ما كان على فعل خاصة كما هو مصرح به في كتب النحو

لحقت الانف للتنبيه أو الواو للجمع أو الباء للتأنيث تحرك الحرف الذي هو آخر الفاعل حركة لازمة فلم يجز اظهار التضعيف فالذين قالوا ألم يقولون في التنبيه أألموا في الجمع ألموا وفي التأنيث ألمي ولا يحسن غير ذلك الا عند الضرورة وقوله سر يجوز أن يكون مصدر في موضع الامر كأنه قال ساريه مسارة فوقع السطر وقع المسارة ويكون على هذا قوله لا يرح جواب الامر الذي دل عليه سر ويجوز أن يكون سر مصدر في موضع الحال ويكون لا يرح مجزوما بلا النهي ويجعل النهي في اللفظ للرجل والمرأة هي المنهية كما تقول لأربك هنا والمعنى لا تمكن هنا فأراك والمراد لا تدعيه بروح محبها

(قَالَتْ قِنَاعُ دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَقْنَتْ * بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَتَبَ وَمِعْصَمٍ)

يقول سترت بمعصمها وجهها وهو كالشمس فكان القناع دونه الشمس

(وَقَالَتْ فَلَمَّا أَفْرَعْتَ فِي فُؤَادِهِ * وَعَيْنَيْهِ مِنْهَا السَّحَرُ قُلْنَ لَهُ قِيمَ)

السحر اخراج الندي في أحسن معارضة حتى يفتن ولذلك قيل للرائق المحجب هو السحر الحلال ويقال صهرت الفضة اذا طليتها بالذهب ويروى قلن له انهم على القلب أي احزن وتوجد من العشق ويجوز أن يكون معنى انهم هزأ أي قد صدناك واستعبدناك وأفرغت أي صبت السحر في عيني الرجل وفؤاده وصهرت عينه لانه رآها فوق ما هي عليه من الحسن وقوله وقالت أصل القول واقع على اللفظ فيجوز أن يكون قالت في هذا البيت المراد به تكلمت لانهم يقولون قد قال فلان وقلنا أي تكلم وتكلمنا قال الشاعر

أَيَا خَذَانًا بِمِثْلِهِ سَعِيدٌ * وَقَدْ قُلْنَا لَشَاعِرِهِمْ وَقَالَا

وقد تناول بعضهم ان قالت هنا بمعنى أو مات أو تهايت لامر تريده ويحكون قال الحافظ قال

(فَوَدَّ يَجِدُ عِ الْاَنْفِ لَوْ اَنْ صَحْبَهُ * تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمُنَاحِ لَهُ نَمَّ)

الباع في يجدع الانف هو الذي يشيد معني العوض يقول هذا بذالك أي عوض من ذاك وقوله تنادوا ويجوز أن يكون معناه تجمعا ومن الندي وهو المجلس ويجوز أن يكون من النداء يريد نداءوا وقالوا لذلك

(وقال آخر)

(نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ * إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ)

الثاني من الطويل يقول كَأَنِّي مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ إِلَى الدَّارِ مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ فَلَا تَيْنِ الْاَنْفَارِ

(فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرِفَانِ مِنَ الْبُكََا * فَأَعَشَى وَطَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأَبْصُرُ)

الطور التارة يقال الناس أطوار أي أحوال شتى وقوله تحسران يجوز أن يكون من قولهم حسر البحر اذا نضب الماء عن ساحله ويجوز أن يكون من حسرت القناع ويكون على

الاول من الطويل والقافية متواتر الشجن الحاجة والجمع أشجان وشجون وموضع وحدي
نصب على المصدر وهو موضوع موضع اليجاد يقول ارحل أصحابي ولم ينلهم من الوجد
مانا في وفي الناس حاجات وقد أحدث نفسي بحاجة لها ايجادا

(أَحْبَبُكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا فَإِنْ أَمْتُ * فَوَاكِدَ أَيْمَنِ يَحْبِبُكُمْ بَعْدِي)

ويروى من ذا يحبكم وقد عيب الشاعر بهم ذاقيل لم يرض بأن يجعل لها محبا حتى صار يخزن
لهوا شنع من هذا قول الآخر

أهيم بعد ما حيت فان أمت * أو كل بعد من بهم بها بعدى
وقد قبل في هذا أيضا انه لو قال فلا صلت بعد الذي خلته بعدى لكان صوابا

• (وقال أبو حية النيرى) •

اعرابي فصيح وكانت به لونه وجين شديد وكان له سيف يسميه ألعاب المنية ووزل على أصله فاه
بالبصرة فلما كان في الليل سمع حسن كلب معه في البيت فاستضى سيفه وكانت المغرفة أقطع منه
واف كساه على يده ثم قال أيها البعترى علينا المغربينا بئس والله ما اخترت لنفسك خير قليل
وشرك كثير ويصقيل ألعاب المنية ذومعت به مشهورة ضريته لا تخاف نبوته وإن دعوت
قبلا ملائمتها عليك خيلا ورجلا أخرج ويك بالعقوبة عندك قبل أن أدخل بالعقوبة عليك
نخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخلك كلبا وكفانا سوبا

(رَمَتْهُ أَنَا مِنْ رِيْعَةِ عَامِرٍ * نَوْمُ الضُّعْفَى فِي مَاتَمٍ أَيْ مَاتَمٍ)

الثاني من الطويل والقافية متسدا ركة أناة أصله وأناة لأنه من الوقي الفتور والكسل والواو
المفتوحة لم تبدل فيها الهمزة إلا في أحرف قليلة وهي أناة في صفة المرأة وأحد صفة واسما
للعدد وما ساه في الحديث من قولهم أي مال أديت زكاته فقد ذهبت أبلته يريد وباله والأبلة
في الطعام أصله الوبلة ويقال أبعث أجوما ووجت وجوما وقد يجوز أن يكون أناة من
الثاني في الأمر الفككت فيه ووصفها برقاد الضعفى لأنها مكفة ذات خدم ويسار والماتم
نسابة يجتمعن في خير وشر

(بَجَاءَ كُحُوطِ الْبَانِ لِمَتَابِعٍ * وَلَكِنْ بِسِمَاذِي وَفَارٍ وَمَيْسَمٍ)

الكحوط الغصن وجمعه خيطان وشبه به الشاب الناعم ثم حذف التشبيه ووصفوا التام الخلق
المقبيل بالكحوط والمتتابع الذي يتناهت على أمر ليس بالحب ودوالميسم الحسن والوسامة
وموضع كحوط نصب على الحال ولا متتابع ارتفع لأنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال لاهو
متتابع ولكن استدراك بعد نفي أي جاء غير متتابع ولكن بهذه السما

(فَقُلْنَا هَامِرًا فِدَيْنَاكَ لَا يَرُخَّ * صَحِيحًا وَإِنْ لَمْ تَقْضِ لِيهِ قَالِمِي)

المسمى أي قاري وظهر التضعيف في المسمى لأقامة الوزن وليس هذا الموضع موضع اظهار
وذلك أنهم يقولون في الموقوف والمجزوم ألم بار جل ولم فلم يجوز الوجيهان الادغام وتركه فاذا

كالكتابة عنها

(أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي * لَمُسْتَشِيرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ)

أى انى مستشير يجب هذه المرأة فى الواديين غريب لا يساعدهنى أحد على طلبها وان أريدنى سوء
من أجلها لم أجد ناصرا

(أَحْقَأَ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا * وَلَا صَادِرًا الْأَعْلَى رَقِيبُ)

أحقا فى موضع الطرف كانه قال أى حق وموضع أن بما بعده موضع الابتداء وأحقا فى موضع
الخبير

(وَلَا زَائِرٌ فَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ * مِنَ النَّاسِ الْأَقِيلُ أَنْتَ مُرِيبُ)

فردا اتعب على الحال والعامل ما دل عليه ولا زائرا من الفعل والاقيل فى موضع الحال أى
لا أزور الا مقولا ذلك فيه وموضع أنت مريرب الجملة رفع على انه قام مقام فاعل قيل

(وَهَلْ رِيَّةٌ فِي أَنْ تَحْنُ نَجِيبَةٌ * إِلَى الْفَهَا أَوْ أَنْ يَحْنُ نَجِيبُ)

هل رية لفظه استفهام ومعناه النى أى لارية فى حنين أحد المتألفين الى الآخر

(وَأَنَّ الْكِتَابَ الْقُرْآنَ مِنْ جَانِبِ الْحَيَى * إِلَى وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَحِيْبُ)

(لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي * وَمُتَّقِنٌ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُنِيبُ)

لك الله يجوز ان يكون دعاءها والمعنى احسان الله لك كما يقال أعطاك الله ويجوز ان يكون
قبول جوابه انى واصل فكانه دعائها أو أقسم لها بأنه يبق على العهد لها مدة دوام مواصلتها
وبقائها على المصافاة

(وَأَخِذْ مَا عَطَيْتَ عَفْوًَا وَإِنِّي * لَأَزُورُ عَمَّا تَكْرِهِينَ هُبُوبُ)

(فَلَا تَتْرُكْنِي تَقْسِي شَعَاعًا فَإِنَّمَا * مِنْ الْوَجْدِ قَدْ كَانَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ)

الشعاع المنتشر وكذلك الشع والفعل منه شع ويقال تطاير القوم شعاعا أى متفرقين

(وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا * عَلَى بَطْنِهِ الْقَيْبُ مِنْكَ رَقِيبُ)

مثله قول الآخر

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي فَطِيمَةً طَاوِيَا * خَيْصًا وَاسْتَحْيِي فَطِيمَةً طَاوِيَا

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْمَرْقُ يُبْنِنَا * مَخَافَةَ أَنْ تَلْقَى أَضَالِي لَانَمَا

(وَقَالَ آخِرُ) *

(تَحْمَلُ أَصْحَابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجِدِي * وَلِلنَّاسِ انْتِجَانٌ وَلِي شَجْنٌ وَحْدِي)

(يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَالُ مَوْعِظَةً * أَوْ يُحَدِّثُ لَكَ طَوْلُ الدَّهْرِ نِسْبَانًا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله أو يحدث زاء النون الخفيفة في المعطوف من غير أن حصل في المعطوف عليه وهو تنهالك وساغ ذلك لأنهم أفوازيادة إحدى النونين فيما ليس بواجب من الأفعال فكأنه قدر أن الأول حصل فيه الذون فزاد في الثاني لتوهم مثله في الأول واستقرار العادة بزيادته وهذا كما عطف في بيت امرئ القيس

فَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضُجٍ * صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مَجْمَلٍ

قوله أو قدير وهو مجرور على صفيف شواء وهو منصوب لنيته حذف التنوين وجعل الإضافة بدلا منه في منضج

(إِنِّي سَأَسْتَرُ مَا ذُو الْعَقْلِ سَاتَرَهُ * مِنْ حَاجَةٍ وَأَمِيتُ السِّرَّ كَتَمَانًا)

اتصّب كتماناً لأنه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال كأنه قال كتماناً

(وَحَاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَخَّطَتْ بِهَا * جَعَلْتُمَا لِيَ إِخْفِيتُ عَنَوَانًا)

يريد رب حاجة عرضت لها أو أظهرتها وفي الناس خلافها لأنني جعلت المظهر في التوصل به إلى المخبر كعنوان الكتاب الذي يظهر وما ينطوي عليه الكتاب مستور وعنوان أفعال من عن الشيء إذا اعترض ويجوز أن يكون فعلاً تاماً من عناء كذا

(إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مِنْ لَحْيَاهُ * وَلَا أَمَانَةً وَسَطَ الْقَوْمِ عُرْيَانًا)

• (وقال آخر) •

(أَهَابُكَ أَجْلًا وَأَمَّا يَكُ قُدْرَةً * عَلَى وَلَكِنْ مِلَّ عَيْنٍ حَبِيبًا)

الثاني من الطويل اتصّب أجلاً لأنه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال فيقول أحسنهك بظهور الغيب وأخافك ليس لا قد أدرك على ولكن اكباراً لقدرك لأن العين تملأ من تحبه والضعيف من حبيبها العين وإن جعلته للمرأة جاز وقوله مل عين جاز الابتداء به وإن كان نكرة لحصول الفائدة في تعليل الخبر به

(وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ أَنْكَ عِنْدَهَا * قَلِيلٌ وَلَكِنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيحًا)

• (وقال ابن الأصبهنة) •

(أَلَا أَرَى وَادِيَ الْمِيَاهُ يُشِيبُ * وَلَا النَّفْسُ عَنْ وَادِيَ الْمِيَاهِ تَطِيبُ)

الثالث من الطويل يشيب أي يجعل لي ثوباً ويجوز أن يكون من قولهم بثرها ثائب إذا كان ماؤها ينقطع أحياناً ثم يعود فيكون ثائب بمعنى صار له ثائب كأن الوادي كان تنقو فيه مواصلة ينشأ وبين محبوبه ثم انقطع فكان لا ينوب خيره ويجوز أن يكون ذكر الوادي

يريدان من النساء اللاتي تسي في السبيل ان وأرباب الهوى جرع الالهي يريدان انهما افتتنهم
بمعاسنهما ثم لا يقبلانهم شيئا أو يقال أحذيتة اذا أعطيت شيئا وهي الحذيا والحذوة وقوله بدلال
غاية تعلق الباء منه بمحذيات

(وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَجَلِيَّتُهَا * لَوْ نَالَ بِجَاهِهَا بِفَقْدِ سِيمِ)

يعني انها لا تغفل فالايام في ملازمتها قصيرة حتى ان مجالساها يود ان يدوم مجلسها وان فقد
أقاربها والباء في قوله بفقدها بمعنى العوض فهو كما يقال هذا لك بكذا أي عوضا عنه

(وقال آخر)

(وَنَارِ كَصَحْرِ الْعُودِ تَرَفُّعُ ضَوْأُهَا * مَعَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّيحِ الصَّوَارِدُ)

الثاني من الطويل شبه النار في جهرتها ووضوحها بصحر العود وهو الرنة وما يتبعه من الخلقوم
ويقال ان نزل به البطنة انتفخ صخره كما يقال عدا طوره وأكث ما يقال ذلك لمن جبن عن الشيء
والعود الجبل المسن وقد عود أي نيب والجمع العودة وفي لغة العيدة ويستعمل العود
في السودد القديم والطريق العادي والصوارد البوارد وهي من صفات الرياح

(أَصْدُبَا يَدَيِ الْعَيْسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا * وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِأَوْدَةٍ قَاصِدُ)

أصدب أي العيس جواب رب

(وقال الحسين بن مطير)

(وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنِ أَنْ تَرِدَ الْبُكَاءُ * فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا)

الثاني من الطويل يقول كنت أمنع العين من البكاء وقد غلبها البكاء فقد وردت الموردة الذي
كنت أجلبها عنه

(خَلِيلِي مَا بِالْعَيْشِ عَتَبَ لَوْ أَنَّ شَأْنًا * وَجَدْنَا الْأَيَّامَ الْجَمْعِيَّ مِنْ يَعْبِدُهَا)

الرواية الجيدة ما بالعيش عتب والمراد انه لا معتب على العيش لان صفاه بأن يتصل له أيام
كأيام الجمعي فالو وجدنا من يعبد أمثالها الطاب وصفا كما كان من قبل فلا ذنب للعيش انما
الذنب لما يكدره

(وَلِي أَنْظَرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْجَوَى * كَنْظَرَةٍ تَسْكُنِي قَدْ أُصِيبَ وَلَيْدُهَا)

الجوى داه في الجوف

(هَلِ اللَّهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تَسْلَفَتْ * أَمْ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَغْفُ عَنْهَا يَعْبِدُهَا)

يقول هل يغفر الله عما سلف من ذنوبها أو يعبدنا تسهيل أمثالها ان ضاق عقوبتها

(وقال سوار بن المضرب)

(يَضَاهُ آتِسَةُ الْحَدِيثِ كَانَهَا * قَمَرٌ نَوْسَطٌ جَنَحَ لَيْلٍ مُبَرِّدٍ)

الاول من الكامل والقافية متداولة وصف المرأة بأشراق اللون ومعنى آتسة ذات أنس لان الحديث يؤنس ولا يأنس فهو كوكبواهم هم ناصب والمراد منصب وشبهها بقمر نوسط السماء في جفح ليل كان فيه غيم وبرد القمر اذا خرج من خلل الغمام في ليلة مطيرة كان أضواء أحسن ويجوز ان يكون قوله مبرد يراد به ليل ذو برد أو برد ويكون من باب أشملنا اذا دخلنا في العمل وأشمتنا اذا دخلنا في الشتاء ويقال بردت الارض اذا مطرت البرد وهي مبرودة وأبردنا أي دخلنا في البرد وفي البرد وكذلك قولك شملنا أي أقمنا نار مع الشمال وأشملنا دخلنا في الشمال وقال الخليل يقال أبرد القوم اذا صاروا في وقت القفر في آخر النهار والابردان طرفا النهار

(مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ * إِنَّ الْحَسَانَ مَظْنَةُ الْحَسَدِ)

يريدانه جعل شيعاها الحسن فهي محسوبة موسومة وأصل السمعة العلامة ومنه السبعا وذات حواسد أي من براها من النساء يحسدنها لان الحسان معلم للحسد وهذا كما يقال ان الحسد يتبع النعم

(خَوْدًا إِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّذْتُ * بِجَيْمِي الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمْتُ تَقَصِدُ)

وَتَرَى مَدَامَهَا تَرْقُرُقُ مَقْلَةً * سَوْدًا تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْأَعْيَدِ

المدامع مسايل الدمع من التبايل في الرأس وترقُرُقُ أي ترقق والرقراق الدمع الذي يتفرق في العين ولا يسيل

(وقال آخر)

(صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاهِرِ كَانَتْهَا * تَرَكْتُ الْحَيَاءَ بِمَارْدَاعِ سَقِيمٍ)

الثنائي من الكامل والقافية متواز وصفها بأنها درية اللون وان فيها مشابهة من بقر الجواهر وانها قليلة الحركات والكلام انفرط حياثها فكانت كسقم لما اقتسمه من الكمال قال الخليل الردع والرداع النكس ورجل مردع وقيل الرداع الوجع من الجسد فاما قول الاعشى يضاء ضهورها وصفه سراء العثمة كالعرارة

فجعل لها اللونين يضاء في أول النهار وصفرة في آخره حتى كأن لونها لون العرارة وانما يريد انما تقبل فيفسد النوم بها الى آخر النهار والقائم من النوم أبدا يكون متغير اللون ومثل قوله تركت الحياء بمارداع سقيم قول الآخر

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَيْبَةً قَمَمَهُ * عَلَى أَمْهَا وَإِنْ تَكَلَّمَ كُنْتُ نَبَاتَ

(مِنْ مُجْدِبَاتِ أَخِي الْهَوَى جُرْعَ الْأَمَى * بِدَلَالِ غَايَةِ وَهْمَةٍ لَهْ رِيمٍ)

(وقال ابن أبي دبا كل الخزامى)

دبا كل علم مرتجل وليس منقولاً من جنس

(يَطُولُ الْيَوْمُ لَا الْقَالَ فِيهِ * وَيَوْمٌ نَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر

(وَقَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ * فَقُلْتُ لِصَاحِبِي فَنَنْضِيرُ)

ويروى فلن يضير ويرى فقلت لصاحبي فتنى يضير

(وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود)

(سَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ * هَوَاكُ فَلَيْمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الفطور يمثل الصدع في الشيء وقوله فليم يحتمل وجهين أحدهما وهو الاشبه ان يريد ليم من الالتئام وهو افظ قلباً يستعملونه فكأنه جعل الهمزة بين بين وسكنها وحول ضمة اللام الى الكسر مخافة الانقلاب الى الواو وهو مثل قولهم سبيل في معنى سئل والاخر ان يكون ليم من اللام أى لما عوتب كسب ما به فالتمام فطوره وذرا لشيء اذا فرقه وذرا لخب في الارض فالتمام الفطور أى الفطور منه فحذف تخفيفه فوالفطر الشق ومنه تقطر الورق

(تَغْلُغُلُ حُبَّ عَمَّةٍ فِي فُؤَادِي * قَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ)

التغلغل التوصل على نعب وشدة ولا يقال لمن توصل والمذهب سهل تغلغل

(تَغْلُغُلُ حَيْثُ لَمْ يَلْبِغْ شَرَابٌ * وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَلْبِغْ سُرُورُ)

(وقال ابن ميادة)

(وَمَا أَنَسَ مِنْ أَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلُهَا * وَأَدَمُّهَا يُذَرِّبُ حَشْوُ الْمَكَاحِلِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك انجزم أنس بما وما موضع نصب على المفعول من أنس والمعنى ان أنس شـ يأمن الأشياء لا أنس قولها فلا أنس انجزم على انه جواب الشرط وقوله مل الأشياء يريد من الأشياء وجعل الحذف بدلاً من الادغام لما عذر ان يانه بالمقار بين وقوله يذرين اراد يسقطن حشوا المكاحل اراد انها كحلاء فكان الدمع حين ذرف صحبه الشكىل

(تَمْتَعْ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ * وَهَيْنَ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطْوَلِ)

موضع تمتع بهذا اليوم القصير من الاعراب نصب على انه مفعول من قولها أى لا انسى قولها تمتع بيومك

(وقال آخر)

قوله فلن يضير ويرى فقلت لصاحبي فتنى يضير

النارزاع الذي يحن الى وطنه والمقصور المحبوس شبه نفسه حين لم يصل الى حبيبه وفرق الدهر
بينهما بنارزاع الى وطنه محبوس دونه

(وقال أبو دهبيل الجمعي)

(أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدَمَاتُ عِمَائِهِمْ * وَقَدَسَتْ الْقَوْمُ كَأْسُ النَّعْسَةِ السَّهْرِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الواو من قوله والركب واو الابتداء وهو للعال وقوله
قدمات عمائهم يريد لغلبة النوم عليهم حتى كلنهم سقاهم السهر كؤس النعاس فسكروا

(يَالَيْتَ أَنِّي بَاتُوا بِي وَرَاحِلَتِي * عَبْدًا لَهْلَهَ هَذَا الشَّهْرِ مُؤْتَجِرٌ)

قوله ياليت أني باتوا بي في موضع المفعول لا قول والمعنى أني أقول على معاناة هذه الاحوال
بوقدي أني مستعبدا لهلك طول الشهر الذي نحن فيه مؤتجر بكسوتي وزادى وراحلتى
لا كافهم مؤنة وقوله ياليت المنادى محذوف كأنه قال يا قوم ليت

(إِنْ كَانَ ذَا قَدَرٍ يُعْطِيكَ نَافِلَةً * مِنْهَا وَيَجْرِمُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدْرُ)

جواب الشرط في قوله ما أنصف القدر على ارادة الفاء وقوله يعطيك نافلة منافي موضع صفة
لقدرا

(جَنَّةٌ أَوْلَاهَا جَنُّ يُعَلِّمُهَا * رَحَى الْقُلُوبِ بِقُوسٍ مَالَهَا وَتُرُّ)

يعنى ان فعلها اصباين افعل الانس وكذلك شكلها واحسنها وقوله بسمهم ماله وتر يريد مسمما
لا يفرجه الوتر على القسي والمراد به العين وقال أبو جهمد الاعرابي ليس قوله ياليت أني باتوا بي
لابي دهبيل اغما وقع في ديوانه مع ثلاثة أبيات آخر والصحيح انه الحمد بن بشير النخاري وهذا
البيت لا يكاد يعرف معناه البتة الابالايات التي تتقدمه وهي

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ الْآنَ نَافِلُهَا * قَدْ مَا لَنْ يَرْتَجِي مَعْرِفُوهَا عَسْرُ

وَأَمَّا دَلَّهَا مَحَرَّ تَصِيدُ بِهِ * وَأَمَّا قَلْبُهَا لِلْمَشْنَعَةِ كَيْ حَجْرُ

هَلْ تَذْكُرِينَ وَلِمَا أَنْسَ عَهْدَكُمْ * وَقَدْ يَدُومُ لَعْنُ دَانِخَلَةِ الذِّكْرِ

قولي وركبك قدمات عمائهم * وقد سقاهم بكأس النومة السفر

ياليت الى باتوا بي البيت

(وقال توبة بن الجبير)

(يَقُولُ أَنَا لَا يَضِيرُكَ نَائِمًا * بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفُوسَ يَضِيرُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال ضاره يضره وضره يضره بمعنى وشف النفوس أى
آذاها واذاها

(أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثَرَ الْبُكَاءُ * وَيَمْنَعُ مِنْ نَوْمِهَا وَسُرُورُهَا)

(وقال)

اذا حصل بعده التقاء وكان هذه التامة وقوله لا اخل تلاقيا المقبول الثاني محذوف كأنه قال
لا احسب تلاقيا بعده وساغ ذلك لتقدم ذكره فهو في حكم المأخوطة

(وقال جميل)

وحارب الفخذ الذي منهم بثينة

(تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بَيْنَ فَرَقِهِمْ * فَرِيقٌ أَقَامَ وَاسْتَقَلَّ فَرِيقٌ)

الثالث من الطويل والقافية متواز قوله أهلا لنا أراد شعيب - ما وقال الخليل أهل الرجل
أخص الناس به وأهل المنزل سكانه وأهل الاسلام من يدين به وبشئ نداء مفرد مرخم وقوله
فمنهم فريق تفصيل لما أجمله في تفرق وانما افترقا حين ارتحل قوم وأقام قوم للخلاف الواقع
كان بينهما

(فَلَوْ كُنْتُ خَوَارِقَ دَبَاحٍ مِيسَمِي * وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَنَازِ عَنِي)

أي لو كنت ضعيفا لكان ميسمي قد باخ أي زالت حرارته وسكنت يقال باخت النار بونا
وبونا اذا اخدت

(كَأَنَّ لَمْ تُحَارِبْ بِأَبْنَيْ لَوَانِهَا * تَكْشِفُ نَجْمَاهَا وَأَنْتَ صَدِيقُ)

الغمي الخصلة المظلمة ولك ان تروى تكشف على ان يكون البناء للماضي وجواب لوفى قوله
كأن لم تحارب والواو من وأنت وال الحال وذ كر صديق لأن المراد ذات صداقة ولو قال
صديقه لجاز قال

اذا الناس ناس والزمان بغرة * واذا م عمار صديق مساعف

(وقال آخر)

(شَبَّ أَيَّامُ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي * وَأَنْشَرَنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ)

الثالث من الطويل جعل حيث امما وضاف فوق اليه وحيث في الامكنة بمنزلة حين
في الازمنة ولذلك احتاج الى جملة من وتكون مستقبل كان التامة ومعناه يقع ويحصل ويقال
نشز اذا ارتفع وانشرته انا انشازا وقوله أيام الفراق مفارقي يسمى التحنيس الناقص وفرق
الرأس ومفرقه واحد

(وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الْوَلَّى لَمْ يَكُنْ * مِنَ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَ دَهْنِ بِلِينِ)

يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ * لَدَيْكَ وَضَاحِي الْجِلْدِ مِنْكَ كَنِينِ)

الغامر الكثير والضاحي ما برز للشمس وكنين أي مستور

(فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْدُلُونِي وَانْظُرُوا * إِلَى النَّازِعِ الْمُصَوِّرِ كَيْفَ يَكُونُ)

القاح المنقل يقال دين قاح وقد دحه غرم

• (وقال آخر وهو أبو الأسود الدؤلي) •

(أَبَى الْقَلْبُ الْأُمَّ عَمْرٍو وَحِبَّهَا • عَجُوزًا وَمِنْ يَحِبُّ عَجُوزًا يَفْقَدُ

كَتُوبَ الْيَمَانِيِّ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ • وَرَقْعَتُهُ مَا شَتَّ فِي الْعَيْنِ وَالْبَدَنِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التفعيلة التوبيخ ويرى كسحق اليماني والسحق الخلق من الشباب الذي قد انسحق وانجرد وأضافه إلى اليماني إضافة البهض إلى الكل هذا إذا جعلت اليماني البدن ولك أن تجعله التابع صاحب البدن فتكون الإضافة إليه وقوله ورقعته ما شتت في العين والسحق قول هي في النساء كخاق البدن اليماني في الشباب وقد قدم عهده فاذا ما سسته ونظرت إليه وجدت رقعة زائدة على كل رقعة دقيقة ومثانة فكذلك منظر أم عمرو ومخبرها وقوله ما شتت يريد ما شتته فحذف المفعول من الصلة لتحقيقا وقوله في العين يريد في النظر وفي البدر يد عند اللبس

• (وقال آخر) •

(هَجَرْتُكَ يَا مَائِدِي الْغَمْرِ إِنِّي • عَلَى هَجَرِ أَيَّامِي بِذِي الْغَمْرِ نَادِمٌ

وَإِنِّي وَذَلِكَ الْهَجْرُ لَوْ تَعْلَمُ بَيْنَهُ • كَعَارِزَةٍ عَنْ طِفْلٍ هَامِي رَانِمٌ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ان قيل قوله وإني وذلك الهجر يقتضي كلامه ان يكون التشبيه متناولا لهول الهجره قبل يجوز ان يريد اني مع ذلك الهجره وهذا كما يقال ان الرجال واعدادها أي مقرونان وان النساء أعجازها أي مقرونان لان المراد مع اعدادها ومع أعجازها ويجوز ان يكون أراد بالهجر المحجور لان المصدر يوصف به ويجوز ان يكون ذكر المحجور لما كان من سببها والمراد تلك وقوله لو تعلمينه الضمير منه يعود إلى الهجر والمراد ما ذكرته والعارزة البعيدة والعازب أيضا الكلاء البعيد المطلب

• (وقال آخر) •

(مَا أَحَدَثَ النَّأْيُ الْمُفَرِّقُ بَيْنَنَا • سَلَوًا وَلَا طَوْلًا اجْتِمَاعَ تَقَالِيَا)

الثاني من الطويل لك ارتفاع طول اجتماع بفعل مضمر كأنه قال ولا أحدث طول اجتماع تقاليا أي تباعضا

(خَلِيلِي الْأَتَيْ كَيْلِي أَسْتَعِينُ • خَلِيلًا إِذَا أَفْنَيْتُ دُمْعًا بَكِي لَيْسَا

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ • تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا إِخْلَالَ التَّلَاقِيَا)

كان مخففة من الثقيلة والتشبيه وقع على محذوف كأنه قال كان الامر والشان لم يكن بين

صَحَائِفُ عِنْدِي لَعْنَابٍ طَوِيَّتْهَا * سَتُنَشِرُ يَوْمًا وَالْعَنْابُ طَوِيلُ
فَلَا تَحْمِلْ دَنِيَّ وَأَنْتَ ضَعِيفَةٌ * تَحْمِلُ دَنِيَّ يَوْمَ الْحِسَابِ نَقِيلُ

وقال أبو رباح وكان يزيد موضعاً وكان من أنجب الناس وأجملهم فغدا عليه أخوه نور خفاق
لمنه فأنشأ يقول

أقول أثور وهو يحلق لمي * به قفاه مرود عليها ناصبها
ترفق بها يا نور ليس قوابها * بهذا وليكن عند ربى قوابها
ألا ربما نور غلـل ينمها * أنا مل رخصات جديد خضابها
فراح بها نور ترف ككأنها * سلاسل درع حسن ماوانسكابها
ورحت برأسي كالضيرة أشرفت * عليها عقاب ثم طارت عقابها
وقال أيضا حين غزتهم الحرورية وقال ذلك اليوم فاحسن القتال فقطعت يده فأنشأ يقول
ولو تراني وأخي عطاردا * تذود من حنيفة المذودا
تذود منها سرعانا واردا * مثل الذي تنبغ الموارد
الافتي بس في شرابا باردا * أنشد كفا قطعت وساعدا
أنشد ها ولا رأني واحدا * أبلغ أبا الطيفة المعاندا
المطمع السعة مدوا واحدا *

يعني أبا الطيفة العقيلي وكان سيد بني عقيل ذلك اليوم وفروادة بن كلاب بن حنيفة بن قرة بن
هيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشيرة فلامته امرأته ونظر إلى رجل من أصحابه عن أنف من ذلك
اليوم يحفف زيدا بقر فقل

فما يستوي الخفان يحفف بزدة * ويحفف سروري ببيض صارم
فما فرشته أخذه زينب بقولها * أرى الأثل من بطن العقيق مجاوري * وقد مر ذكره

(وقال آخر)

(أبعد الذي قد ليح تخذيني * عدوا وقد جرعني السم منقعا)

يعني ما يلج به من هواها وسم نافع ومنقع ثابت ويقول الرجل للرجل لا تقعن لك الشبر أي
لا دمنه ويقال أيضا موت نافع يعني الثابت وهو من قوله سم تقع الماء بمكان كذا إذا اجتمع
وثبت

(وَشَقَقْتُ مَنْ يَنْبَغِي عَلَيَّ وَلَمْ أَكُنْ * لِأَرْجِعْ مَنْ يَنْبَغِي عَلَيْكَ مُشَقَّعًا)
فَقَالَتْ وَمَاهَمْتُ بِرَجْعِ جَوَانِيَا * بَلْ أَنْتَ آيَتُ الدَّهْرِ الْأَنْضَرُعَا

التضرع التصارع والتدال يقال رجل ضرع وضارع وقوم ضرع ويقال خده ضارع
وجنبه ضارع

(فَقَالَتْ أَمَا كُنْتُ أَوَّلَ ذِي هَوَى * تَحْمِلُ حِلَافًا دَافَقَتْوَجَا)

واكتنازه والبنيل الهضم الدقيق وأصل البتل القطع ومنه وتبتل اليه بتقبلا
(تَقْبِطُ أَكْثَفَ الْحَمَى وَيُظَلِّهَا * بِنَعْمَانٍ مِنْ وَادِي الْأَرَالَةِ مَقِيلٌ)

يقال تقبيط بالمكان اذا أقام فيه قيطه وأصل تقبيط تقبيط فحذف احدى التامين
(الْيَسَّ قَلِيلًا نَظْرَةً أَنْ نَنْظُرُهَا * إِلَيْكَ وَكَأَلَيْسَ مِنْكَ قَلِيلٌ)

قوله اليس يقرر به في الواجب النابت وكذلك ألم وألا وذلك ان حرف الاستفهام يضارع
حرف النفي ونفي النفي ايجاب فاذا قال القائل ألم أحسن اليك يجب ان يكون قد أحسن
فقرر به به فيما وقع وثبت وفي القرآن ألت بربكم فكأنه قال مدلا بما يقاسيه فيها ويحمله
من أجاهه اليس قليلا نظرة منك اذا حصلت لي ثم استدرك على نفسه فقال كلا وهو حرف
ردع ونفي لا قليل منك ومثله قول الآخر

همل الى نظرة اليك سبيل * فيروى الظما ويشفي الغليل
ان ما منك قل يكثر عندي * وكثير من تحب القليل

فقوله القليل مبتدأ وكثير عن تحب خبره

(فِيَا خَلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي آتَيْتُ دُونَهَا * لَنَامِنَ أَخْلَاءَ الصَّفَاءِ خَلِيلُ
وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ لَمْ يُطْعَمْ بِهِ * عَذْوٌ وَلَمْ يُؤْمَرْ عَلَيْهِ دَخِيلُ)

وبروي لم تطعم به عذوا وعذولا

(أَمَامِنَ مَقَامِ أَشْتَكِي غُرْبَةَ النَّوَى * وَخَوْفَ الْعِدَا فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ)

أي أما عندك مقام لي فيه اليك سبيل أشتكى غربة النوى وخوف العدا في هذا المقام الذي له من
قوله يا خلة النفس قوله أما من مقام أشتكى

(فَدَيْتُكَ أَعْدَايَ كَثِيرًا وَشَقِيئِي * بَعِيدًا وَأَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلُ)

الشقة بعد مسير أرض الى أرض بعيدة وانما لم يقل بعيدة لان فعلا كثيرا ما يقع للمؤنث
والمذكر على حالة واحدة جلا على النسب أو على فاعول

(وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعَلَّةٍ * فَأَقْنَيْتُ عِلَاقِي فَيَكَيْفَ أَقُولُ)

يريد كيف أقول ما أقوله فحذف المفعول ويجوز ان يكون المراد باقول أتكم فيستغنى عن
المفعول كقول الآخر

بهاجة نفس لم تقل في جوابها * فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

أي لم تسلكم في جوابها

(فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ * وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ)

يريد طاعة قلبه وانقياده لها ومثل قوله ودعت رمودع يسعى التجنيس الناقص

• (وقال ورد الجعدي) •

(خَلِّدِي عُوْجًا بَارَكَ اللهُ فِيْكُمْ • وَإِنْ لَمْ تَسْكُنِيْ هَذِهِ الْأَرْضُ كَيْفَ قَدْ دَا)

الاول من الطويل والقافية متواتر

(وَقَوْلَاهُمَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا • وَلَكِنَّا جُرْنَا لِلنَّفْسِ كَيْفَ قَدْ دَا)

يقال جار عن الطريق اذا عدل عنه وأجاره غيره قال أبو رياش أخبرني ابن دريد بسانده قال

قال المأمون ذات يوم للمغنين ايكم يعرف هذه الايات

تخبر من نعمان هوذا راحة • لهند فن هذا يلفه هذا

فلم يعرفها منهم أحد ثم انصرف بعضهم وسأل عن البيت فقال له بعض الادياب أنا أعرفه وأنشده

الايات وهي غانية فلما رجع غنى بها أنا هب بها المأمون وخلع عليه

• (وقال آخر) •

قال أبو رياش هي مولدة

(وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقُّ مِنْ مَحَبِّ • وَإِنْ وَجَدَ الْهُوَى حُلُوْلًا مَذَاقِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله وان وجد الهوى جواب الشرط منه في قوله

ما في الخلق اشقى من محب

(تَرَاهُمْ بِأَكْبَارِي كُلِّ بَيْنِ • مَخَافَةً فَرْقَةً أَوْ لَاشْتِيَانِ)

فَيَسِيحُ أَنْ نَأْوَا شَوْقًا إِلَيْهِمْ • وَيَسِيحُ أَنْ دَوَّا خَوْفَ الْفِرَاقِ)

فتعصب شوقا اليهم على انه مفعول له وكذلك قوله خوف الفراق ومخافة فرقة ألا ترى انه

عطف عليه أولا شتيان فجعل حرف الجر فيه اللام

(فَنَسْخُنُ عَيْنَهُ عِنْدَ التَّمَاثِي • وَنَسْخُنُ عَيْنَهُ عِنْدَ التَّلَاقِ)

• (وقال ابن الطمري) •

قال أبو رياش واسمه يزيد بن المنتشر أحد بني عمرو بن سلمة بن قشير والطمري أمه من حمى من

قضاة يقال لهم طمر

(عَقِيلِيَّةٌ أَمَّا لَأَنْ أَزَارَهَا • قَدْ عَصَّ وَأَمَّا خَصْرُهَا فَيَقْبَلُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الملاث الموضع الذي يدار به الشيء يقال لثت العمامة

على رأسي لو ثاومته قوله كانوا ملاويث فاحتاج الصديق لهم أي كانوا الذين يدار بهم

ويطاف عليهم والمراد باللاث هنا الهز وشبهها بالدهن وهو الرمل المجموع لكثرة اللحم عليها

قوله ما في الخلق اشقى من محب

الناس من الطويل والقافية متدارك بنى الكلام على ان عشيرتها والمالكين لاسرها انما
ضنوا بها لانهم عدومة المثل فيهم فاقبل يستعطفهم ويدعواهم بأن يكثر الله أمته افيهم حتى
يتروا المنافسة فيها

(فَأَمَسَّ جَنِّي الْأَرْضَ الْأَذْكُرْتَهَا * وَالْأَوْجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِيَا)

يريد ما اضطجعت للحنان خاليا بنفسى الامتنع النوم فقسام ذكرها مقام خيالها ثم صرت من
الشوق أنصورها معي فاجدرأ تحتها في ثيابي وهذا المعنى هو مخالف للمعنى الانس بالخيال

(وقال آخر)

(يَقُولُ الْعِدَّالَ بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعِدَا * قَدْ أَقْصَرَ عَنِ لَيْلِي وَرَثَتْ وَسَائِلُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي وراثت وسائله والمراد بالعدا الوشاة
والمفسدون وأصل البركة الثبات مقتربا بالنماء ومنه مبرك الابل وبراكه القتال ويقال
أقصر عن الشيء اذا كف عنه وهو يقدر عليه وقصر اذا عجز وقصر اذا فرط يقول ادعى
الوشاة اني قد كففت عن ليلي وزال ولو عي بهم افلا بارك الله فيهم فانهم ادعوا باطلا ورادهم
افساد قلبها على والمعنى واضح

(وَلَوْ أَصْبَحْتُ لَيْلِي تَدْبُّ عَلَى الْعَصَا * لَيْكَانَ هَوَى لَيْلِي جَدِيدًا أَوَاتِلُهُ)

هذا مثل قول القحيف بن خنجر

لقد أرسلت خرقاء فحوى رسولها * لتجعلني خرقاء ممن أضلت

ونخرقاء لا تزدد الا ملاحاة * ولو عمرت تعمير نوح وجملت

وهي خرقاء صاحبة ذى الرمة وهي من بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أرسلت الى
القحيف أن انسبني فقال اني لا أنسب بالهجان فقبضت له وهي بنت مائة وعشرين سنة
فاخذت بمجامع قلبه ورأها أحسن الناس فقال هذا الشعر

(وقال آخر)

(وَقَفْتُ لِلْيَلَى بِالْمَلَا بَعْدَ حَقْبَةٍ * بِمَنْزِلَةٍ فَأَنْهَاتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ)

ثاني الطويل

(وَاتَّبَعْتُ لَيْلِي حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعْتُ * وَمَا النَّاسُ إِلَّا آلِفٌ وَمَوْدِعُ)

ودعت معناه تودعت ثم قال وما الناس الا آلف ومودع يريد ان الناس من آلفها لكونه
مسافرا معها ومنصرفا عنها بعد توديعها وتشجيعها واناعلى خلافهم كلهم لان ملازمها في كل
حال وقد كشف عن هذا الغرض بما بينه في قوله

(كَانَ زِمَامِي فِي الْفَوَادِمِ مُعْلَقًا * تَقْوُدِيهِ حَيْثُ اسْقَمْتُ وَاتَّبَعُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر

(وَقَيْضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ يَأْتِي كُلَّمَا * بِدَاعِلٍ مِّنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَدُو)

الاستفهام هنا بمعنى النفي كأنه لامة انسان فيما يدعيه من الحب فقال راداعليه حين كذبه في دعواه ما الحب الا تناسع الزفرات وما ذكره والعلم الجبل أى كلما ظهر علم لم يكن يدو قبل

(وقال ابن ميادة)

وامعه الرماح بن زيد ويقال الرماح بن أبردين ثوبان بن سراقه بن سلى بن ظالم بن جذيمة ويكنى
أبا شرجيل وميادة أمه نعت على راحته انقادت أى مالت ف قيل انها التمدد فدعيت ميادة
وكانت أمه لرجل من كاهل فزوجها عبد الله يقال له نهبل ثم اشتراها بنو ثوبان ووقع عليه أبوه
فاحبها ولذلك قال الشاعر يهجو

يا ابن الخمينية يا ابن طلة نهبل * هلا جعت كما زعت رجلا

ايظرميدة أم بخصي نهبل * أم بالعراة تنازل الابطالا

وميادة فعالة من ماد يمدد رجل ميادة وامرأة ميادة اذا تعاميل مهتر من سكر أو نزق ويجوز
ان يكون فيه عالة منه وفو عالة أيضا

(كَأَنَّ فَرَادِيَّ فِي يَدَيْهِ * مُحَاذِرَةً أَنْ يَقْضِبَ الْحَبْلَ قَاضِيَةً)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الضمت القبض على الشيء ومنه ناقة ضبون أى لا يشك
في سمها اذا ضبت على سنامها واتصب محاذرة على انه مفعول له وموضع ان يقضب نصب
من محاذرة لانه مفعول له يقول كأن قاضي قبض فابض عليه نحو في من ان يقطع الوصل قاطعه
من البين والقبض القطع ومنه سيف مقضب وقضاب

(وَأَشْفَقُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ وَاتَّقِ * أَظُنُّ لِحْمُولَ عَلَيْهِ قَرَابَةً)

مفعول أظن الاول محذوف أى أظننه والشافي بدل عليه قوله للحمول أو أن المراد في ذلك
في ظني أو على وهو ملغى وشك الفراق سرعته ويقال أو شك ان يكون هذا أى أسرع

(قَوْلَهُ لَا أَدْرِي أَيُّغَلِبُنِي الْهَوَى * إِذَا جَدَّ جُدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ)

يجوز ان يكون المراد بقوله اذا جد جد البين زاد جد جدا كأنه يظهر من جملة أمره
ما يزول البس والشبهة معه ويجوز ان يريد اذا صار هذا جد اسماء بما يؤل اليه كما يقال
خرجت خوارجه وربع روعه

(فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَغْبِ وَأَنْ يَغْلِبَ الْهَوَى * فَمِثْلُ الَّذِي لَا قِيْتُ يَغْلِبُ صَاحِبُهُ)

(وقال آخر)

(فَيَا أَهْلَ بَلَدِي كَثُرَ اللَّهُ فِيكُمْ * بِأَمْنِهِ الْهَاقِي تَجُودُ وَابْهَالِي)

التعلق به حتى ذكر أصحاب سيبويه ان الرواية على غيره وهو وما كان نفسى بالفراق تملب وذلك ان طيبا لم يقدم على العامل وانما قدم على ما صار فاعلا واذا كان كذلك لم يصح الاحتجاج به له لان الموضوع المختلف فيه هو جواز دمه على العامل فيه وامتناعه منه لا غير فاما ما دام واقعا بعد الفعل فلا مستدل به على موضع الخلاف

(أَلَمْ تَعْلَمْ يَا رَبِّ أَنَّ رَبَّ دَعَا • دَعَاكَ فِيهَا مُخْلِصًا لَوَاجِبُهَا)

اتصّب بمخلصا على الحال وقوله لَوَاجِبُهَا يريد لو أجاب فيها

(وَأَقْسَمَ لَوْ أَنِّي أَرَىٰ نَسْبًا لَهَا • ذُنَابَ الْفَلَا حَبَّتْ إِلَىٰ ذُنَابِهَا)

أقسم بجملة تغنى عن العین والجواب حبت الى ذنابها ويكون متعلقا بالشرط المذكور وهو ان يكون لها ذناب الفلان سببا وجوابه ما صار جوابا للعین ولذا يقع الشرط والجزء بعدها نقول والله ان جنتني لا كرمك

(أَعْمَرَ ابْنِي لَيْلَىٰ لَتْنٍ هِيَ أَصْبَحَتْ • بِوَادِي الْقَرْيَ مَا ضَرَّ غَيْرِي اغْتَرَابُهَا)

أقامه بأبيها فاعظم لها وتنبه على محلها من قلبه واللام من لئن موطنه للتقسم وجواب القسم ما ضر فالعنى ان عادت هذه المرأة الى موضعها من وادي القرى لم يضر غيري البعد منها والاعتراب عنها وقوله اغترابها يريد اغترابي عنها ويجوز ان يريد تباعدها

• (وقال آخر)

(لَعَمْرُكَ مَا مَبْعَادُ عَيْنَيْكَ وَالْبُكَاءُ • بِدَارِ الْآن تَهْبُ جَنُوبُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر بقول ما الموعود بين عينيك وبين البكاء وأنت بداروا الاعند هبوب الجنوب وانما قال هذا لان الجنوب كان مهيما من أرض صاحبته فعلى هذا التأويل يكون والبكاء في موضع الجر عطف على عينيك ولا يمنع ان يكون المراد ما مبعاد عينيك مع البكاء بهذا المكان الا اذا هبت الجنوب فيكون مفعولا معه وانما قال ذلك لانها تهدي اليه ارجحته وبعثه قد انهار سولتها فيجدد ذكرها فيسكن شوقها اليها وقال الخليل المبعاد لا يكون الا وقتا وموضعا واذا كان كذلك فالمراد مبعدا وخبره ان تهب والمراد وقت هبوبها حتى يكون الاخر هو الاول الا أنه حذف المضاف

(أُعَاثِرُنِي دَارَ أَمْنٍ لَا أُحِبُّ • وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورًا إِلَىٰ حَبِيبُ)

(إِذَا هَبَّ عَلَوِي الرِّيحَ وَجَدْتَنِي • كَأَنِّي لِعُسْلُوِي الرِّيحِ نَسِيبُ)

يريد اذا هبت الريح من نحو عالية فجاء

• (وقال آخر)

(هَلِ الْحُبُّ إِلَّا زَفْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ • وَسِرٌّ عَلَى الْأَحْنَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدٌ)

(إِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَأَنْتَ * مُدَاوِي الَّذِي يَنْبِي وَيُنْكَ بِالْمُهْجِرِ)

الاول من الطويل والقافية متواترة يقول ان كان هذا الذي يظهر منك موافقا لما يظن فاني
سأداوي ما بيني وبينك بما تاجر

(وَمَنْصَرِفٌ عَنْكَ انْصِرَافُ ابْنِ حُرَّةَ * طَوَى وَدَّهَ وَالطَّى ابْنِي مِنَ النَّشِيرِ)

انما قال ابن حرة والقصد الى الكريم من الرجال الذي يصون نفسه ونفس صاحبه لان الام
اذا كانت متمسكة تبعها الولد في الرق ومتى كانت الام حرة لم يتبع الولد اباه في الرق وان كان
عبدا مملوكا لكنه يكون هجينا غير عربي خالص

(وقال آخر)

(وَفِي الْجَبْرِ الْعَادِينَ مِنْ بَطْنِ رَجْرَجَةٍ * عَزَّالٌ كَيْلُ الْمُقَلَّةِ زَيْبُ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة وجرة موضع تنسب اليه الغزلان وكيل بمعنى مكحول
وزيب بمعنى مريب

(فَلَا تَحْسَبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى * وَلَكِنْ مَنْ تَمَّيَّنَ عَنْهُ غَرِيبُ)

(وقال آخر)

(بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوهُ * يَعْضُ الْأَذَى لَمْ يَذَرِكَيْفُ يُجِيبُ)

الباء في قوله بنفسي تهلق بفعل مضمر كأنه قال أفدى بنفسي أو فدى بنفسي وعشيري من
حاله هذه التي ذكرتهم من قلة الاهتمام الى وجوه الحيل للاجوبة المسكتة عما يسئل عنه
وذلك لغرارته

(وَلَمْ يَعْتَدِرْ عَذْرَ الْبَرَى وَلَمْ تَزَلْ * بِهِ سَكَنَةٌ حَتَّى يَقَالَ مُرِيبُ)

(وقال آخر)

(أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمْنَتْ وَأَنْ مَضَتْ * لَهَا حَيْجٌ يَزْدَادُ طَيْبًا تَرَاهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول أرى كل مكان أقامت فيه هذه المرأة زمنا يزداد
طيبا وقوله يزداد في موضع المفعول الثاني لارى ودمنت فاعصل مبنى من الدمنة أثر
لدار وما سؤد بالمد وغيره فكأن معنى دمنتم أثرت فيها باقامة واتصب طيبا على التمييز وقد
قل الفعل عنه لان الاصل يزداد طيبا تراهم الجعل الفعل للتراب فاشبهه طيبا للفعل على
هذا اقررت به عينا فان قيل هل في هذا دلالة على صحة قول الخفاف اسيدويه في جواز تعدد
التمييز اذ كان العامل فيه فعلا وهل ينصل بين هذا البيت وبين ما استدلو به من قول الآخر
وما كان نفا بالفرق طيب * قلت لا دلالة فيما نحن فيه وان كان البيت الذي أورده أمكن

يكون صفاً ودالاً على مدّة صفاء ودهالنا غمينا من قـلـح الاعداء فيه والاصفاء الى قول
اللائمين فان قيل كيف زعمت ان المعنى ما صفا ودهالنا وقد ذكرت ان الود مضاف الى المفعول
قلت ان الضمير في الثاني هو ودليلي والمصدر كما يضاف الى المفعول يضاف الى الفاعل أيضاً
واللفظ لفظ واحد واذا كان كذلك صلح ان ينوي في ما صفا عود الضمير الى ودليلي وتكون ليلى
فاعله لان اللفظ ذلك اللفظ فيكون التقدير صفا ودليلي ما صفا ودليلي معنا والمعنى صفا
ودنالى ليلى ما صفا ودهالنا أى صافيناها مادامت تصافينا ويجوز ان يكون قوله ودليلي أضاف
الود الى ليلى وهى الفاعله لكنه حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والمراد صفا جزاء
ودليلي من اتمام صفا هو في نفسه ودليلي ما صفا لم ينقطع به اعداءه فيكون الضمير عائدا اليها وكذلك
ولم يسمع بها واذا رويت به يعود الضمير الى الود

(فَلَمَّا تَوَلَّى وَدَّلِيَّ جَنَابٍ * وَقَوْمُ ثَوَائِنِ الْقَوْمِ رَجَائِبِ)

تولى يجوز ان يكون من التولى الاعراض والذهاب ويجوز ان يكون من الولا والطاعة

(وَكُلَّ خَلِيلٍ بَعْدَ لَيْلِي يَخَافُنِي * عَلَى الْغَدْرِ أَوْ يَرْضَى بَوْدَ مُقَارِبِ)

يريد ان الناس لما رأوا ولوعى بليلى والميل اليها ثم انصرفوا في غمها لادنى سبب صار كل خليل
فيما بيني وبينه يخافني على الغدر ويتمنى في الود وقد عاب النقاد هذا المعنى وقالوا ذوالهوى
لا يستدعى ممن يهواه المكافاة على ما يتحمل فيه وقد عاب ابن أبي عمير على كثير قوله
واستبراض عن خليلي بنائل * قليل ولا راض له بقليل
وقال هذا كلام مكافئ ولا كلام محب

(وقال آخر)

(الْأَلَيْتَ شَعْرِي هَلْ آيَّتَنِي لَيْلَةٌ * وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي)

أول الطويل والقافية متواتر موضع شعري نصب لانه اسم لبت وقوله هل آيئتني ليله سد مسدّد
مفعول شعري لان معناه على واقع وما يجري مجراه والـمـ في آتني ان أعلم هل أبقى أنا ليله من
إلى الدهر وخيال لا يسري الى كما يسري الساعة فان قيل كيف جاز أن يكنى عن الخيال
بالذكر حتى قال وذكر لا يسري الى قلت ان الخيال في المنام لا يكون الاعن التذكّر
في البقطة

(وَهَلْ يَدْعُ الْوَأَشُونَ أَفْسَادَ بَيْنِنَا * وَحَقَّرْنَا الْعَاثُورَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي)

أى وهل أرى نفسي سليمة من رمى الوشاة وطلبهم افساد بيننا وحضر المفارقة اذا غبتا عنهم من
حيث لا ندرى فنستقيبه ونحذره والعاثور صيغة لهما ثم ويجعل اسمها المتالف وهو
فاعول من العثار والعثور واتصب قوله العاثور من المصدر المنقون وهو حفر وأقوى
ما يكون المصدر في العمل اذا كان منونا ذ كان شبه الفعل أقوى

(وقال آخر)

السلطان أكثر ما يزعم القرآن ولا بد للناس من وزعة

(طَلَبْتُ الْهُوَى الْغَوْرِيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ * وَسَبَّحْتُ فِي تَجْدِيدِهِ مَا كَفَانِيَا)

يريد تفننت في الهوى فالجدي طوراً وغاري طوراً إلى أن تناهيت وبلغت أقصى الغايات وموضع ما من قوله ما كفانيانصب على المصدر يريد سيرت في تجديده سيرا كفاً في معنى سيرت أكثر السير وكرته

(فَبَارِبِ أَنْ لَمْ تَقْضِ إِلَى فَلَا تَدْعُ * قَدْ وَرَاهُمْ رَاقِبُ قَدْ وَرَكَاهِمَا)

موضع كاهيانصب على الحال وما من قوله كما يجوز أن تكون بمعنى الذي وتكون هي خبراً مبتدأ محذوف كأنه قال كالذي هو هي ويجوز أن تكون ما كافة الكاف عن عمل الجبر ويكون هي في موضع المبتدأ والخبر محذوف والمعنى اقضها كما هي

(وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ الْأَقْهَا * قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ أَنْ لَا تَلْقَاهَا)

يريد يا قوم ليت والمزادى محذوف والكلام بعده ممن في أن لا يحصل الاجتماع بين متحابين أن لم يرزق مثله في صدقه وقوله أن لا تلاقيا أن فيه مخففة من الثقيلة والمعنى أنه لا تلاق في لنا خبر لا محذوف والجملة في موضع خبران والضمير المقتضى ضمير الأمر والشأن وخبر أن الله قضى وقد حصل في الجملة جواب الشرط وهو أن لم الاقها وخبر ليت

(وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري)

(وَلَمَّا نَزَلْنَا مِنْ لَاطِنِ الْأَنْدَى * أَيْنَقَاوَبُتْنَا مِنْ النَّوْرِ حَالِيَا)

الثاني من الطويل لك يقال طلت الأرض فهي مطلولة والانيق المحجب يقال آتتني الشيء أي أتجبت ويقال حلى بكذا وتحلى بكذا بمعنى والبستان فارسي مهتر وقدمتكم مواهب قديما وجمع وبساتين وإذا ادخلوا على الأجمعي الألف واللام صار عندهم كالعربي قال الأعشى

يهب الجلة الجراجر كالبيستمان تحنولردق أطفال

ومن أفظ البستان هذا الذي يقال له بست ولم يحك أحد من الثقات كلمة عن العرب مبينة من باء وسين وتاء وجواب لما قوله

(أَجْدَانَا طِيبُ الْمَكَانِ وَحُسْنُهُ * مَنَى قَمَمَيْنَا فَكُنْتَ الْأَمَانِيَا)

(وقال معدان بن المضرب الكندي)

(صَفَاؤُذِلِّي مَاصِقَاتُ لَمْ نَطْعُ * عُدَّوْا وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ قَبِيلَ صَاحِبِ)

الثاني من الطويل والقافية صمدارك قوله وداب لي يجوز أن يكون الود مضافاً إلى المفعول والمراد ودنا ليلي فينتصب موضع قوله ماصفالكونه ظرفاً والمعنى صفا ودنا ليلي مدة بقاينا خالصاً ما يشوبه ويفده من طاعة عدولها أو اصغاء إلى قبل ناصح يتنصع فيها ويجوز أن

هيبوني في معنى عدوني واجعلوني وهو أمر من وهب بهب وأصل الهبة العطية على غير عوض
ثم اتسع فيه حتى قالوا وهبني الله فذلك أي جعلني وهو راجع الى المعنى الاول لان المراد صيرني
الله عطية في فداك قال عقيبة الاسدي

فهيها أمة هابت ضياعا * يزيد بسوسهم وأبو يزيد

وقوله أفضل بعيره في موضع الصفة لامرأ وكذلك له ذمة صفة أخرى ويقال في الشيء الزائل
عن مكانه اذا فقد أصله فان ثبت في مكانه ولم تهتد اليه فقد ضلته ومعنى منكم من خاصتكم
وهو يقيد معنى الوصف أيضا

(وَلِلصَّاحِبِ الْمَتْرُوكِ اعْظَمُ حَرَمَةً * على صاحب من أن يضل بعير)

المعنى أجروني مجرى رجل منكم ندله بعير وله ذمام الصحبة ان الذمام حقه كبير والرفيق
أعظم حرمة في صاحبه المتروك من ضلال بعير

(عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ فَانْهَاجَهَا * إِذَا وَابَتْ حُكَّاءَ عَلَى تَجْوَرٍ)

(وقال آخر في هذا الوزن)

(الْآخِرُنِي أَنْتَ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ * وَأَوَّلُنِي أَنْتَ عِنْدَ هُبُونِي)

قوله في كل هجعة العامل فيه آخر وكذلك عند هبوني العامل فيه أول شيء يقول لأخلو من
ذكرك ساعة لاني ان كنت كان خيالك سميري وكذلك في البيعة

(مَنْ يَدُكَ عِنْدِي أَنْ أَقْبِلَ مِنَ الرَّدَى * وَوَدَّ كَأِ الْمُزْنِ غَيْرَ مَشُوبِ)

قوله ان اقبل في موضع خبر المبتدأ وهو منك وانعطف عليه قوله وودد كما المزن

(وقال آخر والوزن كالذي قبله)

(مَا أَنْصَفْتَ ذَلْفَاءُ مَا دُنُوها * فَهَجَرُوا مَا نَاهِيهَا فَيَشُوقُ)

يقول جارت هذه المرأة على في حكم الهوى ولم تنصف لاني ان طلبت التواني منها هجرتني وان
رمت التواني منها شوقني وقوله أمادونها فهجر الماعني أمافي دنوها فتهجر الا ترى أنه قال
وأما نايها فبشوق كانه قال وأمافي نايها فتنشوق الا أنه جعلها منسوبة بين الدنوها ونايها

(تَبَاعَدُ مَنْ وَاصَلَتْ وَكَأَمَّا * لَا تَخَرِّمَنَّ لَا تُوَدِّدُ مَدِينُ)

(وقال حفص العليمي)

من جناب من كلب ويقال هم قريش كلاب

(أَقُولُ لِلْحَلِيِّ لَا تَزْعَنِي عَنِ الصَّبَا * وَلَا تَشَيْبُ لَانْدَعَرَعَالِي الْقَوَانِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متداول يقال وزعه يزععه اذا كفه ومنه الحديث ما يزع

(وقال الحكم الخضرى)

منسوب الى الخضر وهم من بنى محارب بن خصصة بن قيس بن عيلان
(تَسَاهَمُ تَوْبَاهُ فِي الدِّرْعِ رَادَّةٌ * وَفِي الْمِرْطِ لَقَاوَانِ رِدَّةٌ هُمَا عَبْلٌ)

الاول من الطويل والقافية متواتر معنى تساهم تقاسم ولذلك قيل سهمه فلان من هذا كذا
أى قسمته ونصيبه ويجوز أن يكون أصلاً من السهام القذاح التى تجال بين الخصوم اذا
تقارعوا يستبد كل بما يخرج له لقسمته يقول انقسم جسم هذه المرأة بين درعها وازارها
ففى الدرع بدن ناعم وخصر دقيق وفى مرطها خنذان غليظتان عليهما ردف عبيل وهو الضخم
والرأدة والرودة الناعمة والافاء الكثيرة اللحم

(فَوَاللهِ لَا ذِرَىٰ أَرِيدَتْ مَلَاخَةٌ * وَحَسَنًا عَلَى النَّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلٌ)

(وقال آخر)

(أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لَيْلِي زِيَارَةً * لَيْتَسَ إِذَا رَأَى الْمَوْدَةَ وَالْوَصْلَ)

الاول من الطويل والقافية متواتر كان من محبته من أهله استجملوه عن زيارة ليلي فيقول
منكر أنا روح من غير أن أفضى حتهما وأجدد الامام بهم لبس رأى المودة والمواساة انا
لخذف مذموم لبس لأن المراد مفهوم ومثله نعم العبد انه أقاب أى نعم العبد أيوب واذا جواب
وبجوابه وكأنه حشابه الكلام ليعلم ان ما يقوله جواب لماسم واللام من لبس لام الابتداء
وارتفع رأى المودة

(تُرَابٍ لِّأَهْلِ لَاوِلَانِعْمَةٍ لَهُمْ * لَسَدًا إِذَا مَا قَدَّ تَعَبَدَنِي أَهْلِي)

هذا دعاء عليهم وراز الابتداء بقوله تراب وهو نكرة لأن الدعاء منه مفهوم ومثله قوله
فترب لا فواه الوشاة وخذل * وقوله لاو لانعمة لهم يجوز أن يكون المنى بلا الاولى
حذف لما دل عليه الكلام في كانه قال لاهلى التراب لاعزلهم ولا نعمة ويجوز أن يكون لاردا
لما عرضوا عليه وهذا كما يقال للانسان افعل لقان كذا وكذا فيقول لاو لا كرامة له أى
لا افعل ذلك ولا أكرم من يسومني ويقال تعبدوا واستعبدوا معنى واحد أى استدله وشدهما
كقولك عزما ويجوز ان يجرى شدهما مجرى نعم ولبس

(وقال أبو دهبيل الجعفى)

زعم بعض الناس ان الدهبل طائر رقيق لدهبل اللقمة العظيمة اذا ابتلعها
(أَتَرْتُ لَيْلِي لَيْسَ يَنْبِي وَيَنْبَاهَا * سَوَىٰ لَيْلَةٍ إِتَىٰ إِذَا الصَّبُورُ)

نالت الطويل والقافية متواتر

(هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضِلُّ بِهِ * لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الدِّمَامَ كَبِيرُ)

(رَمَيْتِي وَسِعَ اللَّهُ يَتْنِي وَبَيْنَهَا • وَتَحْنُ بِأَكْثَافِ الْجِجَارِ رَمِيمُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أراد بستر الله يَتْنِي وبينها • وتحن بأكثاف الجزار رميم
ترميمي ولا يرميها مني رميم اسم امرأة وارتفع لانها فاعله وقد بني على رمتي بسهم وتحن
مقيمون بأكثاف الجزار والاسلام حاجر يتي وبينها ومثله قول الهذلي

فليس كعهد الدار يا أم مالك • ولكن أحاطت بالرقاب بالاسل

وعاد الفتي كالكهل ليس بقابل • سوى الحق شيئا واستراح العواذل

كفى عن الاسلام في منعه عن القبايح وأنواع الفحش والظلم بالاسل ويروي عشية آرام
الكاس رميم آرام جمع ارم وهو العلم والكاس موضع

(فَلَوْ أَنَّهُ الْمَارِمَتِي رَمَيْتُهَا • وَلَكِنْ عَهْدِي بِالنِّضَالِ قَدِيمُ)

جواب لو محذوف والمراد لو تعرضت لها لكان القدر يجرى الى القدر ولكفى قد شئت
وكبرت فعهدى بعناضله النساء قديم

• (وقال آخر) •

(أَسْجِنَا وَقِيدًا وَاشْتَبَاهَا وَغَرَبَةً • وَنَأَى حَبِيبِ أَنْ ذَا الْعَظِيمِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر انتصب سجننا بضمار فعل كانه قال اتجمع على
حسبا وتقييدا واشتباها ويروي أسجن وقيد بالرفع أي اتجمع هذه الاشياء على طريق
التفطيع والتحويل

(وَأِنْ أَمْرًا دَامَتْ مَوَاتِيْقُ عَهْدِهِ • عَلَى مِثْلِ مَا قَابَلْتَهُ الْكَرِيمِ)

• (وقال آخر) •

(رَعَاكَ ضَمَانُ أَقْبَى يَوْمٍ مَالِكٍ • وَلِلَّهِ عَنْ يَشْفِيكَ أَغْنَى وَأَوْعَى)

قوله والله عن يشفيك يحتمل وجهين أحدهما عن ان يشفيك والثاني ان تكون العين مبدلة
من همزة لأن بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة فينشدون قول ذي الرمة
أعن ترست من خرقا منزلة • ماء الصبابة من عينيك مسجوم

وقال المرزوقي في نفسه بهذا البيت أشار بقوله ضمان الله الى ما في القرآن من قوله تعالى
ادعوني أستجب لكم فقال انا ادعوا بان يشفيك الله يا أم مالك وقد ضمن الاجابة للداعي
فرعاك الله وحذف حرف الجار من قوله والله بان يشفيك أغنى أي أظهر غنى وأوسع قدرة
وكان روايته يشفيك من السقية او سكن المياه للضرورة

(يُذَكِّرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالنَّيْرُ وَالَّذِي • أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أُنَوِّقُ)

يريد انه لا ينساها في شيء من الاحوال والافات

لا تقدر أن على منع ما أباصدده من البكاء لها وجد لها

(فَهَلَا مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثَهَا * خَيْالُ الْيُؤْفِيقِ عَلَى النَّأْيِ هَادِيَا)

يقول إذ قدم منعت حديثها والدون منها فهل منعتم خيالاً عارفاً بالطريق على البعد بيني وبينها
يزورني في المنام وهذا إعلام أن العهد بيني ما مضي بدلالة أنه لو استجفها لامتنع خيالها
لزوال نومه وذهاب هدوه الأتري الأخير يقول
وكان يزورني منه خيال * فلما أن جفامنع الخيالاً

(وقال نصيب) *

(كَانَ الْقَلْبُ لَيْلَةً قَبْلَ يَغْدَى * يَلْمِي الْعَامِرِيَّةَ أَوْ رِيحُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر

(قَطَاةٌ عَزَّ هَاشِرُكَ قَبَاتَتْ * تُجَادِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ)

يقول لما احسنت بالليله التي همت بوقوع القراق في صبيحتها أوفي وقت الرواح من غدها
صار قلب في الخلقان كقطاة وقعت في شرك يجسها فبقيت ليلتها تجاذبه والجنح علق
لا تخاض له وارتفع قطاة على أنه خبر كان وعزها في موضع الصفة اقطاة يريد غلبها واتصّب
ليله على الطرف مما دل عليه كان القلب من التشبيه ولا يجوز أن يكون ظرفاً قيل لأن ما بعده
مضاف إليه والمضاف إليه لا يعمل في المضاف وقوله تجاذبه المفاعلة تكون في الأكثر من
اثنين وانما جاز ذلك لأنه جعل منع الشرك للقطاة من التخاص جذاضه

(لَهَا فَرَحَانٌ قَدِ تَرَكَا يَوْكُرُ * فَعَثْمُ مَا نَصَّ قَعُّهُ الرِّيحُ)

(إِذَا سَمِعَ هُبُوبَ الرِّيحِ نَصَا * وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْقَدْرُ الْمُنَاحُ)

نصأ أي نصبا اعناقهم قال الشاعر يصف ظبية وولدها

قمر وبه فدل كل هاجرة * عو هج رمل والضال والسما

إذا أحست من نبأ خبرا * نصت له الجيب داود عقه بما

(فَلَا فِي اللَّيْلِ نَأْتِ مَا تَرْجَى * وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاخُ)

(وقال أبو حبة النخري) *

يجوز أن يكون كني بواحد الحيات ويجوز أن يكون كني بحية تأنث حتى من قولهم رجل
حتى وامرأة حية تخفي في هذا كعائشة وحتى منه كهمر ويجوز أن يكون من حيث مثل
عييت في المنطق عية واحدة ويجوز أن يكون المرة الواحدة من حوبت وأصله على هذا
حربة فغيرت كطويت طية ولو نسبت على هذا القلت حوى

الاتقاسم تناول بصفتها بانها مخدومة لا يتبدل نفسها في مهنة والرواق ما مد مع البيت من ستارة والطا طاة خفض الرأس وغيره عن الاشراف ويقال للفارس اذا ضبط فرسه بفخذه ثم حركة للحضير طاطا فرسه

(تَنَاهَى إِلَى اللَّهِ وَالْحَدِيثِ كَانَهَا * أَخْوَسَقَطَةُ قَدَّاسَلَمَةُ الْعَوَائِدُ)

أراد انهم اتعمل في كل أحوالها الى الله واذ كان ما عدا الله وقد كفيت فهي منعمة لا تعمل الا باللعب فكانها اعلمل يترف عليه ويشفق حتى يترك لا يهتمه شيء

• (وقال توبة بن الجير) •

قال أبو الفتح دخول اللام على الجير عالاً أمل منه في دخوله على الثعلب وذلك ان التحقير ضرب من الوصف يلحق الكلمة وكذلك دخول التحقير في الافعال من حيث كانت الافعال لا توصف وانما لم يوصف الفعل مخافة اتقاض الحال به عن سابقة وضعه وذلك ان الفعل هو المفاد وانما يفاد من حيث كان منكورا أبداً والوصف يكسب الموصوف ضرباً من الاختصاص والفعل في غاية البعد عن الاختصاص فلم يلاقه الوصف ولا ما هو في حكم الوصف معنى ألا تراك تجلد معني رجيل انما هو رجل صغير ولذلك لحقت الناء في تحقير المؤنث الثلاثي غير ذي التانيخوهند ورجل وقد ز وشمس اذا قلت هندية وبجيلة وقديرة وشمسية من حيث كنت لو وصفت لقلت هندية الصغيرة وقد ر صغيرة فاذا ثبت ان التحقير ضرب من الوصف في المعنى كان لحاق اللام في الجير نحو لحاقها في الصفة فيكون اللام فيه مع تعريفه منهلها في الوايد ونحوه وليس كذلك الثعلب لانه لا تحقير فيه فيضارع به الصفة وانما باب لحاق اللام في العلم الوصف نحو والحرن والعباس ولولا ما في الثعلب من معنى السكر والخيف لمالحقه اللام وهو علم فاعرفه

(وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّتْ * عَلَى وَدُونِي تَرْبَةً وَصَفَائِحُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصفايح الجحارة العراض تكون على القبور

(لَسَلَّتْ تَسْلِيمَ الْبَشَائِصِ أَوْ زَقَا * أَنِيَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ)

الصدى على زعمهم ان عظام الموتى تصيرها ما وادها وزقا صاح

(وَأَغْبَطُ مَنْ لَيْلَى بِمَا لَا أَفَالَهُ * أَلَا كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ)

يقول ان امر موق محسود منذ عرفت بليلي وان لم أنل منها مطلوبا وقوله الاكل ماقرت به العين صالح يريد اني قرير العين بان أذكر بها وهذا القدر نافع لي

• (وقال آخر) •

(فَإِنْ تَمَنَّعُوا لَيْلَى وَحَسَنَ حَدِيثُهَا * فَلَنْ تَمَنَّعُوا مِنِّي الْبُكَاءَ وَالْقَوَائِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول ان خلمي بيني وبين ليلي والتانس بحديتها فانكم

أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبَّعَ وَأَنَا * رَبِّي الَّذِي أَرْجُو تَوَالٍ وَصَالٍ
 أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السَّيْنَ وَأَنَا * سَيِّئَاتِي أَخْشَى صُرُوفِ أَحْمَالٍ
 لَقِّنْ سَائِي أَنْ نَلْتَمِسَنِي بِمَسَامَةٍ * لَقَدْ سَمَّرَنِي إِلَى خَطَرَتِي سَائِلِكِ
 لِيَهْنِكَ أَمْسَا كَيْ يَكْفِي عَلَى الْحَشَا * وَرَقْرَاقِي عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكِ
 اتعجب رهبة على انه مفعول له والزيال مصدري زایل ومثل قوله امسا كى قول الآخر
 يرفع يمناه الى ربه * يدعوه وفوق السكبد البصرى

(وقال آخر) *

(تَمْتَعْ بِهِمَا مَا سَاعَفْتَهُ وَلَا تَكُنْ * عَلَيْكَ نَجَافِي الْحَلَقِ حِينَ تَبِينُ)
 الثالث من الطويل والقافية متواتر يصف النساء واخلاقهن في الانقياد يقول عليه السلام
 بالاستمتاع بهن مدة انقيادهن واسعا فهن بالمراد من جهتهن

(وَأَنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيْلَ أَنْ فَانَهَا * لِفَيْرِكَ مِنْ خُلَانِهِمَا سَلِينُ)

مثله قول بشار

لَا يُؤْبِسُنَا مِنْ مَخْدَرَةٍ * قَوْلُ تَقْلُظِهِ وَأَنْ جَرَحَا

عَمِيرُ النِّسَاءِ إِلَى مِيسَامَةٍ * وَالصَّعْبُ يُمْكِنُ بَعْدَ مَا جَمَعَا

ومثله

أَنَّ النَّسَاءَ وَانْ ذَكْرَ بَعْفَةٍ * فَيَا يَظَاهِرُ فِي الْأُمُورِ وَبِكْتَمِ

لَحْمِ أَطَافٍ بِهِ سَبَاحُ جَوْعِ * مَا لَا يَذَادُ فَانَهُ يَتَقَسَّمِ

الْيَوْمَ عِنْدَ ذَلِكَ دَاهَا وَحْدَيْهَا * وَغَدَا لِفَيْرِكَ كَفْهًا وَالْمَعْصَمِ

كَأَنَّهَا تَسْكُنُهُ وَتَرْحَلُ غَادِيَا * وَيَحِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ فِيهِ مِنْ لَاتَعْلَمِ

(وَأَنْ حَاقَتْ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا * فَلَيْسَ لِمُخْضَوْبِ الْبَنَانِ عَيْنُ)

(وقال آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس) *

(قَالِ لِيَلْحَمِ النَّاطِرِينَ بَيْنَهَا * شَبَابٌ وَمُخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الناطران عرقان في مدمع العينين تصفها بانهم تالست
 بجمجمة الوجه لكنهما أسيلة الخلد ويزينها شباب مقبل ورفاهة من العيش ودعة ويقال عيش
 خفيض وخففت عيشه فهو مخفوض والبارد الثابت يقال برد على فلان حتى أى ثبت

(أَرَادَتْ لِنَتْنِشِ الرِّوَاقِ فَلَمْ تَقُمْ * إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَامَطَاتُهُ الْوَلَانْدُ)

المرفوض استعماله

(فَمَا كَثُرَ الْأَخْبَارُ أَنْ قَدَّرَ تَزَوَّجَتْ * فَهَلْ يَأْتِي بِالْطَّلَاقِ بِشِيرٍ)

أن تزوجت أراد بان تزوجت وحذف الجار مع أن كثير وموضع مع من الاعراب مفعول من قوله الاخبار والاخبار جمع خبر ووضع خبرا وهو مصدر موضع الاخبار كما توضع الطاعة موضع الاطاعة ثم عذاه وهو مجموع ومثله * مواعيد عرقوب أخاه يترب * الا ترى انه اتصّب أخاه عن جمع ومعناه كثري أفواء الناص الاخبار بتزويجها واشتغالها بغيره فـهل يأتيني مبشيرة طامقة وهذا ليس بامتنعها وانما هو ممنوع

(وقال آخر)

(يُتَرَبِّعُنِي أَنْ أَرَى رَمْلَةَ الْغَضَى * إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِي قِلَابُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله يتربعيني هذه الباء تزداد وان أرى رملة الغضى في موضع الناعل ليقتر والقـلال جمع قلة وهي أعلى الجبل يقول اذا بدت يوما لعيني قلال الغضى فقرة عيني في ان أرى رمالها

(وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغَضَى * بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةٌ لَا يَسْأَلُهَا)

معناه انه كان بين أهل الغضى وبين قومه عداوة أو حالة مانعة من المواصلـة فلذلك قال ما قال

(وقال آخر)

(سَلَى الْبَانَةُ الْغَيْنَاءُ بِالْأَجْرِعِ الَّذِي * بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيِّتُ الْأَلَدَ دَارِكِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سلى أصله أسلى فحذفت الهمزة فتحذف ما والقيت حركتها على السين فصارا سلى ثم استغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فحذفت فصار سلى وهذا كما تارة في الأجرع ويروي البانـة الغناء والغناء الملتفة الكثيرة الورق والأغصان فاذا ضربتها الريح غنت قال الشاعر

لأترى تحتها سيات ولما * منير وللغصون غناء

والأجرع من الأماكن السمل المختلط بالرمل والغيناء هي العظيمة الواسعة الظل من قولهم غان عليه كذا اذا استتره وبه سمى السحاب الغين وانما قال الذي به البان لانه كان منبته واستشهد بالبـان على انه هل قضى حق منزل الاحبة لما وقف عليه وهل حيا اطلاله فحبة المتقرب اليها

(وَهَلْ قُتِّ فِي أَظْلَالِهَا عَشِيَّةٌ * مَقَامَ أَخِي الْبَاسَاءِ وَاخْتَرْتُ ذَلِكَ)

الباساء هنا القتر أرى قت فيه مقام الفقير المحتاج الى عطفك

(وَهَلْ سَأَلَتْ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غَدَوَةٌ * بِدَمْعٍ كَنَفَمِ الْأَوَّلِ الْمُتَمَلِّلَاتِ)

(تَعْرِضُ مَرَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا * مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ)

الثاني من الطويل والقافية متـ مدارك قوله مري الصيد موضعه نصب على الظرف أي تعرض لنا وبيننا وبينهم غلوة سهم فعل المعرض للصيد إذا أراد رميه ويراد بالصيد الصيد كإيراد الخلق المخلوق وقوله ثم رمينا من النبل يريد ثم نظرن النبا وعرضن محاسنهن علينا وتلك نبالهن التي لا تطيش أي لا تخف ولا تخطف والخاطف من السهام الذي يقع على الأرض ثم يجبو إلى الهدف كأنه يخطف من الأرض شيئا ومفعول رمينا الثاني محذوف كأنه قال رمينا بالصائبات الناقرات لا بالطائشات والناقر الذي يتقر الهدف

(ضَعَائِفُ يَمْلَنُ الرِّجَالُ بِالْأَدَمِ * فَيَاغِبُهَا لِقَائَاتِ الضَّعَائِفِ)

بالأدم يريد بلاثرة ولا ذحل والضعف الذي أشار إليه يريد في الخلة والخلق أي يضعفون عن الرجال كيداً وفلا وقوله فياغيبها يجوز أن يكون على طريق التبدية ويكون منادى مقرباً إلى قوله الألف لئلا يدب الصوت ويجوز أن يكون منادى مضافاً فتر من الكسرة وبعد هاءها فانقلبت الفا والأدم من قوله للقائات هي التي تفسر بأنهم الأملـهـلـه كأنه عمل تعجبه بقوله للقائات وارتفع ضعائف على أنه خبر مبتدأ محذوف

(وَلِلْعَيْنِ مَاهِي فِي التَّلَادِ وَلَمْ يَقْدِرْ * هَوَى النَّفْسِ نَبِي كَأَنِّي إِذَا الطَّرَائِفِ)

التلاد ما قدم عليه والطرائف المستحذات وهذا كفواهم لكل جديد لئلا يمشيهم وقادوا قد يعني واحد والمهوى كالجوز أن يراد به الحدث وهو اللهو ويجوز أن يراد به موضع الحدث ووقته

(وقال آخر)

(أَنْتَ كَانَ يَمْدَى بَرْدُ نَيْسَابِ الْعَلَا * لَا أَفْقَرُ مِنِّي أَنْتَ لِفَقِيرِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله يمدى بارد يجوز أن يكون من الأهداء وهو الانصاف ويجوز أن يكون من الهداء وهو الزفاف والعلا الأعلى من الأسنان وهي موضع القبل وعن بعد الأسنان عذوبة الرضاب عند المذاق وفسير فعمل بناء للعبة لغة ولا سيما إذا أطلق إطلاقاً ومعناه أن كان يمدى برداً أسناناً المن هو أفقر مني إليها فأنى الفقير مطلقاً أي لا غاية وراء فقرى ومما يجرى مجرى فقير إذا أطلق قولهم سقيم ألا ترى قول الآخر

لئن ابن المعزى بما مويسل * بغاني دأني لسقيم

يريد المتساهى في السقم وقوله أفقر كأنه بناء على فقر المرفوض في الاستعمال ولك أن تقول بنى من أفقر على حذف الزوائد كما جازم على أي ملحق وانما قلت هذا لأنكم فقير أن يكون فعله على فقر ولم يجز منه إلا أفقر وشرط فعل التعجب وما يتبعه من بناء التفضيل أن لا يجزى إلا من التلاد في الأكثر وما كان على أفعال خاصة وإذا كان كذلك فافقر لا يصح أن يكون مبنياً على أفقر الأعلى حذف الزوائد كما تقدم والوجه أن يكون مبنياً على فقر

(الْأَطْرَقْتُنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْبُ * عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لِمَافَاتٍ مَطْلَبُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اتفاد هذه المرأة بحرافقات مسلما عليها عليك سلام الله هل لمافات من أيام الوصال مطلب لي فاماله وقيل ان المراد بان آخر الليل آخر أيام الشباب وعلى هذا الوجه يروى عليك سلام بفتح الكاف وجعل الخطاب من المرأة للرجل ويقول انما حبيته بخيمة الموتى اتولى أيامه وقوله هل لمافات مطلب كأنها أنكرت التعرض لها وقد فاته الشباب والوجه الاول هو الوجه

(وَقَاتِ تَحْتَجِبْنَا وَلَا تَقْرَبْنَا * وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجَتِي أَنْتَجِبُ)

أى قات بحبيبة بنا ولا تدنونا فقلت كيف أنتجيبكم وأنتم منى في الدنيا

(بَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ * فَقَاتِ هَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ)

يريد عيوني الصبا بعد تقضى الثلاثين من أيام عمرى فقلت هل قبل الثلاثين ملعب أى من عدم ادون الثلاثين فهو في عداد الصبيان لا يعرف اللذات ويجوز أن يكون المراد وهل يسهل لي قبل الثلاثين شئ من مباحي اللهوف في كرمي طمحي أيام بعده

(لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كُتْمًا * بَدَتْ شَيْبَةً يَغْرَى مِنَ اللَّهِ وَمُرْكَبُ)

لقد جمل جواب عيني مضمرة ولك أن تفتح الهمزة وان تكسر هاء من قوله ان كان كتما فاذا كسرتها كانت الشرطية والجواب قوله لقد جمل وكلماني موضع الظرف

(وقال كثير)

(وَأَذِيقْنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلِكْتَنِي * بِقَوْلٍ يَجِلُّ الْعُصَمَى هَلْ الْآبَاطِحُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(تَنَاهَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ * وَغَادَرْتَ مَا غَادَرْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ)

العصم جمع اعصم وعصماه وهى العول الجبابية التي في قوائمها ياض وجواب اذا تناهيت عني يقول كلمتي بكلام يسهل العسير ويقرب البعيد فلما خلبت عقلي كففت عني وتباعدت مني ويحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال كنت مع جوير وهو يريد الشام فطرب فقال انشدني لاني بنى مليح بعني كثيرا فانشدته وأذيقني حتى اذا ما ملكتني الايات فقال جوير لولاه لا يحسن بشيخ مثلي الخير لنخرت حتى يسرع هشام على سريره ومثله قول الآخر

برزن عفاقا واستجبين تسترا * وشيب بقول الحق منهن باطل

فدوا الحلم مرتاب وذوا الجهل طامع * وهن عن الفحشاء محبدنوا كل

كواس عوارصامات نواطق * بعف الكلام باذلات بواخل

(وقال آخر)

(اِذَا كُنْتَ لَا يُسَلِّبُكَ عَنْ نَوْدَةٍ • تَنَاءٍ وَلَا يَشْفِيكَ طُولُ نَلَاقٍ
فَهَلْ أَنْتَ الْأَمْسَعِيرُ حُشَّاشَةٌ • لِلْمُجَبَّةِ نَفْسٍ أَذْنَتْ بِفِرَاقٍ)

الثاني من الطويل والقافية متواتر المهيبة خالصة النفس ومنه ابن أمهيجان والحشاشنة روح القاب ورق من حياة النفس

• (وقال عبد الله بن الدمينه الخنعمي) •

(الْأَيَا صَبَا نَجْدِي مَتَى هَجَبٍ مِنْ نَجْدٍ • لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَالِ وَجْدًا عَلَى وَجْدٍ)
الاول من الطويل والقافية متواتر الصبا القبول ومتى هجب أي ثرت واحتجب يقال صبت
الريح تصبوسبوا واهم يخاطبون الريح والبرق اذا كان من نحو ارض المحبوب
(أَنَّ هَمَّتْ وَرَقَانِي رَوْتِي الْخُحْي • عَلَى فَنَنْ غَضِ النَّبَاتِ مِنَ الرَّيْدِ)
بقول لأن صاحبة سامة ورقا في أول الخحى بكيت

(بَكَيْتَ كَمَا يَكِي الْوَايِدُولَمْ تَكُنْ • جَلِيدًا وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَبْدِي)

أي بكيت بكاء الصبي اذا أعياه مطلوبه

(وَقَدْ زَعُمُوا أَنَّ الْحُبَّ إِذَا دَنَا • يَمْلُ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ

بِكُلِّ تَدَاوٍ يَنَاقِلُ يَشْفِي مَا بِنَا • عَلَى ذَلِكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ)

أي زعم الناس ان الاستسكان من المحبوب والتداني منه يكسب الحب ملالا والتفاني عنه
يحدث سلوا وقد تدواينا بكل واحد من ذلك فلم ينفع الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب
الدار منه خيرا من بعدها عنه

(عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ • إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي عَهْدٍ)

أي لا يبق على ما عهد عليه

• (وقال آخر) •

(إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلِيَ خَلِيلًا • فَأَكْثَرُ دَوْبِهِ عَدَدَ اللَّيَالِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر

(فَمَا سَلِيَ خَلِيلًا مِثْلُ نَائِي • وَلَا بَقِيَ جَدِيدَكَ كَابِتُ ذَالِ)

يقال تسليت بمعنى سلوت ويقال في معناه سليت قال • لو أشرب السلوان ما سليت •

• (وقال آخر) •

(مَسْتَقْبِلَانِ نَشَاصٍ مِنْ شَبَابِهِمَا • إِذَا دَعَا دَعْوَةَ دَايِ الْهَوَى سَمِعَا)

النشاص أصله السحاب إذا ارتفع من قبل العين حين يشأ ويعلو

(لَا يُتَجَبَّانِ بِقَوْلِ النَّاسِ مَنْ عَرَضَ • وَيُتَجَبَّانِ بِمَا قَالَا وَمَا صَنَعَا)

يقال نظرت اليه من عرض وكلمته من عرض أي ناحية ومعناه أنه لا يجهل ما من مقال الناس
وفعالهم شيء بل الابهج يتعاقب ما يؤثرانه ويصنعان

• (وقال آخر) •

(وَلَا يَبْدَأُ مِنْكَ مَبْلٌ مَعَ الْعَدَا • سِوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ - وَالْبَدِيلُ)

ثالث الطويل والقافية متواتر قال المرزوقي قال سيديويه معنى سوي بدل ومكان تقول عندي
رجل سوي زيد معناه بدل زيد ومكان زيد وعلى ما فسره يكون معنى البيت والمبايد الى ميبك
مع الاعدا بدل ميبك الى ومكان ميبك الى ولم يحدث لي بدل مكانك عوضاً منك

(صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرِّمَى تَطَاوَلَتْ • بِهَ مَدَّةُ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَبِيلُ)

أي اعرضت عنك اعرض الرمي من الصيد المصاب بسهم العباد وهو قاتله لان الاصابة عمات
عملها لكن المدة تطاولت به أي صدت عنك صدود يأس لصدود مقبلة وأنا أعلم أن هو ان
قاتلي كهذا الرمي الذي لا ينك في كونه قبيلاً وان طال مدته

• (وقال آخر والوزن كالذي قبله) •

(أَحِبُّا عَلَى حُبٍّ وَأَتَتْ بِخَيْلَةٍ • وَقَدَّرَ هُوَا أَنْ لَا يُحِبَّ بِخَيْلٍ)

الالف من قوله احبا لفظه الاستفهام ومعناه التوبيخ وانتصب حبا باضه ارفع عمل كأنه قال
أتجهمين على حبا على حب أو أتزيدني حبا بعد حب مع تحك والواو في قوله وأتت بخيلة واو
الحال وقوله ان لا يحب بخيل ان شئت جعلته أن الناصبة للفعول فنصبته وان شئت جعلته
الخفة من الثقيلة فبرفع يحب يريدانه لا يحب ثم قال

(بَلَى وَالَّذِي سَجَّ الْمَلْبُونُ يَنْتَهُ • وَيُشْفَى الْهَوَى بِالْغِيلِ وَهُوَ قَبِيلُ)

بلى هو جواب استفهام مقرون بنفى على ذلك قول الله تعالى ألسنت بر بكم قالوا بلى كأنه قيل له
مستفهماً منه أتحب البخيل والممك فقال بلى واقسم أيضاً أنك كيداً والحج القصود والنيل
مصدر نلته أنال

(وَأَنْ يَنْالُوا عِلْمَيْنِ لَعَلَّهُ • إِلَيْكَ كَلَامُ الْمَائِمَاتِ غَدِيلُ)

قوله لو تعلمين كالعذر لها أي انه الوعد ما به كانت لانتصين ما يجري عليه

• (وقال آخر) •

الحلق ومثله فلا يقلل معنى يقلل وجي يجبي بمعنى يجبي ويقال سلبى لى فى معنى سلبى لى

• (وقال آخر وهو كثير) •

(عَجِبْتُ لِبَرِّى مِنْكَ يَا عَزِيزٌ مَدْمَا • عَمِرْتُ زَمَانًا مِنْكَ غَيْرَ صَحِيحٍ)

الثامن الطويل

(فَإِنْ كَانَ بَرُّهُ التَّقْصِيرُ لِحُضْرَتِكَ رَاحَةً • فَقَدْ بَرَرْتُ أَنْ كَانَ ذَلِكَ مُرِيحِي

تَجَلَّى غَطَاءُ الرَّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ • غَطَاءُ فُؤَادِي يُتَجَلَّى لِسَرِيحٍ)

أراد بغطاء الرأس السواد الذى كان عليه فى الشباب وهذا البيت اذا حمل على ما قبله دل على انه يصف سلاوه عن كان يجب ان قوله عجب لبرى منك ويرى تجلى غطاء الرأس أى الغطاء الذى أزاله الرأس وهذا كلام متسع فيه كما نقول ثوب زيد الذى كان له أو الذى وهبه أو الذى سلمه منك وقوله اسرّج أى لا مرسل

• (وقال عروة بن أذينة) •

هو من بجلى ث كفى وكان شريفاً ينادى بحمل عنه الحديث ووفد على هشام بن عبد الملك فقال له ألسن القاتل

لقد علمت وما الاسراف من خاقي • ان الذى هو رزقى سوف يأتينى

أسمى له فمعنى تطلبه • ولوقعه ———— أتأتى لأبغضينى

قال نعم قال فلم جئتنا قال انظر فى أمرى وخرج من فورهم منصرفاً وأخبر هشام بذلك فاتبه بجائزة وعروة واحدة الراوى قال فى أرض بنى فلان عروة أى شجيرة تبقى على الجذب وبه سمى الرجل قال الشاعر

خلع الملوك وسارت لواته • شجر العراعرع راعرع الاقوام

العراعرع السادة وهو من عرعر الجبل وهو أعلام وعرعر الثور سنامه وأذينة تصغير أذن

(الْفَانِ تَعْنِيهِمَا الْبَيْنُ فُرْقَتُهُ • وَلَا يَمْلَأَنَّ طُولُ الدَّهْرِ مَا جَعَلَهَا)

الاول من البسيط والقافية مترا كى البين يقع على وجوه أحدها أن يكون مصدر بان يبين يذوا وينونة وانما أن يكون ظرفاً تقول بين القوم كذا وهو شىء يبين بين أحدهما عن الآخر فصاعداً والثالث أن يفيد معنى الوصل على ذلك قوله تعالى لقد قطع بينكم الاترى أن معناه قطع وصلكم ولا يصح أن يكون المراد قطع افتراقكم لفساد المعنى وعلى هذا قولهم سعى فلان لاصلاح ذات البين من عشرته لان المراد اصلاح الوصل لا الافتراق والذى فى البيت هو الثالث لان المعنى هما متحابان قد ألف كل واحد منهما صاحبه وقوله طول الدهر يجوز أن يكون مفعول يملأن أى لا يملأن أى لا يملأن الاجتماع ويجوز أن يكون طول الدهر ظرفاً وما جفع مفعول يملأن أى لا يملأن أى الاجتماع طول الدهر

(كَذَبْتُ وَيَتَّ اللَّهُ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا • لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْجَمَانِ)

قوله لما سبقتهنى اشتغل على جواب اليمين وعلى جواب لو ومثله مما أنشدنيه ابن برهان النحوى
فلو قبل بكها بكيت صـ بابية • باقى شقيقت النفس قبل التندم
ولكن بكيت قبلى فهاج لى البكا • بكها فقلت الفضل للمتقدم

• (وقال آخر) •

(أَرَأَيْتَ نَفِيقًا فِي السَّلَامَى • عَلَى مَنْ بِالْحَنِينِ نَعْوَانَا)

الاول من الوافر والقافية متواتر يخاطب ناقنه ويصفه وجاهدا ويقال غزير ورار اذا
كان رقيقا والقصد فى الدعاء عليها أن يجعلها الله نضوا مهز ولا يخص السلاى لانها والعين
آخر ما يبقى فيه المخ عند الهزال لذلك قال

لا يستمكن علاما نقين • مادام غنى فى سلاى أو عين

وقوله الى من بالحنين تشوقينا يجوز أن يكون انكارا منه على الناقه فى حنينه او يجوز أن
يريد تفخيم شأن المشتكى اليه كأنه قال تشوقيتى بحنينك الى انسان وأى انسان ويكون من
استحسانه ويكون الكلام خبرا وفى الاول يكون استهفها ما وانما أنكسر ضجرا به لانه لم يدر
أحنين الى ولدا أو وطن أو صاحب

(فَأَيُّ مِثْلٍ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي • وَلَكِنِّي أُمِرْتُ نَعْلِينَا)

وجدى يجوز أن يكون فى موضع النصب على أن يكون بدلا من الضمير فى اى ويكون مثل فى
موضع خبر ان فكانه قال فان وجدى مثل ما تجدين

(وَبِئْسَ مِثْلُ الَّذِي يَكُ غَيْرَ آتِي • أُجِلُّ عَنِ الْعِقَالِ وَتَعْلِينَا)

يقول ان نزاعى منسل نزاعك وان كان يؤمن منى أن أهم على وجهى وأنت تعطين مخافة
ذهابك على الوجه

• (وقال آخر) •

(وَلَمَّا بَى الْأَجَافُؤَادُ • وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلِي بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ)

اول الطويل والقافية متواتر

(تَسْلَى بِأُخْرَى غَيْرَ مَا ظَنَّا أَنِّي • تَسْلَى بِمِثْلِي بِمِثْلِي وَلَا تَسْلَى)

الجاح من قولهم جمع الفرس اذا جرى جريا غالبا را كبه وقوله فاذا التى اذا هذه لام مفاجاة
ومن الظروف المكانية لا الزمانية وما بعده مبتدأ وخبر وجواب لما أى تسلى ويقال سلا عن
الشيء يسلى ويسلى وهذا أحد ما جاء على فعل يفعل مما لم تكن عينه ولا لامه حرفا من حروف

يقول فان كان ما نضمه رلى وقد اصابنا سرني ذلك وان كان اعراضا ارحت نفسي من لوم
اللائحات وقوله وعلمها اكنفى بفعول واحد لانه بمعنى عرفته

(وما ذكرتك النفس الا تفرقت * فربقن منها عاذرلى ولائم)

قوله الا تفرقت فربقن هـ هذا قاله على عادة الناس في ترددهم بين ما يقوى العزم عليه وبين
ما يضعفه فجعل كل واحد منهما كأنه نفس على حدها فواحدة من النفسين تعذره وأخرى
تلومه وبينه بقوله

(فربق أبى ان يقبل الضيم عذوة * وآخر منها قابل الضيم راغم)

*(وقال أيضا) *

(وأتب اتى حببت شعبا الى بدا * الى وأوطاني بلاد سواهما)

الثانى من الطويل والقافية متدارك شغب وبداموضه ان يقول انه كما أثرها على أهله
وعشيرته أثر بلادها على بلاده

(اذا ذرفت عيناى اتمل بالقذى * وعزة لوى ذرى الطيب قذاهما)

وحلت به ذاهله ثم أصبحت * بأخرى قطاب الواديان كلاهما)

استودعت نشرها البالد فها * تزداد الاطباء على القدم

نضوع مسكابطن نعمان ان مشت * بهزيب فى نسوة عطران

مثله

ومثله

*(وقال نصيب) *

هو تحقير ناصب على الترخيم والنامصب الجاد فى سيرة يقال نصبنا فى السير نصبه اذا دفعوه وكل
شيء رفعتة فقد نصبته ويجوز ان يكون تحقير نصب هـ ذا بعد ان معنى به فزال عن مصدرية
نصيب عبدا سود كان لرجل من أهل وادى القرى و كاتب عن نفسه ثم أتى عبدا العزيز بن
مروان فأنشده

لعبد العزيز على قومه * وغيرهم من غامر

فبايك ألين أبوابهم * ودارك ما هولة عامر

وكابن أنس بالمعتق من من الام بافتنم الزائر

فذلك العطاء ومنه الثناء * بكل محبرة سائر

فاشتري ولاده ووصله

(أقد هتفت فى جنح ليل حامة * على فن وهنا واتى لنائم)

الثانى من الطويل والقافية متدارك

ليكون افعال والمنعول فيه في موضعه ومعناه فالبطون في موضع المنعول لان المصدر
يضاف الى المنعول كما يضاف الى الفاعل فالبطون مع لفظه من كظهور افعاله ان نفس وقوله
بهم حاسدة لا يريد الايقاظ من النوم والمكن من الغفلة ونحو منه البيت المنسوب الى
ذي الرمة

تري الزل بكرهن الرياح اذا جرت * ومية ان هبت لها الريح تنفرح

• (وقال بكر بن النطاح) •

هو من بني حنيفة ويكنى ابا وائل وكان من اهل اليمامة كثيرا الشعر وكان يصيب الطريق
قال ابو هيثم ان أدركت الناس يقولون ختم الشعر يكر واستفرغ مدائحهم في أبي دافع وأخيه
معقل ومن جيد ذلك

مثال أبي دافع أمة * وذكر أبي دافع عكر
وان المنايا الى الدارعين * بعين أبي دافع تنظر
(يضا: نَحْبٌ مِنْ قِيَامِ قَرَعِهَا * وَتَغِيْبُ فِيهِ وَقُوقُ حَفِّ أَعْمَحُ
فَكَانَتْ فِيهِ نَبَارُ سَاطِعُ * وَكَانَتْ لَيْلٌ عَلَيْهَا مَظْلِمُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك وصف شعرها بالطول وكثرة الاصول فاذا قامت
محبته واذا أرسلته سترها فغابت فيه ثم قال فكانت الشدة يياضها اذا تغشاها ثم سار ساطع
من خلل ظلام وكان شعرها الشدة سودا عليها الليل مظلم يغنى يياض ثم ار

• (وقال آخر) •

(تَأَمَّلْتُمْ أَقْفَرَةً فَسَكَّانَا * رَأَيْتُ بِهِمْ مِنْ سُنَّةِ الْبَدْرِ مَطْلَعَا)

الثاني من الطويل يقول نظرت اليها على غرة منها فسكانا رأيت بهم من سنة البدر مطلعها
البدر وجهه

(اِذَا مَا مَلَأْتُ الْعَيْنَ مِنْهَا مَلَأْتُهَا * مِنْ الدَّمْعِ حَتَّى أَزِفَ الدَّمْعُ أَجْمَعَا)

أزف الدمع أضيئه كما يقال نزفت الما وأزفت به معنى واحد

• (وقال كثير بن عبد الرحمن بن جعدة من خراعة يكنى أبا صخر) •

(وَدِدْتُ وَمَاتَنِي الْوِدَادَةُ أَنِّي * بِمَا فِي صَمِيرِ الْحَاسِيَةِ عَالِمُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول غنيت الى عالم بما ينطوي عليه قلب هذه المرأة في
وقوله وماتني الودادة اعتراض بين وددت ومفعوله وماتني يقال وددت وودادة وودادة
بفتح الواو وكسرهما

(فَإِنْ كَانَ خَيْرَ أَسْرَى وَعَمَلَتْهُ * وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلْنِي اللَّوْثُ)

هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولي مكة من قبل
يزيد فلم يحكمه منهم ابن الزبير فلما ولي عبد الملك أقره عليه انتم عزله فقال
تبعك اذ عيسى عليهما غشاوة * فلما انجلت قطعت نفسي ألومها
عطفت عليك النفس حتى كأنما * بكفك بومي أوليك نعيمها
فلما سمع ذلك عبد الملك أَرْضاه ووصله

(إني وما تحتر وأعداءه مني * عند الجمار تؤدوها للعقل)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

(لَوَيْدَتِ أَعْلَى مَسَاكِينَهَا * سَقَلَا رَأَصُجَ سَقَلَهَا بَعْلُو

أَعْرَفَتْ مَقْنَاهَا الْمَاخِضَت * مِنِّي الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ)

أقسم بالقرابين التي يضرها الخبيج عند الحصب غداة في وهي معقولة أنه لو غيرت ديار هذه
المرأة ورسومها العرف مغلها لما انطوت عليه محاني ضلوعي من ودأهلها أيام مواصلتها
حق ~~كان~~ لا يلبس على شيء منها ومعنى تؤدوها العقل تنقلها وجواب اليمين لعرفت
والغنى المنزل

• (وقال آخر) •

(مَرِيضَاتُ أَوْبَانِ التَّهَادَى كَأَنَّمَا * تَخَافُ عَلَى أَحْسَانِهَا أَنْ تَقْطَعَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التهادي المشي بين اثنين يقال رأيت مريضا بين اثنين
ويتهادي يصفها بالنعمة وضعف الحركة لتقل ردفها ودقة خصرها

(تَسِيبُ أَنْسَابَ الْإِيْمِ أَخْصِرُهُ النَّدَى * فَرَقَعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَاتَرَفَهَا)

الاييم والايين الجاز من الحيات والحية لا تصبر على البرد لانه اذا أثر فيها يبس جرمها وتنساب
اي تدافع في مشيتها واسباب وانساب بمعنى واحد ويقال سباب الماء اذا جرى

• (وقال آخر) •

(أَبَّ الرِّوَادِفُ وَالْثُدَى لِقُصْعِهَا * مَسَّ الْبُطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورَا

وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَافَحَتْ * تَبْنَنُ حَاسِدَةً وَهَيْجَنَ غَيُورَا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر تنافحت أي تقابلت يقول اذا هبت الرياح فتقابلت
كالشمال والجنوب والصبا والنبور التصق من درعها يطنها وظهرها ما كان يمنعها وديها
وردفها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما ينبه الحاسد ويهيج الغيور لان ما خفي منها ظهر
للعيون فالغيور يكره والحاسد يتنبه وقوله ان تمس جازا انه طافه على مس البطون

من غموم من زائدة على مذهب الاخفش كانه قال انك لاق غوما ويسبويه لا يرى زيادة من في
الواجب فطريقته في مثله انه صفة لمحذوف كانه قال انك لاق ماشئت من غموم

• (وقال آخر) •

(أَحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُ سَلَمِي • وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَتْهُمُ الْجُدُوبُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر

(وَمَادَهْرِي بِحُبِّ تَرَابِ أَرْضِ • وَلَيْكِنْ مَنْ يَحُلُّ بِهَا حَبِيبُ)

هذا على طريقة قولهم نه ارد صائمه وليله قائم والمعنى ليس حب الارض منى بعادة في دهري
وقوله ولكن من يحل بها حبيب يشبهه قول الآخر

أَلَا بَيْتٌ بِالْعِلَافَةِ • وَلَوْ أَحَبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتَ

يريدان البيوت في الموضع الذي قد جئت منه قد كثرت ولكني قصدتك لحب أهلك

(أَعَاذِلُ لَوْ تَشَرَّبْتَ الْخَمَّ حَتَّى • يَكُونَ لِكُلِّ أَعْمَلَةٍ دَيْبُ)

إِذَا الْعَذْرَتَيْنِ وَقَعَتِ إِنِّي • عَمَّا اتَّفَقْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبُ)

• (وقال أبو صخرة البولاني) •

(فَمَا ظَنُّنَا مِنْ حُبِّ مَرْزُوقٍ تَقَادَفَتْ • بِهِ جَنْبَتَا الْجُودِيِّ وَالْأَيْلِ دَامِسُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك جنبتا الجودي المراد به الكنف والناحية وبعضهم
استدل على ان قول الناس فلان في جنبه فلان ليس بشئ وانما الصواب بجنبه فلان يسكون
النون استدلالا بهذا البيت وقد روى الاصمعي • الناس في جنب ركنا جنبنا • وأراد بحب
الزمن البعد والمزمن اسم يجمع أنواع الصحاب ولدامس المظلم يقال أتيتهم دمس الظلام

(فَلَمَّا قَرْنَهُ الْأَصَابُ تَنَفَّسَتْ • شِمَالُ لَأَعْلَى مَائِهِ فَهَوَّ قَارِسُ)

الاصاب جمع اصب وهي شقوق في الجبل والقارس البارد أي هبت شمال عليه فبرد

(بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهِ أَوْ مَا ذُقْتُ طَعْمَهُ • وَلَيْكِنِّي فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ)

يقول ما ما من من راضب فم هذه المرأة لا أقول هذا عن ذواق واختيار ولكن عن
صدق فراسة وفي طريقته قول الآخر

بِأَطْيَبِ النَّاسِ رِيْقًا غَيْرَ مَحْتَبَرِ • الْأَشْمَادُ أَطْرَافُ السَّائِرِينَ

وقوله فارس أراد به المنقرص يقال فارس على الخيل بين الغروسة وإذا كان ينقرص في
الاشياء ويحسن النظر فيها قلت بين الفراسة

• (وقال الحرث بن خالد الخزرجي) •

عنه حتى اصل وقوله فبتنا بين ذاك وبين مسك يريدان حاضروقتهم كان على ذلك ثم تغير
(وَفِينَا مَسْعَاتٌ عَمْدُ شَرْبٍ • وَغَزَلَانٌ يَبْعُدُهَا الْحَمِيمُ)
الحميم الماء الحار يعدلها يعني في الشتاء يخبر بذلك انهن من أهل النعممة والترف وقيل الحميم
البارد وهو من الاضداد

(نُطَوِّفُ مَا نَطَوَّفُ ثُمَّ يَأْوِي • ذُو الْأَمْوَالِ مَنَاوِلُ الْعَدِيمِ
إِلَى حُفْرٍ أَسَافِلُهُنَّ جُوفٌ • وَأَعْلَاهُنَّ صُقَاحٌ مُقِيمٌ)
يقال أوى الى كذا أوىا والحقير القبور والصقاح الخجيرة العراض يقول لهمو ونلعب وآخر
أمرنا الى الموت والدفن

(وقال ياس بن الارت الطائي)

(هَلْ خَلِيلِي وَالْغَوَايَةُ قَدْ أَصَبِي • هَلْ نَحْيِي الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الشَّرْبِ)
الاول من الطويل والقافية متواتر قوله والغواية قد تصبى اعتراض وكرر هلم على طريق
التأكيديد والفائدة في هذا الاء تراص تحقيق القصة المدعو اليها والعرب في هلم طريقان
منهم من يجريه مجرى أسماء الافعال وحينئذ يقع الجمع والواحد والمذكر والمؤنث على حالة
والقرآن نزل به قال الله تعالى يقولون لآخوانهم هلم السنا ومنهم من يجعل أصلها التنبيه ضم
اليه لم وهو فعل جعل لامعا كالذي الواحد لا تنبيهه وتجمعه وتؤنثه وكان القراية يقول هو هل
أم تر كجاء وليس لهل في الكلام الامور ان أحدهما وهو لا كثر أن يكون للاستفهام
ولامعني للاستفهام هنا والثاني أن يكون بمعنى قد على ذلك فسر قوله تعالى هل أتى على
الانسان وليس لمعني قد مدخل في هذا وإذا كان كذلك فما ظاله فاسد وقوله والغواية قد تصبى
يريد ان الغي يدع صاحبه الى أمور كثيرة

(نُسَلِّ لِمَا مَاتَ الرَّجُلُ بَرِيَّةً • وَنَقَرِ نُرُورَ الْيَوْمِ بِالْأَهْوِ وَاللَّعِبِ)

نسل في موضع الجزم لانه جواب الامر ونقر معطوف عليه ونقرهموم
(إِذَا مَا تَرَأَخْتَ سَاعَةً فَاجْعَلْنَهَا • نَخِيرَ فَإِنَّ الدُّعْرَاءَ صُلُذُ شَغْبِ)

مثله قول الآخر

إذا كان يوم صالح فاقبلنه • فأت على يوم الشقاوة قادر

والعصل اعوجاج الانياب قال الخليل لا يقال أصل الالكل معوج فيه صلابة و كزاز
والعنى ان ما بعض عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشيء من الثاب التي فيها
عمل والشغب تهيج الشر

(فَإِنْ يَكْ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ • فَإِنَّكَ لَا يَنْ مِّنْ نُّجُومٍ وَمِنْ كَرْبِ)

قوله ونقرهموم هكذا في الاصل واسله وفي نسخة ونقرهموم

وقد اختصر الكلام والرادف عرقها فكاست وأراد بالصميم العضو الذي به القوام والعرقوب عقب موز خلف الكعبين فويق العقب من الإنسان وبين مفصل الوظيف والساق من ذوات الأربع وعرقبت قطعت عرقوبه وقوله وهى العرقوب اظهار لاهلها فى كونهما والوهى النقى والخرق

(كَهَامَةُ شَارِفٍ كَانَتْ لَشَيْخٍ * لَهُ خُلُقٌ يَحَازِرُهُ الْغَرِيمُ)

الكهامة الناقة الضخمة كادت تدخل فى السن وكذلك الكهامة وشارف المسنة وقوله له خلق يحاذره الغريم كان الكريم منهم اذا انحرف فى الشرب وعنفد السكرية فعلى ذلك فى غير ملكة استقام مالك الجزور بهما على الاثمان فيغرمه ويهد ذلك الغرم غنما والصبر على سوء خلقه كرما

(فَأَسْبَغَ شَرِبُهُ وَسَعَى عَلَيْهِمْ * بِأَبْرِيَقَيْنِ كَأَمَّهُمَا رُومُ)

أسبغ الشرب من الناقة المعقورة والرذوم السائل ويروى وجرى عليهم تراها فى الاناء لها حياء * كميتم مثل ما فقع الاديم

فقع حسن وصفا ويقال أصفر فاقع ويروى مثل مانصع والمراد خاص والحيام صغر لا مكبراه وكبت مصغر مرخم والمراد به تكبيره وهوا كبت جمع لذلك على كبت ومثله فرس وردنم قيل خيل وردلانه أريد به أفعل

(تُرَخِّشُ شَرِبَهُمَ حَتَّى تَرَاهُمْ * كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنْزِفُهُمْ كَأَوْمُ)

ترخفهم أى تزيل قواهم اشدتها فكأنهم اسأوى نزفت دماؤهم ويقال ضربته حتى رنخته أى غشي عليه

(فَقُمْنَا وَالرَّحَالُ كَأَبْخِيَّاتٍ * إِلَى قُتُلِ الْمَرَاقِي وَهَى كَوْمُ)

الخبيسات المذلات والقتل جمع أقتل وقتلوهى البعيدة المرفق عن الزور والكوم العظام الاسمة الواحدة كوما

(كَأَنَّا وَالرَّحَالُ عَلَى صَوَارٍ * بِرَمْلِ خُرَاقِ اسْمَاءِ الصَّرِيمِ)

شبه ركائبهم بقطيع من البقر بالزمل المذكور اسماء الصريم الى الصيادين والكلاب نخفت وعدت والصريم اسم عمل فى الصبح واللبل جميعه الان كل واحد منهم ما ينصرم عن صاحبه وقت السحر

(فَبَتْنَا بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ مَسْكٍ * فَيَا عَجَبًا بِالْعَيْشِ لَوْ يَدُومُ)

فيا عجباً انما تعجب من استمرار الوقت بمثل العيش الذى وصف وكيف سمع الزمان به ثم غفل

لما قالت ماله قد غيرت منه الدهور قال اها ما أنكرته منى موجود فيك أيضا فقد كنت
كالشعري العبور اشرافا وتلاؤا وقد حلت وتغيرت والعبور قيل فيه هو من عبرت النهر
اذ اجرت وقيل بل هو من عبرت به اذ اشقت عليه كأنها اذا طلعت تعبر المال الراعية بجورها
واذا سقطت فبجورها وقوله وأنت كذلك الكاف الاولى للتشبيه وذا أشار به الى ما أنكرت
منه والكاف الاخيرة للخطاب ولا موضع له من الاعراب لانه حرف

• (وقال برج بن مسهر الطائي) •

قال أبو العلاء هو مأخوذ من البرج الذي هو واحد البروج المبنية فامبروج السماء فلم
تسكن العرب تعرفها في القديم وقد جاز ذكرها في الكتاب العزيز في قوله تبارك الذي جعل في
السماء وبروجا والبرج في غيره فاجمع أبرج وبرجاء والبرج في العين السبعة وعظم المقلة
ويقال خلق بارج أى واسع قال الرازي

يا ليتني عاقت غير خارج • قبل الصباح ذات خلق بارج

• أم صبي قد حبا أودارج •

(وَنَدْمَانِ يَزِيدُ الْكَاسَ طِيْبًا • سَقِيَتْ إِذَا تَغَوَّرَتْ النُّجُومُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر النسخة ما نوال القديم من بناد ملك على الشراب ومثله في البناء
سلمان وسليم ورحمان ورحيم وقوله يزيد الكاس طيبا أى لحسن عشرته يطيب الشرب
معه يقول رب نديم على ما وصفته سقيته اذا تعرضت النجوم أى أبدت عرضها للمغيب يقال
تعرضت الجبل اذا أخذت يميناً وشمالاً فيه ولم تستقم في الصعود قال
تعرضى مدار جافسوى • تعرض الجوزاء للنجوم

هذا أبو القاسم فاستقبي

(رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ • بِمَعْرِقَةِ مَلَأَمَةٍ مِّنْ يُّلُومُ)

أى انهمته من منامه وأزات عنه ما كان تدخله من الغم بلوم الثلاثين اياه على معاطاة الشرب
بان سقيته معرفة أى صرفان الخمر وقيل هى القليلة المزاج يقال تعرفت الخمر اذا مزجتها
وأعرقه الساقى سقام معرفاً

(فَلَمَّا انْ تَنَشَّى قَامَ خَرَقُ • مِنَ الْفِتْيَانِ مُخْتَلِقُ هَضُومُ)

تنشى وانتشى وتنشى بمعنى سكر والنشوة السكر والمختلق التام الخلق والمختلق الكريم الاخلاق
والهضوم المنفاق فى الشناء كأنه يخرج من ماله أكثر من الواجب فيه فهو يهضم أى يظله

(إِلَى وَجْهَانَا وَبِهِ فَكَاثُ • وَهَى الْعَرُوقُوبُ مِنْهَا وَالصَّهِيمُ)

الوجهان الناقة الغايلة الوجهة من وقيل هى الصلبة مأخوذ من الوجين من الارض أى
الصلب منها وقيل يقال للجمل أو جن والناوية السمينة والكوس المني على ثلاث قوائم

(لَنْ غُدُوهُ حَتَّى أُرَوْحَ وَتَحْبَتِي * عَصَا عَلَى النَّاهِيْنَ ثُمَّ الْمُنَاجِرِ)

ينصب غدوة مع لدن تشبه النون منها بنون عشرين ولا يصعب بعد لدن شيء غير غدوة

(كَانَ أَبَا رَيْقٍ الشُّهُولِ عَشِيَّةً * أَوْزُبَاعِي الطِّفِّ عَوَجُ الْحَنَاجِرِ)

الطف مأشرف من أرض العرب على ريف العراق وتسمى طفا لأنه دنان من الريف من قولهم أخذت من المناع ما خف وطف أي ما قرب وكل مأذنته من شيء فقد أطففته شبهه أو ألقى الخروق قد فرغت وأميلت بطيور ما اجتمعت عشية بأعلى الساحل معوجة الحناجر والحلق

(وقال جابر بن النعمان الجرمي من طي)

(وَمُسْتَحْبِرٌ عَنْ مِرْرٍ يَارْدُدُهُ * بَعِيْءًا مِنْ رَبٍّ بِغَيْرِ بَقِيْنِ)

يعني أنه ترك السائل من أخبارها على غير بيان ويقال هو على عبيء من أمره إذا لم يكن منه على بيان ويراد بهم الخصلة المشككة

(فَقَالَ انْتَحِجْنِي أَنِّي لَأَنَاصِحُ * وَمَا أَنَا إِلَّا خَبْرُهُ بِأَمِينِ)

ويروى انتحجني أني ذوأمانة وقوله انتحجني أي ادخلني في أمرك وأجرتي بحسري نصحاك أني أمين ومثله قول جرير

ولقد نسقتني الوشاء فصادفوا * حصر أسرك يا أميم ضنيبا
كانه طالب أن يقف على مكتوم السر ينه ما فالتم يقش سرها عنده قال انتحجني

(وقال نقر بن قيس)

نقر هو جد الطرماح يقال نفر الناس من منى وغيرها فينقرون نفرا قال

ما نلتني إلا ثلاث منى * حتى يفرق بيننا النقر

وتناقر الرجال أن أي تفاخروا فنقر أحدهم صاحبه أي شرفه ونفخره قال

* واعترف المنفور للناقر *

(الْأَقَاتُ بِمَيْسَةٍ مَّا لِنَقْرِ * أَرَاهُ غَيْرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر قال أبو العلاء بميسة اسم المرأة تصغير بمشة وهي واحدة البهش وهو المقل قيل رديته وقيل رطبه ويجوز أن يكون بميسة من بهش إلى النبي بيده وبهش إلى الرجل إذا ضحك إليه وتهيم ألقائه قال الشاعر

أرأيت أن بهشت البك يدى * بهشتهم تترقى العظم

وفي سائر النسخ بميسة بسين غير هجاء

(وَأَنْتِ كَذَلِكَ قَدْ غَيْرْتِ بَعْدِي * وَكُنْتِ كَأَنَّكَ السَّعْرَى الْعَبُورُ)

• (وقال آخر) •

(هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوْ دَنَا * مِنَ الْجَمْرِ قَبْدَ الرَّحْمِ لِاحْتِرَقَ الْجَمْرُ)

الاول من الطويل والقافية متواترة هل الوجد لفظه استشفها ومعناه اننى بدلالة وقوع الابداه كانه قال ما الوجد اولى الوجد الا هذا الذى بي وهوان قلبى لو قرب من الجمر حتى لا يكون بينهما الا قدر ربح اغلبت ناره نار الجمر وكان الجمر يحترق والوجد مبدأ وخبره الامع ما بعده وانتصب قيد الرح على الظرف ويقال بينى وبينه قاب قوس وقيد ربح وغلوقة منهم وحكى بعض اهل التفسير فى قوله تعالى قاب قوسين ان لكل قوس قابا وهو ما بين المقبض والسية واهل اللغة على ما تقدم

(أَفَى الْحَقِّ أَمَى مُغْرَمٌ بِكَ هَانِمٌ * وَأَنْتَ لَا خَلَّ لَدَى وَلَا خَجْرُ)

أى لا يدخل فى الحق ووجوهه أن يكون حى للغمرا ما وجبك لا يرجع الى معلوم والمغرم الذى لزمه الحب ومنه عذاب غرام والهائم المتخير والهيام كالجنون من العشق ويقال ما هو بخجل ولا خجرا أى ليس بشئ يخفى ويخجل

(فَإِنْ كُنْتُ مَطْبُوبًا فَلَا زِلَّ هَكَذَا * وَإِنْ كُنْتُ مَسْحُورًا فَلَا بَرَّ السِّحْرِ)

المطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذى بي واقاسيه داء معلوما يعرف دواؤه فلا فارقتى فأتى التذنب وان كنت مسحورا رأى وان كان الذى بي فلا يعلم ما هو فلا فارقتى أيضا ولا يجوز ان يكون معنى مطبوبا مسحورا هنا لانه يصير المصدر والعجز بمعنى واحد

• (وقال آخر) •

(تَسْكِي الْمَحْبُونِ الصَّبَابَةَ لَيْقَنِي * تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ يَدَيْهِمْ وَحَدِي)

الاول من الطويل والقافية متواترة

(فَمَا كَأَتْ أَنْفُسِي لَذَّةِ الْحُبِّ كُلِّهَا * فَلَمْ يَلْقَها قَلْبِي مَحِبًّا وَلَا بَعْدِي)

هذا كلام من تجلدى الهوى وادعى التلاذبه وان برح به وأثر فيه

• (وقال شبرمة بن الطفيل) •

هى واحدة الشبرم وهونبت حار يحد الطبيعة وفى الحديث انه رأى هاتق الشبرم فقال حار يار

(وَبُيُومٌ شَدِيدُ الْحَرِّ قَصْرُ طَوْلُهُ * دَمُ الرِّقِّ عَذَابٌ وَأَصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرُ)

لثانى من الطويل وبروى واصط بكاء المزاهر والمجرب يوم باضه ارب وجوابه قصر طوله وأراد بدم الرق نحر واصط بكاء المزاهر مدافعة أو تارها بعضهم البعض ويقال ازدهر الرجل ذافرح فيجوز ان يكون العود بمعنى مزهر امنه

الاولى والثانية ضمير الامر والشان وقوله مدى الصرم في موضع الابتداء ومضروب علينا خبره وسراده ارتفع بمضروب لانه قام مقام الفاعل

(رَمَتْنِي بِطَرْفِ لَوْ كَمَا رَمَتْ بِهِ * أَبَلَّ لِحْيَتَيْهَا تَحْسَرُهُ وَبَنَاتُهَا

وَلَمَحَ بَعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَصِصَهُ * وَمِصْصُ الْحَيَاتِ مَدَى لِحْدَيْهَا تَقْنَهُ)

رمتني بطرف جواب لما واللمح النظر ويستعمل في البرق والبصر وكذلك الطرف وهو النظر هنا كان الرمي بالطرف كان انكار امنها واللمح بالعينين مواءمة بجميل به مدته ذرا المطلوب ولومض والوميض اللسع وأومضت فلانة بعينها اذا برقت لذلك شبهه وميض لمحها بوميض الحيا وهو الغيث المحي للارض وأهلها والشقيقة البرقة اذا استطارت في عرض السحاب وتكشفت أيضا كأنه جعلها قاتله في رميها محمية بالحمى

(وقال أبو الطحان القيني)

وامه حنظلة بن الشرفي وقيل ربيعة بن عوف بن عمن بن كنانة بن جسر وميم أبو الطحان الاسدي في زمن يوسف بن عمرو أبو الطحان الهشلي وأبو الطحان الطائي الطحان علم صر نجبل وهو فعلا من طمع بأنفه اذا تكبر قال العجلى * أحطم أنف الطامح المطهم القين الحداد وكل صانع أبضاعهم قين ومن أمثالهم اذا سمعت بسرى القين فاعلم انه مصبح قال

فان عشت يا ابن القين بعدى بالقدر * تخف رجعتي ترديك من حيث لا تدري
والقين أيضا موضع القيد من البعير قال ذو الرمة

داني له القيد في ديمومة قذف * قبليه وانحسرت عنه الاناعم

(الاعلاني قبل نوح النوايح * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوايح)

الثاني من الطويل والقافية متسدا روي قبل مدح الصواح والصدح شدة صوت الديك والغراب وغيرهما والصدح الشديد الصوت والجوايح ضلوع الصدر وارتقاء النفس فوقها بلوغها التراقي كما يقال تلتفت نفسه فان قيل كيف قدم ذكر نوح النوايح على الموت وانما يكون بعده فأتى ان العطف بالواو لا يجب ترتيبا ألا ترى ان الله تعالى قال واما بعد واركعوا للرب ركوعا قبل السجود في ترتيب أفعال الصلاة

(وقبل غدا يلهف نفسي على غدا * اذا راح أجمعاني ولست برايح)

يجوز أن يكون اذا في موضع الجر بدلا من غدا أبو العباس قد جاوز وقوع اذا في موضع الجر ووراءه ويرفع ويجوز أن يكون نصبا وبدلا من غدا ومن وضع على غدا العامل والمعمول فيه جميعا لان موضعهما نصب على المفعول بما دل عليه قوله يلهف نفسي وهو تلهف من غدا

(وَأَيُّضَ مَنْقُوفٍ رَزَقَ وَفَيْضَةٍ * وَصَهْبَاءَ فِي يَيْضَاءٍ بَادٍ جُجُولِهَا
إِذَا صَبَّ فِي الرَّاوُوقِ مِنْهَا تَصَوَّعَتْ * كَذِبَتْ يَلْدُ الشَّارِبِينَ قَلِيلِهَا)

(وقال عبد الله بن الدمينية الخنثي)

(وَلَمَّا حَقَّقْنَا بِالْجَوْلِ وَدُونَهَا * نَجِيصُ الْحَشَا تَوَهَّى الْقَمِيصَ عَوَانِقَهُ)

الثاني من الطويل والقافية متداركة عنى بنجمي ص الحشاقيم المرأة التي شرب بها والعوانق جمع عاتق وهو موضع فجاد السيف من الكتف ووصفه بقوله اللحم لان ذلك مما يدح به الرجل يريد ان القميص لا يقع من عاتقه على وطى لان عظامه غير مكسوة بالعم وأراد بالجلول الظعائن وانقالها وقد كشف عن هذا المعنى قول الآخر

فَنِي لَا يَرَى قَدَّ الْقَمِيصِ بِخَصْرِهِ * وَلَكِنَّمَا يَفْرَى الْفَرْيَ مِنْهَا كَبِهِ
(قَابِلُ قَذَى الْعَيْنَيْنِ بَعْلَمَ أَنَّهُ * هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصَرَّ عَنَّاوَانِقُهُ)

يصفه بمجودة النظر وانه ليس بعينه غمض فهو أحد لنظره وانما يريد مرعاته أهله لشدة الغيرة فنحن نخاف من صولته ان لم تصرعنا ويروى ان لم تلق عناوواحد البوائق باثقة يقال باقتم الباثقة اذا أصابهم الداهية قال الباهلي يصف فرسا

تَرَاهَا حَوْلَ قَبْتِنَا قَصَصِيرًا * وَنَبْذِلُهَا إِذَا بَاقَتْ بَوُقُ
(عَرْضُنَا فَسَلْمُنَا فَسَلْمُ كَارِهَا * عَلَيْنَا وَتَبْرِجُ مِنَ الْغَيْظِ خَانِقُهُ)

عرضنا جواب لما في البيت الاول يقول سلمنا عليه وهو كاره لقربه منا أو لقربنا منه اذ كان يغار على نسائه والرواية التي عاها الناس من الغيظ وفي شعر ابن الدمينية الغنظ الذي يراد به أشد الكرب يقال غنظه غنظا قال الشاعر

إِذَا غَنَظْتُ وَفَاطَ الْمَيْنَ أَعَاتَنَا * عَلَى غَنَظِهِمْ مِنْ مَنْ لَلَّهِ وَاسِعَ

واتصب كارهها على الحال والتبرج التشنج يقال برحبي كذا وكذا ومنه قول الاعشى
* فَأَبْرَحْتُ رَبَاوَأَبْرَحْتُ جَارًا * وَقَوْلُهُ خَانِقُهُ يَرِيدُ أَنَّهُ امْتَلَأَ صَدْرُهُ مِنَ الْغَيْظِ
(فَسَائِرُهُ مَقْدَارُ مِيلٍ وَلَيْتَنِي * بِكَرْهِِي لَهُ مَا دَامَ حَيًّا أَرَأَفَقُهُ)

اتصب مقدار ميل على الظرف وأرأفقه في موضع خبريت وقوله بكرهى له اتصب على الحال والعمل فيه أرفقه

(فَمَا رَأَتْ أَنْ لَا وَصَالَ وَانَّةَ * مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا مُبْرِدَقُهُ)

ان فيه محقة من الثقيلة يريد انه لا وصال ألا ترى انه عطف عليه وانه مدى الصرم ووصال اتصب بالاخبره مخدوف كانه قال لا وصال بيننا والجملة في موضع خبران والضمير في أنه

فتملكه وذهب به

(جَدِيدَةُ سِرِّ بَالِ الشَّبَابِ كَانَهَا * سَقِيَّةُ بَرْدِي نَعْمَ غَايُولَهَا)

دخل الهاء على جديدة والاكثر أن يقال ملحقة جديدة وطريقة سيمويه فيه أنه صفة مذكرة
تنتع مؤنثا وينوي في ذلك المؤنث ما يكون لفظه مذكرا كأنه ينوي بالملحقة ازارا وما
يجري هذا الجري ويذهب بعضهم الى أنه فعيل في معنى فاعل في ملحقة الهاء قياسا فهو
كظرف وظرفه لان الفعل منه جد الثوب يجددّه وبعضهم يذهب الى أنه فعيل في
معنى مفعول كأن ناصبها جدد هاء قريبا أي قطعها فلهذا يستند تكرار الحاق الهاء به ومعنى
جديدة سر بال الشباب أي انها في عنق وان شبابهم افكأنها ساقية بردي السقية في معنى ساقية
وجعلها اسما فهي كالبنية والاقية وشبههاهم الزيادة خلقها وحسن بنيتها ألا ترى أنه قال
غنم اغبوا لها والغبول جمع غبل وهو الماء يجري بين الاشجار وقيل الغبل الماء يجري بين الحجارة
في بطن واد والغبل بكسر الغين الماء يجري بين الاشجار ورعباهما الشجر الملتف غملا

(وَنَجْمَلَهُ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونَ نَوْبِهِ * تَطُولُ الْقَصَارُ وَالطُّوَالُ تَطُولُهَا)

نجملة من جملة صفاتها وان عطفها بالواو فعل في هذا لك أن تقول مررت برجل فاضل عاقل
أديب وان تقول مررت برجل فاضل وعاقل وأديب ومعنى قوله ونجملة ان أعضاءها تساوت
في ركوب اللحم اياها وظهور العن والبدن عليها فكأن اللحم جعل ليلها خلا وفائدة من دون
نوبها أنها مل درعها فلهذا تكون صيغة المعرى والى هذا أشار الاعشى في قوله
صفرا الوشاح ومل الدرع بهكنة * وقوله تطول القصاري يعني أنها ربعة يشير الى المتوسط
الذي هو المختار في كل عقل ولذلك قيل خير الامور واساطها قال الشاعر
عالمك بأوساط الامور فانها * نجا ولا تتركب ذلول ولا لصعبا
وتطول في البيت معدى لانه بمعنى تغلب في الطول فهو من طاولته فطلته

(كَانَ دِمَقْسًا وَفُرُوعَ غَمَامَةٍ * عَلَى مَتْنِهَا حَبِثُ اسْتَقَرَّ جَدِيدُهَا)

الدمقس الحرير الابيض وفروع الغمامة أشار بهم الى أطرافها وجوانبها أي أنها اليئة الخمس
براقة اللون كأن الحرير وأطراف غمامة استسكت الشمس تحتها اعلى متنها والجديل هو
الوشاح أو ما تشده المرأة في حقها من الادم المصفور وليس هذا من عادة العرب وانما الاماء
يتبعن ذلك واذا كان من لونين فهو البريم وهذا يشد في أحتي الصبيان تدفع به العين وخص
فروع الغمامة لان البرق فيها انشداضة وقال أبو الاملأ في هذا البيت الدمقس ايس بعربي
في الاصل وقد تكلموا به قديما يقال لاقر الابيض دمعس وكذلك لما جرى مجراه في البياض
والنعومة وهذا البيت قد تكلم عليه النمرى لان فيه خلافا لما قبله اذ كان البيت المتقدم
في صفة امرأة وهذا البيت يجب أن يكون في صفة ناقة ولا شك انه قد سقط منه شيء يصلح بما
قبله ولم يذكر ذلك أحد منهم وانما يريد انهم اترفع ذنبها الى متنها وبعضهم يروي فروع غمامة
بمعنى غير صحيحة وهو أشبه بالدمقس

فقال هو وصف ناقصة ملك وأنا وصفت ناقصة سوقة وقال الراعي في موضع آخر
 وكان ريضها اذا ياسرتها * كانت معاودة الرجل ذلولا
 وقال سعيد بن سلم قرأنا هذه القصيدة من شعر الراعي على الاصمعي فلما انتهينا الى البيت رواه
 وكان ريضها اذا ياسرتها فقلت مامعني باسرتها فقال ركبته في المباشرة فسالنا ابا عبيدة
 عنه فقال حكف والله انما هو ياسرتها أي لم أعازها ولم أقسرها ومثله
 اذا يوسرن كانت وقورا أدبية * وتحسبها ان عسرت لم تؤدب
 (يأريهم القود والنوافخ في البري * قليل النزول أعيد الخلق عائله)

يعني نفسه والقود جمع أقود وقودا وهو الطويل العنق والبري جمع برة وهي الحلقة من صقر
 أو نحاس تكون في أنف البعير والنوافخ المتنفسات نفخا نشاطها يقول انه قليل النزول قد
 نفس فهو ما تل للنحاس نخلقه أعيدوا الاصل في الغيد لين مع ميل وطول يوصف بذلك العنق
 والذنب وما يوصف بأعيد الخلق والغيد من صفات النساء حسن أن يقول عاطله لان الاغيد
 من الاعناق جرت العادة بتخليه ومن روى قليل البروك أراد بأعيد الخلق عنق الناقة
 والرواية الاولى هي الوجه

(مراجع نجد بعد فرك وبغضة * مطلق بصرى أصمغ القلب جافله)

جعل نجد او بصرى كالمراةين فأرفع عليهم ما الرجعة والطلاق وقوله بعد فرك المعروف ان
 يقال فركت المرأة ولا يقال فرك الرجل وكان أرض نجد لما نبت به قال فركته وان كانت
 الغضة انما تقع منه والمعرف في نجد التذكير الا أن ابيد قال * اذا أصبحت نجدت تسوق
 الاقايلا * فقالوا أراد ربيع نجد أو قبائلها التي تقيم بها وقد يجوز أن يؤتمر على معنى
 البلدة وأصمغ القلب حديد وجافله مسرعه يقال أجفل الظالم وجفل اذا نشر جناحيه يعدو
 والظالم يحفل وجافل وكل هارب من شيء فقد أجفل عنه

• (وقال عبد الله بن جحلان الهدي) •

الجهلان المستجمل رجل جحلان وامرأة عجي وقوم جهال

(وحقة مسك من نساء ابنتها * شبابي وكاس با كرتني شمولها)

الثاني من الطويل والناقصة متدارك حقة مسك كناية عن امرأة جعلها الطيب رباها
 كظرف مسك ومعنى ابنتها اتمعت بها قال ابن حجر

ابنت أبي حتى علمت عيشه * وبليت أعماي وبليت خاليا

وموضع قوله شبابي نصب على الظرف والمعنى زمن شبابي ومدة شبابي والمصادر تحذف منها
 أسماء الزمان كثيرا وكاس انعطف على وحقة مسك والعامل فيا رب والواو والواو والعطف
 وليست بنائية عن رب بدلالة انه لو كان كذلك لوجب أن يدخل الحرف والعاطف عليه فيقال
 ووحقة مسك والشمول النجوة التي لها عصفة كعصفة الشمال وقيل هي التي تشتمل على العقل

وكانه من مقلوب رجب أى استقرت الداهية وثبتت وتمكنت

(هَلْ تَبْلَغْنِي أَمْ حَرْبٌ وَتَقْذِفُنْ * عَلَى طَرْبٍ يَبُوتُ هُمْ أَفَاتِلُهُ)

الثانى من الطويل والقافية متساوية قوله على طرب يجوز أن يتعلق بتبلغنى ويجوز أن يتعلق بتقذفن والمفعولان جمعا على قوله فى البيت الذى يليه مميضة عتق وهى ناقة والاختيار عند البصريين ان يرتفع بالاقرب وهو تقذفن ويجوز أن يرتفع بتبلغنى وعلى هذا جاءنى وأكرمى زيد والطرب خفة تطلق لنشاط أو جزع ويوت فعول من بات بيت كأنه هم جاءه ليل فلازمه وعلى هذا قيل فى الصقيع البيوت أبو العلاء البيوت ما بات من الهم فى قلب الإنسان أخذ من الماء البيوت وهو الذى يبيت تحت السماء قال الراجز

فصبت حوض قري بيوتا * يلهمن بردمانه سكوتا

وقال آخر

لزيد كبيوت الوقيعة خالطت * مجاجته صهباء ذات سوار

وهذا البيت متعلق بالبيت الذى بعده وهو

(مِمْبِنَةٌ عَتَقَ حُسْنٌ خَدَّوْمَرَفَقًا * يَهْجَتُ أَنْ يَعْزُكَ الدَّقْ شَاغِلُهُ)

رفع مميضة عتق بالفعل الذى فى البيت الاول وفيه فعولان وهما قوله تبلغنى وتقذفن فان حمل على رأى البصريين فالعامل الفعل الثانى وهو تقذفن وان حمل على رأى الكوفيين فالعامل الفعل الاول وهو قوله تبلغنى ويروى عن القراء انه كان يجيز رفع الفاعل بالفعلين معا والعتق هذا الكرم وخلوص الاصل ونصب حسن خدبا ضارفاً فعل ويجوز أن يجعل منه فعولا وهو من أجله ولو خفض على البديل كان وجهها قويا ووصف المرفق بالحنف لان ذلك يحمده فى الابل كراهة العارك والضاعط والحاز وذلك عيب يمنع من ادامة السيرة يقول على وجه التمنى هل أراى راكب ناقة توصلى الى هذه المرأة وتطرح عنى ثقل ههم أزارله وهذه الناقة له اشواهد توجب عتقها من حسن الخلد والمرفق المتجاف عن الزور

(مُطَارَةُ قَلْبٍ أَنْ تَنَى الرَّجُلَ رَهْمًا * بِسَلْمٍ غَرَزَ فِي مُنَاحٍ تُعَاجِلُهُ)

مطاراة قلب صفة الناقة المذكورة والمراد انها ذكينة القوادشمة النفس وكان بها اجنونا لنشاطها وقوله ان تنى الرجل جواب الشرط فيه تعاجله وأصله تعاجله بسكون اللام للجزم لكنه نقل اليها حركة الهاء وهو ضهير يرجع الى ربه او مثله قول طرفة * لو أطيع النفس لم أرمه * يريد لم أرمه فنقل والمعنى أنه وصف الناقة بأنها مطارة القلب لان ذلك أمر عا لها والغرز ركاب الرجل ومثله قول ذى الرمة * حتى اذا ما استوى فى غرزها نثب * وقوله بسلم غرز أى ان عطف رجلا به غرزها الذى هو كالسلم عاجلة فنهضت به قبل تمكنه من كورها وقيل لما أنشد ذوالرمة كثير عزة قوله حتى اذا ما استوى فى رحلهما نثب قال أهل مكة والله راكبها هلاقت كما قال الراعى

تراها اذا لقت فى غرزها * كمثل السفينة أو أوقر

وقوله رمة من الروم فخر بنى اليم بالضم للنقل

يريد من قتلها الى والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وكذلك قوله من حب من هو قاتل أي من حب من هو قاتل لان من في موضع المفعول

(وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنْ كَانَ أَهْلُهَا * أَحَبَّ إِلَيَّ قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي)

أن محققه من النقلة أراد أنه كان من أهلها وأهلها من أنه ضمير الامر والاشان وموضع أن بما بعده رفع بالابتداء وخبره من بينات الحب ومعناه من آيات الحب أي أوثر أهلها على أهل ومثله وأقسم أي لو أرى نسبها • ذئاب الفلاحبت الى ذئابها

• (وقال عمر بن أبي ربيعة)

(وَلَمَّا تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْفَرَتْ * وَجُوهُ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَقْنَعَنَا)

من الطويل الثاني والقافية متدارك قوله لما يحتاج الى جواب لانه لو وقع الشيء لوقع غيره اذا كان عالما للطرف يقول لما تنازعنا الحديث واندفعنا فيه وأشرقت وجوه استخف أربابا الحسن ومعناها من أن يسترها بقناع عجبها وقيل الها في زهاها راجعة الى امرأة قد جرى ذكرها قبل ولا يست راجعة الى الوجوه والمعنى ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت وجوه نساء زها هذه المرأة حسنها ان تقنعنا وهكذا كانت نساء العرب تفعل اذا كانت جميلة وجواب لما ان شئت جعلته محذوفا كأنه قال لما فعلنا ذلك كله تأنسنا وما جرى مجراه ولو لمواجين تحذف أجوبتها ويكون اسمها المحذوف أبلغ في المعنى وان شئت جعلت زهاها الجواب وزهاها استخفها يقال زهت الامواج السفينة والرياح النبات وقوله ان تقنعنا أي من أن تقنعنا وهم يحذفون الجار مع ان كثيرا

(تَبَاهَنَ بِالْعِرْفَانِ لِمَا عَرَفْتَنِي * وَقُلْنَ أَمْرُ بَاغٍ أَكْلٌ وَأَوْضَعَا)

أي زعن انهن لم يعرفنني وقُلْنَ هو باغ أسرع حتى أكل راحلته والوجه ان يقول أوضع فأكل من الكلال وهو الاعياء

(وَقَرَّبَ نَسَبَ الْهَوَى لِمُسْتَحَبِّ * يَقِيسُ ذِرَاعًا كَلِمَاتٍ سَنَاصِبًا)

يقول ان هواي يزيد على هواه

(وَقَاتِطِرِيهِمْ وَيَحْكُنْ أَمَّا * ضَرَرَتْ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ نَفْعًا تَقْنَعُنَا)

يقال أطرى فلان فلانا اذا مدحه بأحسن ما قدر عليه وتستطيع منقص عن تستطيع وويح قال الاصمعي هو ترحم واذا أضيف بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرأ كأنه ألزمه الله ومحاولت صب فتنه باأن مضرة وهو جواب الاستفهام بالفاء

• (وقال أبو الريبس الشعبي)

من ثعلبة بن سعد بن ذبيان والريبس تصغير الريب وهو الضرب باليد ين يقال ربه بيديه اذا ضرب بهما وداية ربه أي شديدة ودواه ربه وجاء بأمو ربه وربه أي شديدة

الثاني من الطويل والقافية متساوية أي كفت أغلب الهوى حيناً فلم يزل في النقض والابرام وبروى الامر رأى انقض عليه وهو غير وينقض على وأنا أرم الى أن صار القلب له وهذا الذي أشار اليه حالة الحب اذ لم يكن عن اعتراض والمعترض من الهوى هو الذي يقع عن قول وهله فيسبى القلب في دفعة واحدة الا ان تركه سريع كما ان أخذه سريع وأنشد ابن الاعرابي يمتا في قسعة الهوى وزعم أنه فرد لثاني له وان قائله لا يعرف وهو

ثلاثة أحباب غلب علاقة • وحب تلاق وحب هو القتل

(وَلَمْ أَرْمَلِيْنَا خَلِيلِيْ جَنَابِيْ • أَشَدَّ عَلَى رَغْمِ الْعَدُوِّ قَصَابِيْ)

انما قال على رغم العدو استهانة بهم وهو من الرغام وهو التراب فاذا قال أرغم الله أنفه فالمعنى أذله الله وأخبطه واتصب نصائباً على التمسيز واتصب خليلي جنابة على أنه بدل من مثلينا وأشد مفعل نان لاري والجنابة هنا الغربة

(خَلِيلَيْنِ لَا تَرْجُو لِقَاءَ وَلَا تَرَى • خَلِيلَيْنِ الْإِيْرَجُوانِ التَّلَاقِيَا)

ذكر ان الياس قد استقر في قلب كل واحد منهم ما من ملاقاته صاحبه

(وقال آخر)

(وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهَا • سِوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْئَةً مُنْطَبِ)

موضع سوى فرقة الاحباب نصب على أنه مستثنى مقدم لان تقدمه على صفة المستثنى منه كتقدمه عليه نفسه

(وَقُلْتُ لِقَائِي حِينَ يَلْجِيهِ الْهَوَى • وَكَافَفَنِي مَا لَا أُطِيقُ مِنَ الْحَبِّ

الْأَيْهِ الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى • أَقِفْ لَا أَقِرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ)

(وقال الحسين بن مطير)

(فَبِأَعْجَابِ النَّفَاسِ يَسْتَشْفِرُونَنِي • كَأَن لَّمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِيْ)

الاول من الطويل والقافية متواتر يستشفرونني أي يتظرون الى وتطمح أبصارهم نحوى ويودون أنى على شرف من الارض لا يكون معرضا لهم وقوله بعدى أي بعد رؤيتهم لى فحذف المضاف وكذلك قوله ولا قبلى يريد ولا قبل رؤيتهم لى وقوله يا عجباً يجوز أن يكون منادى مضافاً ويجوز أن يكون مفرداً

(يَقُولُونَ لِيْ أَصْرِمُ رَجْعَ الْعَقْلِ كُلُّهُ • وَصَرْمُ حَبِيبِ النَّفْسِ أَذْهَبُ لِلْعَقْلِ)

صير يويه يجوز بناء فعل التجب بعد التلاقي كما كان على فعل خاصة

(وَيَا عَجَبًا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِيْ • كَأَنِّيْ أَجْزِيْهِ الْمَوَدَّةَ مِنْ قَتْلِيْ)

قوله يا عجباً في المعجزة ما جازى التعجب جازى التعجب في المعجزة

وخطر البعير بذنبه خطر انا فكلّنه أجرى خطرت خطرة مجرى قوله دعوت دعوة من ذكر الك
لقوله

(قُلْتُ لَيْسَ لَكَ الشُّوْ * قَوْلُكَ لَيْسَ لَكَ الشُّوْ * قَوْلُكَ لَيْسَ لَكَ الشُّوْ)

وصف ما هو عليه من طاعة الهوى وقوله لبيك هو من ألب بالمكان إذا أقام به إلا أنه
لا يتصرف كما أن سجان لا يتصرف والكلمة مفتوحة عند سيمويه والمراد عنه إقامته للدعوى
تقبه إقامته وأنشد للتنقيح فيه قول الشاعر

دعوت لما نأبى مسورا * فلي فلي يدي مسورا

هكذا روايته وحكي أيضا عن بعضهم لب بالكسر يجعله صوتا مثل غاق وعند يونس أنه
موحداي وانقلابت ألفه ياء كما انقلب في على ولأى وإلى إذا أضيفت إلى المضمر وعلى مذهبه
يجب أن يكون فلي يدي مسورا كان على وإلى ولأى إذا أضيفت إلى الظاهر لا يتغير ألفها
تقول على زيد وإلى عمرو

(وقال ابن هرمة) *

الهرم ضرب من الثبت كما سمى ثبت آخر أبيض الشجة أبيضه وأظن الهرم ضعيفا وواحدته
هرمة فكلّنه من الهرم وهو إلى ضعف

(اسْتَبَقَ دَمْعُكَ لَا يُودِ الْبُكَاءُ * وَأَكْفَفَ مَدَامِعَ مِنْ عَيْنِكَ تَسْتَبِقُ)

الأول من البسيط والقافية متراكبة قوله لا يود البكاء به يجوز أن يكون جواب الأمر
ويجوز أن يكون نهيا وهو أحسن وإن لم يكن معه حرف العطف وذلك لأنه قد ذكر بعده
وأكفف مدامع من عينيك ولم يأت له بجواب كأنه أمره باستبقا الدمع ونهاه عن التهاك في
المكافئة فسد عليه آله ثم أمره بكف المدامع وهي تستبق وإذا كان الكلام نهيا بعد أمر
أو أمر بعده انتهى كان أبلغ وأدأه أهلكه والاستباق في المدامع مجاز لأن الذي استبق في
التحدر هو الدمع والمدمع مجرى الدمع ولا يمنع أن يكون المدمع اسم للدمع الذي هو
السيحان كأنه موضوع موضع الدمع وهو مصدر دمعت ويكون المراد به أيضا العين الذي
هو الجارى لأن الاستباق لا يصح إلا فيه

(لَيْسَ الشُّوْنُ وَإِنْ جَادَتْ يَاقِيَةٌ * وَلَا الْجَفُّونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْحَدُّقُ)

قوله على هذا أشار به إلى فعله وعلى تعاقب ياقية وهو مضمر دل عليه الباقية المذكورة
كأنه قال ولا الجفون باقية على هذا وجعل لا من قوله ولا الجفون بدل لا من ليس والجفن في
اللغة الحبس والمنع لذلك سمي غلاف السيف الجفن

(وقال آخر) *

(قَدْ كُنْتُ أَعْلُو الْحَبِّ حِينَ أَقْلَمَ بَرْقُ * فِي النَّقْصِ وَالْإِبْرَامِ حَتَّى عَلَيْنَا)

تتبعت والسكينة حول العين يقال لها التجبر ويقال جبر القمر اذا استدأر حوله خطر رقيق
 * (وقال آخر) *

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَتَّبِعُوا • هَوَانًا وَبَدَؤُا دَوْتًا نَظَرًا شَرًّا)

الاول من الطويل والقافية متواتر تتبعوا هوانا في موضع المفعول الثاني رأيت والكشح
 ما بين الخاصرة الى الضلع والكاشح العدو والباطن العداوة يقال هو بين الكاشحة
 والمكاشحة ويقال طوى فلان كشحه على كذا اذا استقر عليه والنظر الشزر الى جانب نظر
 البغضاء

(جَعَلَتْ وَمَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا قِيٍّ • أَزُورُكُمْ يَوْمًا وَهَجَرْتُكُمْ نَهْرًا)

جعلت في معنى طفقت فلا يحتاج الى مفعول واتصب يوما وشهرا على الظرف وهذا
 البيتان للعربى الشاعر ذكرا صق بن ابراهيم الموصلى انه لما مات عمر بن ابي ربيعة رويت
 جارية تبكى وتلطم وجهها وتقول من لمكة ذكرا شعابم اونسائم اقبل لها طيبى نفسا فقد نشأ
 فقي من آل عثمان بن عفان يقال له العربى يخذو خذوه قالت فأنشدوني بعض ما قال فأنشدوها
 قوله ولما رأيت الكاشحين تتبعوا البيت ين فحسبت عينها اورفت يديها الى السماء وقالت
 الحمد لله الذى لم يضيع حرمه

* (وقال بعض القرشيين) *

وهو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة خرج الى الشام فلما كان ببعض الطريق
 ذكرا امر أنه صالحمة بنت أبي عبيدة بن المنذر بن الزبير وكان شديد الحب لها فضرب وجوه
 رواحه الى المدينة وقال بينما نحن بالبلاكت فلما رأيت رجوعه من أجلها وسمعت الشعر
 قالت لاجرم والله لا أسأثر عليك بشئ فشاطرته مالها وكانت ترض عليه بما الهوا والقياس على
 مذهب صاحب الكتاب فى الاضافة الى قريش قريشى كما قال

بمى قريشى عليه مهابة • سريبع الى دأى الندى والتكرم

فاما قريش المنسوب فيقال انما سمى بذلك من قولهم تقرش القوم اذا تجمعوا وذلك لتجمع
 قريش ويقال ان قريش اديبة من دواب البحر ويقال أيضا تقرش الرجل اذا تفرغ عن مدائن
 الامور

(بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِتِ فَأَلَقَا • عِيسَاءُ وَالْعَيْسُ تَهْوَى هَوَاً)

الاول من الخفيف والقافية متواتر اتصب سراعا على الحال لانه جعل بالبلاكت مستقرا
 والواو من قوله والعيس واو الابتداء وهو الحال أيضا

(خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَنًا فَاسْتَطَعْتَ مَضِيًّا)

خطرت خطرة هى الحال التى فاجأتها واتصب وهنا على الظرف ويقال خطر يالى خطورا

وقال الخليل الحرارة البهارة البرية وقيل هو شجر وقد شبه به اللون المرأة قال الاعشى
بيضاء صفوها واصف شرا العشي كالعرارة

وقوله من عرار من لاستغراق الجنس وموضع من عرار رفع على أن يكون اسم ما وموضع
تمتع من شميم نصب لانه مفعول أقول والواو في والعيس تهوى واو الحال

(الاياحبذا نفعات نجدا * ورياروضه بعد القطار)

ألا حرف افتتاح الكلام والمنادى في يا حبذا محذوف كأنه قال يا قوم أو يا ناس حبذا
نفعات نجدا وارتفع نفعات بالابتداء وخبره حبذا كأنه قال محبوب في الاشياء نفعات نجدا
وهي تضوع الرياح بالنسيم الطيب ويقال نعمة طيبة وخيمنة والرياء الرانحة هنا
(وأهلك اذ يحل الحى نجدا * وأنت على زمانك غير زارى)

ارتفع أهلك لانه عطف على رباو هما جميعا معطوفان على نفعات وكأنه قال وحبذا زمان أهلك
حين كانوا نازلين بنجد وأنت راض من الزمان لمساعدته اياك بما تهواه وتريده والواو والحال
في قوله وأنت على زمانك غير زارى يقال زريت عليه اذا عجت وأزريت به اذا قصرت به

(شهور يتقضين وما شعرنا * بأنصاف لهن ولا يرار)

ارتفع شهر على أنه مبتدأ وهو تفسير الزمان الذي جده وتلطف على انقضائه ويتقضين خبره
ويجوز أن يرتفع شهر على أنه خبر مبتدأ محذوف ويتقضين حينئذ يكون صفة له وما شعرنا
أى ما علمنا يقال شعرت به شعرة وشعرا وشعورا ومنه الشعر ويقال شعر الرجل اذا قال الشعر
فشعر بكسر العين أى صار شاعرا وصرار الشهر آخره لان القمر يستمر فيه

(وقال آخر)

(وعمابجاني اتم ايوم اعرضت * تولت وماء العين في الحن حائر)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اتم ايمتدا وعمابجاني خبره يقال شجاع يشجوه يشجوا
فشجى يشجى شجوا وهو شج وحار الدمع والماء اذا تحير في موضعه وقدم ملاء فلا موضع له
وأعرضت أبدت عرضها وخبر ان تولت

(فلما أعادت من بعيد بنظرة * الى التفاتنا أسلمته القاهر)

يجوز أن يكون التفاتا مفعول أعادت ويكون موضع بنظرة حالا كأنه قال لما أعادت التفاتنا
ناظرة من بعيد الى أسلمته وجواب لما أسلمته الى تعلق بنظرة ولا يجوز أن يتعلق بالتفاتنا لانه اذا
جعل كذلك يكون ملة المصدر وقد قدمت على الموصول ويجوز أن يكون بنظرة في موضع
المفعول لاعادت والباء ان شئت جعلته ازايدة وان شئت جعلته امو كدة كقول الآخر
لا يقرآن بالسور ويصير التناثا مصدر في موضع الحال والتقدير لما أعادت نظرتهم من بعيد
الى ملتفتة أسلمته والهاء في أسلمته للدمع والمهاجر جمع محجر وهو ما يدوم من نقاب المرأة اذا

المهر لى دولة على أم عمر واعدت ذلك ذنبها لالا قبله امنه فالضمير من لا قبلها يرجع الى
النائبات كان لذته كانت فى الهوى وهذا الوجه حسن ويجوز ان يكون الضمير عائدا الى
المرأة فيكون المعنى ان صارت الى الله - علم اجازيتها حينئذ بما تعاملى به ولا قبلها عثرتها
ومعنى أدان لى جعل لى دولة ويروى أدرك لى فتتصب دولة على انه مفعول به والدارات
كالدارات لا فرق ومن روى أدرك لى اتصب دولة على المصدر فيكون موضوعا موضع
الاداء ويقال ادالك اقمه من عدوك وعلى عدوك أى جعل لك عليه دولة

• (وقال آخر) •

(وَكُنْتُ إِذَا أُرْسِلْتُ طَرَفَكَ رَائِدًا • لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَنْعَبَتِكَ الْمَنَاطِرُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الرائد الذى يتقدم الواردة ليتأمل حال الماء والكلا
لهم ولذلك قيل فى المثل الرائد لا يكذب أهله لانه ان كذبهم هلك معهم وهو فاعل من راد يروى
اذا جاء وذهب فجعل العين رائد القلب لان القلب يشتهى ما تراه العين فتستحسنه ويكره
ما تستكره قال

الا نحا العينان للقلب رائد • فما تائف العينان فالقلب آلف

واتصب برائد على الحال وجواب اذا أرسلت أنعبتك المناظر وقد جعل خبر كنت فيه ومعه

(رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُأَنَّكَ قَادِرٌ • عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ)

رأيت الذى تفصيل لما أجله قوله أنعبتك المناظر أى رأيت أشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها
ولا تقدر عليها

• (وقال آخر) •

(أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَمْوِي • بِنَائِبِ الْمُنِيفَةِ فَالضَّمَارِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر العيس يياض فى ظلمة خفية والعرب تجعله فى الابل العرب
خاصة والمنيفة موضع او هضبة مرتفعة والضمار مكان أو واد منخفضة يضر السائر فيه ومنه
أرانا اذا اضمرتك البلاء • دجنى وتقطع عنا الرحم

وقوله بين المنيفة فالضمار الاجود ان يروى بالواو واذا روى بالقاف فهو يجرى مجرى قوله بين
الدخول فحول • وكان الاصمعى يرده لان بين تدخل بين الشيتين يتمايز أحدهما عن
الآخر فصاعدا واذا كان كذلك كان الوجه الواو الا اذا أريد بين الاجزاء من المنيفة فيصير
المنيفة كاسم الجع نحو القوم والعشيرة وما أشبه ذلك

(تَمْنَعُ مِنْ شَمِيمٍ عَرَارٍ يَجُودُ • فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ)

الشميم مصدر أو كثر ما يجى فمفعول فى الاصوات مصدرا كالصهيل والشهيج ومثله الهدير
والنكير ويقال تمتعت بكذا ومن كذا والعرا ربة لانه ناعمة صفرا طيبة الريح الواحدة عرارة

(إِنَّ الَّتِي رَزَعَتْ فَوَادَكَ مَلَمَهَا * خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقَتْ هَوَىٰ لَهَا)

الاول من الكامل والقافية متدارك الزعم القول بمعنى الدعوى والظن والهوى في البيت
المهوى أى المحبوب أى ان التى ظننت وفاتت انك ملأها ليست كذلك بل أنت تحبها كما تحب
(يَضَاهَا كَرَاهَا التَّعْبِيمُ فَصَاغَهَا * بِلِبَاقَةٍ فَادَقَهَا وَأَوَّجَلَهَا)

يريد انما انشأت في النعمة والنعمة وأن خفض العيش رباها وحسن خلقها ومعنى باكرها
سبق اليها فى أول أحوالها لان البكور اسم لا يبداء الشيء على ذلك با كورة الريس واللباقة
الحذق وأصل اللباقة اللين ومنه الملبقة ويقال هوليق لبيق أى حاذق ومعنى أدقها وأجلها
أى أتى بها دقيقة جليلة فغايستحب دقة همام مثل الاتق والعين والشعر والمخصر جعلها
دقيقة وما يستحب جلالها مثل الساق والفخذ والعجز والصدر رجعها جليلة وهذا كما قال
الآخر

فدقت وجلت واسمكزت وأكملت * فلو جنت انسان من الحسن جنت

وكما قال

بِمَا نَيْتَ تَلَمْ يَنْفَقْ بَدَى * دَقِيقٌ مَحْاسِنٌ وَتَسْكَنُ غِيَلَا
(حَبَبَتْ تَحِيَّتُهَا قُلْتُ أَصَاحِي * مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَاهَا)

أى ما كان أكثرها لنا حيث كانت متوفرة علينا وما أقلها لنا الساعة وقد زهدت فيها هذا
اذاجعلت الضمير من أكثرها وأقلها راجع الى المرأة ويجوز ان يرجع الضمير الى التحية أى
ما كان أكثرها فى الاتفاقيات لانها كانت تسرنا وتسكن قلوبنا وأقلها يعنى قللة الالفاظ وقيل
معناه ما كان أكثرها فى الماضى وأقلها الآن على حذف المضاف أى ما كان أكثر وصلها
وبرها وأكثر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب ليس هو بمعنى زيادة الاجسام بل بمعنى البركة
ومثله ان ما قل منك يكثر عندي * وكثير من يحب القليل

(وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلَوَةٍ * شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْقَوَادِفِ سَلَاةً)

أى كان الضمير شفعها الى تسالها أى أخرج الوسوس من قلبي والمعنى انى لا أسلوعنم أبدا
وان خطرت السلوة عنها باقى زال ذلك سر يعا ومثله قول الآخر
أريد لا نسى ذكركها فكأنما * تمثل لي ليلي بكل سبيل

(وقال آخر)

(أَمَّا الَّذِي حَبَّبَتْ لَهُ الْعَيْسُ تَرْغَمِي * لَمْ يَرْضَاهُ شَقْتُ طَوِيلٍ دُمِيلُهَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك افتتح كلامه بما ماثم أقسم بالله

(لَتَنْ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ يَوْمًا أَدَانِي * عَلَى أَمِّ عَمْرٍ وَدَوْلَةٍ لَا أَقِيلُهَا)

اللام من لئن هى الموطئة للقسم وجواب القسم لا أقيلها والمعنى والله انى جعلت نواب

(أَنِّي أَرَى وَأُظَنُّ أَنَّ سَتْرِي * وَضَعَ النَّهَارُ وَعَالِي النِّجَمِ)

أَيُّ أَظَنُّ أَنَّهُ سَتَرَاهُمَا وَأَنِّي أَرَى بَدَلَ مَنْ مَا لَا يَقْرُوهَذَا الْمَعْنَى يَصُحُّ إِذَا رُويَتْهُ بِكُسْرِ الْحَاءِ مِنْ ذِي الْحِلْمِ فَمَا إِذَا ضَمَّتْ الْحَاءُ فَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَرَاهُ النَّاسُ فِي نَوْمِهِ وَقِيلَ إِنَّ ضَمَّ الْحَاءِ لَيْسَ بِجَدِّ وَقِيلَ إِنَّ هَذَا نَوْعٌ عَدْلَقُومَهَا أَيُّ أَنِّي أَرَى أَمْرًا عَظِيمًا وَسَتْرِي هِيَ مَنْ قَتَلَ النُّفُوسَ لِأَجْلِهَا كَذَلِكَ وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْيَوْمَ الشَّدِيدَ بِظُهُورِ النِّجَمِ فِيهِ وَلَكِنَّ تَرْوِي أَنِّي وَتَجْعَلُهُ فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ بِدَلَا مِنْ مَا لَا يَقْرُوهَذَا أَنْ تَكْسِرَ أَنَّ كَأَنَّكَ تَسْتَأْنِفُ شَرْحَ مَا قَدِمَ وَتَقْصِلُ مَا أَجَلَ وَيَكُونُ الْمَعْنَى يَقْرَعُنِي أَنَّ أَرَى بَيَاضَ النَّهَارِ وَعَالِي السَّكْوَا كَبَّ بِاللَّيْلِ وَهُوَ أَضْوَأُ وَأَعْلَاهَا وَأُظَنُّ أَنَّهُ تَشَارَكْنِي فِي رُؤْيَيْهَا فَافْرَحَ بِذَلِكَ وَيُرْوَى

أَنَّ الَّذِي سَأُظَنُّ أَنَّ سَتْرِي * وَضَعَ النَّهَارُ وَعَالِي النِّجَمِ

فَبَرَفَعَهُ وَضَعَ النَّهَارَ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَيْرَ أَنْ يَأْتِيَ بِعَالِي النِّجَمِ عَلَى أَصْلِهِ فَضَمَّ الْيَاءَ مِنْهُ أَوِ الْمَعْنَى ذَلِكَ الْمَعْنَى لِأَنَّهُ زَادَ الظَّنَّ تَرَاخِيًا بِإِدْخَالِ السِّينِ عَلَيْهِ وَيُرْوَى

أَنِّي أَرَى وَأُظَنُّ أَنَّ سَتْرِي * وَضَعَ النَّهَارُ وَعَالِي النِّجَمِ

عَلَى أَنَّهُ مَقْعُولٌ أَرَى وَالْمَعْنَى أَنِّي أَرَى السَّكْوَا كَبَّ ظَهْرًا فَيَمَّا أَفَاسِيهِ مِنْ بَرَحِ الْهَوَى وَأُظَنُّ أَنَّهُ اسْتَمْتَحَنَ فِي حَبَالِي بِمَثَلِ مَا امْتَحَنَتْ فِي حَبَالِهَا وَأَنَّ أَسْبَابَ الْهَوَى تَنَادَرَتْ وَتَعُودُ إِلَيْهَا فَتَرَى مَا أَرَى فَافْرَحَ بِذَلِكَ وَتَطْيِبَ لَهُ نَفْسِي وَهَذَا مِمَّا لَا يَقْرُوهَ عَاقِلٌ

(وَلَلْبَيْلَةِ مِنْهَا تَعُودُنَا * مِنْ غَيْرِ مَا رَأَيْتَ وَلَا أَنْتِ)

أَنْتِ هِيَ إِلَى نَفْسِي وَلَوْ زَحَتْ * بِمَا مَا كُنْتُ وَمِنْ بَيْنِ سَهْمٍ)

يَقُولُ الْبَيْلَةُ تَتَّفَقُ لَنَا مِنْهَا فِي غَيْرِ رِيَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِي وَأَهْلِي وَقَبِيحَاتِي وَقَوْلُهُ وَلَوْ زَحَتْ شَرْطٌ فَيَمَّا تَنَحَّى حَصُولُهُ وَقَدْ فَصَلَ بِهِ بَيْنَ أَشْهُي إِلَى نَفْسِي وَبَيْنَ مَا مَلَكَتْ وَزَحَتْ بِعَدَتْ نَفْسِي مِنْ مَا كُنْتُ يَعْني ذَهَابَ مَالِهِ وَنُفُوسِهِمْ قَبِيلَتَهُ وَأَشْهُي إِلَى نَفْسِي فِي مَوْضِعِ خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ وَهُوَ وَلِلْبَيْلَةِ مِنْهَا

(قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا * فَجَحَّتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالْصُّرْمِ)

وَلَمَّا بَقِيَتْ لِبَقِيَّتَيْنِ جَوَى * بَيْنَ الْجَوَائِحِ مُضَرِّعٌ جَسْمِي)

إِذْ دَخَلَ الْإِلَامُ الْمَوْطِئَةَ لِلْقِسْمِ عَلَى مَا بَشَّيْتُ وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الظَّرْفِ لِمَا يَتَضَمَّنُ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَقَوْلُهُ لِبَقِيَّتَيْنِ جَوَى جَوَابُ الْقِسْمِ الْمَضْمُونِ وَالْكَلَامُ كَأَنَّهُ لَنْ يَبْقِيَ لِبَقِيَّتَيْنِ جَوَى لِأَنَّ الْمَعْنَى وَلَمَّا بَقِيَ لِبَقِيَّتَيْنِ جَوَى فَحَصُولُ الْكَلَامِ يَعُودُ إِلَى ذَلِكَ وَتَسَمَّيْتُ عِظَامُ الْأَضْلَاجِ جَوَائِحَ لِجَنُوحِهَا أَيْ مِيلَها وَمُضَرِّعٌ جَسْمِي أَيُّ مِثْلُ

(فَتَعَلَّمِي أَنَّ قَدْ كَلَّفْتُ بَكُم * ثُمَّ أَفْعَلِي مَا نَشِئْتُ عَنْ عِلْمِي)

تَعَلَّمِي أَيُّ أَعْلَى يَقُولُ تَحَقَّقِي صِدْقَ مَحَبَّتِي لَكَ ثُمَّ أَفْعَلِي بَعْدَ الْعِلْمِ مَا نَشِئْتُ بِسِتْرَةِ عَظْفِهَا

(وَقَالَ آخَرُ قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ هِيَ لَابْنُ أَدِينَةَ *)

(أَمَّا الَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي * أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر تكريره الذي ليس تكثير الاقسام لان اليمين عين واحدة بدلالة ان لها جوازا واحدا ولو كانت ايماءا مختلفة لوجب ان تكون لها اوجوبة مختلفة وفائدة التكرير التفعيم وعلى هذا اذا قال القائل والله والله والله لقد كان كذا فاليمين واحدة وجواب القسم

(لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى * الْيَمِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الذَّعْرُ)

وقال تركتني ضمير المرأة المستكن فيه والمعنى اني اذا تأمات الوحوش وهي تأتلف في مراعيها تمنيت ان تكون حالتى مع صاحبتي كحالها في الافها واحسد الوحش في موضع الحال وان ارى في موضع البدل من الوحش ولا يروعهما الذعر في موضع الصفة لا يمين لان ارى من روية العين ويكتفى بفعول واحد وهو لليمين

(فَيَا حَبَّأُ زَنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ * وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُ الْحَشِيرِ)

الجوى داء في الجوف وقد جوى فهو جوى

(عَجِبْتُ لِسَمِيِّ الدَّهْرِ يَتَنِي وَيَتَنَاهَا * فَلَمَّا انْقَضَى مَا يَتَمَنَّا سَكَنَ الدَّهْرُ)

يجوز ان يريد سمى الدهر سرعة تقضى الاوقات مدة الوصال بينهما وانما انقضى الوصل عاد الدهر الى حالته في السكون والبطء وهذا على عادتهم في استقصار أيام الوصل واستطالة أيام الفراق ويجوز ان يريد سمى الدهر سعيه اهل الدهر بالنائم والوشايات وانما لما ارتفع مرادهم فيما طلبوه من الفساد بينهم ما سكنوا وكما أراد سمى الدهر سعى اهل الدهر كذلك أراد بسكون الدهر سكن اهل الدهر وقال بعضهم كان الدهر يسعى بيننا لعوائقه فلما اجتمعنا ووصل كل منا الى غناه ينس الدهر من الفساد بيننا فسكن سكون البأس

(وقال أيضا) *

(يَبْدُ الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ * تَقْرِيجُ مَا آتَى مِنَ الْهَمِّ)

من الكامل والقافية متواتر شعف القلب أى أصاب شعفته وشعنته كل شئ أعلاه وقوله بكم أى بجمجمكم وارتفع تقريج بالابتداء وخبره يبد الذي على طريقين سيديويه وعلى مذهب أبي الحسن ارتفع تقريج بالظرف والمعنى يبد الذي ابتلاني بكم وشغل قايي بجمجمكم كشف ما فاسمه من الهم وهذا الشاعر في الهوى على الضد من الاول لانه يشكو الهوى وغيره بلته

(وَيُقْرِعُنِي وَهْيَ نَارِحَةٌ * مَا لَا يُقْرِعُنِي ذِي الْحِلْمِ)

أى يقرعنى ما لا يقرعنى عاقل يقول انى أفرح باليسير الذى لا يفرح به عاقل وهو

عشبة من البيت الثاني بدل من العشبة الاولى وكما ضاف الاولى الى غرب تبينا اضافة الثانية الى قوله ما فين اقام بغرب تبينا وهما عشبة واحدة وان اختلف مدينتهما

(وقال الحسين بن مطير الاسدي)

(لَقَدْ كُنْتُ بَلَدًا قَبْلَ أَنْ تُوْقِدَ النَّوَى * عَلَى كَبْدِي جَرًّا بِطَيِّخُودِهَا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابِي * إِذَا قَدِمْتَ أَيَّامَهَا وَعُودُهَا
فَقَدْ جَعَلَتْ فِي حَبْسَةِ الْقَلْبِ وَالْحَسَا * عَهْدَ الْهَوَى تُولَى بِشَوْقٍ يُعِيدُهَا)

العهد وجمع عهد وهو الالتئام هنا والعهد في البيت الثاني جمع عهد وهي مطر أول السنة واتصب عهدا على انه مفعول أول جعلت وتولى بشوق في موضع المفعول الثاني ويعيدها في موضع الصفة للشوق ومعنى تولى غطر الولي والولي المطرة الثانية بعد الوسمي وحبة القلب هي العلقة السوداء في جوفه وهي سوداء والجمع حبات وحب شبه أول الشوق بالعهد وما وليه بالولي فاول المطر اذا لحقه الثاني كثر الريح واخصب له البلد بشوق يعيدها أي يعيد العهد ونقلب يروى يعيدها أي ما بعد من العهد فيكون معنى جعلت طنقت واقبلت ويكون غير متعد ويرتفع عهد الهوى بجعلت ويعيدها يقوم مقام فاعل تولى فيكون المعنى قد طنقت أو اقبل هو اما عطر يعيدها بشوق فيجدها

(بُسُودُ نَوَاصِيهَا وَجَرًّا كَفُّهَا * وَصَفَرُ رَاقِيهَا وَبَيْضُ خُدُودِهَا)

الباه من قوله بسود نواصيها يجوز ان يتعلق بقوله تموت صبابتي ويجوز ان يتعلق بجعلت اذا ارتفع عهد الهوى به يريد جعلت العهد فاعل ذلك بسبب ما ذكرنا وانما جاز ان يجمع سود وجر وغيرهما وان ارتفع ما بعدهما لان هذه الجوع لها نظائر في الاسماء المفردة ولو كانت ما لا تنظر في الواحد لما جاز جمعه تقول مررت برجال ظراف آباؤهم ولو قلت ظريفين آباؤهم لم يجز

(مُخَصَّرَةُ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا * بِأَحْسَنِ مِمَّا زَيَّنَتْهَا عُقُودُهَا)

يريد انهن دقيقات الخصور وان قلاندها وحليها تسب من التزيين بها اذا علقت عليها أكثر مما تسببه منها اذا تحلت بها

(يَمِينَتِنَا حَتَّى تَرَفَّ قُلُوبُنَا * رَفِيفَ الْخِزَامِيِّ بَاتَ طَلُّ يَجُودُهَا)

يصف لظافتهن في مواعيدهن وتقرينهن أمر الوصال بينه وبينهن حتى ترف قلوبنا أي تراح وتفرح والخزامى خيري البرور وفيها اهتزازها اذا كانت خضراء ناعمة بات طل يجودها أي ندى يجود عليها من المطر الجود لانه تفيض الطل

(وقال أبو صخر الهذلي)

أى ان اسمة غنيت بامر أغنيك فليست هى عوضا منك وكل ما لا تقع به النفس فقر فعناى
بغيرك كالافتقار اليك لانه لا عوض لك ومثله **كثير**
فان تسئل عنك النفس أو تدع الهوى * فبايها من تساوعنك لا بالتجد

(وقال آخر)

(يَوْمَ ارْتَحْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْدَعِي * وَالْعَقْلُ مَتْلَهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر اتصبت يوم باضمار فعل كأنه أراد أن ذكر يوم هـ هذا الامر
والشان فاضاف اليوم الى الفعل لما اتفق فيسه ومثله مقتعل من الوله أصله موتله فابدل من
الواو تاء كما تقول اتقى واتجسه ثم أدمج احدى التامين فى الاخرى والبرذعة كسامة يوقى به ظهر
البعير من الرحل وقوله والعقل متله واختار بعضهم فتح اللام فقال متله لقوله والقلب
مشغول فيكون القلب والعقل مفعولين كأن خزنا وله العقل وشغل القلب ومثله أجود لان
الله ما جاء الا لازما

(ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى نَضْوَى لَابَعْنَهُ * اثْرًا لِحُدُوجِ الْغَوَادِي وَغَوْمِ عَقُولُ)

المضو البعير المهزول والحدج مركب من مرأكب النساء والمعقول المشدود وبالعقال يصف
دهشه بجمها حتى قدم ما يجب ان يؤخر مما ذكره فى هـ هذه الايات وقوله لابعنه أى أثيره يقال
بعنه فانبعث ويروى والعقل محتبل من الخبل وهو الفساد

(وقال جران العود)

العود المسن والجران باطن عنق البعير والدابة ويقال ان الشاعر بهى بذلك لقوله
خذ احذرا يا جارى قافنى * رأيت جران العود قد كان يصلح
واسمه عامر بن الحرث وقال أبو رياش هى لذى الرمة

(أَيَا كَيْدًا كَادَتْ عَشِيَّةٌ غَرْبُ * مِنَ الشَّوْقِ اثْرًا لَطَاعِينَ تَصْدَعُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى أيا كيدا او المراديا كيدى على الاضافة ففر من
الكسرة بعدها ياء الى الفتحه فانتقلت التاوى يروى يا كيدا او المراديه كيده وان ذكرها بدلالة
انه وصفها بقوله كادت عشية غروب من الشوق البيت وهذه الصفة لم تحصل الا لها والمراد انه
تألم مما داهمه مممن أمر الفراق بعد الاجتماع بغرب وهو موضع كانوا مجتمعين فيه فحزبوا
حزبين فاتجمع أحدهما وصاحبه معهم وأقام أحدهما للاستعداد وهو فيهم فالتمه قدمون
ليس فيهم متسرع لا تتظارهم المتخلفين والمتخلفون لامقام اهم لاستعجالهم للعاقبهم ففسكا
الحالة الواقعة فى أثناء ذلك وهو مع ذلك يحزن ويشق وأحزاف العشيية الى غرب فخصه بصا
وفصل بين كاد وبين الفعل الذى تناوله بالظرف على ما تصل به واثرا تصب على الظرف
(عَشِيَّةٌ مَا فِينِ أَقَامَ بِغَرْبُ * مَقَامٌ وَلَا فِينِ مَضَى مُتَسَرِّعُ)

قوله يروى أيا كيدا أى بغربة تروى

الثاني من الطويل والقافية متدارك استفاق وأفاق بمعنى أي صحا قال علي بن عيسى لا يكون فعل واستعمل بمعنى واحد الاستفعال لطلب استفاق طاب الافاقة وانبرى تعرض وأراد بالصيف المصيف وقوله من سعاد أراد من ارض سعاد وأدارها وأما هي ما القافية أدخل عليها ألف الاستفهام تقريرا أو انكارا وسعاد اسم من هو وها هو صيف أراد منزل الصيف بذلك عليه قوله ومربع ويجوز ان يكون وصف الموضع بالمصدر كما يقال ربع لانهم يربعون فيه كما يصفون ويشتون

(أَخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ أَنَّهُ * مَتَى تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعُ)

أصل الخداع السر ومنه معنى البيت مخدع لانه يستتر فيه الشيء ومخادعة العين تشكيكها فيما ترى والاطلال لاهل المدر آثار الحيطان والمساجد واهل الوبر الماء كل والمشترب والمراد

(عَهْدَتْ بِمِ أَوْحْشَاءَ عَلَيْهِمُ أَبْرَاقُ * وَهَذِي وَحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرُقْ)

يعني نادامت برقات أي فارقت الاطلال أهلها وسكنها الوحش بدل الهم ومعان بنفسه في شغل القلب في سعاد ويذكر تجلده في تناسيم اوبش كوعينيه اتم سابعي كملرات آثارها وفي هذه الطريقة قول الآخر

يعز علي ان يرى عوض الذي * بحافاته هام وبوم وهجرس

وقوله عليه ابراق صفة للوحش وكذلك أصبحت لم تبرق

(* وقال آخر)

(فَيَارِبِ اِنْ أَهْلَكَ وَلَمْ تَرَوْهُامَنِي * بِلَيْلِي أَمْتُ لَأَقْبِرَ أَعْطَشُ مِنْ قُبْرِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر حذف الياء من يارب لوقوعها موقع ما يحذف في النداء البتة وهو التنوين وقوله أمت جواب الشرط وقوله لا قبراً عطش من قبري الجملة في موضع الحال وقد روي ترو فيفتح التاء ويكون الفعل للهامة وترو بضم التاء والفعل لله عز وجل وانما قال لم تروهامني لانهم كانوا يزعمون ان عظام الموتي تصيرها ما فتير وقوله فيارب ان أهلك فيه قولان الاول يارب ان لم تروني من ليلى قبل ان أموت بما يروى المحب من حبيبته من نظرة والفة لم يكن قبراً عطش من قبري أي لا مقبوراً عطش مني فجعل عطش نفسه عطشا لقبه كما تقول هذابت كريم وانت تريد صاحبه وخص الهامة بالعطش لانها محلة عندهم والثاني انه مبالغة في التحول والهالك من عشقها أي قد صار هامة كما يزعمون ان الميت يصير بعد موته هامة فعلى هذا الوجه معناه ولم تروا الخيال الباقي من ليلى

(وَإِنَّكَ عَنْ لَيْلِي سَلَوْتَ فَأَتَمَّا * قَسَمْتُ عَنْ يَامٍ وَلَمْ أَسْلُ عَنْ صَبْرٍ)

(وَإِنَّكَ عَنْ لَيْلِي غَنِي وَتَجَلَدُ * قُرْبُ غَنِي نَفْسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْفَقْرِ)

ان السواري والغواذي غادرت * للريح منتخرا فاهم اوجبالا
والصحيح في هذه الايات ما تقدم ذكره قالوا كان المفجع ذكر ايبانا غير هذه في معنى ما ذكره
وتصرف في تفسيرها ثم اختلطت هذه الايات بتلك

(وقال آخر) *

(وَبَيَّنْتُ لِيْلِي اَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ * اِلَى فُهْلَانَفْسٍ اِلَيْ شَفِيعَةٍ)

من الطويل الثاني نبي يحتاج الى ثلاثة مفاعيل وقد حصلت الى قوله ارسلت بشفاعته الى
وقوله هلا نفس ايلي هلا حرف تخصيص وهو يطلب الفعل وقد وقع في البيت بعده جملة من
مبتدأ وخبر وفارق هلا هذه اختم الولا في قوله

تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بنى ضو طرى لولا السكمي المقنعا

وذلك لان تأثير الفعل النصب بعد لولا من البيت دل عليه فامر في اضمار الفعل بعده قوى
وهذا لم يصلح له ان ينصب النفس بعده هلا فكان ينبغي التقدير فله ارسلت نفسها شفيعا هلا ان
القول في مرفوعة فجعل ما بعده مبتدأ ما تاتي في ذلك وقد يفعلون هلا في الحروف
المختصة بالافعال اذا كان في الكلام دلالة على المضمر من الفعل الاترى ان لو يطلب الفعل
ثم جاء قوله تعالى قل لو انتم تعلمون خزائن رحمة ربي اذا لامسكم خشية الاتفاق وعلى ذلك جاء
ان الجازمة الدالة على الشرط في وقوع الاسم بعده وان كان يطلب الفعل عاملا فيه بالجزم
وذلك نحو ان زيد اتاني اكرمه وقول الشاعر ان ذلولته لانا وما أشبهه فان قيل هلا جعلت
المضمر بعده هلا فعلا رافعا فترفع النفس به لا بالابتداء كما يفعل ذلك في ان زيد اتاني اكرمه
فمسير هلا في ذلك أخرى في باب من ان يكون ارتفاعه بالابتداء قلت ان قولك ان زيد اتاني
اكرمه ارتفاع زيد ففعل هذا الظاهر تفسيره اكرمت - واب ان فساغ فيه ما لم يسغ ههنا لانه
ليس ههنا شيء يكون نفسه سير ذلك الفعل وانما جاء بدل الفعل المفسر شفيعهما ويحكون
خبر الاخير واذا كان كذلك لم يمكن حمل هذا عليه ومعنى البيت خبرت ان ليلى ارسلت الى
ذا شفاعته في بابها تطالب بها جاهها عندي ثم قال هلا جعلت نفسها شفيعا فقوله بشفاعته حذف
المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والفعل الذي يتضمينه هلا دل عليه شفيعهما ولو قال هلا
شفيعهما لكان أقرب في الاستعمال لانه قصد الى التخصيم تكريرا اسمها ثم قال

(اَا كَرَّمَ مِنْ اِلَيْ عَلَى قَدْبَتِي * بِهِ الْجَاهُ اَمْ كُنْتُ اَمْرًا اَطِيعُهَا)

فاقب بلقظ الاستفهام والمراد التقرير والانكار كأنه انكر منها اسمها انها بالغير عليه وطلب
الشفيع فيما أرادت لديه وقوله قدبتي في موضع النصب على ان يكون جواب الاستفهام
بالفاء وقوله اَمْ كُنْتُ اَمْ هِيَ المتصلة كأنه قال أي هذين توهمت اطلب انسان اكرم
على منها اَمْ اتهمها الطاعتي وخبر اكرم محذوف كأنه قال اكرم من ليلى موجودا وفي الدنيا

(وقال ابن الدمينه) *

(اَمَّا يَسْتَفِيقُ الْقَلْبُ اَلَا اَنْبَرِي لَهُ * تَوْهُمُ صَيْفٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَرْبَعٍ)

أدم البكاء لها مع التوجع في أثرها تجد فيه راحة وفي هذا المقام يقول الآخر
فقات لها ان البكاء لراحة * به يشقى من ظن ان لا تلاقيا
وقوله تدمع اجواب الامر ولو قال تدمع ان كان حالا للعينين

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَعْرَضْتُ دُونَهَا * وَحَالَاتُ الشَّوْقِ يَحْنُ نَزْعًا)

بشر جبل واعرض دونها أبدى عرضه وحالت تحركت يقال استملت الشخص اذا نظرت هل
ينحرك ومنه لاحول ولا قوة الا بالله وبنات الشوق نوازع كثيرة الحنين وأراد بنات الشوق
مسيبانه وهذا كقول الآخر

يضم الى الابل أطفال حبها * كحاضم أزرار القمص البنائى
فاطفال الحب كبسات الشوق والتزع الاشهر فيه ان يكون جمع نازع

(بَكَتْ عَيْنِي الْبُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا * عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ اسْبَلْتُمَا)

بكت عيني جواب لما في البيت الذى قبله وانما قال بكت عيني البسرى لانه كان أعور والعين
العوراء لا تدمع

(تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي * وَجَعْتُ مِنَ الْأَصْغَارِ لَيْتًا وَأَخْذَعًا)

تلفت التفت حتى وجدتني وجع اللبت وهو صفحة العنق وجعه البات والخذع وهو عرف
فيه الدوام التفتنى تحسرا فى أثر الفاتت من أحبابي وديارها وقد قيل فيه ان من رموزهم ان من
خرج من بلد فالتفت وراعه رجوع الى ذلك البلد وأنشد أبيات منها قوله

عمل صبرى بالنعلية لما * طال ليلي وملنى قرنائى

كلما سارت المطايا يناسيت لالتفت ورائى

قالوا التفت كى يقضى له الرجوع لكونه عاشقا وانتصب لينا لانه تميز وهذا باب ما نقل الفعل
عنه كان الاصل وجع لبتى وأخذنى فلما فعل الفعل عنهم ما بصغيرة فأنهم المفعول فنصبهم ما
ومثله نصبت عرفا وقررت عينا

(وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَيِّ ثُمَّ أَنْتَنِي * عَلَى كَبِدِي مِنْ خَشْبَةٍ أَنْ تَصْدَعَا)

أى أئذ كذا وقانى بالحي لما كان ينشأ من أسباب الوصال بها فانتنى على كبدي فاقبض عليها
مخافة نشة قهها وخرجها من موضعها شوقا الى أمثالها واذكرها هذه الايات أبو عبد الله المفعج
فى حشد الغزل من كناية فذكر عند قوله بكت عيني اليمى ان هذا كان مجاورا لأحبابه وهم
من متبعون يجنبون الحى فنشأت عين والعين محابة فنجى من ناحية القبلة فنشأت من عن يمين
القبلة فارتاع لذلك وخشى الفرقه اذا اتصل الغيت فذلك معنى قوله بكت عيني البسرى
كناية عن السحاب وجعل ارتباطه منها زجر الهائم نشأت أخرى من عن يمين القبلة فابقن
من حبيبته بالفراق فذلك معنى قوله اسبلتُمَا ثم قال معترفا بالبين خل عيني تدمع ما يعنى
الصحابتين وقال جرير

لغيا الى ابيه فساله ذلك فساق عنه تسع او اربعين وقال علك لا ينظرنا بقصان ناقة فساقتها الى
 عمه وذكر له ما قال ابو لهب فاني ان يقبلها الا كمال فلج ابو لهب وعلمه فقال والله ما رايت الام منكم
 جميعا والى لالام ان آقت معكم انرحل الى الشام فنتبعننا ففعل

(حَنَنْتُ إِلَى رِيَا وَنَفْسِكَ بَاعَدَتْ * عَزَاكَ مِنْ رِيَا وَشُعْبَا كَامِعَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يلوم نفسه في بعده عنها والخنين تألم الشوق ورياءهم
 امرأة فان قيل لم قال ريانا لان فعلى اذا جاء اسمها من بنات المياه قلب ياؤ واوا على هذا قولهم
 الفتوى والشورى والتقوى والبقوى قلت انه مسمى به منقول عن الصفة وفعل منه تصح
 فيه المياه على هذا قولهم خزياروصدياوريا كانه تأنيث ريان في الاصل كما يقال عطشان
 وعطشى ثم نقل من باب الصفات الى باب التسمية بهم افتقر على بنائه وقوله ونفسك باعدت
 الواو والخال وهي للابتداء ومعنى باعدت بعدت وهو كما يقال ضاعفت وضعت وفي القرآن
 باعدين أسفارنا والمزار مكان الزيارة والشعب شعب الحى يقال التأم شعبهم أى اجتمعوا
 بعد تفرق وشعبهم أى اذا افترقوا بعد جمع والواو فى وشعبا كما والخال أيضا والعامل فى
 ونفسك باعدت حننت وفى قوله وشعبا كما معا باعدت ومعنى قوله معا مجتمعا وموضع خبر
 الابتداء

(فَمَا حَسَنَ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا * وَتَجْزَعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَمْعَمًا)

يجوز فى حسن ان يكون مبتدأ وجاز الابتداء به وهو نكرة لا تعتمد على حرف النفي وان تأتى
 فى موضع الفاعل الحسن واستغنى به فاعله عن خبره والتقدير ما يحسن اتيانك الامر طائعا
 واتصبت طائعا على الحال من ان تأتى ويجوز ان يكون ان تأتى مبتدأ وحسن خبره ويجوز
 ان يرتفع حسن بالابتداء وان يأتى فى موضع الخبر وهذا أضعف الوجوه ليكون المبتدأ نكرة
 والخبر معرفة وقوله ان داعى الصبابة ان محقة من الثقيلة والمراد وتجزع من ان داعى
 الصبابة اذ جعل صوته ودعائه

(قِفَاوِدَعًا تَجِدُّ أَوْ مِنْ حَلِّ بِالْحِمَى * وَقَلَّ لِحَبْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا)

الحى موضع فيه ماء وكلا يمنع منه الناس وحكى ابن الاعرابي انه لم يقولوا للمكان وقد أبطل
 وايح ولم يحم بهرج وأنشد

نخيت بين حمى وبهرج * ما بين أجرد الى وادى الشحبي

وقوله ان يودعا فى موضع الفاعل لقل

(بَنَيْتُ نَلَّكَ الْأَرْضَ مَا طَيْبَ الرُّبَا * وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتَرَبَّعَا)

وَلَيْسَتْ عَشِيرَتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ * عَالِمُكَ وَلَيْكِنْ خَلَّ عَيْنُكَ تَدْمَعَا)

أى انك وان أفرطت فى الجزع فان أوقات المراضة له بالحمى مع أحبابك لا تسكد تعود ولكن

كذ كافلان

(تَرُوحُ وَتَقْدُو لِحَاجَتِنَا • وَحَاجَتُهُ مِنْ عَاشٍ لَا تَنْقُضِي
تَمُوتُ مَعَ الْمَرِّ حَاجَتُهُ • وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ
إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى • أَرُونِي السَّرِيَّ أَرُونَكَ الْغَنِي)
السِّرُّ وَمِثْلُهُ فِي مَرَوَاتِهِ قَالَ سَرُّو الرِّجْلَ بِسَرِّهِ وَهُوَ سَرِيٌّ مِنْ قَوْمٍ سَرَاءَ
(أَلَمْ تَرَ أَقْبَانَ أَوْصَى ابْنَهُ • وَأَوْصَيْتُ عَمْرًا فَنِمَّ الْوَصِيُّ)

الم تر اعلم يريد التنبيه على ان له في وصاية ابنه اقتداء بالحكماء قبله فكما ساغ للقدمان ان يوصي ابنه
ساغ للصلمان ان يوصي عمرا والمحمود في قوله نعم الوصي محذوف كانه قال ونعم الوصي هو وهـ هذا
ترغيبه له عمرو في الاحتذاء بما يرمى له

(بَقِيَ بَدَا خِبْتُ فُجُورِي الرِّجَالِ • فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبِّ النَّجِيِّ)

الخب المذكر بكسر الخاء والخب بفتحها المسكار والخجوى مصدرو وهو مستعمل فيما يتحدث
فيه اثنتان على طريق السر والكتمان فيقول اذا ناجيت صاحبك فكن خبا فبها تودعه من
سرك فان فجوى الرجال اذا بدا خبا عادت وبالا وانجى يقع على الواحد والجمع وكذلك
النجوى وفي القرآن واذ هم نجوى

(وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ • وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفِيِّ)

هذا كقول الآخر

اذا جاوزا الاثنين مرفاهه • ينث وتسكثير الوشاقين
وقد قيل في الاثنين في هذا البيت انه يريد الشفتين وكان من فسر هذا التفسير اراد لانه
سرك الى احد

(كَمَا لَصَمْتُ اَدْنَى اَبْعُضِ الرِّشَادِ • فَبَعْضُ التَّكَلُّمِ اَدْنَى الْغِي)

تم باب الادب

* (باب النسيب) *

النسيب ذكر الشاعر المرأة بالحسن والاحبار عن تصرف هواها به وليس هو الغزل وانما الغزل
الاشتمار بمودات النساء والصبوة اليهن والنسيب ذكر ذلك والتبرع عنه

• (قال الصعته بن عبد الله بن طهليل بن الحرث بن قرة بن هبيرة بن عامر

ابن سلمة الحخير بن قشير بن كعب) •

وهو شاعر غزل هوى بنت عم له يقال لها اريا فخطبها الى عمه فزوجه اياها على خمسين من الابل

(قَدْ رَزَقُ الْخَافِضُ الْمُقِيمُ وَمَا * شَدَّ بَعْضُ رَحْلٍ وَلَا قَتَبًا)

الرحل مركب البعير والرحالة فتحوه وهو السرج أيضا والقتب الاكاف هكذا ذكر الخليل

(وَيُحْرَمُ الْمَالُ ذَوَا الْمَطِيَّةِ وَلَا رَحْلٌ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُغْتَرِبًا)

ذو المطية والرحل الرحل مصدر رحلت البعير اذا شدت عليه الرحل

• (وقال آخر) •

(يَا أَيُّهَا الْعَامُّ الَّذِي قَدَّرَ بَنِي * أَنْتَ الْقَدَامُ لَذِكْرٍ عَامٍ أَوَّلًا)

الاول من الكامل والقافية متدارك يفضل أيامه الماضية على أيامه الحاضرة وقوله عام أو لا بما ألف منه كثرة الاستعمال فوصف بصفة لم توصف بها نظائره على التعارف والمراد به ذا انه لم يقل شهر أو لا ولا حول أو لا ولا سنة أو لا وإنما خص هو بذلك لكثرة الاستعمال ولان دلالة الحال وتعارف المتكلمين سوغ الاجراء على ما ألف فيه

(أَنْتَ الْقَدَامُ لَذِكْرٍ عَامٍ لَمْ يَكُنْ * تُحْسَاوُلَا بَيْنَ الْأَحْبَةِ زَيْلًا)

قوله أنت القدام يريد تذكير الدعاة على التضرع لحاضر وقته والتنبية على ما رايه منه والنحس ضد السعد وقد وصف به الغيرة والامر المظلم وفي القرآن في أيام نحسات

• (وقال الفرزدق) •

الفرزدق قطع المحبين الواحدة فرزدقة سمى بذلك لجهامة وجهه

(إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنَا * كَلَّا كَلَّا أَنَا خَبِيرٌ نِينَا)

من الوافر الاقل والقافية متواتر يقول اذا أناخت صروف الدهر على قوم بازاله نعمهم وتكدير عيشهم فعادتهم والمعهود ومنهم انهم اتفعل بغيرهم مثل ذلك

(فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا * سَيَلَقِي الشَّامِتُونَ كَأَلِيمِنَا)

• (وقال الصلتان العمدي) •

الصلتان الماضي المصلى في أمره وشأنه ومنه سيف اصليت أي بارز مشهور قال روضة
• كاتني سيفهم اصليت • ورجاء الصلتان والصلت في معنى ما لا شعر عليه

(أَسَابَ الصَّغِيرَ وَأَتَقَى الْكَبِيرَ كَرُّ الْفَدَاةِ وَمَرُّ الْعَشَى)

من المتقارب والقافية متدارك

(إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا * أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَنَى)

هرمت يومها ضاعفته مسالم الزوال ويقال هو ابن هرمة أي به لا تحو الاولاد كانه من الهرم كما يقال هو ابن عزة أي به لا تحو الاولاد والفتى مصدره الفتاه وضده الذي يقال فتاه فلان

بينما مدل عليه قولها اذا نحن فهم سوقة واذا هذه ظرف مكان وهي للمفاجأة

(فَأَقِمْ وَدَّاعِ الْيَدُومَ تُعِيْمُهَا • تَقَلِّبُ تَارَاتٍ بِنَاوَتَصَرُفٍ)

معنى أف التحقير كأنه قالت حقارة لدينا نعيمها يزول وسالها الاندوم فمن فتح أف فلخفة الفتحه
ومن كسر هاء فلا لقاء الساكنين لان الكسر فيه أولى ومن ضم فلا تباع الضمة الضمة
والتنوين فيه اماره للتذكير وترك التنوين اماره للتعريف

• (وقال الحكم بن عبدل) •

اللام في عبدل زائدة ومثاله فعال غير ان اللام الاخيرة زائدة غير مكررة والعمري انك لو منلت
جعفر اية القلت فيه فعل غير ان اللام الثانية تكرير أصل ولام فعل من تقبل عبدل
زائدة البتة كنون وعش وخلمن ولوبيت مثل جعفر من ضربت قلت ضربت
فكررت الباء لانها أصل اذا قابلت بهم أصلا ولوبيت مثل عبدل منه لقلت ضربت ومن خرج
خرج ومن صعد صعدل وهذا بيان منير ومثل عبدل في زيادة لامه قولهم في زيد زيدل وفي
الافح فحجل وقالوا ذلك والالک وهناك وقالوا قصمة وقصمه وذهب محمد بن حبيب في قولهم سم
عسل ان لامها زائدة وأخذها من العسل

(أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّزْقِ أَنْفُسِي وَأَجَلُ الطَّلْبِ)

يقول اذا طلبت أجلت واذا سددت مفاقرى اكتفيت ثم لأقول فيما أزاوله الاعلى نفسى
متم ما سعى غيرى وكل ذلك افعله ابقا على مراعاة العفاف والكفاف

(وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّنِيَّ وَلَا • أَجْهَدُ اخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبًا)

ويروى الصنفوف والثرة الغزيرة من النوق والشام والسحب والصنفوف التي يصف لها
انا أن فتملوهما ومن روى الصنى فمعناه الغزيرة وبعض الناس يشد اخلاف غيره باذهب
الى الغير الذي هو بقية الابن وقد يجوز مثل ذلك الان الكلام يكون كاللقب لوب لانه أراد
ولا أجهد غير اخلافها ومن روى اخلاف غير هافر وائته أحسن يريد انه لا يحلب الاثرة كأنه
يصف نفسه بطلب الرزق في مظانه ورغبته الى الكرام واعراضه عن اللذام

(إِنِّي رَأَيْتُ النَّفْقَى الْكَرِيمَ إِذَا • رَغْبَتُهُ فِي صَنِيعِهِ رَغْبًا

وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا • يُعْطِيكَ شَيْئًا إِذَا زَارَهَا

مِثْلَ الْحِمَارِ الْمَوْقِعِ السَّوْءِ لَا • يُحْسِنُ مُشْيَا إِلَّا إِذَا ضَرَبَا)

الموقع الذي في ظهره آثار ويقال عود موقع أى قد أثر فيه الحمل وقال الرازي يصف طريقا

المكرب الاوظفة الموقع • وهو على توقيعه مودع

(وَلَمْ أَجِدْ عُرَّةَ نَحْلٍ لِاتَّقِيَ إِلَّا الَّذِينَ لَمَّا عَمَّيْتُ وَابْتُ وَالْحَسْبَا)

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتَرَلْ طَعَامًا تُحِبُّهُ * وَلَا مَقْعَدًا تَدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَدُ)

هذا بحث على الأثر على النفس في طلب المعالي

(تَجَلَّتْ عَارُ الْإِرَالِ يُشْبِهُ * سَبَابُ الرِّجَالِ نَثْرُهُمْ وَالْقَصَائِدُ)

(وقال آخر)

(وَيْلٌ لِمَ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةٌ * مَعَ الْكُفْرِ يُعْطَاهُ الْفَقْرُ الْمُتَلَفُ النَّدَى)

الثاني من الطويل لك لفظة ويل إذا أضيفت بغير اللام قالوا فيه النصب فتقول ويل زيد والمعنى الزم الله زيد الويل فإذا أضيفت باللام فويل لزيد فخبره ان يرفع فيصير ما بعده جملة ابتدئ بها وهي نكرة لان معنى الدعاء منه مفهوم والمعنى الويل ثابت لزيد كانه عدم محصلا كما يقال رحم الله زيد افتحعمل رحم الله خبرا واذا كان حكما ويل هذا وقد ارتفع في قوله ويل ام لذات الشباب تخفى من ام الهزيمة واللام من ويل وقد اتى حركة الهزيمة على اللام الجارة فصار ويل وقد قيل ويل كما قيل الحمد لله والمد لله اتباعا لاحدى الحركتين وقصده الى مدح الشباب وحمل ذاته واتصبا بمعيشة على التمييز

(وَقَدْ يَعْقِلُ الْقُلُ الْفَقْرُ دُونَ هِمَّةٍ * وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُ طَلَاعُ الْفَجْدِ)

القل القلة يقول القلة لا تمنع صاحبها من طلب المعالي وقد كان لولا القل مواصلا لامور العظام

(وقالت حرقلة بنت النعمان)

هذا اسم من تجل غير منقول وحرقلة هذه واخوها حرق اينما النعمان وفيه ما يقول الشاعر

نقسم بالله نسلم الحلقة * ولا حريقا واختمه حرقلة

والحلقة السلاح ويغنى ان يكون اراد بالحلقة حلقة الدرع ونحوها كنفاء الواحد من الجماعة ثم انه حرك العين مضطرا كما قال رؤبة * مستببه الاعلام لماع الخلق * وكقول زهير * خاف العميون فلم ينظروا الحشك * يريد حشك الدرة اجتماعها والنعمان علم ايضا من تجل كما ان نعمان اسم موضع كذلك

(يَبْنَانُ سَوْسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا * إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ تَنْتَصِفُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بينا كلمة تستعمل في المفاجأة وهي من ظروف المكان وقد يقال بينهما كأنهم أرادوا ان يصلوه بدل لما كان يضاف اليه من قبل بماأ وبالالف والمراد بين الازمنة التي تجري علينا ونحن ندوس الناس ونذب أمرهم بما نريد اذا الأمر انقلب فانضعت الاحوال وصيرنا سوقة فنخدم الناس والناصف الخادم والسوقة من دون الملائ وسوا سوق لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته والواحد والجمع فيه سواء فاما أهل السوق فهم سوقيون واحدهم سوقى وقولها الامر امرنا أى لا يدفوق أيد بنا والعامل فى

المناهب الكثير العدو كله ينهب الارض في عدوه والكعبة أو اهل الخليل جماعة منها والازوم
العضوض وقال أبو العلاء المناهب الذي كانه يهاب الجري والكعبة الجملة في الحرب

• (وقال منقذ الهلالي) •

(أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ • بَيْنَ حِلٍّ وَبَيْنَ وَشٍّ رَجِيلٍ)

الاول من الخلفاء والقافية متواتر أي عيش عيشي مبتدأ وخبر والمعنى الازراء به والذم له
واذا انعلق بما دل عليه عيشي والمراد اذا كنت من عيشي بين نزول وارتحال فكانه لا عيش لي

(كُلُّ قَمِيحٍ مِنَ الْبِلَادِ كَانِي • طَالِبُ بَعْضِ أَهْلِ بَدْخُولِ)

قد سلك أبو تمام هذا المسلك في قوله

كَانَ بِهِ ضَعْفَاءٌ إِلَى كُلِّ جَانِبٍ • مِنْ الْأَرْضِ أَوْ شَوْقًا إِلَى كُلِّ جَانِبٍ

(مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالْتِكْرَمَ إِلَّا • كَفَكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ)

وَبَلَاءُ حَمَلِ الْأَبَادِي وَإِنْ تَسَمَّعَ مَنَّا نَوَقِي بِهِ مِنْ مُنِيبٍ - لِي)

• (وقال محمد بن أبي شعاذ الغضي) •

أبو الفتح شعاذ علم غيره منقول قال وأجيز مع هذا ان يكون في الاصل مصدر شاحذني يشاحذني
شعاذ اذا راسلك وضاهلك في شعذ السيف ونحوه

(إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغَنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ • بِفَضْلِ الْغَنَى الْقَيْتَ مَا لَكَ حَامِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اذا أنت جوابه القيت وهو الفاعل الواقع فيه لان
اذا بتضمنه للجزء يطلب جوابا او يكون ظرفا وقوله

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِكَ بِحَبْنِكَ بَعْضَ مَا • يَرِيبُ مِنَ الْأَدْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ)

جوابه رماك الاباعد وقوله

(إِذَا السَّلَامُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلَ لَمْ تَزَلْ • عَلَيْكَ بَرُوقُ جَهَنَّمَ وَرَوَاهِدُ)

إِذَا الْعَزَمُ لَمْ يَضْرُجْ لَكَ الشَّنُّ لَمْ تَزَلْ • جَنْبِيًّا كَمَا اسْتَقْبَلَتِ الْجَنْبِيَّةَ قَائِدُ)

فيه بعث على اقتمام الامور واستعمال الاستبداد فيها بعد النظر والتحزم في الظاهر كما وصي
في البيت الذي قبله بالرفق في الامور التي تكسب العداوات

(وَقَدْ غَنَاءَ عَمَّنْ مَالُ جَعْتَهُ • إِذَا صَارَ مِرْيَانًا وَوَارَاكَ لِاحِدُ)

المراد يذكر القلة هنا النبي لا انبأت شئ قلبه واتصب غنا على الحال أي مغنيا عنك فيقول
لا يغني عنك مال نجمعه اذا ذهبت عنه وتركتك لورثتك

وقال أبو العلاء الكلاله التي جاءت في الكتاب العزيز ذات على انها يعنى بها الاخوة من الام
وفي موضع آخر وقعت على الاخت التي ترث النصف بخاتران تكون من الاب واذا قيل
الكلالة من ليس بوالد ولا مولود دخلت فيه الاخت وغيرهما من ذوى النسب والمعنى يخل
ويرثه من ليس بوالد ولا ولد وما فوقه وما يسيم ما فيه يجوز ان تكون زائدة ويكون المعنى
انه يخل ماله للكلالة فكأنه اسامه فيهم كما قال تركت مالى فى بنى فلان ويجوز ان يكون مالى
معنى الذى أى والذى يسيمه فى رزق الكلالة ولا يبعد ان تكون ما وما بعده مالى معنى المصدر
كانه قال واسامته ماله للغنير لان نفسه والاسامة اخراج المال الى المرعى يقال أهدت البعير
فسام

(مَا بَخُلَ مَنْ هُوَ لَأَمْنُو • نِ وَرَّيْمَا عَرَّضَ رَجِيمُ
وَبَرَى الْقُرُونِ أَمَامَهُ • هَمْدُوا كَأَمَدِ الْهَشِيمِ)

ما بخل استفهام على طريق الانكار أى ما بخل من هو للعوادى كالغرض المنصوب للرمى
والرجيم المرجوم والمنون اذ اذ كرفل مراد به الدهر واذا أنت كاتت المنية ويكون واحدا
وجعاو الهشيم المشوم وهو ما يتفتت من ورق الشجر اذا وطئته والقبور الجماعات كل
جماعة قرن وهمدوا بادوا وأصله من همدت النار اذا ذهبت البتة ولم يبق منها نوى

(وَيَحْتَسِرُّ الدُّنْيَا فَلَا • بُوْسٌ يَدُومٌ وَلَا نَعِيمُ

كُلُّ أَمْرٍ سَتَيْتِمُ مِنْهُ الْعَرِضُ أَوْ نَهَانِيَتِمُ)

أى امان يموت الرجل فبقى امرأته أيماء وتموت امرأته فبقى الرجل أيماءها وقد آت
المرأة أيماء أيماء وأيماء

(مَا عِلْمُ ذِي وَلَدٍ أَبْنَى • كُلَّهُ أَمَ الْوَلَدِ الْيَتِيمِ

وَالْحَرْبُ صَاحِبُهَا الصَّلِيبُ عَلَى ثَلَاثِلِهَا الْعَزُومُ)

يقول لا تشق باهل ولا ولد فانك لا تدري من الذى يموت قبل صاحبه والصليب الصلب
والثلاثل الشدائد المقلقة لا واحدا لها والعزوم الذى يسفر على عزمه الى ان يبلغ ما يرومه

(مَنْ لَا يَمْلُ ضَرَّاسَهَا • وَلَدَى الْحَقِيقَةِ لَا يَنْجِي

وَأَعْلَمُ بَانَ الْحَرْبِ لَا • يَسْطِيعُهَا الْمَرْحُ السُّومُ)

ضرا من الحرب عضاؤها ولا ينجى أى لا يجبن عن أداء ما يحق عليه الدفع عنه والمرح الترق
الشيط وليس هو من صفات المدح والسوم الكثير الضجر القليل الصبر

(وَالْخَيْلُ أَجُودُهَا الْمَنَا • هِبْ عَمْدَ كَيْتِهَا لِأَرْوَمِ)

والتبيل مثل الدين تقض ضاه وقد يلوى الغريم

ان الامور مفعول اعلم ودقيقها مبتدأ وما بعده خبره والجملة خبر ان ولك ان تكسر فتقول ان هلى الاستئناف ويكون واعلم معلقا والمعنى ان الشر يدؤه أصغره كما ان السبل أوله معارضه عطف وهذا الكلام بعث على النظر في ابتداء الامور وتصورها واقعا والتبيل الذحل ويلوى يطل ويروى يلوى بضم الياء ومعناه يذهب بالحق يقال ألوى بالشئ اذا ذهب به ويلوى هو بناه ما لم يسم فاعله والغريم اسم ان له الدين والذي عليه الدين واصل الغرامة للزوم ويكون لما كان كل واحد منهما مأمورا بالصاحبه الى أن يتقضى ما بينهما أجرى الاسم عليهما

(والبقي يصرع أهله * وأظلم مرآته وخيم

وأقديكون لك البعيت دأخا ويقطعك الحميم)

الوخيم الذي لا يمرى والاسم الوحامة والمرقع منسل والمعنى ان الظلم يجازى به والحميم القريب من قولك حم الشئ اذا قرب وهو من قولك حاميه يحاميه مثل الخطيط من خاطبه يحاط به والحميم في غير هذا الموضع الحار ومنه اشتقاق الحمام وهو البارد أيضا في قول بعضهم وقال هو من الاضداد

(والمسر يكرم للفقى * ويهار للعدم العديم

قد يفتقر الحول التقصى ويكثر الحق الاثيم)

نهاه عن تبذير المال والمزير تقع بالابتداء وخبره يكرم وقد عطف على هذه الجملة جملة مضافة لها من الفعل والفاعل وهو قوله ويهار للعدم العديم ولولا ما بين الجملتين من التقارب لم يصلح ذلك ومثله قول الآخر * أموف بأدراع ابن طيبة أم تدم * وعلى العكس من هذا قول الله عز وجل أدعوتهم أم أنتم صامتون لان هذا عطف فيه المبتدأ والخبر على الفعل والفاعل والحول الكثير الحبل له وصحح بناؤه اخر اجاله على أصله وتنبهنا على ان ما أعل من نظائره كان حكمه أن يجي على هذا ومما جاء على القياس على نظائره رجل مال وصات وما أشبههما وكذلك هذا كما يجب ان يقال حال ويقال أقتر افتارا اذا قل مال له وأكثرا اذا كثر والحق الاثيم والاثيم ذوالاثم وهو أكثرا غما من الاثم كما ان عليا أكثرا معلوما من العالم

(على لذل ويثني * هذا فأيها المصميم

والمر يثني في الحقو * في الكلال ما يسيم)

يلى أى يمد في هره وأصله من الملوين الليل والنهار وقوله والمر يثني يقول ترى الرجل يثني بما يلزمه من أدا الحقوق ويترك ماله لكالته والكلالة هم الوراث ما خذ لا والده والولد وأصله من تكالته النسب اذا أحاط به وقيل هو من الكلال الاعياء كان بعد النسب أكله

(وقال يزيد بن الحكم النخعي يعظ ابنه بدرا)

(يأبذر والأمثال بضـ رُبها الذي اللَّب الحَكِيمُ)

من مرفل الكامل والقافية متواتر قوله والأمثال يضربها اعتراض دخل بين قوليه يابذر وبين قوله

(دُمُّ لَلْخَلِيلِ بُوْدُهُ * مَا خَيْرُ دَلَّيْدُومُ)

ونبه بهذا الاعتراض على أن وصيته وصية حكيمة وقوله بودة أي بودة له ناضافة إلى المقعول وقوله ماخير ودأسته فهم على طريق الاستقبالات والقصد إلى النفي والمعنى أن الود إذا لم يصف ولم يدم فلا خيريته وقوله لايدوم صفة وتلخيصه أي شيء خير وذخير دائم

(وَاعْرِفِ الْخَارِلَ حَقَّهُ * وَالْحَقَّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ)

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمٌ * مَا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ)

الوافي قوله والحق يعرفه الكريم واو الحال وهو واو الابتداء ولورويته بالقاء كان أجود والمعنى اعرف حق الخارل ان حقه يعرفه الكرام واذا رويته بالواو يكون حالا لقوله حقه كأنه قال اعرف حقه معروفا للكرام أي وهو معروف للكرام وقوله واعلم بأن الضيف يقال علمت كذا وبكذا وهذه الوصاة بالضيف قد علمها بقوله سوف يحمد أو يلووم والمعنى أحسن إليه عالما بأن نزوله بك يجب جدا ان أحسنت إليه أو لو ما ان أسأت إليه أو قصرت في حقه

(وَالنَّاسُ مَبْتَنِيَانِ مَحْمُودُ الْبِنَاءِ أَوْ ذَمِيمُ)

وَاعْلَمْ بِبَنِي قَاتِهِ * بِاللَّهِ لَمْ يَنْتَفِعِ الْعَلِيمُ)

أتى بالبناية غير مبني على مذ ك حصل من قبل ثم أدخل تاء التأنيث عليه فهو كالشناية اسم الجبل والشقاوة والرعاية والغبابة ولو كان مبني على مذ ك لكان البناية لان الواو والياء اذا كانا حرفي اعراب بعد ألف زائدة تبدل منها الهمزة على ذلك الدعاء والـ والرداء الباب كاه وارتفع محمود على أنه بدل من مبتنيان أو خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هـ ما محمود البناية أو ذميم وقوله بنى ان ضمته فهو منادى مفرد وان كسرتة فهو منادى مضاف وقد حذف ياء الاضافة والكسرة تدل عليه وهو واقع موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين وباب النداء باب حذف الهمزة استعماله فهو بنى أولى بالحذف لاجتماع الياء والكسرة في آخرها وقوله فانه بالعلم ينتفع العليم الهاء ضمير الامر والشان والجملة اعتراض بين اعلم ومفعوليته والمراد بالعلم استعماله لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالاعلم عليه وقوله

(إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا * تَمَّامُ حَيْجُهَا لَهَا الْعَظِيمُ)

وما كان غض الطرف مناصحية * ولكن في مدح غير بان

* (وقال قيس بن الخطيم)

سمي به لان أنفه خطم أي كسره في فعل في معنى مفعول قال أبو رياش هي لريبع بن أبي
الحقيق اليهودي يجوز أن يكون الحقيق تصغير حق من الحقوق وحق من الحقائق التي تجعل
فيها الأشياء وحق من الأبل وهو الذي قد استحققت أمه ان يعمل عليها من العام الرابع وقيل
هو الذي استحق أن يحمل عليه ويركب والفقهاء يقولون الحققة طروقة الفعل وهذه المعاني
مقاربة وبنات حقيق قبل ان يضرب من الغمر

(وما بغض الإقامة في ديار * بهان بها الفتى الأبله)

الأول من الوافر والقافية متواتر ارتفع بلاه لانه خبر المبتدا وهو بغض الإقامة وبهان بها
الفتى في موضع الصفة لقوله في ديار

(وبغض خلائق الأقسام داء * كداء البطن ليس له دواء)

يقول بعض ما يتخلق به الناس تنعذر مفارقتهم ومداداة ازالته يريدان ما اعتاده الناس من
الاخلاق يصير كالخلفة اذا أنت عليه الايام والعرب تقول اذا لم تم تدلو جهة الشيء هو كداء
البطن وفي الحديث فتنة باقرة كداء البطن

(يريد المرأة أن يعطى منها * ويبقى الله إلا ما يشاء)

وكل سيد مرتلت بقوم * سيأتي بعد شدتها رخاء

ولا يعطى الحربى غنى لحرص * وقد بقي على الجود الثراء

غنى النفس ما عسرت غنى * وفقر النفس ما عسرت شقاء

يقول الغنى غنى النفس لا غنى المال ونحوه قول الشاعر

ان الغنى في القلب باهذه * ليس الغنى بالثوب والدرهم

(وليس ينافع ذا الجذل مال * ولا ضرر بصاحبه السقاء)

ليس ينافع ذا الجذل مال لانه يجمعه ويتركه لغيره والسقاء لا يقصر بصاحبه بل يرفعه ويكسبه
الجد والاحدوة الجميلة

(وبغض الداء ملتئس شقاء * وداء النول ليس له شفاء)

جعل الداء ملتئس فذاب عن الجمع فقال بعضه يعرف شفاؤه فيطاب ازالته وداء الحق لا شفاؤه
وقصر المدود ولا خلاف في جوارزه بين المذهبين

* (وقال)

وفعل في دار الحفاظ يوتنا واتصب رنع الجائل على أنه مصدر في موضع الحال ومثله
وفعل في دار الحفاظ يوتنا * زمتا ويطعن غير فاللامرع
ودار الحفاظ التي ينزل بها القوم محافظة على أحسابهم والجائل جمع جمالة وجمال

(وقال المتوكل اللبني)

إِنِّي إِذَا مَا انْخَلَبْتُ لِحَدَّثَ لِي * صُرْمًا وَمَلَّ الصَّفَاءَ أَوْ قَطْعًا

الاقول من المنسرح والقافية متراكب

(لَا أَحْتَسِي مَاءَهُ عَلَى رَنَقِي * وَلَا يَرَانِي أَيْبُنُهُ بَرْنَعًا)

أي لا أتجرع ماء الوديني وبينه على كدر ولا أظهر جرحنا لاستحداث فراق منه أو تنكر
ينطوى عليه

(أَهْجَرُهُ ثُمَّ يَنْقُضِي غَيْرَ السَّهْجَرَانِ عَنَّا وَلَمْ أَقُلْ قَدْ خَا)

الغبر البقاياء واحدهم اغبرنو يقال غبرت الناقة اذا حلبت غبرتم او غبر اللبل ما خبره والقذع
والقذبة الفخس يقال قذعته اذا رميته بالقذع وأقذع الرجل أتى بالفخس وكلام قذع
ويتوسع فيه فيقال للقذر القذع حتى يقال قذع ثوبه بالبول أو غيره بقول أقطع العسلاتي يني
ويغنه وتنقضي مدة الهجران عنا ولم أقل فحشاً ثم قال

(أَحْذَرُوا مَالَ اللَّيْمِ إِنَّ لَهُ * عَضَّهُ إِذَا حَبِلَ وَصَلَهُ انْقَطَعًا)

يقول احذر مواصلة الليم ومواخاته لانه اذا انقطع حبيل وصله تكذب عليك وتخلق من
الافك فيك ما لم تكسبه ويقال عضمته اذا رميته بالزور وعضه الرجل أتى بالعضية وهي
الافك ومن كلامهم بالعضية وبالافك فيك وحية عاضمة اذا كانت قاتلة

(وقال بعضهم)

(خَلِيلِي بَيْنَ السَّيْلَيْنِ لَوْ أَنِّي * بَنَعْتُ اللَّوْىَ أَن كَرْتُ مَا قَلَّمَا لِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متسدارك النعف ماناعك أي عارضك من الجبل أو المكان
المرتفع وجواب لو قوله أنه كرت يقول لو كنت في أرضي ومع عشيرتي ثم تمتعني ما تمتما
لأنكرته ولم أقبله

(وَأَيْكُنِّي لَمْ أَنَسْ مَا قَالَ صَاحِبِي * نَصِيبُكَ مِنْ ذُلِّ إِذَا كُنْتَ خَالِيَا)

أي لم أنس ما وصاني به صاحبي من قوله نصيبك من ذل أي خذ نصيبك من الذل اذا كنت خاليا
من أعوانك وماء باحقال الضيم اذا كان في غير قومه لانه لا يتضاعف عليه الاذى ومثله لبعض
المرصين

الوجه من المعروف مجاز يعني اذا سمع كان حلوا واذا ذكر كان حسنا

• (وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر) •

(أَرَى نَفْسِي تَتَوَقَّأُ إِلَى أُمُورٍ • وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهَا مَا لِي

فَنَفْسِي لَا تُطَارِعُنِي بِجُحْلِ • وَمَا لِي لَا يُلَاقِي نَفْسِي فَعَالِي)

• (وقال مضر بن ربيعي)

(إِنَّا لَنَضْمَعُ عَنْ مَجَاهِلِ قَوْمِنَا • وَنَقِيمُ سَالِفَةِ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ)

الاول من السكامل والقافية متدارك يقول اذا جاهدوا علينا صفعنا عنهم وأبقينا على الحال بيننا وبينهم والسالفة صفحة العنق والصيد ميل في العنق في السكبر كما يكون الصعر في الخلد وكما ان الصاد يستعمل في الناظر

(وَمَتَى تَخْتَبِئُ مَا فَادَعَشِيرَةٍ • نَضْمُحُ وَإِنْ تَرَصَّحَ لَنَا نُقْسِدُ

وَأَذْغَدُوا صُعْدًا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ • مَنَا الْخَبَالُ وَلَا نُفُوسُ الْحُسَدِ

وَنُعْسِدُ • فَاَعْلَمْنَا عَلَى مَا نَابَهُ • حَتَّى يُبْسِرَهُ قَسْعِلُ السَّيِّدِ)

يقول اذا ارتقوا في درجات المجد والعز لم نخسدهم ولم نصيق عليهم طرائق مقاصدهم واذا سعى الساعي فيعيانوهم من الحقوق أعماه على اتمام ما يشيده حتى يبلغ فعل السيد علما بان رفعهم لنا

(وَيُجِيبُ دَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِثَائِبٍ • يَحْلِلُ الرُّكُوبَ بِالْعَوَةِ الْمُسْتَعِيدِ)

اي اذا استغان بامن أغبر عليه أجبناءه سريعا يجيش سريعا الر كواب الدعوة المستعير

(فَنَقْلُ شَوْكَتِهَا وَنَقْلُهَا جَمَاهَا • حَتَّى تَبُوحَ وَجْهِنَا لَمْ يَبْرُدِ)

أي نكسر شوكة المغيرين ونحمد نارهم حتى تسكن ونأرتنا لم تبرد وجعل الشوكة كناية عن السلاح والقوة جميعا والشوكة أصلها فيها تنبته الارض ومن أمثالهم لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضاهها معها يقال نقشت الشوكة اذا استخرجتها ومنه قيل المنقاش ويجوز أن يكون المنقاش ما تنقش به الشيء أي زين ثم نقالت الشوكة الى الحديد وكنى بها عن السدة والبأس ويقال باخت النار اذا طفت

(وَتَحْلُلُ فِي دَارِ الْحِفَاظِ يَوْمُنَا • رُتْعَ الْجَاهِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ)

أي نصير في دار الحفاظ اذا اشتد الزمان واذا قصد غيرنا للخصب وطاب الاتجاع أقنأمر نعين في الدارو الدرين اليابس من الكلا القديم العهد وجعله أسودا لفساده وطول قدمه وبروي

وَأَنْ ضَبَعُوا غَنِيَّ حَقَّقْتُ غُيُوبَهُمْ * وَأَنْ هُمْ هُوَ غَنِيَّ هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا

أى ان غنوا الى الشريعة نيت لهم الخير

(وَأَنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِخَسِّ غَمْرِي * زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا غَمْرِي سَعْدًا)

ونصب سعدا على أنه صفة لقوله طيرا

(وَلَا أَجِلُ الْحَقِّدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ * وَلَيْسَ رَيْبُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقِّدَا

لَهُمْ جُلٌّ مَالِي أَنْ تَتَابَعَ لِي غَنَى * وَأَنْ قُلَّ مَالِي لَمْ أَكْفَهُهُمْ رِفْدًا

وَأَيُّ الْعَبْدِ الضَّيْفُ مَا دَامَ نَازِلًا * وَمَا شِئْتُمْ لِي غَيْرَهَا تُشْبِعُهُ الْعَبْدَا

أى أخدم الضيف بنفسى خدمة العبد مولاه وما شئتم لى غيرها تشبه العبد أى تشبهه شعبة العبد والشعبة الخليفة وجهها شيم واتصب غير على أنه مستثنى مقدم وذلك لأنه لما حال بين الصفة والموصوف وهما شعبة وتشبهه وتقدم على الوصف صار كأنه تقدم على الموصوف لان الصفة والموصوف بمنزلة شئ واحد

• (وقال رجل من القزاريين) •

(الْأَيْكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي * لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أى ان لم كن طويلا لانه اذا طال عظمه طالت قامته والحصله لاتكون الا فى المدح والخلة تكون فى الخير والشر

(وَلَا خَيْرَ فِى حُسْنِ الْجُسُومِ وَتَبْلُهَا * إِذَا لَمْ تَرِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عُقُولُ)

تبل الجسوم كالماء ولا يكون الرجل نبيلا حتى يكون محمود السمائل

(إِذَا كُنْتُ فِى الْقَوْمِ الطُّوَالِ عُلُوَّتُهُمْ * بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ)

العارفة اليرتسدى وجهها عوارف ولا يصرف منها فعل وتكون فاعلة بمعنى مقولة كما دافق ومركاتم وتكون عارفة ذات عرف طيب لانهم اذكروا فى على صاحبها بها وارتفع طويل على أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو طويل أى يسمون لى فضيلة الطول عندهم

(وَكَمْ قَدَرًا يَنَامُ فُرُوعَ كَثِيرَةٍ * تَمُوتُ إِذَا لَمْ تَحْيَيْنِ أَصُولُ)

يعنى اولاد آباء اشراف خدوا اذ لم يكن فيهم شرف آباءهم كالشجر اذ لم يحيى الاصل الغصن بطل الغصن وكذلك الولد اذ لم يذهب أبوه

(وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَامَ ذَاكَ * خَلَوْا وَمَا وَجْهُهُ بِخَمِيلُ)

هدر لتجتمع وجبا للمكان اذا أقام به قال ابن حجر

أصم دعاء عاذلتي فنجي • يا نرنا وتسمى أولينا

قيل معنى نجي نسيك وقيل نضن ونجول وقيل نفرح قال أبو رياش ويقال ان عائشة لما قتل محمد بن أبي بكر أرسلت عبد الرحمن أخاها فجاءه بالقاسم وبتيمه من مصر فلما جاءهم أخذتهم عنه عائشة فربتهم الى أن استقلوا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تجدي نفسك عن أخذني بنى أخيك دونك ولكنهم كانوا أصيما فخشيت أن تتأفف بهم نسألك فكنت ألطف بهم وأصبر عليهم فغذهبهم اليك وكن لهم كما كان حجة بن المضرب لبنى أخيه معدان وأنشدته الايات وفيها

رحمت بنى معدان اذ ساف ما لهم • وحق لهم منى ورب المحصب

• (وقال المقنع البكندى) •

واسمه محمد بن عميرة المقنع الرجل الابس سلاحه وكل مغط رأسه فهو مقنع قال ضربا يبر البطل المقنعا • قناعه اذا به تلفعا وزهوا أنه كان جبلا يسر وجهه لجماله فقبل له المقنع

(بُعَاثِي فِي الدِّينِ قَوِيٍّ وَأَنَا • دُونِي فِي أُمُورِ تَكْسِبُهُمْ جَدًّا)

الأول من الطويل والقافية متواتر تكسبهم جدّا أي تجلب لهم الحمد

(أَسْأَلُهُ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضِعُوا • تُغَوِّرُ حَقُوقَ مَا طَقَوْا هَاسِدًا)

تغور حقوق أي مواضع الحقوق ومعناه ضيعوا الحقوق نفسها

(وَفِي جَفَنَةٍ مَا يَغْلُقُ الْبَابَ دُونَهَا • مَكَلَّةٌ لِحِمَامٍ دَفَقَهُ زُرْدًا)

مكللة أي عليها من اللحم مثل الاكابل والدفق الصب ويقال زردة وزراند وزرد ثم يخفف فيقال زرد

(وَفِي فَرْسٍ نَهْدٍ عَمِيقٍ جَعَلْتَهُ • حِجَابًا لِيَتِي ثُمَّ أَخْدَمْتَهُ عَبْدًا)

النهد الفرس العظيم الحسن الجسم ولم يرد بقوله جعلته حجابا ليتي انه يحجب بيته من نظرهاظر وانما يريد انه نصب عينيه وأكبرهم

(وَأَنَّ الَّذِي يَتِي وَيَبْنِي بِيَّي • وَيَبْنِي بِيَّي لَمْ يَتَلَفْ جَدًّا)

وكان بنوعه عاتبوه في الاستدانة فبين لهم صواب ما أتى وخطأ ما أتوه بعد انصب على الحال أي جادا أي شديدا

(فَإِنَّ أَكْلَ الْوَلَجِي وَفَرَّتْ لُحُومُهُمْ • وَإِنْ هَدَمُوا يَجْدِي بَنِي لَهُمْ جَدًّا)

واقدا ساءها المشيب فلطت * بحجاب من دونها مصدوف
 (تَلُومٌ عَلَى مَالٍ شَفَافٍ مَكَانُهُ * إِلَيْكَ فَلَوْ مِ مَبْدِ الْأَوَاقِفِ يَ)
 رَأَيْتُ الْيَمَامَى لَا تُسَدُّ فُوقَهُمْ * هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشْعَبٍ)
 فقور جمع فقور والمصادر لا تجمع الا انه ذهب به مذهب الاسم واعتقده اسمها والقعب القدح
 من الخشب والمشعب المجبور في مواضع منه

(فَقُلْتُ لِعَبِيدِي تَارِيحًا عَلَيْهِمْ * سَاجِدٌ لِي مِثْلَ آخِرِ مَعْزِبٍ)
 أَرِيحًا عَلَيْهِمْ أَيْ رَدَّ الْأَبْلِ رَوَا حَالِيهِمْ مِثْلَ آخَرِ مِثْلَ يَتِ آخِرِ مَعْزِبٍ يَعْنِي الَّذِي هَزَبَتْ أَيْ
 أَيْ بَعْدَتْ عَنْهُ

(بَنِي أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا سَغَابَةً * وَأَنْ يَشْرَبُوا رَوَاقَةَ الَّذِي كُلُّ مَشْرِبٍ)
 ويروى * عيال أحق أن ينالوا خصاصة * أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ
 (ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوَّائِيَّتُهُ * حَرِيًّا لَا سَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبٍ)
 ويروى * حُبُوتُ بِيَاهِ أَمْرِي لَوَّائِيَّتُهُ * وَالْحَرِيبُ السَّالِبُ يَعْنِي أَنَّهُ قَضَى حَقَّ أَخِيهِ - الْمَيْتِ
 فِي بَيْتِهِ

(أَخِي وَالَّذِي أَنْدَعُهُ لِمَلَّةٍ * يُجِبُّنِي وَإِنْ أَعْصَبَ إِلَى السَّيْفِ بَعْصَبٍ)
 قَالَ أَبُو الرِّيَاسِ وَفِيهَا

(فَلَا تُحَسِّبْنِي بِالْمَدَامِ أَنْ تَكُنَّه * وَلَكِنِّي بِحُجَّةٍ بِنِ الْمَضْرِبِ)
 البلدم الثقيل الوخم وهو البلدامة قال يزيد بن الطثرية
 نواعم لا يرغبن في وصل بلدم * هذان ولا يزهدن في الطرق العذب
 وحجة يجوز أن يكون تصغير حجة وهي النفاحة من المطر وشجوه تعلو الماء فالت
 أقلب عيني في القوارس لا أرى * حواها وعيني كالطخاة من القطر
 وقد يجوز أن يكون تصغير حجة بعد التسمية بها يقال حجاج يحجوه وهو حاج والمرءة حجة بمنزلة
 الدعوة والغزوة قال العجاج

فهن بعكفن به اذا حجا * عكف النبط يلعبون القنزا
 وقد يجوز وجه ثالث وهو أن يكون حجة تصغير حجة وهو العقل غير انه علق على مؤنث فلما
 حقد دخلته الهاء كما انك لو سميت امرأته ككراً وعمروا فالت بكيرة وعميرة ويجوز غير هذا ما
 يطول ذكره وكان يكون ترخيم تصغير حاج علم المؤنث أو ترخيم تصغير حجة علماً أيضاً أو ترخيم
 تصغير محتاج علم المؤنث كل ذلك جائز وقال أبو العلاء حجة من قوله -م فلان أجهى بكذا أَيْ
 أجدر به وحكى أن أهل اليمن يقولون يطول بجوى بك أَيْ ضنى بك ويقال حجا الفعل بابله اذا

ويكلفك خبره ويجوز أن يكون ما وحده اسماء أو ذات موضع الخبر ويكلفك من صلمته كأنه قال في الأول أي شئ يكلفك وفي الثاني ما الذي يكلفك السير في الليل والنهار متصل لا تفتر تركيب البرنارة والبحر أخرى والروحات جمع روحه وهو يريد به السير رواحا والديج والدجلة السير بالليل واتصب طورا على الظرف والبر اتصب بفعل مضمر دل عليه الفاعل الذي بعده واشتقاني الطور من قولهم لا أطور به ومن طوار الدار

(كَمْ مِنْ قَتَى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوهُ * الْقَيْمَةُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فُجِئَا)

سهم الرزق يريد سهم اقداح الرزق كأنه فاز لما خرج له عند الاجالة بما غلب به مضاعفه ويجوز أن يريد سهم الرزق ما حظه وأهمهم

(إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْتَدَتْ مَسَالِكُهَا * فَالصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلُّ مَا ارْتَجَا)

قوله فالصبر يفتق جواب إذا وخبر أن الأمور في الشمرط والجواب ويقال رتجت الباب وارتنجته فهو مرتوج ومرتجج والرتاج الباب نفسه ارتنج استغلق

(لَا تَيْأَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةُ * إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ تَرَى قَرَبَا)

أن ترى في موضع المفعول من تياسن

(أَخْلَقَ بِنْدَى الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ * وَمَدَّ مِنَ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يُلْجَا)

أخلق ببنى الصبر أي ما خلقه والخلق بالشيء الحديد والمصدر الخلاقة يقول أن صاحب الصبر خلقني بفيل حاجته مومن بدم قرع الباب لا بمحالة يلج

(قَدَرِ زِلْ جَلًّا قَبْلَ الْخَطِّ وَمَوْضِعَهَا * قَنْ عِلَازَقَا عَنْ غُرَّةِ زَلْجَا)

الغرة الغصلة والزلق هنا موضع الزلق سمي بالمصدر وروزج زل يقول تأمل موطن قدمك قبل الوطئ في علا حصا على غفلة زلق

(وَلَا يَفْرُتْكَ صَفْوَانَتْ شَارِبُهُ * فَرَبَّمَا كَانَ بِالْكَدْرِ مِمْتَرَجَا)

(وَحَدَّثَ ابْنُ كُثَامَةَ)

أن هجعة بن المضرب كان جالساً بقماءيته فخرجت جارية بعب فيه لبن فقال لها أين تريد بن بالعب فقالت بنى أخيك اليتامى فوجهم وأراح راعيها به فقال اصفقاها نحو بنى أخى ثم دخل منزله فعاينته امرأته فقال

(بَلَجْنَا وَبَلَّتْ هَذِهِ فِي التَّغْضِبِ * وَطَّ الْحِجَابِ دُورًا وَالتَّغْضِبِ)

من الطويل الثاني والقافية متدارك التغضب أن يغضب شيأ بعد شيء والتغضب شد الغتاب والظ السري يقال لط إذا ستر قال الأعشى

وهذه الروايات كلها مذكورة والرواية الاولى أجودها وقوله بان نواء المال ينفع ربه بسد
مسد مفعولي انبثت لانه يتعدى الى ثلاثة مفاعيل

(وإن قليل المال للمعز مفسد • يحز كالحز القطيع المحرم)

يعنى ان الفقير يضع أهله والقطيع السوط والمحرم الخشن الصلب الذى لم يلبس بعد فيكون
أشد ايجاعا فكان الفقير يعمل في صاحبه عمل السوط الذى لم يبرن بعد في المضروب به من
الحز والاثري يقول أخبرني ان الفقى ينفع صاحبه ويعطف الجدة عليه وان كان الذم أولى به
والفقير يضع أهله وان لم يكن كذلك قبل

(يرى درجات الجدة لا يستطيعها • ويقعد وسط القوم لا يتكلم)

أى يرى الفقير الشرف فلا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ساكنا لا يتكلم من الغل أو
من الهم

• (وقال محمد بن بشير) •

(لأن أربى عند العربى بالخلق • وأجزى من كثير الزاد بالعلق)

من أول البسيطة والنافية متراكب أربى أسوق أباى والعلق جمع علقته وهو اليسير من
المعاش يتعلق به والعلقة كالبغاة ويجوز ان يكون العلق من قولهم علق يعلق اذا راع ومنه
الحديث ان ارواح الشهداء تعلق في الجنة وتكون العلق كالغرفة والطعمة وما أشبهها
واللام في لان أربى لام الابتداء وان أربى مبتدأ وخبره قوله

(خير وأكرم لي من أن أرى مننا • معقودة للثام الناس في عني)

يقول الاقتصار على أدنى القوت خير من تقلة من الثام

(إني وإن قصرت عن همتي جدي • وكان مالي لا يقوى على خلتي)

الجدة والوجد من صدر وجدت في المال وجد وجدته

(لتارك كل أمر كان يلزمي • عاراً ويشرعني في المنهل الرني)

يشعرني أى يخوض بي يقال شرعت في الماء اذا خضت فيه وانشعرني فيه فلان وشعرني أيضاً
وفي المنهل أهون الورد التشرع يقول انى مع قلة مالي وعلو همتي لأسف الى ما يورثني سبة

• (وقال أيضاً الوزن كالاول) •

(ماذا يكلفك الروحان والدينا • البرطورا وطورا تركب اللعبا)

ماذا القطة اسم مفعول والمعنى الانكار ويجوز أن يكون مامع ذا منزلة اسم واحد مبتدأ

بس لتدرك الناقة والمهلب موضع الهلب يقول عطفت عليه في الوقت الذي لا تعطف الوالد على ولدها أشد الزمان وعموم المهلب وقلة الدر

• (وقال عروة بن الورد) •

(دَعَيْتِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي • أَفِيدُ غَنِيَّ فِيهِ لَيْزِي الْحَقِّ حِمْلُ)

الإنسان من الطويل والقافية من دارك أفيد ههنا بمعنى استفيد وأفيد غيري العلم وغيره فيستفيد هو

(أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تَلِمَ مُلِمَةً • وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحَقِّ مَعْمُولُ)

أليس يقرر به في الواجب الواقع وإن تلم ملمة في موضع الرفع بليس

• (وقال آخر) •

(تَنَاقَلْتُ الْأَعْنَ بِدَا سَفِيدُهَا • وَخَلَّ ذِي وَدَا سُدِّيهِ أَرْزِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر أي تناقلت عن المطالب كلها الا اذا اتفق مصنف عند حرفاتي أتسرع اليه أو مدافعة أخ اعتمد في مدافعة شرويه قال شذفلان أزره اذا شذمه قد أزره وأزره على أمره أي عاونه عليه

• (وقال عبد الله بن الزبير الاسدي) •

الزبير الهلالي والزبير السكابي المزبور أي المكتوب

(لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لِي فَارِقُنِي • وَلَا أَحْزُنُ عَلَى مَا فَاتَنِي الْوَدَّ جَا)

أول البسيط والقافية متراكب أي لا أقتل نفسي تأسفا وتلهنا اذا فاتني شيء

(وَمَا تَزَلْتُ مِنَ الْمَكْرِ وَمِثْلُهُ • الْاَوْثَقُ بَانَ لِي أَهْمُ قَرَجَا)

يقول انا واثق بان المكر ويتركه فانا صبور عليه

• (وقال مالك بن حريم الهمداني) •

(أُنَبِّتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبِ • وَتُبْدِي لَكَ الْآيَّامُ مَا لَيْتَ تَعْلَمُ)

الثاني من الطويل له

(بَانَ تَرَاهُ الْمَالُ يَتَقَرَّبُ رَبِّهِ • وَيَبْنِي عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مَذْمُومُ)

يريد ان يثبت بان تراه المال يتقرب ربه واعترض بقوله والايام ذات تجارب الى آخر البيت ويثني عليه الحمد بفتح الهمزة أي يعطف الحمد عليه وهو مذموم ويروي ويثني عليه الحمد أي الحمد يثني على المال من الثناء ويروي ويثني عليه الحمد على ما لم يسم فاعله ويثني عليه الحمد من الثناء

(وما أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زَمَامِهَا * لِشَرِّبَ مَاءِ الْحَوْضِ قَبْلَ الرَّكَّابِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول لأنسر ع في الورد مستحجلا براحتي لا شرب ماء الحوض قبل ورود ركابهم ومعنى قوله بالساعي بفضل زمامها أي بما أعطى راحتي من زمامها وهذا مثل والركاب جمع ركوب وهو اسم ما يركب ويقال ركوبة فهو كالركوبة والجملة ويقع للواحد والجمع

(وما أَنَا بِالطَّائِرِ حَقِيبَةٍ رَحِلِهَا * لِأَبْعَثَهَا خِفَاءً أَثَرُكَ صَاحِبِ)

يقول إذا ما كان لي رفيق في السفر وسعت جناحي له ولا أثر كعشي وقد خفت حقيبة رحل ناقتي طلبا للابقاء عليها لكي أرفقه وأركبه والحقيبة ما يشد خلف الرحل قال والبرخي حقيبة الرحل * والفعل منه احتقيت واستحييت واستعير فقيس احتقيب انما

(إِذَا كُنْتُ رَبًّا لِلْحَوْضِ فَلَا تَدْعُ * رَفِيقَكَ عَيْشِي خَلْفَهَا غَيْرًا كَبِ)

أَتُخَهَا فَا رَدِّقَهُ فَإِنْ حَمَلَتْكُمْ * فَذَلِكَ إِنْ كَانَ الْعِقَابُ قُمَاقِبِ)

(وقال آخر)

(وَإِنِّي لَأَنْسَى عِنْدَ كُلِّ حَفِيزَةٍ * إِذَا قِيلَ مَوْلَاكَ أَحْتِمَالِ الضَّغَائِنِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يصف نفسه بأن الحقد ليس من طبعه ولا عادته فيقول اني أشفق على موالى حتى اذا اتفق لواحد ما يحتاج لاجله الى معونة نسيت سيئته ولم احقل في صدرى ضغنه واعتقه على دهره

(وَإِنْ كَانَ مَوَالِيٌّ لَيْسَ فِيهِمَا نُوْبِي * مِنَ الْأَمْرِ بِالْكَافِي وَالْبَالِغَيْنِ)

يقول أنا أعينه على ما ينوبه وان لم يكن كافيا ولا معينا فيما ينوبني

(وقال آخر)

(وَمَوَالِيٌّ جَفَّتْ عَنْهُ الْمَوَالِي كَأَنَّهُ * مِنَ الْبُؤْسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُاجِرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك جفت عنه الموالى كأنه من البؤس مطلي به القاراجر يعني بالقار فيجماها الناس

(رَغَتْ إِذَا لَمْ تَرَامِ الْبَازِلُ ابْنَهَا * وَلَمْ يَكُ فِيهَا الْمُبْسِيْنَ مَحَلُّ)

رغت أي عطفت عليه وأحسنت اليه والبازل الناقة لها ناسع سنين وكل ما كان من الحيوان أسن فهو على ولده أعطف فلهذا ذكر البازل والبسون الحالبون المصوتون عند الحلب بس

اعرض ما يقصر عندي على من يطالب مالي ولا أمنعه هذا اذا كان بفتح العين و يروى على
مبني عرضي فيكون معناه من يؤخر عرضي به جاء أو شتم أعطيته ما أمكنني من المال حتى
يكفني

(وَأَعْسَرَ أَحْيَانًا نَفْسَهُ عَسْرِي * وَأَذَرَ مَيْسُورًا غَنِي وَمَعِي عَرْضِي)

أي معي جميل ذكرى لم أفسده باتيان دنائه وقد يجعل العرض بمعنى حسن الذكر وجميل الشئ
ويقال طعن فلان في عرض فلان اذا ذكره بقبيح

(وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ * أَخْوَفُهُ مَنِي بَقَرِيضٍ وَلَا فَرِيضٍ)

الهاء راجعة الى العسرة أي ما كانت أسدا ازالتم باقرض ولا فرض القرص الدين والفرض
الهبة حتى يجات أي تنكشف أي صبرت على العسرة وما شكوت الى أحد حتى

(وَأَبْدَلُ مَعْرُوفِي وَتَصِفُو خَلِيقَتِي * إِذَا كَدَرْتُ أَخْلَاقُ كُلِّ فَنِي مَخْضٍ

وَأَكُنَّ سَبَبُ الْإِلَهِ وَرِحَاتِي * وَشَدِيدِي حَبَازِيمِ الْمَطِيَّةِ بِالْقَرِيضِ)

سبب الاله عطاؤه والجمع سيوب والحبازيم جمع حيزوم وهو الوسط وقوله شدي حبايزم
المطية بالفرض الالف واللام في المطية لاستغراق الجنس لالامهد الاترى انه لم يعين على مطية
واحدة وانما أراد انه لا يزال يعمل المطايا فذكر الواحد والمراد به الجنس يقول ما زلت أركب
وأسافر ويرزقني الله حتى جاء اليسر وذهب العسر والهاني ولكنه تعود الى ميسور الغنى

(وَأَسْتَقْدُمُ الْمَوْتِ مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا * يَزِلُّ كِبَارُ الْبَعِيرِ عَنِ الدَّحِضِ)

الدحض الزنق ثم يسمى الموضع دحضا كما يقال للمغرب والمشرق غرب وشرق ثم كثر ذلك حتى
استعمل في البطلان تقول أدحضته اذا أبطلته

(وَأَمْنُهُ مَالِي وَوَدْيِي وَنَصْرِي * وَإِنْ كَانَ مَخْفَى الضُّلُوعِ عَلَى بَغْضِي)

يقول انه وان كان خلق يوم بفضالي فاني أمنه ودي ولا أجهره لان ضلوعه خبيت عند
أول خلقه على بغضي

(وَبَغْضِي مَرَّةً حَلِيٍّ وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ * قَوَارِعُ تَبْرِ الْعِظَمِ عَنْ كَامِ مَضٍ

وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي * وَفِي النَّاسِ مَنْ يَقْضِي عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي

وَلَا تَبْدِي وَجْهِي فِيمَنْ عَرَفْتَهُ * وَلَا الْبُغْلُ فَاعِلٌ مِنْ تَعْمَاقٍ وَلَا أَرْضِي

وَأَنِّي لَسَ— هَلْ مَا تَغَيَّرَ شَيْئِي * صُرُوفٌ لِي إِلَى الدَّقِيرِ بِالْقَتْلِ وَالنَّفْضِ)

• (وقال حاتم الطائي) •

فيه هذا الكلام ان حمله عنهم كان عن قدرة لا عن عجز

(وقال آخر)

(وَأَعْرِضْ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدَّارَاهَا * فَاتْرُكْهَا وَفِي بَطْنِي أَنْطَوَاهَا)

أول الوافر والقافية متواتر يقول تعرض لي مطاعم فيها دنس فاتركها وبطني جائع مخافة العار والاثم

(فَلَا وَآيِلَكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ * وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَمِيَاءُ

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَخْبَا بِخَيْرٍ * وَيَتَقَيَّ الْعُودُ مَا بَنَى الْبُيُوتُ)

مثله قول الآخر

وإني أحنف عن مطاعم حمة * إذا زين الفحشا للنفوس جوعها

وقوله

واقداً أيت على الطوى وأظله * حتى أنال به كرم المائل

فقوله أظله أي أظل عليه فحذف حرف الجر كما قال لولا الأسمى لقضاني أي لقضي على

(وقال نافع بن سعد الطائي)

(أَلَمْ تَعَالَى إِنِّي إِذَا النُّفْسُ اشْتَرَفَتْ * عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَسْمَأَنَّ أَنْ أَتَكْرَّمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وقوله على طمع أي على مطموع فيه ومنه قيل لا رزاق الجند أطماعهم

(وَلَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا * يَهْوَتْ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَا)

يقول إذا فاتني أمر لا أرجع على نفسي باللوم الكثير فحسرت في أثره لكنني حقيق بأن أتقدم في تحصيله قبل فوته وقوله ولكن على هو أصل اهل وهو حرف موضوع للطمع والاشفاق وأسمه مضمر كله قال ولكن لعلي أن أتقدم وهو يبغي بأن وبغير أن وإذا كان معه أن أفاد فائدة عسى فإذا جاء بغير أن كان الفعل أقرب وقوعاً لأن أن للاستقبال ولعل وإن كان حرفاً بعد مع أفعال المقابلة وهي عسى وكاد

(وقال بعض بني أسد)

(إِنِّي لَأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغَنَى * وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي عَلَى مَيْتَنِي قَرَضِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر لا أبطر الغنى أي لا أنطاول على غسيري إذا استغفيت والبطر في الغنى سوء احتمال والميسور اليسر وقيل أنه من المصادر النادرة كالماع قول والمنتمون بمعنى الفتنة ويروى على مبيتني عرضي أي مالي وهو ما لم يكن من المال نقداً يقول

ذو عندهم ويكون ذو معنى الذي وعندهم في صلته وذو هذه طائفة ولا يعدل عن هذه الرواية في هذا البيت

(وَأَمَّا كِرَامٌ مَّقْصُورُونَ عَدَّتْهُمْ • وَأَمَّا نِسَاءٌ فَادَّتْ حَيَاتِيَا

وَعَرَضِيَّ ابْنِي مَا ادَّتْ ذَخِيرَةُ • وَبَنَاتِي أَطْوَبَهُ كَطَيِّ رِدَائِيَا)

قوله ما ادَّتْ ما في موضع الجر كأنه قال عرضي ابني شيء ادَّخره ذخيرة أي اكتبه ذخيرة فعلى هذا فينتصب ذخيرة على الحال المؤكدة لما قبله وادَّخر افعل من الذخر لكنه أبدل من التاء الالف لأدغم الدال فيه فقلت ان تقول ادَّخر ولك ان تقول ادَّخر كأنه قال ابني على عرضي لانه أعز الذخائر لي

• (وقال سالم بن وابصة) •

(وَتَبَّ بِمَنْ مَوَالِي السُّوءِ ذِي حَسَدٍ • يَقْتَاتُ لِحْيِي وَلَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ)

الاول من البسيط والقافية متراكب التبريد التهمة والعداوة أراد ذى نيرب والمصدر وما يجرى مجرا ما اذا وصف به اما ان يكون على حذف المضاف واما ان يجعل الموصوف نفس الحدث لكثرة وقوعه منه فية ولرب ذى نيرب حسود من موالى السوء يقتاتني وبأكل لحبي ولا يشفيه ذلك من قرم ويققات يفعله من القوت وجواب رب قوله

(دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَرَّ حَقْدًا • مِنْهُ وَقَلْتُ أَطْفَارًا بِالْجَلَمِ)

داويت أي صابرته على مداجاته لي وانطوائه على حقدى فدفعته شره عن نفسه بطول مداراني واحتجاج الى الامسالك عن اذى لدوام تمسكي بمجامعته شاء وأبى وقوله حقدًا هو اسم الفاعل من حقد وهو لغة في حقد يقال حقدت بحقد حقدًا فهو حقد وحقدت بحقد فهو حقدود

(بِالْحَزْمِ وَالْخَيْبَةِ أَسَدِيهِ وَالْجَمِّ • تَقْوَى الْإِلَهِ وَمَالٍ يَرْعُ مِنْ رَحِمٍ)

البيت من قوله بالحزم تعلق بقايت داويت وقوله أسديه والجم خبر ان أفأحدهما بالآخر وقوله تقوى الله يرجع الى أسديه ومالم يرجع الى الجم ومعنى داويت صدره أي مكنون صدره

(فَأَصْبَحْتُ قَوْسَهُ دُونِي مُوْتَرَةً • يَرِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَنِمٍ)

يقول ما زلت أنطلق وأصلح الامر الفاسد بالرفق قليلا قليلا حتى صار يقاتل عني عدوي مجاهرة بعدما كان يعاديني مكامرة

(إِنَّ مِنَ الْجَلَمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ • وَالْجَلَمُ عَنْ قُدْرَةِ فَضْلٍ مِنَ الْكَرِيمِ)

قوله حقدًا الخ الاول من باب فرح والثاني من باب ضرب وكافي القاموس

كانت عمت عليه في التبذير وحقه العواقب فقال أي بني عمري وكيف يدوم بقائي حتى
أخوف بالفقر وهل لي عمرا فإني بعدون خمس أو ستين سنة ثم أخذ يذم الخريص على الدنيا
لأن له أجلا يساق إليه وهو فيها كالمسافر فقال

(رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا * أَخَاسَفُ بِيَسْرِي بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي

مُقِيمٍ فِي دَارِ زُرُوحٍ وَتَغْتَبِي * بِلَا أَهْبَةِ النَّوَى الْمُقِيمِ وَلَا السَّفَرِ)

النوَى اللزوم المنزل والمثوى المنزل والسفر المسافر والاهبة العدة

(وقال بعضهم)

(لَا تَعْتَرِضْ فِي الْأَمْرِ نِكَاحِي شَوْنَهُ * وَلَا تَنْصَحْنِ الْإِمْلَنَ هُوَ قَابِلُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قابله رد الضمير إلى الفعل والمعنى لا تبذل النصيحة إلا لمن
يقبله يقول لا تعترض فيما كنته ولا تنصح إلا لمن يقبل النصيحة وقال أكنتم الحزم فعمل ما
وليت وترك ما كفت

(وَلَا تَحْذُلِ الْمَوْتَى إِذَا مَأْمَنَةً * أَلَمْتَ وَنَازِلٌ فِي الْوَعَى مَنْ يُنَازِلُهُ)

أي لا تحذل ابن عمك إذا زلت به فazole

(وَلَا تَحْرِمِ الْمَوْتَى الْكَرِيمَ قَانَهُ * أَخْوَكُ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّكَ سَائِلُهُ)

(وقال منظور بن يحيى)

(وَلَسْتُ بِمِجِ فِي الْقَرْيِ أَهْلَ مَنَزِلٍ * عَلَى زَادِهِمْ أَبْكِي وَأَبْكِي الْبَوَاكِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لا أهبو بسبب القرى وهو ما يقدم إلى الضيف
وقوله أبكي ولا بكاء هناك كأنه يريد لا آف لما أرى من الطرمان أسف من يبكي ويبكي غيره
ثم الكاعلى مال غيره

(فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ * فَخَشِي مِنْ دُوعِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا)

قوله فاما كرام فصل بين حرف الجزاء والفعل بقوله كرام فارتفع به فعل مضمر دل عليه
الفعل الذي بعده كأنه قال فاما بقصد كرام موسرون أتيتهم وقوله فخشي من دوعندهم ما كفاني
وما كفاني في موضع الخبر والقامع مابعده جواب الشرط وقوله من دوعندهم قال
المرزوقي العرب تقول هذا ذو زيدريدون هذا زيدوه هذا من إضافة المسمى إلى الاسم
قال الأعشى

فكذبوها بما قالت فصعبهم * ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا

أي العسكر الذي يقال له آل حسان هذا إذا رويت فخشي من ذي عندهم ويروي من

حاله على ذلك ووجهه على ضعفه ان يكون بزيارتنا كبداية التشبيه على ذلك قوله ازل ان قيد
وان قاد نصب والزلا من صفات لذتب

(وَيُحِبُّكَ الطَّرِيرُ قَبْتَلِيهِ • فَضْلُ ظَنِّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ)

الطريير الشاب الناعم ذو الكدنة

(فَمَا عَظُمَ الرَّجَالُ لَهُمْ بِفَقْرِهِ • وَلَكِنْ نَفَرَهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرُ

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُ مَا نَرَاهُ • وَأَمُّ الصَّقِيرِ مَقْلَاتُ زُرُورُ

ضِعَافُ الطَّيْرِ طَوَاهُاجُومًا • وَلَمْ تَطُلِ الْبُرَّةُ وَلَا الصَّقُورُ)

اتصبت فراخا وجسوما على التميز والمقالات مفعال من القلت وهو الهلاك يكتب بالقاء
والنزور القليلة الاولاد من التزور وهو القليل والبغاث والبغاث والبغاث ما لا يصيد

من الطير

(لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرَاتٍ • فَلَمْ يَسْتَعْنِ بِالْعَظُمِ الْبَعِيرُ

يَصْرِفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهِ • وَيَتَحَبَّسُهُ عَلَى الْخُصْفِ الْجَبْرِيرُ

وَتَضْرِبُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْهَرَاوِي • فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا ذِكْرُ)

الهرأوى جمع هراوة وزنه فعاثل هراوى لان فعيلة وفعالة يشتر كان في هذا البناء من
التكسير تقول صحيفة وحناف ورسالة ورسائل الا انهم فروا من الكسرة بعدها يا الى

الفصح فصار هراوا فاجتمع همزة وألفان فكانه قد اجتمع ثلاث ألفات أو ثلاث همزات فأبدلت
من الهمزة واو فصار هراوى فان قيل لم تبدل منها اليا كما فعلته في مطايا وما أشبهها قلت

أرادوا ان يظهر في الجمع الواو كما ظهر في الواحد لتمييز نبات اليا من نبات الواو وقوله فلا غير
اي لا تغيب ومن ذلك نواهم للديعة غير أى تغيير القود

(فَإِنَّكَ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا • فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرٌ)

الشمر والاشمر ارجع شمر اذا وصف به الناس فاذا أردت نفس الشمر جعت شمرورا قال
الفرامشوت يارجل شرارة فانت شرير يقول ان لم يعرفنى شراركم لاني لست منهم فان

خياركم يعرفنى لاني منهم

• (وقال بعضهم)

(أَعَاذِلَ مَا عَمِرَى وَهَلْ لِي وَقْدَاتٌ • لِذَا نِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عَمْرٍ)

الاول من الطويل والقافية مذكر اوله قوله ما عمرى استفهام على طريق التعقير كأن العاذلة

أن يكون له غدي في موضع خبر عيسى والضمير من له يعود الى السائل والمعنى عساه ان منعه
سؤله من يوم كان عليه ان يكون غد ذلك اليوم له ولهذا قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها
بين الناس فغير ترفع يكون وله في موضع الخبر

(وفي كثرة الايدي الذي الجهل زاجر * ولعلم ابني للرجال راعود)

يقول استبق اخوانك واعلم ان في التكاثر بهم من جرة للجهل ومع ذلك فالعلم ابني وانفع

• (وقال آخر) •

(اياك والامر الذي ان توسعت * موارد ضاقت عليك المصادر)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اتصب والامر بفعل مضمر واياك ناب عن احذرك
فمكانه قال احذرك أن تلبس الامر الذي ان توسعت موارد ضاقت مصادرته ويروي ان
توسعت مداخله

(فما حسن ان يعذر المرء نفسه * وليس له من سائر الناس عاذر)

في اعراب ان يعذر وجوه أحدها ان يرتفع بالابتداء وخبره متقدم عليه وهو حسن لان
ما النافية اذا قدم خبرها على اسمها يطل علمها ويجوز ان يكون موضعه رفعاً بفعلة وفعلة
حسن رفع بالابتداء ويستغنى بفاعله عن خبره وجازا لا ابتداء بحسن وان كان ذكره
لاعتماده على حرف النفي والمعنى ما يحسن عذر المرء نفسه فيما يتولاه وليس له من الناس عاذر
ويجوز ان يرتفع ان يعذربه خبر المبتدأ الذي هو حسن وهذا أضعف الوجوه

• (وقال العباس بن مرداس) •

وقال أبو رباح هذا الشعر لمعاوية بن مالك معوق الحكيم الكلابي وانما سمي معوق
الحكيم لقوله

سأعقلها وتحملها غنى * وأورث مجدها أبدا كلابا

أعود منها الحكيم بعدى * اذا ما نائب الحدنان نابا

سبقت بها قدامة أو سميرا * ولودعيا الى مثل أجبانا

قدامة ومعير من بنى سلة الخيل من قشير بن كعب وكان شريفة بن وكان قدامة يقال له الذائد
وقتل يوم النصار

(ترى الرجل النحيف فتقذريه * وفي أنوابه أسد منير)

الاول من الوافر والقافية متواتر المصدر من مزير المزارة والمزير العاقل الحازم ويروي مربر
أي قوى القلب شديد ويروي يزي رذا أرادوا يزار وقولهم يزر بالحاء ذى أقيس وأكثروا
فعل ذلك من قال يزار ففتح لوجب ان يقول اذا ذى يزار واذا لم يحذف يزار من روى
يزر فليس يجي من طريق المعنى لان تشبيهه اياه بالاسد لا فائدة لذكر الزير معه اذ لا تدوم

قوله بقله وفعله حسن هذا سهو والصواب بالصفة المشبهة وهي حسن كلاله

(مَنْ مَاتَ بِرَى النَّاسِ الْغَنَى وَجَارَهُ * فَقِيرٌ يَقُولُوا عَابِرٌ وَجَلِيدٌ)

ثالث الطويل والقافية متواتر أي يقولون هذا من عجزه أي وهذا الجلال منه أغنى وهذا خطأ لان الغنى والذخر مما قدره الله تعالى والبيت الذي بعده يوضحه

(وَلَيْسَ الْغَنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِمْلَةِ الْفَقِي * وَلَكِنْ أَحَاطَ قُتَيْمٌ وَجُدُودُ)

(إِذَا الْمَرْءُ اعْتَمَى الْمَرْوَةَ نَاشِئًا * فَطَلَبَهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدُ)

انتصب ناشئ على الحال والعامل فيه اعتمى ويقال فتي ناشئ أي شاب قال الخليل ولا توصف به الجارية والناشئة أول الوقت من هذا وينتصب ~~ك~~هلا على الحال أيضا والعامل فيها مطلبها لان المعنى مطلبه لها هو كهل فالمصدر مضاف الى المفعول أو مطلبه لها اذا كان كهلا ومثله هذا تمرا أطيب منه بسيرا

(وَكَأَنَّ رَأْيَنَا مِنْ غَنَى مَذْمُومٍ * وَصُهُ لَوْلَا قَوْمٌ مَاتَ وَهُوَ جَدِيدُ)

كائن بمعنى كم

(وقال آخر)

(أَضَحَّتْ أُمُورُ النَّاسِ بَغْشِينَ عَالِمًا * بِمَا تَقِي مِنْهَا وَمَا يَتَعَمَّدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي بغشين معنى عالما لان العالم هو هو وخذف من والمعنى اني باشرت الامور العظيمة

(جَدِيرٌ بَأَن لَّا اسْتَسْكِنَ وَلَا أَرَى * إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى مُدِيرًا تَبَدَّلُ)

لا استسكن لا أخضع ويقال تبذل الرجل في أمره اذا تحير فاقبل يضر ببلدة فخره يده وبلدة البحر الثغرة وما حولها قال الخليل التبذل نقبض التجدد وهو استمكانة وخضوع

(وقال آخر)

(وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ * أَنْتَ بِمَا تَعْطِيهِ أَمْ هُوَ أَعْدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لعل ما يصل اليك من مكاناته وثنائه عليك أنفع لك مما أخذه وتقديره أنت أتعطيه أم هو أم هذه هي المتصلة بالمعادلة لالف الاستفهام وانعطف هو على أنت وقد يبيح الخبر في مثله مكررا كقول الشاعر
بات يقاسي أمره أم يرميه * أعصمه أم السحيل أعصمه

فيكون التكرار فيه على طريق التأكيد ويجرى بين هذا المجرى في نحو قولهم بين زيد وبين عمرو خلاف

(عَمَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَّمْتَهُ * مِنْ الْيَوْمِ سَوْلاً إِنْ يَكُونَ لَهُ غَدُ)

* (وقال بعض الفراءيين) *

(أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لَا كَرَمَهُ * وَلَا أَلْقَبُهُ وَالسُّوَاءُ اللَّقَبُ)

من أول البسيط والقافية مترالكب يصف حسن عشرته لمحببه وجليسه يقول اذا خاطبته خاطبته باحب أسمائه اليه وينصب اللقب باللقبه وينصب السوءة على انه مفعول معه فيكون من باب جاء الورد والطيالسة والتقدير لا القبه اللقب مع السوءة ويجوز هذا الجري قوله تعالى فاجعه وأمر كم وشركاءكم لان المعنى مع شركائكم ويكون المعنى لأجمع بين اللقب ومايسوءه من غش الكلام فهو ذواوجه لانه يصح ويجوز أن يكون انتصاب السوءة على المعنى كأنه قال لا أتى السوءة فعمل فيه معنى لا ألقبه فيكون على هذا من باب

يألت بعلا فعد غدا * متعلدا سيفاً ورما

وعلقتهم ابنوا ماء بارداً ويجوز أن يكون السوءة مفعولاً به وقد عمل ما قبله الراوية كما تقول ما زلت وزيد حتى فعل كذا أي ما زلت يزيد حتى فعل كذا وتقدير الباء في هذه اكتف من تقدير مع وان تقارب معنيهما كأنه قال لا ألقبه اللقب بالسوءة ويقال سميت به بكذا وكذا ولقبته بكذا وكذا قال الله تعالى ولا تتنازروا بالالقباب وان رفع فارتفعاه ويجوز أن يكون بالابتداء ويكون الخبر مضمراً كأنه قال والسوءة ذلك يعني ان لقبته واهشت فيه ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره اللقب ويكون مصدراً كالجزي والوكري وما أشبههما والمراد الفحش واستعمال اللقب معه ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف كأنه قال لا ألقبه اللقب وهو السوءة وهذا أقرب والسوءة الفعلة القبيحة قال الشاعر * يا قومي السوءة السوءة * ويسمى القبح السوءة لقبه وقال أبو العلاء هـ ذاعلى التقديم والتأخير كأنه قال ولا ألقبه اللقب والسوءة ونحوه قول الآخر

فقلت لها الخلة بطن عرق * وأنت استهل بك الغمام

أراد استهل بك الغمام وأنت وقال ذو الرمة

كان ناعلي أولاد أحقب لاحما * ورعى السقاء كفالها بسهام

دبور وذوت عنها التناهي وألحقت * بها يوم ذبات السيب صيام

كأنه قال لاهما دبور وذوت عنها التناهي ورعى السقاء كفالها بسهام يعني بأولاد أحقب خير وحش والسهام ريح خارة والسقاء شوك البهي والتناهي جمع تنهية وهي نحو الغدير وذبات السيب أي انما تذب بأذنانها وقد يجوز أن يكون من الذب والذب الكثير الجركة

(كَذَلِكَ أَذِيبُ حَتَّى صَارَ مِنْ خَائِي * أَنِّي وَجِئْتُ مَلَاكَ الشَّيْءِ الْأَدْبَا)

الملاك اسم لما يملك به الشيء فهو كل باط والنظام وما أشبههما والادب اسم لما يذعه الانسان فيترين به في الناس وأصله من الدعاء والادب يدعو الى نفسه بحسنه

* (وقال رجل من بني قريظ) *

الوزن كالآول والوقر الثقل في الاذن

(سليم دواعي الصدر لا باسط أذى • ولأمانا خيرا ولا قاتلا فحجرا)

لأن ترفع سليم على أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو سليم ويكون ما بعده صفات له وهو لا باسط أذى إلى آخر البيت ودواعي الصدر همه أي لا تدعوه إلا إلى خير فهي سليمة من كل نقي ولأن تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده فيكون في موضع الجال وما يتبعه صفات له وهو لا باسط أذى إلى آخر البيت

(إِذَا شِئْتَ أَنْ تَدْعِيَ كَرِيماً مُكْرَماً • أَدِيَا طَسْرِبُغاً عَقْلاً مَاجِداً حُرّاً

إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ • فَكُنْ أَنْتَ مُخْتَالاً لِرَأْسِهِ عُذْرَا

غِيْفِ النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سِدْخَلَةٍ • فَإِنْ زَادَ شَيْئاً عَادَ ذَلِكَ الْغِنَى فَقَرّاً)

انتصب شيئا على الصدر لانه واقع موقع زيا دوزاد هنا يعني ازداد فلا يتعدى وانتصب نقرا على الحال

• (وقال المؤمن بن اميل المحاربي)

(وَلَمْ يَمْنِ لِنَيْمٍ وَدَانِي شَقْمَهُ • وَإِنْ كَانَ شَيْئِي فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمٌ)

من ثاني الطويل واقفاية متدارك الصاب عصابة شجر مر وبعضهم يقول هو عصابة الصبر وقيل الصاب شجر لها لبن فاذا أصاب العين حلبها والعلم الحنظل اذا اشتدت مرارته

(وَلَلْكَفِّ عَنْ شَيْءِ النَّيْمِ تَكْرُماً • أَضْرُلُهُ مِنْ شَقْمِهِ حِينَ يُشْتَمُّ)

يقول لا مساكني عن مشاقمة اللثام أخذا بالكرم أصون لعرضي وأعود عليهم بالضرب من كل ذم وهجو وانتصب تكروما على أنه مصدر في موضع الحال أي متبكروما ويجوز أن يكون مفعولا له أي للتكروم

• (وقال عقيل بن هاشم المري)

مرة بن عوف بن سعد بن بغيض ويصنف بابن علقمة وعلقمة تبي لم يعرف اسمه ونسبه

(وَلَدَّ هَرَامُ نَوَابٍ فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ • كَابِسَتِهِ يَوْمًا جَدًّا وَآخِلَقًا)

من ثاني الطويل أراها جديوما وأخلق يوما يقول كن متولونا كتلون الدهر وخالق الناس باخلاقتهم ولا تكلفهم من خلقتك ما لا يمتثلون

(وَكُنْ أَكْبَسَ الْكَبَيْسِي إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ • وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقِّي فَكُنْ أَنْتَ أَحَقًّا)

هذا كقول ييس • البس لكل حالة لبوسها • وقول الآخر • واجرم الدهر كما يجري •

• (وقال

وقال عقيل بن اميل المحاربي

هذا بغير علم بل كذب على أو تقوله وقد أسرت اليك وقد خنتني لما أفشيت سرى وقوله
 اتقنتك افتعلت من الامانة ولك ان تخفف الهمزة وتبدل منها ياء ولك أن تعوض من الهمزة
 ياء فتدغمه في التاء التي بعده ما تقول اتقنتك وخالبيا نصب على الحال وذو الحال يجوز أن
 يكون الشاعر والمعنى جعلتك موضع الامانة وقد خلوت بك اثلا لتجاوزنا السر الذي
 أودعته مويجوز أن يكون حالا للمخاطب والمعنى مقردا فان قيل ما وضع اما اتقنتك من
 الاعراب قلت هي في موضع رفع على أن تكون صفة لامرئى واما هذه هي التي تقر في حروف
 العطف والكلام خبر يريد أن رجل لا تخلو من أحد الامرين اللذين اذكرهما فهو كما تقول
 أنت رجل ايمان جمل اما صالح واما طالح وقوله نخت ان عطف على اما اتقنتك كأنه قال أنت
 رجل اما مؤمن فحاش واما قائل قول لا اعلم لك به فقوله واما الواو هي العاطفة واما كافي
 أنه لا أحد الامرين الا أن أو يبنى الكلام فيه على غير اليقين ولهذا قال حذاق البصريين أنه
 ليس من حروف العطف تقول رأيت اما زيدا واما عمر افا ما الاولى سابق المعطوف عليه وهو
 زيد واما الثانية معها الواو والعاطفة

(قَاتَتْ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ يَتَيْنَا * بَعْتَلَةً بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ)

قوله قاتت من الامر الذي كان يتينا ما كان بينهما بدءا وخبره بعثرة وبين الخيانة صفة للمعزلة والمعنى أنت
 مما بيننا في موقف يشفي بك اما على الخيانة فيما اتقنت فيه واما على الاثم فيما استسهم فيه أي
 بما لا علم لك به

(وقال شبيب بن البرصاء المري*)

(قُلْتُ لِفُلَاقٍ بَعْرَانِ مَا تَرَى * فَمَا كَادُنِي عَنْ ظَهْرِ وَاضِحَةٍ يَدِي)

اول الطويل والقافية متواتر عنان اسم واد وقوله عن ظهر واضحة يريد عن ظهر خصلة بيضاء
 ويجوز أن يريد بالواضحة السن والمعنى لم يكذب بهل أي يكشف عن اسنانه ضاحكا وأن يكون
 المراد بالواضحة السن أجود كما قال طرفة

كل خليل كنت خالته * لارتك الله واضحه

(تَبَسُّمُ كُرْهًا وَاسْتَبْتُ الَّذِي بِهِ * مِنَ الْحَزَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ)

قوله تبسم كرها يدل على الوجه الثاني

(إِذَا الْمَرْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَالَهُ * بِأَرْضِ الْأَعَادِي بَعْضُ الْوَاخِ الرَّبْدِ)

يقول اذا الرجل خذله صديقه وقعد عن نصرته وقد تركه بالعراف في أرض الاعدا ابداله من
 ألوان الارض وهذا مثل أي ظهر له من أعدائه ما يكره ويرى اذا المرء اعياء الصديق

(وقال سالم بن وابصة الاسدي*)

(أَحِبُّ الْفَتَى يَتَنَّى الْقَوَاحِشَ مَعَهُ * كَأَنَّهُ عَنِ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرَا)

الكثر عطف على البيض وكان البيض انعطف على وجب البازل الامون والمراد بالكثر
كثرة المال وضده القل وقال الخليل كثر الشيء أكثره وكذلك قله أقله والخفض الدعة
واتصب آمنا على الحال والشرع جمع شرعة وهي الوتر يقال شرع وشرع ويقال للواحد
شرع قال الشاعر

وما ودني ديني نبت كأنما • خلال مخلوع الصدر شرع مدد

وقال آخر

كما ازدهرت قيمة بالشرع • لاسوارها على منها أصابها

(من لذة العيش والفتى • للدهر والدهر ذو فتون)

قوله من لذة العيش خبران في أول القطعة يقول إن أكل الشوامن وشرب الخمر وأعمال الزنا في
ما آرب الإنسان وغير ذلك مما ذكره يصيبها الرجل في الحياة وقوله والفتى للدهر والدهر
ذو فتون الواو والحال وذو فتون ذو ضر وبيريد أن كل ذلك مما يلهي العائش لكن
الفتى مهدي للدهر والدهر ذو تارات

(والعسر كاليسر والفتى • كالعدم والحى للمنون)

أهلكن طمعا وبعده • غدى بهم وذابحدون

وأهل جاش وما رب • وسحق لقمان والتقون)

• (وقال آخر)

هو عبد الله بن همام السلولي من بني مرة بن صعصعة من قيس عيلان وبني مرة يعرفون ببني
سلول وسلول أمهم وهي بنت ذهل بن ثيبان بن ثعلبة وكان عمدا لهم بمكة اعتمد آل مروان
وهو الذي بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية في قوله

فبذروا يا بني حرب بصبر • فن هذا الذي يرجو الخلودا

خلافه ربكم جاموا عليها • ولا ترموا بها الغرض البعيدا

تلقنها يزيد عن أبيه • فخذها يا معاوية عن يزيدا

(وأنت امرؤ وأما أقمتهك خاليا • نختت وأما قلت قول بلا علم)

الأول من الطويل والقافية متواترة وهي وأنت بعبد الله بن همام السلولي الذي ينادى بن أبي
سفيان فقال أنه هجاءك فقال زياد للرجل إذا جمع بينكما قال نعم فبعث زياد إلى ابن همام فجاء
ودخل الرجل يتناقش زياد لابن همام بلغني أنك هجوتني فقال له كلا أصح الله الأمير ما فعلت
وما أنت لذلك أهل قال فان هذا أخبرني فاخرج الرجل والفرق ابن همام هذبة ثم أقبل على
الرجل فقال وأنت امرؤ وأما أقمتهك خاليا البيتين فاجيب زياد بجوابه وأقصى السامعي ولم
يقبل منه يقول للسامعي به أنك على كل الأحوال مذموم لأنك لا تخلو من أن تكون تقول

(وَصَفْرَةَ أَنْ صَفْرَةَ خَيْرٍ جَارٍ * عَلِقَتْ لَهُ بِأَسْبَابِ مَتَانٍ

هَيَّانُ الْحَيِّ كَالْذَهَبِ الْمُصْنَى * صَبِيحَةَ دِيمَةٍ يَجْنِيهِ جَانِي)

هَيَّانُ الْحَيِّ كَرِيمُهُ وَقَوْلُهُ كَالْذَهَبِ الْمُصْنَى أَيْ لَا عَيْبَ فِيهِ كَمَا أَنَّ الذَّهَبَ الْخَالِصَ لَا عَيْبَ فِيهِ وَلَا تَغْيِيرَ وَلَا بَصْدَ أَفْذَلُ تَشْبِيهِهِ بِالذَّهَبِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ كَرِيمِ خَلْقِهِ وَالْدِيمَةُ الْمَطْرَةُ تَدُومُ أَيَّامًا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الدِّيمَةُ مَطَرٌ لَا رَعْدَ وَلَا بَرْقَ وَأَقْلَهُ ثَلَاثُ النَّهَارِ وَلَا أَحَدًا لَكُنْزُهُ وَالْهَاءُ فِي يَجْنِيهِ عَائِدَةٌ إِلَى الذَّهَبِ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْدِنَ الذَّهَبِ يَبَاحِيَةُ الْعَيْنِ إِذَا اشْتَدَّ الْمَطَرُ عَلَيْهِ جَلَاءَهُ فَصَارَ لَهُ بَرِيقٌ يَرَى مِنْ بَعِيدٍ وَسَهْلٌ عَلَى مَلْتَمَسِهِ لِقَطْعِهِ فَحَسَنَ ذَلِكَ الذَّهَبُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا لِأَجْلِ جَلَاءِ عَتَمَةِ الْمَطَرِ مِنَ الْغُبَارِ وَالثَّانِي لِمَا تَسَهَّلُ التَّقَاطُفُ وَالِاتِّفَاعُ بِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ فِي يَجْنِيهِ عَائِدَةً إِلَى الْمَمْدُوحِ كَأَنَّهُ جَعَلَ الْمَعْنَى مَحْتَمِلًا وَجَعَلَ مَا يَأْتِيهِ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْجَنِيِّ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ يَكْتَفِي فِي نَوَاحِي الْعَيْنِ وَالْيَسَامَةِ وَتُسَمَّى تِلْكَ الْمَعَادِنُ مَعَادِنُ اللَّقَطِ وَقَوْلُهُ كَالْذَهَبِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَكَذَلِكَ يَجْنِيهِ جَانِي وَوَضَعَ يَجْنِيهِ مَوْضِعَ بِلْتَمَسِهِ

(وَقَالَ سَلْمَى بِنُورٍ رِيعة)

(إِنْ شِوَاءُ وَنَشْوَةٌ * وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأَمُونِ)

هَذِهِ الْآيَاتُ خَارِجَةٌ مِنَ الْعُرُوضِ الَّتِي وَضَعَهَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَمَا وَضَعَهُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ وَأَقْرَبُ مَا يُقَالُ فِيهَا أَنَّهُمَا تَجْنِي عَلَى السَّادِسِ مِنَ الْبَسِيطِ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهَا بِالْبَسِيطِ الْكَلَامِ فِيهِ وَالنَّشْوَةُ الْخَمْرُ وَالسُّكْرُ وَالْخَبَبُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَالْبَازِلُ الَّتِي قَدَاسَتُهُ كَمَلِّ لَهَا تَسْعُ سَنِينَ فَتَنَاهَتْ قُوَّتَهَا وَأَعْمَا يَحْتَمِدُونَ بِكُوبِ الْبَازِلِ لِقُوَّتِهَا وَكَثْرَةِ تَجَرُّبَتِهَا وَالْأَمُونِ الْمَوْثِقَةُ الْخَلْقِ

(يَجْنِيهِ الْمَرْءُ فِي الْهَوَى * مَسَافَةَ الْغَائِطِ الْبَطِينِ)

يَجْنِيهِ الْمَرْءُ مِنْ صِفَةِ الْبَازِلِ وَالْمَعْنَى يَكْلِفُهَا صَاحِبُهَا قَطْعَ الْمَسَافَةِ الْبَعِيدَةِ فَيَمْلِكُهَا وَهُوَ الْمَسَافَةُ مَأْخُذَةٌ مِنَ السُّوفِ وَهُوَ الشَّمُّ وَكَانَ الدَّلِيلُ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَشْتَبَهَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ وَالْغَائِطُ الْمَطْمَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَطِينُ الْوَاسِعُ الْغَامِضُ

(وَالْبَيْضُ يَرْقُلُنْ كَالْأَدْمَى * فِي الرِّيطِ وَالْمُذْهَبِ الْمَصُونِ)

يَعْنَى بِالْبَيْضِ النِّسَاءَ وَيَرْقُلُنْ يَتَجَتَرْنَ فِي الرِّيطِ وَهِيَ الْمَلَاءُ الْوَاسِعَةُ وَالْمُذْهَبُ الْمَصُونُ يَرَادُ بِهِ الثِّمَابُ الْقَاسِرَةُ الْمَطْرُزَةُ بِالذَّهَبِ وَتَعْلَقُ فِي مَنْ قَوْلُهُ فِي الرِّيطِ يَرْقُلُنْ وَكَالْأَدْمَى فِي مَوْضِعِ الْحَالِ

(وَالسُّكَّرُ وَالْخَفْقُضُ آمِنَا * وَشَرَعَ الْمَرْهَرُ الْخَنُونِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يفضل الغنى على الفقر ويبحث على طلبه وارتداده
والنوى وجهة القوم التي ينوونها والمرامى جميع مرعى وهو المكان لا غير هذا لأنه قابل
الاغنيا بالافترين وأرض الاغنيا بمرامى الفقراء لانهم لا تدنو بهم دار أيد الأعمال نسبة إياهم
ونصرفهم كدورا واثلك اهتم ومفعول يكون اسم الحدث ومكانه وزمانه

(فَاكْرِمْ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتَ مَعَهُ * كُنِّي بِالْمَمَاتِ فِرْقَةً وَتَنَائِيًا)

الدهر اتصب على الطرف وما دمتما اتصب على انه يدل من الدهر واتصب معا على انه خبر
مادمتما ومعنى مادمتما معاملة بقاء كما ودوام كما مجتمعين ويروي كني بالمنة ايا وموضع المنايا
رفع على انه فاعل كني واتصب فرقة على التميز أو يكون في موضع الحال كأنه قال كني
بفرقة المنايا بفرقة والتقدير كني فرقة المنايا من فرقة أو كني المنايا بفرقة ومتعاقبة

(إِذَا زُرْتُ أَرْضًا بَعْدَ طَوْلِ اجْتِنَابِهَا * فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْبِلَادَ كَاهِلِيَا)

أي بعد طول اجتنابي اياها يقول لاتي بجر أخاك فربما تغيب عنه ثم تعود طالبا لوصلة
فلا تجد

* (وَقَالَ رِيعةُ بْنُ مَقْرُومٍ) *

ابن خالد بن عمرو بن غيث بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة أبو هلال مقروم هو ابن
جابر بن خالد

(وَكُنْتُ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبِّ ضَغْنٍ * بَعِيدٍ قَابَهُ حُلُوُ الْإِسَانِ)

أول الوافر والقافية متواتر كم لفظه وضعت للتكثير كما ان رب وضع للقليل الا انه اسم
ورب حرف وله موضعان أحدهما الاستفهام والثاني الخبر وهو من باب الخبر هنا والضبط
الحق قد قال

فما زالت رقاك تسلي ضغني * وتخرج عن مكائهم اضبابي

وأضافه الى الضغن لان الضغن العسر فكأنه حقد عسر وقوله بعيد قلبه يريد بعيد من
موافق حلوا لسان أي يعطيني بلسانه ما أحب ويضمر لي في قلبه ما أكره

(وَلَوْ لِي أَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ * بِشَقِّ أَوْسَانٍ تِيحَانِ)

الشغب الجلبة يقال شغب الجند بالتخفيف وتيحان عريض يقول ما لا يعنيه

(وَلَكِنِّي وَصَلْتُ الْحَبْلَ مِنْهُ * مُوَاصِلَةً بِحَبْلِ أَبِي يَسَانَ)

أبو يسان أحد أعمام ربيعة بن مقروم أي أبقيت على من يعاديني ولم أجعل مواخذته بأسائه
الى لاني قد وصلت أبا يسان وضمرة ومواصلة يجوز أن يكون في موضع الحال أي مواصلا
ويجوز أن يكون موضوعا موضع صلة فيكون مصدرا من غير لفظه كقوله تعالى أنبتكم

(يَالْهَفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ * أَفْقِدْهُ أَذْفَقْدُهُ أَعْمَا)

أول المنسرح والقافية متراكبة يالهف على الشباب كأنه يدعو الهفه ويقول هذا أوانك يالهفي والامم الشيء القصدي قال امرؤم أي قصد قريب يقول لم أفقد بالشباب أمر الهفنا قريبا ولكنني فقدت به أمر اجليلا

(إِذَا سَحَبَ الرِّبْطَ وَالْمُرُوطَ إِلَى * أَذْنَى تَجَارِي وَانْفُضَ اللَّمَمَا)

اسحب أي اجر وسمى السحاب سحابا لان الريح تجبره والربط جمع ربطة وهي الملاء اذا لم تكن لنقن والمروط جمع مرط وهو كساء من خز ونحوه والتجار هذا التجارون واللم جمع لمة وهو ما ألم بالمنكب من الشعر وغيره عن التجترقة بفض اللم لانه اذا تجترق حرك رأسه يقول كنت شابا أجر أذيا لي الى أذنى التجارين الذين أباهم وأسبابا الخمر من عندهم قال الشاعر في هذا المعنى

وعصابة بأكبرتهم * بدمامة من يسع تاجر

لا يسألون اذا انتشروا * عما يحرم من المقادر

وقال انقض اللمما وانما يعني لمة لانه جعل كل جزء منها لمة وأضاف التجار الى نفسه فقال أذنى تجاري اعظاما لنفسه

(لَا تَغْطِ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ * أَمْسَى فَلَانَ لِسَنَةٍ حَكَا)

أن يقال له أي لان يقال له أي لا تحسد الرجل اذا كبر وعلا سته فجعل حكما لذلك فان الذي فاته من الشيعة أفضل مما أوفى من السيادة والحكم وهذا كما قال المرقش

يا بني الشباب الاقورين ولا * تغبط أحالا أن يقال حكمكم

(إِنْ سَرَّ طُولُ عَمْرٍه فَلَقَدْ * أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُولُ مَاسِلِمَا)

أي ان سر الرجل طول عمره فان ذلك قد تبين في وجهه وبانت آثار الكبر عليه ومثله قول الآخر وحسبك داء أن تصح وتسلما * وقول الآخر

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا * ليصحن فاذا السلامة داء

وأضحى هنا تاممة ليس لها خبر لانها بمعنى بدا وظهر وطول ماسل يعني طول سلامته

(وقال اياس بن القنافة)

هو من قاف يقوف اذا اتبع مثل قفا يقفوق قال الشاعر

كذبت عليكم لا تزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيمة قنافة

وجعه قنافة ومن ذلك قيل للقوم الذين ينظرون الى الولد فيحسبون من أبوه القنافة لانهم يتبعون الشبه في الاعضاء

(تَقِيمُ الرِّجَالُ الْأَغْنِيَا بِأَرْضِهِمْ * وَتَزِي النُّوْيُ بِالْمُقْتَرِينَ الْمَدْرَامِيَا)

مساقي وما يريني ربح ومنفعة فوجب ان تتجملها

(وَإِنِّي عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْكَ تَزِينِي * قَدِيعًا لِّذُو صَفْحٍ عَلَىٰ ذَاكَ تَجَلُّ

سَقَطُوعٍ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي * يَمِينُكَ فَأَنْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبْدُلُ)

تبدل أي تأخذ البديل يقول انالك في الموافقة بمنزلة يمينك واذا قطعتني فاعما قطعت يمينك فانظر من الذي تحبه له بدلي ويشفق عليك شفقتي

(وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثْتَ حَبَالُكَ وَاصِلٌ * وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلْبِ مُتَحَوِّلٌ)

رثت حبالك أي خلقت أسباب وصلك ومتحول موضع يتحول اليه ويكون المتحول مصدرا يقول ان وهت أسباب مودتك فني الناس من يرغب في وصلي والارض واسعة وفيها موضع ينقل اليه عن قرب من يغضك

(إِذَا أَنتَ لَمْ تَنْصَفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ * عَلَىٰ طَرَفِ الْبَحْرِ إِنْ كَانَ بَعْقَلُ)

قوله ان كان يعقل شرط حسن في موضعه لانه اذا لم يعقل لم يفرق بين الاحسان والاساءة اليه ولم يميز بين الانصاف والظلم

(وَيَرْكَبُ حَدَّ السِّيفِ مَنْ أَنْ لَصِيْمُهُ * إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ سَقَرَةِ السِّيفِ مَرْحَلُ)

مرحل مبعده يقول اذا لم يكن له موضع يهرب اليه من ظلمك الاحد السيف ركبه ولم يصبر على ظلمك اياه

(وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامٍ ظَنَنْتِي * وَبَدَّلْتُ سَوْأًا لِذِي كُنْتُ أَفْعَلُ

قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْجَمِينِ فَلَمْ آدُمْ * عَلَىٰ ذَاكَ الْأَرَيْتُ مَا أَتَحَوِّلُ)

أي تغيرت له وزلت عن مودته والاصل في ذلك ان المقاتل يكون ظهر مجنحه الى أعدائه وبطنه الى أوليائه فاذا صار مع أعدائه جعل ظهر مجنحه مما يلي أصحابه وقال أبو العلاء هذا مثل يقال للرجل قلب لنا ظهر الجمن اذا تحول عن الصداقة الى العداوة وأصل ذلك أن يكون معه مجن أي ترس ثم استعمل ولا مجن هناك قال الفرزدق

كَيْفَ تَرَانِي فَالْبَاجِنِي * قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادَ عَنِي

(إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ النَّبِيِّ لَمْ تَكُنْ * إِلَيْهِ يَوَجُّهُ آخِرُ الدَّهْرِ تَقْبِلُ)

(وقال عمرو بن قيسة)

قيمة فعمله من القسامة وهي الذلة وعرو هو صاحب امرئ القيس عمرو بن قيسة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة من رهط طرفة جاهلي قديم

فعل ذلك بقبل وبعد وذلك انه لما كان أصله أفعل الذي يتم من وأضيف من بعد وجعل
الاضافة فيه بدلا من من والمضاف اليه من تمامه ثم حذف المضاف اليه لعلم المخاطب به وجعل
بنفسه غاية وكان معرفة كما كان قبل وبعد كذلك وجب ان يبنى كما يبنى وموضعه نصب على
الظرف ومعنى البيت وبقائك ما علم انسا يكون المقدم في عدو الموت عليه وانتهاء الاجل به
واني لحائفت متروك وموضع على انما نصب لانه مفعول ما أدري والذي لا يدري به هو مقتضى
هذا السؤال واني لا وجل اعتراض

(وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ أَخْنُ * إِنَّ ابْنَكَ خَصْمٌ أَوْ بَابُكَ مَنَزِلٌ)

ويروى لم أحل قوله ان ابنك خصم قال الخليل أبرىز بفلان اذا باطت به وقهرته وحكى
ابن دريد براهيز وبرزوا اذا قهره وبرزى يكون مستقبلا بزي وأبرىز جميعا ويجوز ان يكون
ابري منقولاً بالالف عن بزي يبري بزي فهو أبري وامرأة بزيوا وهو دخول الظهور وخروج
البطن ويكون المعنى ان خفض منك خصم وحلك من النفل ما يبري له ظهورك فلا يطبق
الثبات تحتها والنهوض به وقال أبو العلاء التي حركت الهمزة في ابنك على النون من ان
وحذف الهمزة وهي لغة جيدة محجازية وقد قرأها ورش الا أن قطع الهمزة اذا أمكن أحسن
وأكثر وانما يستعمل الشعراء ذلك الوجه لاقامة الوزن كما قال ذوالرمة

من آل أبي موسى ترى الناس حوله * كأنهم الكروان أبصرن بازيا
وقوله ابنك يجوز ان يكون في معنى براك أي ظلك ويكون في معنى حلك على ان تصير أبري
والبري خروج الصدر ودخول الظهور وربما قالوا هو خروج الصدر ودخول أسفل البطن

(الْحَارِبُ مِنْ حَارِبَتْ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ * وَاحْسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَاعْقِلْ)

هذا تفسير دوام عهده وثبات وده والماء في أدافعهم دونك وان أصابك غرم حسبت مالى عليك
واحتمات فيه النفل عنك وكان الواجب ان يقول فاعقل عندك لانه يقال عقلتة اذا اعطيت
ديته وعقلت عنه اذا غرمت ماله من دية وقال الخليل الغرم لزوم نائمة في مال من غير
جناية والمال اذا أطاق يراد به الابل ويجوز ان يكون فاعقل أشدها بعقلها بقتلها لانه قد دفعها
في غرامتك

(وَإِنْ سُوِّتِي يَوْمًا صَفَحْتُ إِلَى عَدِي * لِبَعْثِ يَوْمٍ مِمَّنْكَ آخِرٌ مَقْبِلٌ)

يقول ان فعلت ما يسوءني تجاوت الى عدليجي يوم آخر مقبل منك بما يسوءني

(كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَائِمًا سَائِي * وَتُخْطِي وَمَا يَرِيَّتِي مَا تَجْهَلُ)

مسأني يريد مسأنتك الى وكذلك سخطي يريد سخطك على والسخط والسخط تقبض الرضا
يقال سخطته وتسخطته اذا لم ترض به ومعناه انك تستمر في اساءتك الى وسخطك على حتى كان
بك داءا الشفاء ويري وما في ريتي والريشة والريث واحذر هو ضد الجحلة يقول ليس في
أناني وتركي مكافأتك ما يجب ان تتجمل على بما يسوءني ومعنى وما في ريتي ما تجهل أي ما في

والتراب ولا استئيرها هو استعمل من قولهم نار الشئ وأثرته أنا أي لا استئيرها بخافة

(مَخَافَةٌ أَنْ تَجْنِيَ عَلَى وَائِمَا * يَهْجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا)

أي مخافة أن تجني الضغينة على أمر أعظيما لا يمكن تلافيه وقوله يهيج بمعنى يهيج يقال هاج الشئ وهجته أنا يكون لازما ومتعديا

(لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْنَةٍ * عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شِدَّ نَفْسِي مَرِيرُهَا)

على رغبة أي على مرغوب فيه كأنه كان ظهر له من الغرض في صاحبه ما لو انتهزها السكان فيه الاشتقا منه والمرير المعر المحكم يقال استمر مرير فلان إذا استحكم وعنينة موضع

(تَبَيَّنَ أَعْقَابُ الْأُمُورِ إِذَا مَضَتْ * وَتَقَبَّلَ أَشْبَاهُهَا عَلَيْكَ صُدُورُهَا)

تبين بمعنى تبين وأعقاب الأمور وأخرها واحدا عقب وعقب وأشباه جمع شبيه وشبيهه وأراد بأشباهه متشابهة ونصها على الحال وصدر كل شئ أوله

(إِذَا افْتَحَرَّتْ سَعْدُ بْنُ ذِيانٍ لَمْ تَجِدْ * سِوَى مَا ابْتَنَيْنَا مَا يَعْدُ نَفُورُهَا)

نفر القوم وافتحروا واحدا وهو أن يذكروا مناقبهم وأصل النفر في الشئ الزيادة في اجزائه ومنه قولهم شاة نفور إذا عظم ضرعها وقل لبنها وقوله سوى ما ابتنينا استثناء مقدم وما يعد في موضع مفعول لم تجد

(لَمْ تَرَ أَنَا نُورُ قَوْمٍ وَائِمَا * يُبَيِّنُ فِي الظُّلُمِ اللَّتَانِ نُورُهَا)

ويرى ألم تر أنا نور قوم وقوم موضع جعل قومه ونفسه نور بلادهم لأنه ينتفع بهم كما ينتفع بالنور والعرب تقول في المدح فلان نجم البلاد ونوره إلا أنهم إذا قالوا شمس أرادوا الغلبة وإذا قالوا نور أرادوا الارتفاع بالمدح ومن روى نور قوم أراد أن الله بمنزلة النور للابصار فهم بنائه تدون ومفعول يبين محذوف والضمير من نورها يعود إلى الظلمات

(وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ)

وكان له صديق وكان معن متزوجا باخته فاتفق أنه طلقها وتزوج غيرها فأتى صديقه أن لا يكلمه أبدا فأنشأ معن يقول يستعطف قلبه عليه ويستترقه له وفي الآيات ما يدل على القصة وهو قوله

فَلَا تَغْضِبْنِ أَنْ تَسْتَعَارِطَ عَيْنُهُ * وَتُرْسِلَ أُخْرَى كُلَّ ذَلِكَ يَفْعَلُ

(لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَا أُجِلُّ * عَلَى أَيِّ تَأْغِدُو الْمُنْبَةَ أَوَّلُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله لا أُجِلُّ مما جاء فيه أفعِل ولا فاعله كما أنهم استغفوا عن وجلاه بوجهه يقال وجات أو جل وأجل ووجلا فاناو جل وأو جل وقابل من كذا أو جل وأو جري سني ويرى تعدو وتعدو ومعناه ما ظاهروا أول بني علي الضم كما

قوله عقب وعقب ضبط الابل بكون نايه والنائي بكسر وشبه الاول بكسر ففتح والثاني بفتحين اه

يقال انه لذو شماس شديد اذا كان عسرا وشمس لى فلان اذا تمسكروهم بالشر

(وقال عصام بن عبيد الزمانى)

عصام القربة وكاؤها وعصامها أبيض عروتها قال الأعشى * وأخذ من كل حي عصم
يعنى عهدا يبلغ ويعزبه

(أَبْلَغُ أَبَا مَسْعُودٍ عَنِ مَغْلَغَلَةٍ * وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ)

الثانى من البسيطة والقافية متواتر مغلغلة رسالة يغلغلها الى صاحبها وهو من قولهم تغلغل
الماء اذا دخل بين الانحجار وغيرها وأصله دخول الشئ فى الشئ وقوله
* وفى العتاب حياة بين أقوام * اعتراض اى ماداموا يمتعتون فان نياتهم تسعد
الصلاح وتراجع عنه واذا ارتفع العتاب من بينهم انطوت مسدورهم على الاحن والضغائن
والرسالة قوله

(أَدْخَلْتُ قَبْلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ * فِي الْحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الْآبُوابَ قَدَامِي)

أى قدمت على فى الاذن والدخول قوام لم يكن من حقهم أن يتقدموا على اذا وردنا الابواب
وقوله أن يدخلوا الابواب قدامى حقه عند سبويه أن يقال أن يدخلوا فى الابواب
يجعله مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وفى أنهم يقولون دخلت فى الامر فعدى بنى
لا غير وان ضده وهو خرجت يتعدى بحرف الجر بيان لقول سبويه

(لَوْ عَدَّ قَبْرِي وَقَبْرُكَتَ أَكْرَمَهُمْ * مِمَّا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الذَّامِ)

المراد لو عتت القبر وقبرا قبرا الا أنه اختصر وحذف القبور ورفع القبر على أن يقوم مقام
الفاعل فلما رفعه وأزاله عن سنن الحال فى نحو قولهم بعث الشاة شاة وبعثت المال درهمها
درهما زد حرف العطف لانه من مواضع العطف لكنهم انسه وافية لم الخاطب وقبل معناه
لو عد قبرى وقبر الداى قبل كنى أكرم منه ميمتا

(فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَاتُ * سِيَابِ دَارِكَ أَدْلُوها بِأَقْوَامٍ)

يريد يجعلت طفت وأقامت يقال جعل يفعل كذا وأدلوها أن تجزها يقال دلوت الدلو اذا
أخرجتها من البئر والمعنى أوجهتني الى استشفاع الناس فى تجزى حوائجى

(وقال شبيب بن البرصاء المرى)

قالوا ان البرصاء هذه خطبها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بهم ابرص فقال أبوها لا أرضاها لك
يا رسول الله فانهم ابرصاء من رجع أبوها اليها فاذا هى قد برصت

(وَإِنِّي لَتَرَاكَ الضَّغِينَةَ قَدِيدًا * تَرَاهَا مِنَ الْمَوْتِ فَلَا تَنْتَبِرُهَا)

الثانى من الطويل والقافية من دارك الضغينة والضغن الحقد وأصل الثرى الندوة

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما علم الطرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره وجوابه
قلت للشيب وكان الواجب ان يقول قلت له لئلا يكون ركني للتفخيم ومرحبا انتصب على المصدر
يقال رحبت بلادك رحبا ورحابة وحكي رحبت بلادك بكسر الحاء ترحب رحبا والرحبة
والرحبة واحد وهما مساحة المسجد

(وَلَوْ خِفْتُ أَنِّي إِن كَفَفْتُ خَيْبِي • تَنَكَّبَ عَنِّي رُمْتُ أَن يَنْسَكَا)

يريد يخفت رجوت وهم يضمون كل واحد من الرجا والخوف موضع الاخر الا ترى قوله
ثم الى انهم كانوا لا يرجون حسابا أي لا يخافون وقول الهذلي • لم يرج لسعها • لم يخف
يعني النحل يقول لورجوت اني اذا تكسرت المشيب ونسخت طمته انخرف عني لمرت ذلك
ولكن اذا حل ما يكرهه لاني انسان فتلقيه وصبر عليه كان ذلك أعون على زوال الكراهة فيه
وبينه قوله

(وَلَيْكِنَ إِذَا مَا حَلَّ كَرَهُ فَسَامَحْتُ • بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكَرهِ ذَهَابًا)

سامحت ساهلت ومنه قولهم عود سمع لا ابن فيه وما يجري مجرى المنزل • اذا لم تجد عزاف سمع
أي ان وقوله كان للكره اذها كان حقه أن يقول أشد اذها بالان الفاعل منه ليس بثلاثي
ولكن قد يجوز أن يفي فعل التعجب عما كان على أفعول ايضا وان كان الباب على الثلاثي
وقد يمكن أن يقال انما قال اذها على حذف الزائد الا ترى قوله

وانا وجدنا العرض أنقر ساعة • الى الصون من برديمان مسهم

والفعل من الفقر لم يجز الا ان قرء كانه نوى حذف الزائد ورده الى فقر وعليه جاء فقير
وان لم يستعمل الفعل وقوله ولكن جاء الكن في هذا المكان لتترك قصة الى قصة وهي اذا
جاءت عاطفة كانت لاستدراك بعددني وجواب لوفى قوله لو خفت رمت وجواب اذا من
قوله اذا ما حل كره كان واسم كان ما دل عليه قوله سامحت كأنه قال كان المسامحة
أذهب للكره

• (وقال المزار بن سعيد) •

(إِذَا نَبْتُ يَوْمًا نَسُودَ عَشِيرَةٍ • فَبِالْجَهْلِ سُدَّ لَا تَسْرِعِ وَالشَّمْسُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر جواب قوله اذا شئت قوله فبالجهل

(وَلَا تَعْلَمْ خَيْرَ فَاعِلٍ مِّنْ مَّغْبَةٍ • مِّنَ الْجَهْلِ الْآنَ تَشْمَسُ مِنْ ظُلْمٍ)

فاعل أي فاعرفن ومفعوله محذوف والمراد فاعلن الظلم ومغيبته وانتصب مغيبة على التمييز
وقوله الآن تشمس من ظلم لما قال للعلم خير من الجهل مغيبة فاطلق رجوع فيما أشار به مطلقا
واستغنى في كلامه فقال الآن تنفر من ظلم بك فكيف فان الجهل في ذلك الوقت أربح من الظلم
ويقال غبت الامور اذا صارت الى آخرها وان لهذا الامر مغيبة أي عاقبة وقوله تشمس

في الرحبة والرحبة مضط الا في القلم في الاصل فيقولون والثاني يقضات اه

سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ * وَذَهَبَنِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهُ

(وقال آخر يرى ابنه)

(ذَهَبَتْ عَلَى حِينِ انْجَبْتَنِي * وَوَلَّى الشَّبَابُ وَجَاءَ الْكِبَرُ

فَإِنْ أَبَاكَ عَلَى فَاجِعٍ * وَإِنْ يَكُ صَبْرِي فَيَسْئَلِي صَبْرِي)

أخرباب المرائي وهو الباب الثاني والمانعة لله

(باب الادب)

(قال مسكين الدارمي)

(وَقَتِيانٍ صَدَقَ لَسْتُ مَطْلَعُ بَعْضِهِمْ * عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جِئْتُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أضاف القتيان الى الصدق كما يقال قتيان خير والمعنى انهم يصدقون في الود ولا يخونون وقال الخليل يقولون رجل سوء فاذا عرفت قلت الرجل سوء ولم تصف بل تجعده نعمتا وتقول عمل سوء وعمل السوء وقول الصدق ورجل صدق ولا تقل الرجل الصدق لان الرجل ليس من الصدق فيقول رب قتيان هكذا استناموا الى واستودعوني أسرارهم فكنت أنا نظامها لا يفوتني من خبيات صدورها شيء ثم أفردت كلا منهم بالوفاء وكتمان ما أودعني من سره والجماع اسم لما يجمع به الشيء كما أن النظام اسم لما ينظم به الشيء والضمير من جماعها يرجع الى القتيان ويجوز أن يرجع الى ما دل عليه الكلام من ذكر الاسرار واتصّب غير على انه استنما منقطع

(إِسْكَلْ أَمْرِي شَعْبٌ مِنَ الْقَلْبِ فَارِغٌ * وَمَوْضِعٌ نَجْوَى لَا يُرَامُ إِطْلَاعُهَا)

أي لكل رجل منهم جانب من القلب فرغ له وخص بموضع سره والنجوى تجرى على أحكام المصادر كالدعوى والعدوى وألفه للتأنيث ويوصف به الأمر المكنوم ويقال نجوته فهو نجبي وقد وصف بالنجوى والنجبي الواحد والجمع وفي القرآن خالصوا نجيا واذهم نجوى وما يكون من نجوى ثلاثة ويقال تناجوا واتجوا

(يَطْلُونَنِّي فِي الْبِلَادِ سِرُّهُمْ * إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ انْصَادَعُهَا)

أي يغيبون عنه وسرهم مكتوم عنه كانه أودع صخرة أعجز الرجال صدعها ويقال شت الامر شتار شتات وهو شتيت وشت وهم اشتات وشتي ويروى أعيا الرجال انصاعها وقوله الى صخرة أي مضوم الى صخرة فتملق الى بفعل مضمر دل عليه الكلام

(وقال يحيى بن زياد)

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ يَبَاضُهُ * بِمَقَرِّ رَأْيِي قَاتُ الشَّيْبِ مَرَحِبًا)

الأصل في الخبي والكلاء والماء ولما كان العزيز منهم يستبجج الاحية ويحفظ حتى نفسه ويمنع منه كل أحد وإذا قال أحيت المكان كان يتجنب ويتجأى اجلالاه وخوفاه منه استعير من بعد القلب فيقول حق لقيس والاصاب به أن يباح له من القلوب ما كان حتى فلا ينزل به غم ولا يمتدحه سرور أي حق للجزع به أن يبلغ من القلب حد الم يبلغه منه نبي وقال كثير في الحب يصف امرأة

أباح حتى لم يرعه الناس قبلها * وحلت تلاعالم تكن قبل حلت
يريد بلغت من القلب هذا المبلغ وأخذ منه عبد الله بن الصمة القشيري فقال
حلت محلا لم يكن حل قبلها * وهانت مراقبه لربا وذات
وقد قيل فيه غير هذا وحكى ابن الاعرابي في هذا المعنى حكاية وقال كان رجل يواصل امرأة
تخرج في سفر له وعاد وقد استبدلت به فأتى لعادته فقالت
ألم تر أن المساء بدل حاضرا * وان شعاب القلب بعدك حلت
فأجابها

فان تلك حلت فالشعاب كثيرة * وقد نهلت منها قلو صي وعلت
وقوله وان تعقر الوجناء ان خف زادهما كان الواحد منهم اذا امر بقبر رئيس وهو في
صعوبة أحب أن ينوب عن المقبور في الضيافة واذا لم يساعده من الطعام ما يدعو الناس
اليه عقر ناقته اكراماله لذلك قال * وان تعقر الوجناء ان خف زادهما * ومن روى أن
خف زادهما فالمراد لان خف ومن روى ان خف بكسر الهمزة فهي لا شرط وذکر القمري
ما يشبه هذا ورده عليه أبو محمد الاعرابي فقال هذا موضع المثل

أكثر ما أسمع منها في السحر * نذ كبرها الاثني وتأنيت الذكر
تفسير صدر البيت بصفات النساء أشبه وتفسير العجز بأبعد من الصواب من رهوة من تساح
أما الصدر فهو مثل قول مجمر بن خالد

منعنا جانا واستباح رماحنا * حتى كل حي مستجير مرأته
والعجز مثل قول سعيد بن العاصي بن أمية يرنى هشام بن المغيرة
الاهلك المأمول وهو نجيب * ومن هو زاد الركب حين ينوب
فان لم يكن زاد فان قصاره * من المفردات صعبة وركوب

(وقال آخر)

(ان المساة للمسرة موعدا * اختان رهن للعبة أوعد
فأذا مفعت بهالك فتيهتن * أن السبيل سبيله وتزود)

(وقال آخر يرنى أخاه)

(أخواب برؤام شقية * تفرق في الأبرار ما هو جامعة)

قوله من تساح هكذا في الأصل ولعله فساح فليحذر

(مَنْ لَنْفَسٍ عَادَهَا أَحْرَانُهَا * وَلَمْ يَنْ شَقَّهَا طُولُ الشَّمَدِ)

الثالث من الرمل والقافية يجتمع فيها المتدارك والمتراب عادها أحزانها أي جاءها قالوا والعود جمع في الابتداء قد يستعمل وفي التنزيل وما يكون لنا أن نعود فيها أو شفها أضربها ونقصها

(جَسَدٌ لُقِفَ فِي أَكْفَانِهِ * رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ)

لقف بما بعده صفة الجسد ورحمة الله بما بعده اعتراض بين الأوصاف لأن قولها

(فِيهِ تَقْبِيعٌ لِمَوْلَى غَارِمٍ * لَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ يَمُوتُ بِسَبَدِ)

صفة أيضا والكلام تحسر وتألف تقول رحم الله جسدا جهز بما يجهز به الموتي ونجح به مواليه الذين كانوا يعيشون في فناءه وأد الحق أحدهم غرم احتمال عنه وقولها لم يدعه الله يموت بسبد ترديد أقصره فلم يبق شيئا يقال ماله سبد ولا لبدا فالسبد الشعر واللبد الصوف

(وقالت امرأة من بني الحارث)

(فَارِسٌ مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا * غَيْرُ زُمَيْلٍ وَلَا نِكْسٍ وَكَلِّ)

من الرمل والقافية متدارك ماضية في قولها ما غادروه وملحما طعمة لعوافي السباع والطير والزميل والزميلة والزمال والزمل الضعيف زمل في المحز كما يزمل الرجل في الثوب والنكس المقصر عن غاية المحمد والكرم والنجدة وأصله في السهام وهو الذي انكسر فجعل أسفله أعلاه والوكل الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع أمره

(لَوْ يَشَاطَرِيهِ ذُو مَبِيعَةٍ * لَأَحِقُّ الْأَطَالِ نَهْمُ دُؤُخْ خَصَلِ)

قولها لو يشاطرني ذو مبيعة والمراد لو شاء لا تنجاء فرس له ذو نشاط قال الخليل مبيعة الحضر والنشاط أوله ما وحدهم ما وقولها لاحق الأطال أي ضامر الجنين والنهد الغليظ وذو خصل من الشعر

(غَيْرَ أَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ شَيْعَةٌ * وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ)

(وقال جرير يربني قيس بن ضمر ابن القعقاع بن معبد بن زرارة)

(وَبَاكِئَةٍ مِنْ نَائٍ قَيْسٍ وَقَدَنَاتٍ * بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بِعَادَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(أَطْنُ أَنْهَامِ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمَنْتَةٍ * عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَعَ سَوَادُهَا)

(وَحَقُّ لِقَيْسٍ أَنْ يَسَاحَ لَهُ الْحَيَى * وَأَنْ تُعَقَّرَ الْوُجُنَاءُ أَنْ خَفَّ زَادُهَا)

بالمرجم غيبه أى بمن غيبه مرجم يظن به الظنون يقال رجم الرجل بالغيب اذا تكلم بما لا يعلم
والكذاب المكاذبة هنا أى ظهر كذبه

(الْهَى عَلَيْكَ ابْنَ الْأَشَدِّ لِهَمَّةٍ * أَفَرَأَيْتَ كَيْفَ طَعَنَتْهَا وَضُرِبَتْهَا)

ويروى أفرأيت الكفاة بالزاي يقال أفرزه أى أفرزه واستفزه وأخرجه ومن داره ومنه قوله تعالى
وان كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وأفرأيت الكفاة طردهم أى كنت تكفيهم
الهممة بنفسك والهممة تقع على الواحد والجماعة وههنا للواحد بدلالة قولها

(مَتَى يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَانَّهُ * سَمِعَ إِذَا الْأَذَانُ صَمَّ جَوَابُهَا)

ولم تقل اليهم فاما قولها طعننها وضربها فالضمير جاء فيه على لفظ الهممة ومعنى متى يدعه الداعي
اليه انه اذا دعا الداعي لمبارزة الهممة فانه يسمع ويحيب وجعل الصمم للجواب مجازا وانما تصم
الاذان عن السماع فينقطع الجواب

(هُوَ الْأَيْضُ الْوَضَّاحُ لَوُزْمَتَيْهِ * ضَوَّاحٍ مِنَ الرِّيَّانِ زَالَتْ هِضَابُهَا)

تريد بالايض الوضاح خلوص القلب واشتهار الذكر والضواحي النواحي والريان جبل
وهضابها مادن المرتفع من الجبال

(وقالت العوراء بنت سبيع)

(أَبْكِي لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ * حُشَّتْ قُبَيْلُ الصَّحْبِ نَارُهُ)

من مر فل الكامل والقافية متواتر حشت ناره أوقدت وهذا مثل أرادته انه قتل قبيل الصبح
فصيرت لقتله مثلاً بايقاد النار والعرب تقول أوقدت نار الحرب اذا هاجت

(طَبَّانَ طَاوِيِ الْكَشْحِ لَا * يَرْخِي لِمُظْلَمَةِ إِزَارِهِ)

الطبان الجائع وهو ههنا الضامر لان الجوع لا يكون الامع خفصة البطن فاستعمله طاووي
الكشع أى مضمحل ليس بضم الجنبين وقولها لا يرخي لمظلمة ازاره الاصل فى هذا انهم ربما
مروا اذا أظلم الليل الى بعض النساء وقضوا منهن مرادهن من الفاحشة فاذا خرجوا
أرخوا ازارهم لتجبر على الاثرفلايين والمظلمة المرأة التى أظلم عليها الليل

(بَعْضَى الْبُخَيْلِ إِذَا أَرَا * دَاجِدًا مَخْلُوعًا عِزَارَهُ)

قولها مخلو عذاره مثل يعنى انه لا يطيع العاذل كما ان الفرس اذا لم يكن عليه رسن مرجح
سله ولم يطع وذكر المرزوقى ان قولها حشت ناره تريد به نار الضيافة وان قولها المظلمة ازاره
يريد انه اذا نابت النوايب تجرد لها وهو مشعر الازار والوجه ما قدمته والمعنى على ذلك

(وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترى عمر)

ويقال مية جراه وسنة جراه وسنون جراوات ويقولون الحسن أحرأى طلب الجمال
تتكلف فيه المشاق قال أبو عبيدة انما وصفت العرب الشدة بالجرة فيقولون الموت الاجر
لان الغالب على الوان السباع الجرة وقيل لان الدنيا تحمر في عين من تفارق روحه عن ذلك
ويروى حتى يترك الجون أشقر اي يترك الادم وهو الاسود أشقر من كثرة ما تصيب عليه
من الدم

(خبر هذه الايالت)

قال أبو رياش قالت عائكة هذه الايات ترضي بها زوجها عبد الله بن أبي بكر وكان أصابه بهم
يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يراه أبو محجن فمأطله حتى مات في خلافة أبيه
وكان أبو هريرة عليه يوم الجمعة وهو يلعب عائكة فقال أقدر شغلته عن الصلاة لاجر
لأبرحت حتى تطلقها وكان يحبها ثم اطاع عليه أبو بكر وهو يقول أيتها فيها
فلم أرمضلي طلق اليوم مثلها * ولا مثلها في غير جرم تطلق
فقال ليا عبد الله راجع عائكة فقال فبمكانك وكان معه مملوك له فقال أنت حر لوجه الله
اشهد انني قد راجعت عائكة فلما مات رثته به هذه الايات ثم تزوجها عمر بن الخطاب فلما
اعرس بها قال علي عليه السلام اعمر اذن لي أكل عائكة فقال لا غير عليك كلفها فقال لها
أنت القائلة

آليت لا تنفك عني قريرة * عليك ولا تنفك جلدي أصفرا
قالت لم أقل هكذا وبكت وعادت الى حزنها فقال له عمر يا أبا الحسن ما أردت الى افسادها على
فلما قتل عمر تزوجها الزبير بن العوام فلما قتل عنها قالت ترثيه
غدر ابن جرموز بن فارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معزود
يا عمر ولونته لوجهه * لاطا نشارعش الختان ولا اليد
فككتك أمتك ان قتلت مسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد
ثم خطبها على فقالت لم يبق للاسلام غيرك وانا أنفك فيك عن القتل

(وقات امرأته من طي)

(تَأْوَبَ عَمِّيْ أَصْبَهُ أَوْ كَتَبْتُهَا * وَرَجَيْتُ نَفْسَارَاتِ عَنْهَا يَا بِيْهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أصل التأوب والتأوب سبب التماسك كله حتى يصل
بالليل وقد فسره ابن الاعرابي قوله * وليس الذي يتلو النجوم بآيب * على انه من هذا الامن
الأوبة الرجوع والنصب من قولهم أنصبه المرض والحزن اذا أثر فيه قال
* تعناك نصب من أمة منصب * ويقال نصب به أيضا والا ككتاب الحزن وقولها ورجيت
نفسا أي علفت رجائي بنفس غائبة عني وقد استعجت أخبارها على وأبطأ رجوعها الى
وخصت العين لانها موضع البكاء

(أَعْلَلْتُ نَفْسِي بِالْمَرْجِ غَيْبُهُ * وَكَاذِبْتُ حَتَّى أَبَانَ كَذَابُهَا)

وظراف واذا جاز ذلك فيما لا تأنيث فيه كدلاص وهجان كان فيما فيه تأنيث أمثل لاجل ذلك
القدر ينه من خلاف اللفظ

(وَقَفْتُ فَأَبْكُنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي * عَلَى رُزْنِ الْبَاكِاتِ الْخَوَاسِرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك البا كيات الخواسر النساء يكيكن وقد كسفن عن
أوجههن ويروي الباليات تعني بهما واضع الخيام

(عَدُوا كَسِيُوفِ الْهِنْدِ وَرَادَحُومَةَ * مِنَ الْمَوْتِ أَعْيَارُ رَدَّهِنَّ الْمَصَادِرُ)

وراد جمع وارد والحومة موضع القتال لان الاقرا ن يحومون حولها وقولها أعيار ردهن
المصادر أرى لم يصدروا عنها وقالت حومة فوحدت ثم قالت وردهن فجاءت بالجمع لانها دلت
بالواحد على ذلك ولان الواحد يشيع في الجنس فيقال اذا القيت رجلا فاكرمه لا يراد رجل
بعينه ونحو من هذا في الخروج الى الجمع من الواحد وقوله تعالى فان له نار جهنم خالدين فيها
أبدا ويجوز ان يجعل الهام والنون في وردهن للسبوف لما شبه بهن هؤلاء المرتبون

(فَوَارِسُ حَامِوَانٍ حَرِيمِي وَحَافُظُوا * بِدَارِ الْمَنَآيَا وَالْقَعَامُتِ شَاوِرِ)

الحريم الموضع الذي تلزمهم حمايته ومتشاجر متداخل والواو في قوله والقنما متشاجر
واوالحال

(وَلَوْ أَنَّ سَلْمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْنِنَا * لَهَدَّتْ وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْنَ عَامِرُ)

سلى أحد جبلي طي وهدت كسرت وعامر قبيلة وهي تصبر لانها أشد من الجبل

(وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَعِيلٍ *)

(أَلَيْتَ لَا تَنْفَقُ عَيْنِي حَزِينَةً * عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَقُ جِلْدِي غَبْرًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(فَلِلَّهِ عَيْنَانِ رَأَى مِثْلَهُ فَقِي * أَكْرَوَّاحِي فِي الْهَيْبَاجِ وَاصْبِرَا)

فله عينان تعجب وهم في تعظيم النبي يذهبونه الى الله عز وجل وان كانت الاشياء كلها
وفي مذكرة وقولها أكرأى أكثر وأحى يجوز ان يكون من الحماية ويجوز ان يكون من
الحية والمعنى لله عينان رأى في مثله أكرمنه وأحى فقولها من فكرة تريد رجلا أو انسانا
ورأى مثله صفة لمن والهياج يجوز ان يكون مصدر هاج ويجوز ان يكون جمع هيج والمراد
به الحرب

(إِذَا انْبَرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا * إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَوْتَ أَحْمَرَا)

فيه الاسنة أي في الهياج ويجوز ان يريد في المرنى أي قبله ويترك الموت أحمر أي شديدا

ومروا على جمعة بن عبد الله أخي بني غيط بن مالك فقتلوه فقال هلال
أعددت للهيجا ويوم المشهد * وللا حديث التي بعد الغد
* مستوفىها والحسن بن الاسود *

فركب أولياء المقصص حين هدت الفتنة الى الخجاج فذكروا أمر صاحبهم وأمر الغيطي
فأهدر دم المقصص وأقادهم بالغيطي فقالت أخت المقصص هذه الايات واسمها ميسون
* (وقالت عمرة بنت مرداس ترى أخاها) *

(أَعْنِي لَمْ أَخْذِكُمْ بِخِيَانَةٍ * أَبِي الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ أَنْ أَتَّصِرَ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لم أخدكم ولم أخنكم أي لأقول لكم لا تبكيوا وقد
فعلتم ذلك ثم يبرع ذرها عندها فقلت أبا الدهر والايام أن أتصبرا أي لا صبر لي على الايام
فلهذا استقدم دموعكم

(وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي * بَعِيرٌ إِذَا نَبَيْتُ أَخِي تَحْسِرًا)

تحسر البعير اذا سقط كلالا ولك ان تروى أخبي وهو الاصل وأخي فقتل ذف الياء استثقالا
لاجتماع الياءات وتنبه على الفخ لانه أخف الحركات ورواه بعضهم أخي بكسر الخاء يضيف
الاخ الى الياء على لغة من قال أخوك ثم يحذف الياء مع الاضافة الى الياء فتقلب كما انقلب
في قولك هؤلاء بني وعشري ويكون كقول الرازي

كان أبي كرما وسودا * ياتي على ذي اللبد الحديدا

ومعنى قوله وما كنت أخشى أي كنت قبل هذه الرزية واثقا بصبري ومسكتي الى ان نبى أخي
فصرت كاني بغير ألم عليه فتحسر

(تَرَى الْخَصْمَ زُورًا عَنْ أَخِي مَهَابَةً * وَلَيْسَ الْخَلِيسُ عَنْ أَخِي بِزُورًا)

زورا أي مزورين وانصب مهابة لانه مفعول له تعني ترى الخصوم مزورين عن أخي لهيبته

* (وقالت ريطة بنت عاصم) *

الريطة الملافة وتكسر هارياط قال الهذلي

خو رقدا هوت بين عين * نواعم في المروط وفي الرباط

وقالوا في جمعه رباط قال عبد بن الحساس * كأن على أعلام رباطنا * وهذا غريب
في معناه لان الاسماء التي بين أحادها ووجوعها التاء انما هي أسماء الاجناس الخ لوقفات
لا المصنوعات وذلك نحو شجرة وشعير وبقرة وبقر ولا يقال في سلسلة سلسلة ولا في مغرفة
مغرفة غير انه قد جاء من هذا النحو أسماء صالحة نحو قلنسوة وقلنس وسقينة وسقينة ودواة
ودوى وثاية وثأى ورابية ورأى وغاية وغاى وعمامة وعمام ويجوز ان يكون عمام ليس من
هذا الكثرة تكسر عمامة فيكون ألف عمامة كالف رسالة وألف عمام كالف شراف

عليه قبل ان يتأمل ما شك فيه من أمره يصف سرعة وروده على من يظن انه بالبعد منه
وبشير الى انه كان اذا هم لم يردعه شيء من الوصول الى مراده

(قَالَاتُ اَدَمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا * قَدْ عُدُّنَ مِثْلَ عَلَافٍ الْمَقْضَابِ)

أقَات من التي الغنمية لا الرجوع والجامل موحداً للفظ مصوغ للجمع يراد به الابل لكنه
مشتق من لفظ الجمل كالباقر من البقر والعلاف جمع علوفة وهي ما يسمي في البيوت
والمقضاب المزروعة التي تنبت القصب وهو الوقت فارادت أنهم من الخصب في روضة مستكة
كاستكمال نبات القصب وقيل المقضاب شبه منجل تريد كأنهم أعلاف سميت للخصر والمقضاب
أيضا الرجل الكثير القطع والقضاب الذي صناعتهم ذلك فاذا روى القضاة فعناء مثل علوف
الذي ينخر من كثير ومن روى المقضاب بالصاد نسبة الى القصب ويحتمل ان يكون المقضاب
الموضع الكثير القصب كما ان المعشاب الموضع الكثير العشب

(لَكُمْ الْمُقْصَصُ لَأَنَّا إِنَّا تُمْ * لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذُوْ أَحْسَابِ)

أي هو رجل منكم ان لم تطاب نحن بدمه

(فَكَيْفَ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ إِذَا عُنْتُ * نَسِجًا تَقْلَعُ نَابِتَ الْأَطْنَابِ)

التمسكه الحسن الخلق الضمور ونسجاً رقيق عادلة عن مهب الرياح المعروفة والى من قولها
الى جنب الخوان تعلق بقول مضمود عليه فكيف كانه مع قرب الخوان يتركه واطناب
البيوت حبالها ومنه اطنابة الحزم والقسي والجمع الاطانيب قال
يركض قد قلقت عقد الاطانيب *

(وَأَبُو الْيَمَانِيِّ يَنْبُتُونَ بِبَاهٍ * نَبَتَ الْفِرَاحِ بِكَالِي مَعْشَابِ)

ينبتون بباه بجدة عون عنده وعنيت بالفراخ فراخ الزرع والكلا وقيل الفراخ دود يكون
في العشب

* (قال أبو رياض) *

كان من خبر هذه الايات ان المقصص أخا بني الصموت من عبد الله بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة خرج في أيام فتنة ابن الزبير يصدق من مر به من الناس حتى أتى بني قنفذ من بني
سليم بن ساجية غضب القلب فصدقهم ثم بعث الى هلال أخا بني ميمال بن عوف ان ابث الى
بابنك فقال هلال ان كان تزويجا فليأتنا فإنه كف قال انما أردت ان تمشط رؤوسنا وتحدث
معنا فضرب هلال الرسول فركب المقصص في فرسان ثلاثة حتى هجم على الحى فثاروا اليه
وكان في الذين ثاروا اليه مع هلال قتيان من بني قنفذ يقال لاحدهما المستوضع وللآخر
الحسن بن الاسود فثاروا وشوه قلبا ثم ان المقصص حمل على هلال فخاف هلال ان يبطئه وليس
معه سلاح فوجد انفة مرتبة في الرماد فاقتلها ورماها فركب ردعه ومات وانهم من أصحابه

(إِذَا مَا أَمَرُوا أَهْدَى لِمَيْتٍ نَحِيَّةً * خَشِيَكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا)

النحمة من الله الأكرام والاحسان

(لَنَمُ الْفَتَى أَدَى ابْنِ صِرْمَةٍ بَزَّة * إِذَا رَاحَ خَلَّ الشَّوْلُ أَحَدَبَ عَارِيَا)

المحمود في هذا البيت محذوف كأنه قال لنم الفتى الذي هـذا صفة وبزة سلاحه وسلبه وقوله
إذ راح ظرف لما دل عليه نعم الفتى والشول النوق القليلة اللبن وفلها أصبح عاريا يعني من
اللحم لهزله وابن صرمة يجوز أن يكون قاتل معاوية ويحتمل أن يكون المعين على قتله

(إِذَا ذَكَرَ الْأَخْوَانُ رَقَرْتُ عَبْرَةً * وَحَيِّتُ رَمًّا عِنْدَ لَيْلَةٍ مُأْوِيَا)

وَطَيْبَ نَفْسِي أَتَنِي لَمْ أَقْدِرْ لَهُ * كَذَبْتُ وَلَمْ أَخْلُ عَلَيْهِ بِمَا لِيَا

وَذِي أَخْوَةٍ قَطَعْتُ أَقْرَانَ يَدَيْهِمْ * كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَالِيَا)

اتصّب واحدا على الحال من تركوني ولا أنا بما صفة كأنه قال تركوني فريدا وحيدا وقوله
أقران بينهم أي وصل بينهم وأصل الأقران الحبال الواحد قرن يقول قطعت الأسباب الجامعة
بينهم بقتلهم وجعل بين أسما (١) وفي القرآن لقد تقطع ينسكم

* (وَقَالَتْ أَخْتُ الْمُقَصِّصِ الْبَاهِلِيَّةُ) *

المقصص يكون اسم المفعول من قصص فهو مقصص من قصصت من القصة وهو الحصى وجاء
في الحديث بيضاء مثل القصة قال أبو العلاء المقصص يحتمل أن يكون من قصصت الأثر إذا
تبعته أو من قصصت الحديث إذا حدث به وفرس مقصص له قصة وهي الناصية وقص
الطائر معروف ولا يمتنع أن يكون مشتقا من القص الذي هو الصدر فيقال مقصص
أي عظيم الصدر قال رؤبة

قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ مَنْ تَوَدَّدِي * قَدْ كُنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَجْمَدِ

* أَذْنِيكَ مِنْ قَصِي وَلِمَا تَقْعُدُ *

وقالوا في المثل هو الزم لك من شعرات قصك ويجوز أن يكون المقصص مأخوذا من القصيص
وهو نبت يستدل به على الكفاة

(بِاطُولِ يَوْمِي بِالْقَائِبِ فَلَمْ تَكُنْ * شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تَتَنَقَّى بِحِجَابِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر القلب اسم موضع بعينه ولم تسكن شمس الظهيرة يعني
أطولها يريد يوم هلاكة

(وَمَرْجَمَ عَنكَ الظُّنُونُ رَأَيْتُهُ * وَرَأَى قَبْلَ تَأْمَلِ الْمُرْتَابِ)

أي رب مرجم أي رجل رجم عنك الظنون أي بلغه خبر غزوه فظن أنك بالبعد عنه فأغررت

(١) قوله وفي القرآن لقد تقطع ينسكم يعني برفع النون وهي قرأة معاوية اختصارا وتأنيدا والكسائي من السبعة ومعنى كونها اسماء النبت نظرنا اه مصحح

فيقول ترى الحامل يسقط حملها ما ينقي من خبر ساربه الركان وهم يضربون المثل في الشدة
بالقاء الولد قال الشاعر

نحن صبحنا أهل نجران غارة * تبيل الحبالى من مخافتنا دما
(وقال آخر)

وداهية جرها جارم * تبيل الحواصن احبالها
ونأخذ به يجوز أن يكون مرفوعا على انه فاعل ومنصوبا على انه مفعول له واذا كان منصوبا
يروى تاتى بالتاء ومعنى نعت للخبر جعله معللة مجازا لان الراكب أخبر بقتله

(وما كنت أخشى أن تكون وفاته * بكفى سبتي أزرقي العين مطرق)

السبتي الجري وأكث ما يوصف به النمر يقال سبتي وسبندى وسبنتاة وسبنداة للجري المقدم
وأزرق العين أبو لؤلؤة وقيل كان عبدا روميا وقيل كان اصميا فمك بعمر في الصلاة
ومطرق مسترخي الجفن وقوله وما كنت أخشى يقول انى وان لم آمن الحدثنان عليه لم يخطر
يالى أن يكون في جلالتة يقدم عليه مثل هذا العبد وقيل في المطرق انه الغليظ الجفن
الثقيل

• (وقال صخر بن عمرو بن الحرث بن النمر يد أخو الخنساء) •

(وقالوا ألا تمجؤ قواريس هاشم * ومالي وأهداء الخنساء ماليا)

الشافى من الطويل والقافية متدارك يرى في هذه الايات أخاه معاوية وكان قتله دريد وهاشم
ابن الحرمله المريان فقيل لخصر اجههم فقال ما بيننا وبينهم أقذع من الهجاء ولم يملك عن
هجمتهم الاصولا لنفسى عن الخنساء انه غزاهم فقتل أحدهما وقال هذه الايات

(أبى الهجواتي قد أصابوا كريمةتي * وأن ليس أهداء الخنساء شماليا)

الخنساء الفحش من الكلام وقد أخنى الرجل إذا أتى بالخناء واتصب اهداء الخنساء في البيت الذي قبله
لانه أراد مالى ولاهداء الخنساء حذف الجار نصبه وقيل بل اتصب بفعل مضمر وتكريره
مالى دلالة على استعجابها لما دعى اليه فكأنه قال مالى ألبس الخنساء وتكلفه والكريمة أخرج
اخراج المصادر وعلى ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاناكم كريمة فمنا كرموه
ويجوز أن تكون الهاء المبالغة وقوله وان ليس أن مخففة من الثقيلة واسمها مضمر والجملة
التي بعدها في موضع الخبر وموضع أن رفع بكونه معطوفا على أنى قد أصابوا أو أنى فاعل أبى
لهجوا وشمال عند النحويين يجوز أن يقع على الواحد وعلى الجمع لانهم يحولون فعلا أنما
لفعل فيجمعونه مثل جمعه ومن هذا النحو عندهم دلاص إذا أريد به الدرع يقال درع
دلاص ودروع دلاص وكذلك رجل هجان وقوم هجان وكان سعيد بن مسعدة يقول في قوله
نعالى واجعلنا لمة تقين اماما انه جمع امام ولا يمنع مثل ذلك

أفعال الشك والميقن جوز ذلك فيها تقول - سمعتي ورأيتك وعلمتني لخالفتم أسائر الأفعال في دخولها على المبتدأ والخبر

(فَكَأَنَّ طَارِتَ بَابِي بَعْدَهُ * صَفْرَاءُ عَارِضَةٌ أَرَعِيلُ جَرَادٍ)

انما خص الصفراء من الجراد خلقت في الطيران وهو ذكر الجراد وانما نقل الاتي لما فيها من السم وهو بيضها يقال مرأت قسر أسراً اذا نثرته وامرأت قسري قبل ان تنثره فاذا نثرته رززا الجراد وعززا

(وقال الشماخ برني عمر بن الخطاب) *

وقال أبو رياش الذي عندي انه لمز رد أخيه وقال أبو محمد الاعرابي هو لمز من ضرار أخيه

(جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ * يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُعَزَّى)

الشامى من الطويل والقافية متدارك يريد بالاديم الممزق جلد عمر لما طعنه أبو لؤلؤة فتى المغيرة بن شعبه واصل البركة النماء والشباب ومنه برك البعير وبراء الكاء القتال حيث يبركون أى يجنون على ركبهم

(فَنَيسَعَ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةٍ * لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتُ بِالْأَمْسِ يُسَبِّحُ)

أى من يكلف لحاقل كان مسجوقا وضرب جناحي نعامة مثلاً لانه يضرب به المثل في خفة العدو فيقولون أعدى من الظليم

(قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا * بَوَائِجٍ فِي أَكْهَالِهِمْ تَفْتَقِرُ)

أى قضيت في أيامك أمورا ثم تركت بعد الامور التي قضيتها بوائج أى دواهي واحدةها بالنجدة فى اكها أى غلفها لم تفتق لم تظهر يعنى ان ما بقى من أمر السياسة مما لم تفرغ منه دواء وأيت الوجه فيها تركها مغطاء وقيل ان معنى بوائج ضعاف في قلوب رجال كائى سفيان وأهل بيته لم تفتق لم يظهر وهما الانهم لم يجسر واعلى اظهارها

(أَبْعَدُ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ * لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَاءُ بِأَسُوقِ)

ويرى أصححت له الأرض زعمى انه كان مالكا للأرض كلها ومن روى أظلمت له الأرض فالجمله صفة للقيل وقوله أبعد قيل لفظه استفهام ومعناه التفتيح والانكسار وحرف الاستفهام يطلب الفعل فكأنه قال أفتهتر الأعضاء على أسوقها بعد قتل بالمدينة أظلمت له الأرض ومثله

أيا شجر الخابور مالات مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف

(قَطَّلَ الْحِصَانُ الْبَكْرَ إِنْ جَنَيْتَهَا * نَسَاخَبَ فَوْقَ الْمَطِيِّ مَعَاتِي)

الحصان العفيفة وقد أحصنت وحصنت والبكر التى حلت أول حملها هى بكر والوالد بكر والولد بكر والناسبة عمل في الخير والشر يقال نشوت الكلام أنشؤوا نشوا اذا أظهرته

ويقال لا كساء الغليظ الغزل ردى النسيج العجيب قال الرازي * تجرد المجنون من العجيبا *
ومن روى غيبة فالغيب زعموا مثل الغيب وكان لهم حجر عند الاصنام يذبحون عليه
يسمونه العجيب والغيب بالعين والغين وعلى ذلك يفسد البيت المنسوب الى أبي خراش
لقد أنسكت اسماء برأس بقيرة * من الادم أهداها امرؤ من بني غنم
راى قد عافى عنها اذ يسوقها * الى عجب العزى فامر ع في القسم
القدح البياض

(وقال آخر)

(صَلَّى إِلَهٌ عَلَى صَفِيِّ مَدْرِكٍ * يَوْمَ الْحِسَابِ وَجَمَعَ الْأَنْهَادِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر يروى مجمع الانهاد بالجرو مجمع الانهاد بالنصب ويكون
ظرف مكان ومعطوفا على يوم الحساب واذا جرت عطف على الحساب ويكون مجمع في
معنى جمع والصلاة من الله الرحمة أى رحم الله مدركا في هذا الوقت

(نَعَمْ الْفَتَى زَعَمَ الرِّفِيقُ وَجَارُهُ * وَإِذَا انْصَبَّ بَآخِرُ الْأَزْوَادِ)

نعم الفتى الممدوح محذوف كأنه قال نعم الفتى مدرك في المرافقة والمجاورة وعند انقضاء الزاد
وتنصب بآى صار الى الصباية وهى البقية البسيطة والاصل نصب واكتفى زعم بالقاعل في
اللفظ لان مفعوليه دل الكلام عليهما

(وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ * حَتَّى الْمَقِيلُ فَلَمْ تَعَجْ لِحِيَادِ)

أى ونعم الفتى هو اذا وصلت الركاب السيرة بالسرى فلم تعطف لا تخراف وازورار ومعنى
تروت راحت والراح بالعشى وقوله اغتدت حتى المقيل أى سارت غدوا الى وقت المقيل
أى القيلولة والحياض الاعراض عن السير للتزول والاعمال منه ما يقال مالكت كذا محمدا
وحيدان وحياذ وقيل فلم تعج لحياض أى شئ يمال اليه فى المرمى ويرى لحياض يعنى لوقوف
الحيل وسقوطها لان الابل اصبر واجل لا تكدم من الخيل

(حَنُّوا الرِّكَابَ تَوَّمُّهَا أَنْضَاؤُهَا * فَزَهَا الرِّكَابَ مَغْنِيَانِ وَحَادِي)

حنوا الركاب أى أجدوا سيرها توَّمُّها انضَاؤها أى تتبعها مهازيلها ويرى توَّدها فزها
الركاب أى استخفها وجاهلها على السير السريع مغنيان من الغناء وحادي وحدها وقوله توَّمُّها
انضَاؤها فى موضع الحال من الركاب

(لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يَحْسُوا مَدْرِكًا * وَضَعُوا أَنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَنْبَادِ)

أى لما رأى أهل الحى ان مدركا لم يقل معهم وجعت اكبادهم جزعا فوضعوا أيديهم عليها
خوف النقطع فان قيل لم جازما رَأَوْهُمْ والقاعلون هم المفعولون وأنت لاتقول ضربتني ولا
ضربتك بل تأتى بدل الضمير المنصوب بالنفس تقول ضربت نفسي وضربت نفسك قلت ان

ذلك في غير النداء فلما كثروا قولهم بأي وكانوا يجيئون قبيله بالحرف الذي يشد به في بعض
الاحيان أو يكون من حروف النداء قلبوا الياء ألفا تشبيها بقولهم يا غلاما وجعلوا الياء
التي للخفض بمنزلة ما هو من الاسم فذلك قال الرازي
* يا بابا أنت ويا فوق الباب * وأنشد القراء

قال الجوازي قد ذهبت مذهبا * وعينني ولم أك كن معيبا
ما كنت الا ذاهبا لتلفعا * أريت ان أعطيت هيدا هيدا
الين في الظلماء من مس الصبا * اذك أم نعطيك هذا كعيبا
فقلت لا بل ذاكما يا بابا * أجدر أن لا تأثما وتحسرا

اختموا في هيدا وهيدا فويل أراد بالهيدا والهيدا شعر المرأة وقيل أراد عجيتهم والاشبه
ان يكون أراد الفرس أي ان ركوب فرسا أحب الى من معاشرتك و قوله فوق الباب من
قولك بابي فبنوا من الكلمتين كلمة واحدة وقول القائل واويافي هذا الموضع واقع على
المحذوف كما كان في قولك ياخذ الدرهم أي يا فلان خذ الدرهم وهما في البيت الذي للمرأة
في موضع رفع كما يقال للرجل يا بابي أنت والمعنى أنت بابي مفعلي كما يقال فلان بفلان اذا
قتل به أو كان له نظير في غير القتل وقد استشهد النحويون في قولها هيدا أخوها على الفصل
بين المضاف والمضاف اليه عند الضرورة وانما ينصب لكونها مفعولة من الكلام كحرف
الخفض وما عمل فيه أو كما صدر أو الظرف قال الشاعر

أزب كأنه أسد مصور * معاود بر أذرفت الهوادي

أراد معاود رقت الهوادي جرأة فأما قول الشرزقي

يا من رأى عارضا أرقته * بين ذراعي وجهه الاسد

ففيه وجهان أحدهما انه أراد بين ذراعي الاسد وجهه الاسد محذوف الاسم الاول لدلالة
الآخر عليه وهذا أجود الوجهين والآخر ان يكون أراد بين ذراعي الاسد وجهه
فلاسد في هذا الوجه مخفوض باضافة الذراعين اليه وفي الوجه الآخر خفض باضافة
الوجهية اليه فالوجه المختار فيه ضرورته واحدة وهي طرح الأسم المحي بالبيان والوجه
المستضعف يلزمه ضرورتان وهما الفصل بين المضاف والمضاف اليه وحذف ما أضيفت
اليه جهة * وقال أبو رياش الذي عندي ان هذه الايات لدرما بنت سيار بن عبيدة المخدرية
ترثي اخويها وأولهن

أي الناس الا ان يقولوا هاهما * ولوأنتا سطعنا الكناسواهما

بنسب عجز حرم الدهر أهلها * فليس لها الا الاله سواهما

وقال أبو العلاء درما ما خوذ من قولهم هي درما الكعبين والمرفقين أي لا بين لعظامها حجم
وقد قالوا لا درن درما وانما يريدون تقارب خطوها والدرما أيضا ضرب من الثوب وقولهم
في الاسم عبيدة من رواه بالعين فهو من قولهم شباب عبيد أي ممتلي نام قال الرازي

وقد أراني بالديار مجيبا * اذ أنا فينا ان أناغي الكعبيا

واذ يرتن على المذهب * من الجبال والشباب العبيبا

والمراد انهم لم يجهلوا للتمام والكمال وقولها وكان سنى الحمد لجن سناهما تريد نارهما الموقدة
للضيقان ولا يمنع ان يرتفع بها بان على انه خبر مبتدأ محذوف أى هما ثم ابان
(اِذَا نَزَلَ الْأَرْضُ الْخَوْفُ بِهَا الرَّدَى * يُخَيِّضُ مِنْ جَاشِيهِمَ مَنْصُلاًهُمَا)

قوله اخيئض من جاشيهم منصلاهما كقوله ولم يرض الا قائم السيف صاحبها
(اِذَا اسْتَغْنِيَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا * وَلَمْ يَتَأَمَّنْ نَفْعُ الصَّدِيقِ غِنَاهُمَا)

نقول اذا نالا الفنى حبب جماعة الى اليهما فازدادا توقرا عليهم وتفقدا لهم ولم يمد غناهما
من ارتفاع الغرياء والاجانب ومن يتسبب اليهم ابودود وصداقة فقوله احب الجميع اليهما
مقصود على النسب وآخر البيت مصروف الى الصديق والغريب وساغ ان يراد بالجميع
الى كلهم لاجتماعهم حوله والجميع والجمع المجتمعون والجماع المتفرون قال
من بين جميع غير جماع

(اِذَا افْتَقَرَا لَمْ يَجْعَلْ خَشْيَةُ الرَّدَى * وَلَمْ يَخْشَ رُزَاؤُهُمَا مَوْلَاهُمَا)

يقول اذا مسمهما الفقرا لم يلزما يوتهما نار كين للفرز وخوفامن الهلاك ولم يخش رزاؤى
لا يستخملان موليهما عبا من فقرهما ولم يضا أنفسهما فى موضع الحاجة اليهما وهذا
كقول الآخر

أبوما لك قاصر فقره * على نفسه ومشييع غناه

وقوله لم يجهل من جنم الطائر وهما يسمون من رضى بفقره وصار ليليته الضاجع والضجى
لان الضجعة خفض العيش والى هذا المعنى أشار القائل

أولئك معشر كبنات نعش * ضواجع لا تسير مع النجوم

ويروى روا كدواتصب خشية الردى على انه مقول له قال المرزوقى قوله مولىهما ليس
يراد به الثنية بل المراد الكثرة وعلى ذلك قولهم لبيك وسعديك

(لَقَدْ سَأَفَى أَنْ عَنَسَتْ رُوحَهَا هُمَا * وَأَنْ عَرِيَتْ بَعْدَ الْوَجْهِ فَرَسَاهُمَا)

يقال عنست المرأة وعذت اذا عذبت بعد بلوغ النكاح لا تنكح ويستعمل فى الرجل أيضا
قال وحقى أنت أشط عانس * كأنهما كأناتز وجا امرأتين ولم يحولاها فلما اتفق لهما
ما اتفق بقيتا على حالتهما

(وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرْشَانِ يُسْتَلُّ مِنْهُمَا * خِيَارُ الْأَوَامِي أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا)

جعلت لكل واحد عرشا به كان يثبت ويقوم فتقول العرش انما بقاؤه بعسمه فاذا انتزع
خياره منه فلن يلبث أن يميل سقفه فيسقط وهذا مثل ضربته لعزمن يتعلق بهما والاوامى
جميع اسمية وهى الاسطوانة والغماء بكسر الغين والمدة سقف البيت والغمى بالفتح والقصر
لغة ومما أملاه أبو العلا فى هذه القطعة قولهم واباياها من الشاذ لانهم يقدبون بيا الاضافة
أنافى الندة اذا قالوا يا غلاما وليس ذلك بأعلى اللغات وقد سكى ان بعض العرب انما يفعل

(لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا * وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ وَابَاَهُمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الزعم يستعمل كثيرا في الاحتمال لانه لا يثبت له ذلك قالت فيما حكيت عن القوم زعموا كأنهم الماس تشرف الناس جزعها أظهرت الانكار والنكذب كذب فيما توهموه فقالت وهل جزع ان قلت واباهاهما ولقطة واتألم وتشك وهي حرف الندبة و باباها ما ارادت بابي هما انفرت من الكسرة وبعد مدها ياء الى الفتحة فاقبلت الفاعل ذلك قولهم باداة وناصاة في بادية وناصية وارتفع جزع على انه خبر مقدم وأن قلت في موضع المبتدا نفع مديره هل جزع قولتي واباهاهما وارتفع هما من باباها على المبتدا وما قبله خبر مقدم عليه يعني باباها هذا على طريقة سيبويه وعلى مذهب الاخفش يرتفع بالطرف وروى بعضهم باباها ما أي أقدم ما يفتسي وانا هو ضمير المرفوع وقد وقع موقع الجور كقولهم هو كانا وأنا كهو

(هُمَا أَخَوَانِي الْحَرْبُ مَنْ لَا أَخْلَهُ * إِذَا خَافَ يَوْمًا يَوْمَهُمَا)

ألمت فيه بقوله * اذا لم أجن كنت بمن جان أي كأننا نصران من لا ناصر له من القوم اذا خشي نبوة من نبوات الدهر يوم فاسد تغاث بهم او قولها أخواني القوم من لا أخله فصل فيه بين المضاف اليه والمضاف بالطرف فلذلك حذف النون من اخوان فهو كقوله كان أصوات من يغالهن بنا * أو اخر الميس أصوات الفراريج ففصل بقوله من يغالهن بنا وقولها من لا أخله نون الاضافة ثم أدخلت اللام تأكيدها للاضافة التي قصدتها لذلك أثبتت الالف في أخله لان هذه الالف لا تثبت الا في الاضافة اذا كان في الافراد يقال أخ وخبر لا محذوف كأنهم أقامات لأخاهم وجود في الدنيا ولو قال لا أخ له لكان له خبرا لا على هذا قولك لأب ولأبائك وانما قلت أدخلت اللام لتوكيد الاضافة التي قصدتها لان الاضافة غير معتد بها فلا تعرف الاخ واللام تبطل الاضافة في الاصل وهذه اللام لا تدخل الا في بابين باب النفي وهو ما نحن فيه وباب النداء في مثل قولك يا بؤس للحرب لان المراد يا بؤس الحرب

(هُمَا يَلْبَسَانِ الْجَدَّ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ * تَحِيحَانِ مَا اسْتَطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا)

اتصبت أحسن لبسة على انه مصدر وارتفع شحيجان على انه خبر مقدم والمبتدا كلاهما وما استطاعا في موضع الظرف واسم الزمان محذوف معه واسطاع مفعول عن استطاع وتقدير الكلام كلاهما شحيجان بهما استطاعا عليه أي ما قدر اعليه ومعه في يلبسان الجدي يتبعان به قال

لبست أبي حتى تلبت عمره * ولبت اعمامى ولبت خالبا

(شَمَابَانٌ مَنَا أَوْ قَدَامٌ أَخِي * وَكَانَ سَنَى لِلْمُدَّخِرِينَ سَنَاهُمَا)

ارتفع شهابان على انه مبتدأ وجازا لا ابتداء به لكونه موصوفا بمننا وأوقدا في موضع الخبر

يكون ضمير الرجل أراد اني لست ويجوز أن يكون ضمير الامر والشأن وماءت في موضع
الظرف ولا في خبر ليس واذا في ظرف له والاصول جمع وصل وهو اسم الاعضاء المتصل
بعضها ببعض يقال وصل ووصل بالكسر والفتح

(وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ * فَمَكِيفَ يَبِينُ كَانَ مِيعَادُهُ الْخَشَرُ)

قوله كال موت الكاف وحده اسم وكان أبو العباس يتبع أبا الحسن الاخفش في جواز وقوعه
اسما في غير الضرورة وأنشد

أَتَنْتَهَوْنَ وَإِنْ يَنْهَى ذُو شَطَطٍ * كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ

ويجعل الكاف في موضع فاعل ينهى وسيبويه لا يرى ذلك الا في الضرورة كانه قال أرى مثل
الموت ولا يمتنع ان يكون كال موت صفة لموصوف كانه قال وكنت أرى شيئا وأمر مثل الموت
وقوله من بين ليلة من دخل للتبيين والمعنى كنت أعدم فارقتي له في ليلة كال موت أو أقامتي مثل
الموت من أجل مشاركة ليلة منه فكيف يكون حالي وقد فرقت بيني وبينه الموت ولأن تجعل
من بين في موضع المنهول لا يرى وتجعل من زائدة على طريقة الاخفش في جواز دخوله زيادة
في الواجب فيكون التقدير كنت أرى بين ليلة أي فراق ليلة كال موت فيكون كال موت في
موضع المفعول الثاني وقوله كان ميعاده وضع الماضي موضع المستقبل أي يكون ميعاده
والهاما ترجع الى اليقين

(وَهَوْنٌ وَجِدِي أَنِّي سَوْفَ أَغْدِي * عَلَى اثَرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعُمُرُ)

موضع اني رفع لانه فاعل هون والمعنى خفف وجدى وقاتي اتي ذاهب في اثره وان نفس في
أجل أي أطبل

(فَتَى كَانَ يُعْطَى السَّيْفُ فِي الرُّوعِ حَقَّهُ * إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي وَتَشَقَّى بِهِ الْجُزُرُ)

توب الداعي أي دعا وأصل التوب ان يـكون الرجل في مفازة لايتهدى بها فيلوح
بنوبه فرما رآه انسان فيمديه وينجيه ثم استعمل في غيره وقال أبو العلاء أصل بناء توب
من تاب ينوب اذا رجع ثم قالوا توب الداعي اذا جاء بدعاء بعد دعاء وقبل أصل التوب
التلويح بالثوب ولا يكون ذلك الا مع استغاثه وصوت ثم معي الدعاء تشويش والثوب
من الله سبحانه انما قيل له ثواب لانه شئ ينوب للمحسن أي يرجع وكذلك العطية التي
يقال لها الثواب

(فَتَى كَانَ يَدِينُهُ الْغَنَى مِنْ حَديقِهِ * إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيَعِدُّهُ الْفَقْرُ)

يعني انه كان يعدد الفقر بالغنى لو ما وكان يشرك اصدقاؤه فيه كما يعد في حال الاضاقه والفقر
ملاسة الاصدقاء كالتعرض لخيرهم فيبعد عنهم

• (وقالت عمرة الخنعمية ترضى ابنها) •

بالمعروف وقوله وان قل مال أي وان قل ماله ومعنى لم يضع مئته الفقر أي لم يورثه اقله
تخضعوا وان رويت وان قل مالا بالنسب جاز ويكون فاعل قل ما استمكن فيه من ضمير النقي
واتصب مالا على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا

(وسامى جسيمات الأورفنا لها * على العسر حتى أدرك العسر اليسر

فنى لا بعد الرسل يقضى ذمامه * اذ انزل الاضياف او فخر الجزر)

يريد انزل الاضياف به لا بعد الابن قاضيا ذمام قراهم به ولا كافيا فيما يجب عليه لهم حتى
يفخر جزره وأوبدل من الاو اتصب الفعل باضماء ران

(أحقأعباد الله أن أنت لاقيا * يريد أطوال الدهر مالا لا العقر)

العقر الأطباء التي تعلموا بها ضحاحرة ولا لا الظبي حرك ذنبه ومنه تلا لا البرق اذا تحرك
ولما استعملوا ذلك في البرق وكان مع اضاءة اشتقوا منه اسم اللؤلؤ

* (وقال سلمة الجعفي يرثي أخاه لاهم)

السلمة واحدة السلم وهو شجر وأما السلمة فالصخرة وجعها سلام وحكى النضر فيها السلام
بفتح السين وهو يريد السلام بكسر هاء فاما الجعفي فنسب الى حي من القين يقال له جعفي
بلفظ النسب أيضا فاذا نسبت الى جعفي حذف ياء النسب منه والحقه ياءين مستحذقتين
وهو اسم مرتجل علما وتوهم بعضهم ان اسم الحى جعف وأنكره عليه ثعلب وتظير جعفي
اسم هذا الحى في انه بدئ وفيه ياء الاضافة قولهم كرسى وله نظائر وقال أبو العلاء جعفي
حي من مذبح ويقولون في الجمع هذه جعف فيجذفون الياء شبهوه بنسبي وزنج وروى وروم
قال الشاعر

جعف بنجران تجر القنا * ليست كما جعفي بالشرع

وامتدحاق جعفي من قولهم جعفه اذا صرعه وجعف الشجرة اذا قلعهما من أصلها وفي الحديث
المؤمن كفامة الزرع قبلها الريح مرة ههنا ومرة ههنا والكافر كالارزة المجذبة على وجه
الارض حتى يكون المجمعا فها مرة

(أقول لقسى في الخلأ الوها * لك الويل ما هذا التجلد والصبر)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ألومها في موضع الخال ولك الويل في موضع
المنعول لاقول وما هذا التجلد استفهام على طريق التقرير والتوبيخ وارتفع التجلد على
انه عطف البيان

(ألم تعلمي أن أنت ما شئت لاقيا * أخى اذا أتى من دون أو صاله القبر)

ألم تعلمي تقرير فيما هو واجب لان حرف الاستفهام قد ضم امره حرف النفي والاستفهام غير
واجب فهو كالنفي ونفي النفي ايجاب وقوله ان لست ان محقة من النقيلة واسمه يجوز ان

(وقال أعرابي)

(لحما لله دهر أشبه قبل خيره * نقاضى فلم يحسن اليه التقاضيا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لحما لله دهر أشبه أى قشره الله وقيل فى قوله شره قبل خيره أنه أراد فى الحكم لافى الوقت يعنى ان شره أكثر من خيره وكلما كان أكثر كان أقدم وقوله نقاضى إشارة الى اجتماع الناس على ان لاخذ لود فكان الارواح دين لله دهر وقال لم يحسن التقاضى لأنه أخذ قبل الوقت عنده

(فنى كان لا يطوى على الجذل نفسه * اذا انقمرت نفسه فى السر خاليا)

قوله اذا انقمرت نفسه الانسان لا تكون له نفسان ولكنه يقال للمفكر فى الشئ هو يواصر نفسه به وذلك انه اذا تأمل فى أمر يريد ربحا عن له وجه يحسنه عليه ثم عن له وجه آخر يجره عنه فيمنزلون ذلك منزلة نفسه بين له وخاليا نصب على الحال من الضمير فى انقمرت والانقمار التشاؤ وهنا فإما فى قوله ويعدو على المرء ما ياتى فالمراد به ما يجهل من أمره وهمه فيه قول اذا انقمر المرء لغيره ما ليس برشاد فانه يعدو عليه فيها ككوهذا كما قيل من حفر مغواة وقع فيها

(وقال الأبريد البريوى)

هو نوصف بأبرد والأبرد فى الكلام على أربعة أضرب يقال سحب أبرد وأبرد اذا كان فيه البرد قال * كأنهم المعزاف وقع أبرد * والنور الأبرد الذى فيه لمع سواد ويأبى لغة يمانية والأبرد أحد أبردى النهار أى طرفه قال

إذا الارطى نوسد أبرديه * خدود جوازي بالرمل عين

فالأبرد اذا تحته أحد الأبردين الأولين وهو الأبرد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هري بن رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مقل يربى برى وأبرد أخوه (ولمأننى الناعى بريدأفولت * بى الأرض فرط الحزن واقطع الظهور)

الأول من الطويل والقافية متواتر تغولات أى دارت وتلونت فى عيني واشتقاقه من الغول وعندهم ان الغول تملون لناظرها ألوانا ويقال غولتهم الغول وتغولتهم واتصب فرط على انه مفعول له والكلام تشك من غير الدهر وتأثير المصيبة فيه

(عسا كرئغنى النفس حتى كآنى * أخوسكرة دارت بهامته الخمر)

العسا كرجع عسكرة وهى الشدة قال * وظل فى عسكرة من حبها * أى غشيتنى الشدائد حتى صرت كآنى سكران دارت الخمر بهامتى

(فنى إن هو استغنى تخرق فى الغنى * وإن قل مال لم يضع منه الفقر)

تخرق فى الغنى أى تكترم فى غناه وتوسع وهو تفعل من الخرق الكرم من الرجال الذى يخرق

قوله على أربعة أضرب الرطب والعلامة من النافذة

• (وقال رجل من كلب) •

(لما الله دهره اشره قبل خيره * ووجد اصبني ابي بعد معبد)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما الله دعا على الدهر الذي وصفه ومعنى شره قبل خيره
أى ما كان يخشى من شره فى الاحبة سبق ما كان يرتجى من خيره بهم ثم دعا على وجدته لعل له
بصيفي بعد وجد كان تقدم له فى معبد

(بقية اخواني ابي الدهر دونهم * فما جري ام كيف عنهم تجلدى)

يجوز أن يكون المراد بالبقية خيرة اخوانه كما قال فلان من بقية الناس ويجوز أن يكون
المراد انه كان فى اخوانه وفور فقدمهم عدة وجعل بأنس يقيمتهم فأبى الدهر عليهم أى
وقوله فما جرى كانه لا يعتد بالجزع الواقع من أجلهم جزعا قصوره عن الواجب

(فلو انهم احدى يدي رزئنا * ولكن يدي بانث على اثرها يدي)

حذف خبر لولان المعنى مفهوم كما قال الراجز

لو قد حدها بن أبو الجودي * برجز مصنف الروى

مستويات كنوى البرنى

وحذف مثل هذه الاشياء كثير فى القرآن والشعر والمعنى لو انهم احدى يدي رزئنا التعمير
بسلامة الاخرى أو نحو ذلك

(فأليت لا آسى على اثرها لك * قدى الآن من وجد على هالك قدى)

أى خوفي كان فيهم واذا قد أصبت بهم فأنى لأجزع بفات فخسبى الآن من وجد على هالك
ويجوز أن تتبع قديسياه ويجوز أن يكسر آخر قد كما يكسر أو آخر الموقوفات والمجزومات
إذا احتيج الى حركتها كما قال عنتره

فأفنى حياك لأبالك واعلى * انى أمر وسأ موت ان لم أقتل

والقوافى مجزورة وقال النابغة

أزف الترحل غير ان ركابنا * لم تزل برحاله او كان قد

والاجود اذا أضيفت قد الى الما ان يقال قدنى فتزاد النون ليسم سكون الدال كما قالوا فى
ومنى فشدوا النون ورغبة فى بقاء السكون وقال زيد النخيل

ولولا قوله ليزد قدنى * اذا قامت نورية بالمالى

ويقولون قدنى فى الضرورة وعلى ذلك أنشد سيبويه قول الراجز

قدنى من نصر الخميمين قدنى * ليس الامام بالشهيد المهد

والاجود ان تصحكون الياء فى القافية للاطلاق ولا يمنع أن يكون أراد قدنى فحذف النون
ويروى * فأليت آسى بعدهم اثرها لك وينتصب اثرها لك على الطرف

(وقال العنبي)

(وقامني دهرى بنى مشاطراً * فلما تقضى شطره عادني سطرى)

الاول من الطويل والقافية متواتر قال المروزي كان رواية الناس برهة وقامني دهرى بنى بشطره مضافاً فلما تقضى شطره بالاضاد وارتفع الشطر به فجاء شيخ لنا فر واه بشطره فلما تقضى شطره وكان يقول هذه ضالة انا وجدتها وهو ما حكاها أبو زيد من قولهم بنو فلان شطرة اذا كان ذكورهم بعدد اناتهم يريدنا معنى ومعنى تقضى شطرى بلغ اقصاه واستوفاه والذي اختاره ان يروى بشطره على الاضافة ومن الظاهر ان تقضى أحسن من تقضى في اللفظ وأبلغ في المعنى ومعنى بشطره كأن الدهر ادعى انه قسمه في يديه وان له منهم الشطر وهو النصف فقاسمه على ذلك فلما استوفى حظه أقبل يأخذ من نصيبه الذي كان أقر له به وسأله عليه قال وانما اخترت بشطره على شطرة لان شطرة لم تستعمل في الانصباء والسهم والسطر في النصف معروف مستعمل ومنه شاة شطور اذا يس أحد ضرعها وكذلك قولهم حباب الدهر أشطره اذا جرب الامور

(الآيت ائى لم تلدني ولتني * سبقتك اذ كئالي غايه فنجري

وكنت به اكنى فاصبحت كئلاً * كئيت به فاضت دموعي على فنجري

وقد كنت ذئاب وظفر على العدا * فاصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري)

ذكر الناب والظفر مثل ضربه للاحه وآلته التي كان يدفع بها الخصوم ويقهر الاعداء باستعمالها وقوله لا يخشون نابي ولا ظفري يريد لا ناب لي بعدهم ولا ظفر فيخشى فهو مثل قوله * ولا ترى الضب بها ينجر *

(وقالت امرأتى أباها)

(اذا مادعا الداعي علمياً وجدني * أراع كراع العجول مهيب)

الثالث من الطويل والقافية متواتر العجول الذي قد ذهب ولدها يقال ناقة عجول اذا أصيب ولدها بوت أو ذبح قال ورقاء بن زهير

دعاني زهير تحت كاسل خالد * بجئت اليه كالعجول أبادر

والمهيب من قولهم أهاب الراعي بابله اذا دعاها ثم صارت كل دعوة أهابه قال الشاعر

أقول ونحن القوم نكرم ضيفنا * أهاب يا ابن غلاق اليك وشائع

نقول العجول تنزع من كل شيء فاذا صوت بها فزعت أن يذهب بها كما ذهب بولدها تصف جرعها عند ذكرايها وسماءها اسم ثم فضلت أباها على كل من يتسمى باسمه فقالت

(وكم من سمى ليس مثل سمى * وإن كان يدعى باسمه فحبيب)

*(وقال)

زوراء المقام هو القبر وإنما أنت لتأنيث الحفرة وجعلها زوراء للحدود حول مقبرة لا على
استواء والدحل القعر في الأرض معوجا وهو كالبئر يصيق فوه ثم يتسع بعد ذلك وقد يجوز
ان لا يتسع والجمع دحلان ودحال

(ثُمَّ لِلْعَذِيرِ قَانٌ وَحَارِثٌ * وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ قَبْلَانِ غُولٌ)

يقال ملدت القير وأخذته وقبر ملحود وملحد ولا حد أي ذو ولد وفي الأرض للأقوام قبلان
غول أي هلاك يقول ان تخصي ياربعة بموت ولدك فان الناس قد يمميونون

(وَأَيُّ قَتَى وَارَوْهُ نَمَتْ أَقْبَلَتْ * أَكُفُّهُمْ تُخَنِّي مَعَاوِيَهُلٌ)

تخني وتهيل كلاهما صب التراب الان الحثي لا يكون الامع رفع التراب والهيل الارسال
من غير رفع فكأن من دنا من شفير القبر هال ومن نأى عنه حثي وقوله معايدل على ان الحثي
والهيل كانا في وقت واحد

(وَوُظِّلَتْ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءُ كَأَنَّمَا * نَصَعْدُ فِي أَرْكَانِهِ أَوْ تَجُولُ)

الاركان الاطراف وقوله في البيت الذي قبله نمت أقبلت التام من نمت علامة التأنيث وهو
تأنيث الخصلة وكما اتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرئ وامرأة وبالصفة نحو قائم وقائمة
تتصل بالفعل لانها تبدل في الاسم منها الهاء في الوقف وينقل الاعراب عن آخر الاسم اليها
وفي الفعل يسكن الان يلاقه ساكن آخر وتكون تاء في الوصل والوقف جميعا فويل دخوله
في الحرف واذا دخل حرك بالفتح نحو ربت ونمت وتبقى تاء في كل حال

(وَسَدَّ إِلَى الطَّرَفِ مَنْ كَانَ طَرَفُهُ * بَعْدَ عِبْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَلِيلٌ)

يعني نظر الى الجانب من كان ينظر الى في حياة ابني باللين وقوله وهو كليل أراد من كان طرفه
كليلا وزاد وهو في خبر كان لما حتمه فصار المعنى معنى الحال كأنه قال من كان طرفه هذه حاله

(لَيْتَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ * عَلَى حِينِ شَيْبَى بِالشَّبَابِ بِدِيلٌ)

خلى مكانه يعني مات وقوله على حين شيبى قال أبو هلال لا يجوز الا الخفض في حين لان الذي
أضفت اليه حين معرب فان أضفته الى الفعل جاز الفتح والكسر اما الكسر فلانه مجرور
وهو اسم منصرف وأما الفتح فلا ضافته اياه الى شيء معرب فبنيته على الفتح لان المضاف
والمضاف اليه شيء واحد فبنيته لذلك

(لَقَدْ بَقِيتَ مَيِّ قَنَاءَ صُلَيْبَةٍ * وَإِنْ مَسَّ جِلْدِي نَمَكَةٌ وَذُبُولٌ)

قناة صليبة يعني نفسه ونمكة تغير وذبول جفوف لزوال بهجة الشباب

(وَمَا حَالَةُ الْأَسْتَصْرِقِ حَالُهَا * إِلَى حَالَةِ أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ)

أي كل شيء آخره الى تغير وزوال

والنوح يراد به مصدر نوح وقد يكون في غير هذا المكان النساء الفاتحات

(فَقِيَ الْحَيَّ أَنْ تَلْقَاهُ فِي الْحَيِّ أَوْ يَرَى • سَوَى الْحَيِّ أَوْضَمَ الرِّجَالِ الشَّاهِدُ)

جعل الفتوة والرياسة مسماة له في كل حال وعلى كل وجه الا ترى انه قال هو الفقي بين رجال
الحى وعند لقائك اياه فيهم وقوله أو يرى سوى الحى أى في مكان آخر وفي قوم آخرين بدلا من
الحى لانك اذا قلت عندى رجل سوى زيد فعنا عندى رجل مكان زيد وبدلا من زيد وقوله
أوضح الرجال المشاهد معناه وهو الفقي اذا حصلت وفود القبايل في مجامع الملوك

(إِذَا نَارَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ • عَمِيًّا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعَدُ)

أى لم يكن ثقلا على من يجالسهم

(طَوِيلٌ تَجَادِ السَّيْفِ يُصْبِحُ بَطْنُهُ • خَيْمُهُ أَوْجَادِيهِ عَلَى الزَّادِ حَامِدُ)

جأديه الذى يجتديه والجادى والمجتهدى الطالب أى من يجتديه يحمد

(وقال ابن عمار الاسدى برئ ابنه معينا)

(طَلْتُ بِخَيْرِ سَابُورٍ مُقِيمًا • يُؤَرِّقُنِي أَيْنُكَ يَا مَعِينُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر خيسر سابور بلدمن بلاد الهند نسب الى خيسر وسابور
وهما ملكان من الفرس ويصحف هذا فيقال جيسر سابور وأصل الظلول المالك في النهار
لكنه يتوسع فيه فيجعل للأوقات كلها على ذلك قوله تعالى واذا بشر أحدهم بالانقضاء
وجهه مسودا وهو كظيم والبشارة لا تختص بالنهار دون الليل يصح قيامه على ابنه
وسمى رسله

(وَنَامُوا عَنكَ وَأَسْتَبَقَتْ حَتَّى • دَعَاكَ الْمَوْتُ وَأَنْقَطَعَ الْأَنْبِيَاءُ)

(وقال طريف بن أبى وهب العبسى برئ ابنه)

(أَرْبَعٌ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا وَاجِلِي • فَنِي الْيَاسِ نَاهٍ وَالْعَزَاءُ جَبِلُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قال الأصمعي مهلا أصله وهو زجر تزد عليه لا يتصل
بالكلام التامة فيقال مهلا واتصب بعض بأصمى رافع كانه قال رفقا كنى بعض ماتا بئنه وقد
سلك هذا الشاعر طريقة أوس بن حجر في قوله

أيتها النفس اجلى جزعا • ان الذى تحذرين قد وقعا

وقوله أربع يريد اربعة كنى وهى أم المرنى فنى الياس ناه أى اذا يمت من شئ انتهيت عنه
ويروى فنى الناس ناه أى من أصيب بمثل مصيبتك فصبر اذا نظرت اليه اقتديت به وانتهيت
عن الجزع

(فَإِنَّ الَّذِي تَبْكِينَ قَدْ حَالَ دُونَهُ • تُرَابٌ وَزُورَاءُ الْمَقَامِ دُحُولُ)

(الَاهْلَکَ الْمُکْسِرُ بِالْمِکْرِ * فَأَوْدَى الْبَاعُ وَالْحَسْبُ التَّمَادُّ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الباع هنا الكرم يقال باع الرجل يبيع بوعا اذا مبداعه وتوقع وكذلك توقع البعير اذا مذهب ببعيه وكان المعنى هلك الجود وانما استعار الباع للبعير لان العرب تقول فلان طويل الباع اذا كان جوادا وذلك انه يلا باعه عند العطاء وجمع الباع يبعان والحسب الشرف وأصله من الحساب لان الحسيب يعدلته نفسه ما أثر فقلت الماثر حسب كما يقال نفخته نفضا والمنقوض نفض

(الَاهْلَکَ الْمُکْسِرُ فَاسْتَرَأَتْ * حَوَانِي الْخَيْلِ وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ)

بصفة بانه كان يبعد الغزو فلا يبقى على الخيل وان حقيقت وحى حريداى منفرد وكذلك كوكب حريد قال جرير

نبى على سبيل الطريق بيوتا * لانسحير ولا نخيل حريدا

وقال الرازي

يعتسفان الليل ذا السدود * اما بكل كوكب حريد

وقال آخر * حريد المحل غويا غمورا * هذا المرقى هو المكسر بن حنظلة واسمه يزيد بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار وهو الذي يقول يوم ذى قار

أنا ابن سيار على شكمي * من فتر منكم فزعن ندي

وجاره وفزعن حريمه * ان الشرار قد من أدي

وكان طائفة من طي أغارت على بكر بن وائل فأخذوا منهم أخا نذافا غارا المكسر على طي

فاكتسح أموالهم وأصاب منهم سببا فأغار زيد الخيل على بني تيم الله بن ثعلبة وقال

إذا عركت عمل بنا ذنب غيرنا * عركنا بيم اللات ذنب بني عجل

وقال أبو هلال حوافي الخيل التي كان يحفها بالكثرة غزو عليهم والجد وهذا حقيقت الخيل محفة من حفي يحيى فهو حف اذا احتسك جافره من كثرة السير والحافي خلاف الناعل وليس له هنا موضع لان خيل العرب لم تكن تنعل فيقال ان هذا الرجل وحده كان يحيى خيله لكثرة اشتغاله عن انعالها أو غير ذلك من الاسباب والحريد المنفرد لولم يقل الحريد كان أجود للوصف لانه لم يغز المنفرد من الاحياء الا المجزء عن مجتمع الناس ويجوز ان يكون أراد بالحريد البعيد والمعنى انه كان يبعد المغزى والمغار قوته وكثرة عدته

(وقال ابن أهبان الفقه عسى يرى أخاه) *

أهبان فعلان من الالهية

(على منل همّام تشق جويها * وتعلن بالنوح النساء الفواقد)

الثاني من الطويل والقافية متداولة قوله على منل همّام يذكّر المنل والمقصود نفسه لا غير صيانة له ونزاهة وعلى ذلك قول القائل منل لا يحسن به كذا أى أنت لا يحسن بك ذلك

(وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدَّرْتُ بِوَحْوَحٍ * وَكَانَ ابْنُ أَبِي وَالْخَلِيلُ الْمَصَابِيَا)

وَحْوَحٌ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَحْوَحُ الرَّجُلِ إِذَا رَدَّ صَوْتًا فِي صَدْرِهِ مِمَّا يَشَبَّهُ جَرَسَ الْحَاءِ وَهُوَ نَحْوُ
الْفَحْجَةِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهَا يُقَالُ بَاتَ الصَّائِدُ وَلَهُ وَحْوَحَةٌ وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْأَمْرَةِ الَّتِي تَطْلُقُ تَرَكَتْهَا
تَوْحُوحٌ بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ قَالَ ذُو الرِّمَةِ

وَقَدْ أَشْهَرْتَ ذَا أَشْهُمٍ بَاتَ طَاوِيَا * لَهُ فَوْقَ رَجُلٍ مَرْفُوقِيهِ وَحَاوَحُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَجُلٌ وَحْوَحٌ وَوَحْوَحٌ حَدِيدُ النَّفْسِ

(فَتَى كَمَلَتْ خَيْرَانَهُ غَيْرَانَهُ * جَوَادُ فَيَّاقِيٍّ مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا)

فَتَى يَجُوزَانِ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ النَّصَبِ عَلَى الْمَدْحِ وَالِاخْتِصَاصِ أَيْ أَذْكَرُ فَتَى هَذِهِ صِفَتُهُ وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُدَا مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ فَتَى وَقَوْلُهُ غَيْرَانَهُ جَوَادُ
اسْتَنْمَأْ مِنْ قَطْعٍ وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ يُسَمَّى هَذَا الْقَبِيلَ مِنَ الْمَدْحِ الْأَسْتَنْمَاءُ
وَاسْتَنْمَأَ بِقَوْلِهِ فَتَى كَمَلَتْ خَيْرَانَهُ الْبَيْتَ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَانُ سَيُوفِهِمْ * بَيْنَ فَلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ
وَأَنْشَدَنَا ابْنُ بَرَّهَانَ النُّحْوَى لِعِمَارَةَ بْنِ عَقِيلَ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ بِنِ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَفِيِّ
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ * بَنَى دَارَ مِنْ كُلِّ جَانٍ وَغَارَ مِنْ
هُمْ جَلُورًا حَلَى وَأَدْوَأَ أَمَانِي * إِلَى وَرْدٍ فِي تَرْبِشِ الْقَوَادِمِ
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَانُ قَدُورِهِمْ * عَلَى الْمَالِ أَمْثَالِ السَّنَنِ الْخَوَاطِمِ
وَأَنْتُمْ لَمْ لَا يَوْرُونَ بَيْنَهُمْ * وَإِنْ أَوْرَثُوا بِجَدِّكَ كُنُوزَ الدَّرَاهِمِ
(فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ * عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوُّ الْأَعَادِيَا)

• (وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَلَالٍ بَنَى ابْنُ عَمَلِهِ) •

(أَبَعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنْ آلِ مَا عَزَّ * يَرْجِي بَرَّانَ الْقَرَى ابْنَ سَبِيلِ)

الثَّالِثُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرٌ يَقُولُ عَلَى وَجْهِ الْإِنْكَارِ يَرْجِي ابْنَ سَبِيلِ الْقَرَى بَرَّانَ
بَعْدَ الْمَدْفُونِ بِالنَّعْفِ وَهُوَ هَهُنَا مَوْضِعُ بَعِينِهِ وَالنَّعْفُ مَا نَعَفَكَ مِنَ الْجَبَلِ أَيْ اسْتَقْبَلَكَ وَقِيلَ
هُوَ مَا تُحْدِثُ عَنْ السَّفْعِ وَغُلْظَ فَمَكَانٍ فِيهِ صَعُودٌ وَهُوَ طَوِيلٌ وَجْهُهُ نَعَافٌ

(لَقَدْ كَانَ لِلسَّارِينَ أَيْ مُعْرِسٍ * وَقَدْ كَانَ لِلْعَادِينَ أَيْ مَقِيلِ)

قَوْلُهُ لَقَدْ كَانَ جَوَابُ قِسْمِ مَحْذُوفٍ وَالتَّعْرِيسُ التَّزْوِيلُ عِنْدَ الصَّجْحِ وَالْمَقِيلُ مَوْضِعُ الْقَبُولَةِ

(بَنَى الْمُحْصَنَاتِ الْغُرَمِ آلَ مَالِكٍ * يَرْبِيَنَّ أَوْلَادَ الْخَيْرِ حَمِيلِ)

بَنَى الْمُحْصَنَاتِ نَصَبَ عَلَى الْمَدْحِ وَالْغُرَمُ الْحَسَنَاتُ أَيْ يَرْبِيَنَّ أَوْلَادًا لِبَعُولِ شُرَافِ كَرَامِ

• (وَقَالَ كَبْدُ الْحَصَاءِ الْجَمَلِي) •

نوق لوقال ما أخذت به نفسك من الحذر الشديد

(يَرْجُلُ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثَقَّةٌ * لَمْ يَكُ فِي صَوِّ وَوَدِّهِ كَدْرُ)

دخل من التبيين أي من أخ بوثق بوذه

(فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَقْصُرُ الْعِلْمُ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَثَرُ)

(وقالت أم قيس الضبية)

(مَنْ لِلْخُصُومِ إِذَا جَدَّ الضَّجَّاجُ بِهِمْ * بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضَّرِّ الْقُودِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر جد الضجج أي صار ضججاً بهم جداً يقال ضجج بضج ضجيجاً والاسم الضجج قال الججاج بصف حرباً

وأغثت الناس الضجج الاضججاً * وصاح خاشى شراً ووجهها

من الخصوم لفظه استفهام والمعنى التوجع والاستنفذ أي من يفصل بين الخصوم ومن لا يحجب الضمير والضمير جمع ضامر والقود الطوال الاعناق

(وَمَنْ لَمْ يَدَقِّ كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ * فِي تَجَمُّعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودِ)

نواصي الناس اشراقهم والمتقدمون منهم وهذا كما وصفوا بالذوائب يقال فلان ذؤابة قومه وناصية عشيرته

(فَرَجَّتْهُ بِلَاغٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ * عِنْدَ الْخِطَافِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَزْزُودِ)

بلاسان تريد به كلام وفي القرآن وما أرسلنا من رسول الا بلاسان قومه وقسمي الرسالة لسانا والزود الذعر زئذ فهو مززود

(إِذَا قَنَاءُ امْرِئٍ أَرَزَى بِهِمْ اخْوَرُ * هَزَّ ابْنُ سَعْدٍ قَنَاءَ صَلْبَةِ الْعُودِ)

ذكر القنأة مثل اللاباء والامتناع كقول هميم بن وثيل الرياحي

وان قنأتنا مشط شظاها * شديد مداعنق القرين

يقال مشطت يده فمشط مشطاً اذا دخلت في يده مشطية والشظا من العصا كالليطة منها تدخل في اليد فمشط منها

(وقال النابغة الجعدي)

(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي رَزِيتُ مُحَارِبًا * فَمَالَكِ مِنْهُ الْيَوْمَ نَتْنٌ وَلَا بَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يخاطب صاحبة أم محارب ومحارب ابنه وقوله ألم تعلمي ظاهره تقرير وانما هو توجع وتلهف على ما فاته من المرنى ثم ذكر انه قد دفع قبله فقال

الاول من الطويل والقافية متواتر الاجداث القبور وكذلك الاجداث بالقاف وقوله من سبل
القاف مفعول ثان لسقى الله والقصة في طلب السبلها ان تبقى عهودها غضة من الدروس
طرية لا يتساقط عليها ما ينزل جديدها ونضارتها الا ترى انها لما أراد الشاعر ضده ذلك قال
* فلا سقاها الا النار تضطرم *

(مَضُوا الْأَيْرِيدُونَ الرِّوَّاحَ وَمَا لَهُمْ * مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابُ جَرَيْنَ عَلَى قَدَرٍ

وَلَوْ بَسَّ تَطْبِيعُ الرِّوَّاحِ تَرَوْحُوا * مَعِيَ وَغَدُوا فِي الْمُصْجِنِ عَلَى ظَهْرِ)

أى لغد وفى صباح اليوم الثانى على ظهر الارض ولم يصيروا فى بطنها مع الاموات

(لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَعَتْ قُبُورَهُمْ * أَكْثَرًا شِدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسْلِ السُّمْرِ)

انما قال وارت وضعت لان الموارى هو الساتر وسائر الشيء يكون ضاملا وغير ضام وانما أراد
ان يجعل القبور موارى وضامة فلذلك جمع بين اللفظين والاسل الرماح والسمر فى لونها لان
القفاة اذا انتهت وصلت سموت

(يَذْكُرْنِهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتَهُ * وَتَرَفُّعَاتُكَ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ)

أى اذكركم للخيرت سمها الياءهم به واذكركم للشرم بعد الياءهم ويحتمل ان يكون المراد اذكركم
بما كانوا يولون من الخير أو الياءهم ومن الشر اعداءهم ويحتمل ان يكون أراد انهم كانوا
يصنعون الخير ويكفون عن الشر فاذكركم كلما رأيت خيرا وشرا والذ كى بضم الذال يكون
بالقلب والذ كى بكسر الذال يكون باللسان

* (وقال رجل من بني أسد) *

ربى أخله ومريض فى غربة فساله الخروج به هربا من موضعه فمات فى الطريق ويقال انها
لأبن كلسة

(أَبْعَدْتَ مِنْ يَوْمِكَ النِّرَارَ فَمَا * جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ الْقَدَرُ)

الاول من المنسرح والقافية متراكبة يروى أسرع وأبعدت وأبعدت وأبعدت والابعاط
والابعاد متقاربان والابعاط الاسراع فى السير ويقال أبعدت من الامر اذا أبنته وهربت
منه ومن تتعلق بأبعدت والمعنى فررت من أجلك فرارا بعيدا ومعنى يومك أى آخر أمدك
واذا رويت أسرع احتجبت الى اضممار فعل يتعلق به ومن ولا يجوز تعلقه بأبعدت ولا
بالفرار لانه يكون فى صلاته وقد تقدم عليه وجعل قوله حيث انتهى اسماءه فى موضع
المفعول بالاوز ومنه الله أعلم حيث يجعل رسالته ومن محكى الكلام وفصيحه هى أحسن
الناس حيث نظرنا طريعى وجهها

(لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَدُّ * فَجَالِكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَدْرُ)

جواب لو قوله فجالك والمعنى انك لم تنوت من تضجيع وقع منك فلو كان يخص من الموت

وموضع كذا نصب على الحال من فرق بيننا

(وَكَذَلِكَ يَقَعُلُ فِي نَصْرِهِ * وَالدهر ليس يناله وتر)

موضع كذا مفعول لقوله يفعل في تصرفه يريدان الدهر في تصاريفه فعل مثل ما فعل بناهب ويرتجع ويؤلف ويفرق ويوتر غيره ولا يوتر

(كُنْتُ الضَّيْنِ بَيْنَ أَصْبَتْ بِهِ * وَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ)

الضمين البخيل يقول كنت البخيل بين أصبت به فلما تقادم العهد بيننا سلوت عنه حتى كاتف لم يحجمه في وياه حال

(وَلَمْ يَرْحَظْكَ فِي الْمُسِيبَةِ أَنْ * يَلْقَاكَ عِنْدَ نَزْوِلِهَا الصَّبْرُ)

أي خير حفظك فيما أصاب به أن يلقاك الصبر عند الصدمة الأولى لأن المرجع إليه وإن لم يصبر الإنسان تسلي تسلي اليأس ومثله

واني وإن أظهرت صبرا وحسبة * وصانعت أعدائي عليك الموضع

ولوسنت أن أبكي دما أبكىته * عليك وليكن ساحة الصبر أوسع

(وفات مية ابنة ضرار الضبية ترى أختها قبيصة بن ضرار) *

(لَا تَبْعُدْ وَكُلُّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ * زَيْنُ الْجَالِسِ وَالنَّدَى قَبِيصًا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قولها وكل شيء ذاهب تسلي كأنها قالت متوجعة لا تبعد ثم عقبته بالتسلي فقالت وكل شيء مناميت يازين الجالس والندي ياقبيصة وكل شيء ذاهب اعتراض بين المادى وبين الدعاء والجميل المعترضة بين أنواع الكلام تفيد منها التأكيد وتحقيق معانيها وذكرت الجالس والندي وهما واحد لانها أرادت بالجالس مجالس خاصة إذا قصد لانزال الحماجات به وأرادت بالندي الحبي واتصفت بقبيصة على أنه عطف البيان ليازين ويجوز أن يكون على تكرير النداء وقد رخمته فكأنها قالت يازين الجالس ياقبيصة

(يَطْوِي إِذَا مَا الشَّيْءُ أَبْهَمَ قَفْلَهُ * بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ خَبِيصًا)

يريد إذا اشتد الزمان فصار كل مالك شيء يبخل به حتى لا يمكن انتزاعه منه ويرى أبهم قفله على ما لم يسم فاعله والمعنى أحكم أمره وجعل كالقروض الذي لا يحتمل التجوز وإذا روى أبهم قفله جعل الفعل للشئ كأنه قفلا يهيمه وإبهمه أن يجعله على وجه لا يدرى كيف يفتح فتقول هذا الرجل يطوى بطة الصغير مضمرا من الزاد السي إذا غلث البخل الثامن اشتد الزمان فجعلهم كذالك

(وقال عكرشة العبسي يري في فيه) *

(سَقَى اللَّهَ أَجْدَانَا وَرَأَى تَرْكُتَهَا * بِحَاضِرِ قَسْمِ بْنِ مَنْ سَبَلَ الْقَطْرِ)

عظام كأنها العدول من السفن والذين يجلبون الاحطاب في دجلة ونحوها من الانهار يحمله لونه
اطوا فواو يجيئون به في الماء فيجوز أن تكون القائلة أرادت هذا المعنى أي يوقد في هذه النار
ما يجلب في الماء فجعلته كعدول السفن وعدا ميل جمع عدم و عدم ملي أي قديم والهشيم
ما يس من الشجر والنبت والصامل اليابس

(يَجْران نَبْها خَيْرُها عَظْمُ جاريه • بَصيرِ اِيه الم تعد عَنْها ما شَاغله)

نَبْها أي ناقة نَبْها ولدت بطنين ولدها أيضا نَبْها خَيْرُها عَظْمُ جاريه أي خير عظم فيها به سديه لجاره
لم تعد عنها ما شَاغله لم يشغله عنها ضمه به يعني أنه كان بصيرا بقري الاضياف والتحرلهم وقولها
بصيرِ اِيهما والفاعل المرفوع في خبري على غير من هو له لانه تبع لجاره واذا كان كذلك فالواجب ان
يظهر ضميره فيقول بصيرِ اِيهما هو لان اسم الفاعل والصفة المشبهة اذا جرى واحدا منها ما على
ما قبله صفة أو صلة أو حالا أو خبر الم يحتمل الضمير كما يحتمل الفاعل لضعفه وأ كثر البصريين على
انه لا بد من ذلك حتى ان أبا الحسن كان يلحن الكلام اذا لم يجر على هذا السنن والكوفيون
وبعض البصريين يجوزون ترك اظهاره وقولها لم تعد أي لم تنصرف

• (وقال أبو حكيم المري يرى ايه حكيما) •

وكان أبو حكيم قد قال

يقرب عيني وهو يتصر مدني • مرور البالي أن يشب حكيما
مخافة ان يغتالي الموت دونه • ويغشي يوت الحى وهو يقيم

فما حكيما فرثاه بقوله

(وَكُنْتُ أَرْجِي مِنْ حَكِيمٍ قِيَامَهُ • عَلَى إِذَا مَا النِّعْشُ زَالَ ارْتَدَانِيَا

فَقَدْ دَمَّ قَبْلِي نَعْشُهُ فَارْتَدَيْتُهُ • قِيَامِي نَفْسِي مِنْ رَدَاءِ عَالِيَا)

النعش شبيه بالخفة كان يحمل عليه الملك اذا مرض ثم كثر حتى سمى الذي يحمل فيه الميت
نعشا وارتداني أي حملني على عاتقه في موضع الرداء يعني بالرداء جنازته حمل نعشه على موضع
الرداء فسماه باسمه وكان يتنى ان يتقدمه فقدومه وقوله ارتدانيا القيامه على وقد وضع الماضي
في موضع المستقبل أي يرتدني في ذلك الوقت ولوساق الكلام على تلازم افعال قيامه على
وارتدائه اياي اذا ما النعش زال ولوروى من حكيما قيامه على لجاز على ان يكون قيامه بدلا
من حكيما كانه قال وكنت أرجي من قيام حكيما انه اذا ما النعش زال ارتداني أي يرتدني
فيكون اذا ما النعش زال ظرفا وارتدني مفعول أرجي أي أرجوه يرتدني اذا ما النعش زال

• (وقال منقذ الهلالي) •

(الدَّهْرُ لَا مَبْنَى الْفَتْنَا • وَكَذَلِكَ فَرَّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر معني وكذلك فرق مثل ذلك
وأشار بذلك الى ما دل عليه لاهم من التاليف يريدو كتابه فرق أيضا وكرر لفظ الدهر تفخيما

عند العرب من رجل واستقلاهما اتصبا على الاثنى حتى تستقل ارادت تستقل وكن تستقل
أى كان عذورا لذلك من الشان

(مَضَى وَوَرِثَهُ دَرِيسٌ مُقَاضَةً * وَأَيُّضَ هِنْدِيَّ طَوِيلًا جَاهِلًا)

اتصبا دريس على انه مقول ثان ويقال ورثته كذا وورث منه كذا فعلى هذه اللغة كان
أصله ورثامنه دريس فحذف الجار ووصل الفعل فعمل والدريس الخلق من الدروع
وغيرها لانه فعيل بمعنى مفعول والجمع الديسان والمقاضة الدرع الواسعة وأيضا بمعنى سيفا
وجعله طويل الجاهل لطول قوامه والمعنى انه أنفق ماله فيما أسره حـدا فلم يكن ارثه الا ما ذكر
من السلاح

(وَقَدْ كَانَ يَرُوى الْمُشْرِفُ بِكْفِهِ * وَيَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ الْحَيِّ نَائِلًا)

أى انه كان عزيزا شديدا فكيفه في الاعداء ويبلغ أقصى ناحية الحى عطايه وانما قالت يروى
المشرف بكفه تريد ان نمضته في ذلك بنفسه خاصة من غير اعتماد على حـم أو غريب لانه ما كان
يجوز الجرائز على أهله ثم يتركهم لها ولكن كل ما أتاه أو تجشمه فبفسه لا بغيره

(كَرِيمٌ إِذَا لَاقِيَتْهُ مُتَبَسِّمًا * وَأَمَّا وَلَّى أَشْعَثُ الرَّاسِ جَانِلًا)

كريم ارتفع على انه خبر مبتدأ محذوف أرادت هو كريم اذا لاقيته متبسم على الحال وجواب
اذا يدل عليه كريم فقول اذا لاقيته راضيا ساكنا لاقيت منه طاعة الكرام وأفعاله وان
أعرض عنك وولى وجدته أغبر الرأس كثير الشعر لايهمه أمر نفسه في اللباس والطعام وانما
همه الغزو والسعى في اصلاح أمر العشيرة ويقال شعث يشعث شعثا وشعثة وهو أشعث
وشعث اذا غبر شعره وتابعد وجافله من قولهم أخذت جفله من الصوف أى جرة منه ويقال
جافل وجففل

(إِذَا الْقَوْمُ أَمْوَأَيْتُهُ فَهُوَ عَامِدٌ * لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلٌ)

يجوز ان تريد بالقوم رجال الحى خاصة ويجوز ان تريد به طوائف الرجال فيكون المراد به
الكترة وانما وصفته بأنه مدبر العشيرة عند ما يداهمهم فاذا قصدوا أرضهم وتحمل ما ينقل
اليهم وكان لهم عند ما ظنوه فيه من الاحسان اليهم

(تَرَى جَازِرِيَهُ يَرْعُدَانِ وَنَارُهُ * عَلِيمٌ أَعْدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ)

أى يردان من خوفه لاستعجاله اياهما وقيل من البرد تخبر أنه ينحرف الشتاء والجدب وجمعت
له جازرين على عادتهم في جعلهم أصحاب المهن فيهم اثنين اثنين كالبائس والمستعلى في الحلب
والمناقع والقابل في الاستقامه يروى عدولى الهشيم وصامله جرت العادت بأن يستعملوا
العدولى في صفات السفائق ينسبونها الى عدولى وهو موضع بنواحي البحرين فان كانت
الشاعرة فقطقت بهما اللفظ فيجوز ان تعنى ان نار هذا المذكور يطرح عليهم اما يقطع من شجر

• يقولون حصن ثم تأتي نفوسهم • واللام من اعمري لام الابتداء ومن قوله لن هي الموطئة
للقسم ومن قوله لقد هو جواب القسم

(أَخَالِي أَمَا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ • فَيُعْطِي وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ
فَإِنَّ يَكُنُ نَوْمٌ مِنْ نَهَابِ أَصَابِهِ • فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي اللَّقَاءِ وَيَطْفُرُ)

• (وقالت زينة بنت الطيرة ترى أخاها يزيد بن الطيرة)

الطيرة خنورة اللبن التي فوقه يقال لبن خاثر طائر وقول الراجز

أنتك عبرت حمل المشيا • ما من الطيرة أحوذا

شبه الماء الذي وردته الابل بطيرة اللبن وزينب علم مرتجل ويحكى عن أبي العباس ثعلب قال
قال فلان رحم الله عني زينة ما رأيتها قط تأكل الاطننت انما ناول انسانا وراعا فهذه فعلة من
هذا اللفظ وزينب فيعمل منه

(أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي • مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدُ غَوَائِلُهُ)

من الطويل الثاني والقافية متدارك الاثل شجر وعقيق وادي لا بدني عامر وهو من الحجاز
وغالت يزيد أي أهل كنهه تعني الحوادث وانما غالت ذلك منكرة ومستوحشة اذ كان الحكم
عندها ان تغيير الامور اوت أخيا فلما جرى الامر بخلافه أخبرت متوجعة ان بطن العقيق
على ما كان عليه ويزيد غالت غوائله واتصب مقيما على انه مفعول ثان لارى ومجاوري
في موضع الجر على انه صفة لبطن العقيق ومثله

يقولون حصن ثم تأتي نفوسهم • وكيف يحصن والجبال جنوح

يقول لم تقم القيامة حيث مات حصن ومثله قول يزيد بن ربيعة بن مفرغ الجبيري

الريح تبكي شجوها • والبرق يلعب في الغمامه

وشربت برد الينسفي • من بعد برد كنت هامه

أي لم شرب برد ولم تقم القيامة فنذهب الريح والبرق

(فَتَى قَدْ قَدْ السِّيفُ لَامْتِضَائِلُ • وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَأَبَاجِلُهُ)

متضائل من الضؤلة وهي الدقة والرهل المسترخي نصفه بقوله اللعم على الساق والصدر
والاباجل جمع أبجل وهو عرق وذكرت الاباجل وهي تريد مواضعها وجمعه كما يقال ضخم
العثمانين كأنه أراد ما حوله

(إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا • عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرِاجِلُهُ)

العذور السبي الخلق القليل الصبر فيما يريد ويهيم به واذا ظرف اقولها كان عذورا وصفته
بسوء الخلق والتشدق في الامر والنهي حتى تنصب المراحل وتهميا المطاعم للضيقات ثم يعود
الى خلقه الاول والمراحل جمع مرجل وهي القدر العظيمة الحاسية والقول الجيد أن كل قدر

وقد زينة بنت الزبي وسكون النون كما ضبط كدلت بالقلم في الاصل

(قَدْ كَانَ شَغَبٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ * عِزًّا تُرَادِيهِ فِي عِزِّهَا مُضَرُّ)

أول البسيط والقافية متراكب يقول لو ان القضاء أمهل ابني شغباً ولم يعاجله عن استكماله
لكان بقاؤه عزاً مستجداً لقبال مضر كما انضيفه الى عزها

(فَارَقْتُ شَغَبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ * لَبِثْتُ الْخِلَتَانِ النُّسْلُ وَالْكِبَرُ)

قوساً التحييت فصرت كالقوس

(لَبِثَ الْجِبَالُ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَضَرِّهِ * دَكَّ قَلَمٍ يَقُومُ مِنْ أَرَاكُنِهِ اجْحَرُ)

(وقال آخر يرنى ابنه) *

(لِللَّهِ دِرْدَرٌ أَفْنِيكَ عَشِيَّةً * أَمَّا رَأَاهُمْ مَثْوَالِي فِي الْقَبْرِ أَمْرَدًا)

ثاني الطويل والقافية متدارك اشتق الامر من شجرة مرداء وهي التي لا ورق لها ورملة
مرداء لا تنبت شيئاً والدافنيك الذين يدفنونك والاضافة مع الالف واللام قلب لة واتصّب
أمرد على الحال ودر وان كان مصدر في الاصل فقد لزم هذا الموضع وجرت الكلمة اكثر
الاستعمال مجرى لله خيرك فلان عمل في ظرف ولا في حال ولا في شيء مما يعمل فيه أمثاله من
المصادر وفي طريقته

ابن حجر الخباز بور مالك مورقا * كانك لم تجزع على ابن طريف

وأبلغ منه قول الآخر

أبعد قيل بالمدينة أظلمت * له الأرض تهتز العضاء بأسوق

(مُجَابِرُ قَوْمٍ لَا تَزَاوُرِيَنَّهُمْ * وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَهُمْ دَا)

يعني موق لا يسمعون ولا يجسرون وأصل الهمود في النار ثم استعمل في غيرها

(وقال لبيد) *

ليبد جواقي هذا البيد بن ربيعة وفي الشعراء أيضاً البيد بن عطار بن حاجب بن زرار بن عدس

القاتل وقد شيب الرأس قبل المشيب * وفي الحوادث لنا عبرة

ومنهم لبيد بن أزم أحد بني عبد الله بن غطفان

(تَعْمُرِي لَقَدْ كَانَ الْخَبِيرُ صَادِقًا * أَقْدَرُ زَيْتٍ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ)

ثاني الطويل والقافية متدارك يرنى بهذا أربداً أخاه وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم دعا عليه
فاصابته صاعقة فاخبر بذلك لبيد فقال ان صدق الخبر لقد زرت قبيلتي به ثم وصفه بحسن
موالاته وقوله ان كان الخبر صادقا فهو قد علم صدق الحديث لكانه لا يستعظمه للنباير جمع
على الخبر بالكذب ويدخل التذكير على المسموع والمشهود كما قال الآخر

كأله يجوز أن يرتفع بقوله بني ويجوز أن يرتفع على البدل من المضمر في بني وحينئذ يحتمل
 ضمرا الذي تدبر وأخضع فتصب على الحال في الوجهين جميعا ويجوز أن يرتفع أخضع فيكون
 خبرا مقدما وكأله يكون مبتدأ والأخضع الذي في عنقه المتخاض وتطامن
 (فَتَى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ * سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتِ وَيَذْكُرُ بَاطِلَهُ)

(وقال الضبي)

(أَبَى لَا تَبْعِدُ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ * حَى وَمَنْ تَصِيبُ الْمُنُونُ بَعِيدُ)

لا تبعد عما يندب به الميت على اظهار من الفاقة الى حياته وقال أبو العلاء قوله ومن تصيب
 المنون جزم بمن ولم يأت للشرط بالجواب وهذا على ارادة الفاء كأنه قال ومن تصيب المنون
 فهو بعيد ومثله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان

أراد فاته يشكرها ومثله قول أبي ذؤيب

فقال تحمل فوق طوقك انما * مطبوعة من يأتها لا يضيرها

أراد فلا يضيرها

(أَبَى أَنْ تُصِجَّ رَهَيْنَ قَرَارَةٍ * زَلْخِ الْجَوَابِ قَعْرُهَا مَلُودُ)

يعنى بقرارة القبر والقرار والقاررة واحد ودخول الهاء وسقوطها في اسماء المواضع كثير
 نحو دار ودارة ومكان ومكانة ومرقب ومرقبة فادخلت الهاء كان أخص وزلخ الجواب
 أى جوانبها منزلة يقال مكان زلخ اذا لم تستقر عليه الاقدام

(فَلَرَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَّرَتْ وَرَأَتْ * فَتَنَعَتْهُ وَبَنَوَيْسَهُ نُهُودُ)

أَنْفُسًا وَنَحْمِيَّةً وَأَنَّكَ ذَائِدُ * إِذْ لَا يَكْدَاخُوا الْحَفَاظُ دُودُ)

نصب أنفا ونحمة على المنعول له أى قرب مكروب منعه ان يظلم للانفة والحمة وأصل الذود
 منع الابل عن الحوض اذا شربت ثم سمي كل منع على وجه الحفظ والحماية ذودا

(وَلَرَّبِّ عَانَ قَدْفَكَ كَمَكَّتْ وَسَائِلُ * أَعْطَيْتَهُ فَعَدَا وَأَنْتَ حَبِيدُ)

غدا هذه تامة كأنه قال خرج غدوة

(يُقْنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَانِهِ * وَلَدَيْكَ أَمَا يَبْتَزِلُكَ هَزِيدُ)

ما زائد يريد ان يستزلك

(وقال عكرشة أبو الشغب يرثي ابنه شغبا)

يقال عـكـرشة وعكراش والعكرشة نبات والعكرشة أى الارانب سميت بها لانها تأكل

وعسس من قولهم عسس الليل اذا أقبل ظلامه واذا ولي وهو من الاضداد قال الرازي
حتى اذا ما صبحها تنفسا * وانجذب عنها اليها ففسسا
والعين ما بين قبله العراق ومغيب الشمس ويقال انهم الاتسكاد تخاف حتى تعقب المطر ويدوم
مطرها أيا ما ولا يرحى المطر في نواحي السماء كما يرحى من قبل العين يسبق الرعد وابله لشدة
وكثرته

(مُلِتْ إِذَا الْفِي بَارِضَ بَعَاةُ * تَعْمَدُ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَايِلُهُ)

ملت لازم دائم وبعاة ثقله ومعظمه وتعمد غطى وعلا ومنه اشتقاق غامد الازدى ومنه
تعمد السيف وقال أبو العلاء تعمداً أي عم وغمر كأنه يشتمل عليه كما يشتمل الغمد على السيف
ومنه تعمدت ذنوبهم اذا غفرت ما قال الشاعر

تعمدت ذنباً كان بين عشيرتي * فسماني القيل الحضورى غامداً

وهذا البيت يقال انه لغامد أبي هذا الحى من الاسد وبه سمى وكان الاصحى يقول تعمدت
الركبة اذا كثرت ما رواه وقوله في البيت تعمداً أي غطى مساييله سهل الارض وسهل الارض بطون
الاودية

(فَأَمِنْ فِتْيَ كَلَامِ النَّاسِ وَاحِدًا * بِهِ نَبْتَنِي مِنْهُمْ عَمِيدًا يُبَادِلُهُ)

يبادله نأخذ ببدلانه وهذا البيت فيه تقديم وتأخير ومجازه فام من الناس فتى كذا يفتى منهم
واحد اعتمد انباده به وقال المرزوقي قوله من الناس من صفة الفتى وبه يعود الضمير الى الفتى
والمعنى كتابه به يفتى واحد منهم أي من الناس عميداً من صفة الواحد لانا جعلنا واحداً
مفعولاً لتبقي ببادله أي بادل به الناس فحذف الجار وقال ببادله وعلى هذا قول عارق الطائي
* وليس من القوت الذي هو سابقه * أي سابق به وخبر ما محذوف كأنه قال ما فتى ذي صفة
بوجود في الدنيا وما أشبهه

(لِيَوْمِ حِفَافٍ أَوْلَدَنِي كَرِيمَةً * إِذَا عَنَى بِالْجَمَلِ الْمُعْضِلِ حَامِلَةً)

اللام في ليوم حفاظ تعلق بقوله ببادله أي بادل به لهذا من الشان وهو ان يحافظ على حسبه
محافظة الكرام أو يدافع الكرامة والشدة أندوأصل العضل المنع والتضييق يقال عضلت
المرأة وعضلتها اذا منعتها التزويج وعضلت بولد وأعضلت اذا عسر ولادها

(وَذِي تَدْرٍ إِمَّا اللَّيْبُ فِي أَصْلِ غَايِهِ * بِأَشْجَعٍ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنٍ يُنَازِلُهُ)

الواو عاطفة وانجزي باضمار رب وتدرى تفعل من الدر وهو الدفع الشديد وقوله ما الليب الى
آخر البيت من صفة ذي تدرى يقول رب رجل هكذا اما الاسد في خدره باقوى قلباً منه عند نظيره
في بأسه وشدة ينزله

(قَبَضَتْ عَلَيْهِ السَّكْفُ حَتَّى تُقِيدَهُ * وَحَتَّى يَنْبِيَّ لِلْعَقِّ اخْضَعَ كَاهِلَهُ)

اسم الهيمة في الرشد والغبة بفتح الغين ومنهم من يجريها مجرى الرشد في كسر أو لهما في قول الغبة ويعلم انصب جواب التقى بالفاء والعامل فيه أن مضمرة وهذا شرح الغبة كأنه قال تقى أن يكون ولدى على رشوة أو يعلمها خفل منجب على النسل فيما يقى به الغبة وأراد بالفعل المنجب نفسه ويعنى يعلمها على النسل غلبة الشبهة ليعبر به من هجنتها وإذا قال القائل وددت اننى أجيتك فتكرمنى فقله فتكرمنى اتصب ولم يعطف على أجيتك لمخافة آخر الكلام أو قل وذلك أن قوله اننى أجيتك تقى غير واجب وقوله فتكرمنى ليس من التقى بل هو واجب فلما خافه نوى بالأول الاسم وأضمر بعد الفاء أن تكون الفاء عاطفة اسماء على اسم فكانه قال وددت مجيئى اليك فاكرا ملى وكذلك إذا قال الأما فاشتر بهير اديه لو كان ماء لشربته وتقديره الأما فاشتر بهير والجدد الرفع في قوله فيه غلبه لان وفى التقى دون ليت فيه فالنصب في باب ليت أقوى وهما الرفع أجود

(فَبِالْخَيْرِ لَا يَشْتَرِ فَأَرْجُ مَوْدِقِي * وَآيُ امْرِئٍ يَقُولُ إِنَّهُ التَّوَّابُ)

قوله فارج مودقى أى ارج مودتك الى المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وقوله وآي امرئ يقتال منه الترهيب أى يحتكم أى أى امرئ تطالب مودته على الرهبة منه يقال اقتلت عليهم كذا وهو افتعل من القول قال كعب بن سعد

* وما اقتال من حكم على طيب * والمعنى ان المرء اذا كان فيه حمية وأنفة لم يحتكم عليه من يترهبه أى يخيفه ويوعده كما تقول وأى الداس يصبر على الضيم اذا كان يقدّر على دفعه

(أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرَةٌ * أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْإِخْلَاءَ تَذْهَبُ)

أَخْلَاءُ لَوْ غَيْرَ الْجَاهِمِ أَصَابِكُمْ * عَمَّتْ وَابَتْ مَاعَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

قوله أرى الأرض متصل بقوله وقد فاضت لعيني عبرة وهو من جملة الاعتراض ومفعول أقول البيت الثانى والمراد أقول وقد اتصل بالكاء معنى اذ كنت أرى الأرض باقية والاخوان ذاهبة أخلاء والناس ينشدون أخلاى بيامة متوحدة وكأنتهم جملة على قصر الممدود وأجود من ذلك فى حكم العربية أن ينشد أخلاء بهم مزمة مكسورة يراد يا أخلاى فحذفت باء الاضافة وتركت الهمزة كما تقول يا غلام

* (وقالت امرأة) *

(الْأَفَاقِصِرِي مِنْ دَمْعٍ عَيْنِي لَنْ تَرَى * أَبَا نَحْلَةٍ تَمْنَى إِلَيْهِ الْمَقَاخِرُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك اقصرى أى كفى واحسبى من قولك قصرت الشئ أى حسبته ويجوز أن يريد اقصرى من اقصر يقصر لأنه أدرج ألف القطع وتمنى اليه المقاهر أى تمني اليه وترقى

(وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَانَهُ * صَوَادِقُ أَذْيُنَيْتِهِ وَقَوَاصِرُ)

فأثبتة عنده أفعولة ومن قال أثبتت فاثبتة عنده فعلية لأن الهمزة أصلية وكان أصله
أثبوتية فلما اجتمعت الياء والواو في كلمة واحدة وسبقت أحدهما بالسكون قلبت الواو ياء
وأدغمت الياء في الياء فقالوا أثبتة

• (وقال أبو صخرة البولاني في بني أخيه) •

أبو الفتح صخرة واحدة الصخرة فصيح من كلام العرب قال أبو العلاء والعامية تقول صخرة
بالسين والصاد هي اللغة الجيدة وأما بولان فربما هو فعلا من لفظ البول ولا ينبغي أن
يحمل على فوعال الثلاثة أشياء أحدها أننا لا نعرف في الكلام تركيب بلن والآخر أنه أقل
من فعلا والثالث أنه لا يتصرف فدل ذلك على زيادة النون كقطعان وعدنان فان قيل فاعله
معلق عندهم على القبيلة قيل وكذلك يحتمل أن يكون اسم الحى فإذا كانت القبيلة محتملة
كان التذكير أولى به

(رُكِبَتْ وَأَيَّامُهُمُ الْمَوْتَى • وَفِي الصَّدْرِ مِنْهُمْ كَمَا غَبَّتْ هَاجِسُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يعني بن كيرة وأخويه أولاد أخيه وكان توفي والدهم
فصار هو كأنهم فيقولهم الذين اهتم لهم وأتمنى خيرهم وبقاهم وهاجس خاطر من الهم
والخزن

(أَوْدُهُمْ وَدًّا إِذَا خَامَرَ الْحَشَا • أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ)

خامر الحشا أي خاطو الدامس المنظم وإنما قال هذا لأن الشيء إذا أشرق بالليل وعند التباس
الظلام فهو بالنهار أولى بالاشراق

(بَنُو رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيًّا عَانِي • عَلَى ضُرِّ أَعْدَائِي الَّذِينَ أَمَارِسُ)

يعني أنا هو لو كان في جملة الأحياء لعاني على الأعداء

• (وقال لعطمش من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن عتبة) •

العطمش يعنون به الظالم الجائر وشقرة سمي بواحدة الشقر وهي شقائق النعمان قال

وقد حمل الرمح الأصم كعوبه • عليه دما القوم كالشقرات

(أَلَا رَبُّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَانِي • أَبُو الَّذِي يَدْعِي إِلَيْهِ وَيُنْسِبُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله من نكرة ويغتابني في موضع الصفة ووداني
جواب رب يقول رب انسان يا كل الحى يظهر الغيب وينقصني ومع ذلك يعني ان أكون أباه
الذي يسمى به وينسب اليه وإنما يعنه على ذلك الحسد والبغضاء

(عَلَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ غِيَةِ • فَيَغْلِبُ الْخُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ)

على يتعلق بقوله اتني أبوه كأنه يريد ودأبوق له سواء كان ولد حلال أو ولد حرام والرشدة

(تَبَاعَ قُرَاشٌ بَنُ أَبِي وَعَامِرٌ * وَكَانَ السُّرُورُ يَوْمَ مَا تَأْمَدْتُمَا)

مدح من دعت الشيء إذا طمته وغطيته ودمدمته إذا بالغت فيه ويرى مدحهم من الذم
(هَمَمْتُ بَأَنْ لَا أُطْعِمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ * حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ ابْنِي وَكَرَمًا)

انصب أطعم بأن ولو رفع لجاز على أن تكون مخففة من الثقيلة ويكون اسمه مضمرا والفاعل
مع ما بعده خبره كأنه قال هَمَمْتُ بِأَنْ لَا أُطْعِمَ حَيَاةً بَعْدَهُمْ أَيْ كُنْتُ وَطُنْتُ نَفْسِي عَلَى الزَّهْدِ
فِي الْحَيَاةِ ثُمَّ نَظَرْتُ فَكَانَ الْإِتْسَاعُ بِالْإِنْسَانِ فِي مَصَائِبِهِمْ وَالصَّبْرُ عَلَى مَقَاسَةِ الْبِلَاءِ مَعَهُمْ أَبْقَى فِي
الذِّكْرِ وَأَحْسَنُ فِي الْإِحْدُوثة وَيُرْوَى أَنِّي بَالَتْهُوَ الْمَعْنَى أَوْ قِيْلَ لَأَنْ التَّامِبُ بِلَدَةٍ مِنَ الْوَأْوَى
أَصُونُ لِلدِّينِ وَالْعَرَضِ

(وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النَّصْرَانِي الْحَرَمِيُّ مِنْ طَيْئِ)

(الْأَيَّامِينَ فَاحْتَفَلِي وَبَسَّكِي * عَلَى قَرْنِ رَبِّبِ الدَّهْرِ كَافٍ)

الاول من الوافر والقافية متواترا حتفلي اجتهدي في البكاء ويروي على حوط لربب الدهر
وأصل احتفلي من الخائل من الغم وهي التي جعلت اللبن في ضرعها ومعنى بكى أي أكثرى
البكاء وكرريه وقوله كاف قد حذف أحد مفعولي كني كأنه كاف الناس ربيب الدهر أي
مارأيت من أحداثه

(وَمَا لِلْعَيْنِ لِأَبْنِي لِحُوطٍ * وَزَيْدُ ابْنِ عَمٍّ مَذْفَافٍ)

ذفاف من السرعة يقال خفيف ذفيف ومنه ذفقت على الجريح إذا أجهزت عليه

(وَعَبْدُ اللَّهِ يَا هُنِي عَلَيْهِ * وَمَا يَحْنِي بَزِيدٌ مَذْفَافٍ)

قوله يا هني يجوز أن يكون المنادي محذوفا كأنه وعبد الله هني عليه يا قوم ويجوز أن يكون
نادي اللف لبري عظيم حسرته وما يحنني بزيد مَذْفَافٍ يعني شهرة أمره وانتشار ذكره وقوله
بزيد مَذْفَافٍ أي بزيد مَذْفَافٌ لا يحنني لأن الخافى هو زيد وهذا كما تقول لقيت بزيدا أسدا ويجوز
أن يكون قوله بزيد هو الفاعل والباقية مמשلة الباء في قول الله عز وجل وكني بالله شهيدا
والمعنى ما يحنني بزيد مَذْفَافٌ وخاف في موضع خفاء لكنه لم ينصبه كالم ينصب قوله
* كَأَنْ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقُ * ويجوز أن تجعل الباء التبعدي كما تقول ما يذهب بزيد
ما يذهب زيد أي بزيد ما يحنني بزيد مَذْفَافٌ مخف لشهرته

(وَجَدْنَا هَوْنَ الْأَمْوَالِ هَلِكًا * وَجَدَكَ مَا نَصَبَتْ لَهُ الْإِنَانِي)

ها كانصب على التمييز ومعنى وجدك وعظمتك على القسم وقوله ما نصبت له الإناني يعني ما
يذبح ويطبخ بقول هلاك المال سهل وانما العظيم الصعب هلاك الرجال وما نصبت في موضع
المفعول الثاني لوجدنا والإناني واحدنا أنقى ويقال نصبت القدر وأذهبت الخ قال نصبت

ومنصورة الحسناء كنت اصطفتها * فاعتقناها لما أتاني حبيبها

ثم إن الهذيل تبعهم أنفسهم فأغار على بني ضبة وهم بنو بني همدان وأودية الحرم وقد جمع لهم جميعا
عظيم من اليمن وتغلب وإياد فارس وألفا تصخر خواتم سعد بن زيد مناة بن قيسم قاله قوافل
من بني تغلب ناس وانهمزوا أسوأ هزيمة وأمر يومئذ بنو بني حذيفة من بني مرة بن عبيد بن
الحارث بن كعب بن زيد مناة الهذيل وأمر عامر بن شقيق من بني ضبة حسان بن الهذيل
فأوثقه في البيت وكانت بنته فريضة بنت عامر من عليا الهذيل يوم أخذها وهي من الثلاثين
فلما خرج أبوها من البيت حلت وثاقه وأطلقته وحملته وأمر حصين بن عوية أحد بني كوز
شبيب بن الهذيل وحميد بن الهذيل وأمر ابنناشرة بن زهير بن جندل بن نمشل وهما
عبد الله وعبد الحارث وكانا مجاورين في بني ضبة مشول بن الهذيل فأما حصين بن عوية فإنه
كانت عنده أسماء ابنة عبد عمر والغاضرية من بني أسد وكان الهذيل قد أسر مالكا الغاضرية
فدفع إلى الغاضرية شبيباً وهبهما لهم فبادلوا به ابن الهذيل وزادوا على ابن الهذيل ثلاثين
من الابل وأما الهذيل فإنه من عليه بنو بني حذيفة فأنا به ثلثمائة من الابل وأما مشول فإن
ابن الغريزة أخا بني جندل بن نمشل وكانت أمه أختة من بني تغلب فأناهم الهذيل في ابنه
يطلب اليه أن يفاديه أو يمن عليه فوعده أن يفعل فلما طال ذلك قال أكنى الأبيات التي مضت
فأتى خالد أفا نسله فأعطى ابنناشرة مائة من الابل وأطلقه للهذيل فقال في ذلك أنبرس بن
بشامة بن حزن النمشلي

ونحن نردنا ابن الهذيل لقومه * به أثر الاغلال ثدي جوالبه
أخذنا به أحذوثة لانتبهنكم * إذا ما حديث الصدق نثت غرابه

• (وقال ياس بن الأثر) •

يايس من قولهم أسسته أو سه أو سا وياسا إذا أعطيته وظنه السكري مصدر أيست من كذا
وليس كذلك ولا أيست مصدر لانه مقلوب من يئست ولو كان له مصدر لم يكن مقلوبا
ولكان أيسا تعتل فاؤه وعينه ولا منه فيقال أيست أو أس والأثر الذي في لسانه بحلة والأثر
رنا والجعر رت وفي فلان رنة أي بحلة وقال أبو العلاء الأثر الذي في لسانه حبسة وهي الرنة
واسم الأثر خالد

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهَهُ * دَعَوْتُ أَبَاؤُنِي فَأَنَّنَا نَكَلَمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما علم للظرف وهو وقوع الشيء لوقوع غيره ولذلك
احتاج إلى جواب وجوابه هنا دعوت وقوله فما ان نكلما معناه فما نكلما وذكروا الصبح لانه
كان ينهيه في ذلك الوقت فكان يجب فلما مات لم يجبه

(وَحَانَ فِرَاقٌ مِنْ أَخٍ لَكَ نَاصِحٍ * وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ نَوَاصِحًا)

ومعنى كان كثير الشر أي كان عنده في حال الغضب شر كثير وعند الرضا كانه ولدمع الخير
فهو نواص

(وَنَحْنُ عَلَى الْإِلَهِ لَمْ يُوَسَّدْ * كَانُ جَمِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ)

خرسقط والالاة شجرة لم يوسد يستعملونه كثيرا في القتل وليس يجيد لان القتلى بعضهم يوسد وشبه جمينه لصفاته وانحسار الشعر عنه بسيف مصقول أي لم يكن أعظم والغيم عندهم مذموم

* (وقال الهذيل بن هبيرة) *

أحمد بن حنيفة بن بكير بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب

(الكني وفريلا بن الغريزة عرضة * إلى خالد بن آل سلمي بن جندل)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الكنى أي أعنى على أداء ألو كنى وهي الرسالة وفريلا عرضة أي أترك عرضه وافرأ يقال وفريته أفريه وفرائه وموفور أي خص برسالة خالد أو أترك ابن الغريزة جانبا

(فَمَا ابْتَنِي فِي مَالِكَ بَعْدَ دَارِمٍ * وَمَا ابْتَنِي فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَمِشَلٍ)

وَمَا ابْتَنِي فِي نَمِشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ * إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ لِأَمْرِ مُجْدَلٍ

وَمَا ابْتَنِي فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ * لِطَارِقٍ لَيْلٍ أَوْ لِعَانٍ مُكْبَلٍ

رقب الخفاذ وبطونا وذكران كل واحد منهما كان له رئيس يدور أمر عليه ويعتصم بحبله في الملمات وأنه بعد ذلك فليطائل عنه وواحد منهم ألا تراه قال فما ابتنى في بني مالك بعد خروج بني دارم منهم وما ابتنى في بني دارم بعد خروج بني نمشل منهم وما ابتنى في بني جندل لساريسري بليل يطلب الضيافة أو أسير مكبل يطلب من يفلأ أسيره بعد افتقاد خالد ومجمل بمجال الناس أي عظيم يعرهم مكبل مقيد والكبل القييد

* (خبر هذه الأبيات) *

ان الهذيل عزابى أبي ربيعة بن ذهل بن نيمان فاطردا بلهم يوم كنهل فقال له قومه أين تطرد هذه الأبيات أغربنا على بعض من غربه فأغار على بني كوز وعلى هاجر من بني ضبة فأصاب منهم ثلاثين امرأة فبن منصور بن شقيق أخت عامر بن شقيق فاطلقهن منه كانه وهو في دارهم غيرهما أحمل بها حتى وقع بها أرض قومه وزوجها وأخوها غائبان فبأغهم الخبر فطلبها حتى أتياها ففصل هي بيني وبينه كما قال فأن أحببت فلتتبع كما وان كرهت لم أعط كما قال لا تنظروا في أمرنا اليوم فأتيا رجلا من بني تغلب فخذناه الحديث واستجاراه فأجارهما فأنطقا معهما إلى الهذيل فقال أنك قد أعطيت القوم ما قد علمت أفأجبرهم عليك على الوفاء قال نعم فخيرت فقال والله ما كنت لأؤيم زوجي ولا أنكسر برأس أخى فأعطاهم أياها فأنصروا بها فقال

اعقت من أفناء كوز وهاجر * ثلاثين لم تهتك لسر جيوها

يعنى بالحقيبة ما يجعل وراء الرجل من الناقة وكانوا يجملون الدروع وراء رءسهم في العياب
ليلبسوها عند الحرب والبدن درع قصيرة ودول من الدالان وهو ضرب من العدو ويقال
دآين ودآيل قال امرؤ القيس

بذي مبعدة كأن أدنى سقاطه • وتقريه هو ناد آين نعلب

(إلى مبعاد أرعن مكفهر • تضرع في جوانبه الخيول)

أرعن يعنى جيشا كأنه رعن جبل وقيل جيش أرعن له فضول والرعن أنف مقدم من الجبل
والجمع رعان ورعون ومكفهر مرفق عال كربه المنظر وتضم أى تصنع وتغذى في القرين
ويروى في جوانبها أى في جوانب الكتبية والمراد أن فرسان هذه الكتبية دأبهم ذلك ومن
روى تضمن بالنون أراد تقرر الخيل بالابل في جوانبها إذ كان لكل رجل راحيله وفرس
يتقدمه

(لآ المرباع منها والصفايا • وحكمك والنشيطه والفضول)

المرباع شئ كان يأخذه الرئيس في الجاهلية إذا غزا بالهيش وهو ربيع الغنمة كما يقال معشار
للعشر ولم يستعمل مفعول في الخمس ولا غيره لا يقولون مسباع ولا مثمان فلما جاء الإسلام صار
الخمس من الغنمة للذين ذكره وفي قوله عز وجل واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسة
والرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والصفايا جمع صفية وهى أشياء
كان يصطفها الرئيس لنفسه من خيار ما يغنم والنشيطه ما أصابه الهيش في طريقه من قبل
أن يصل إلى مقصده والفضول ما فضل فلم ينقسم واصطفي النبي صلى الله عليه وسلم سيف
منبه بن الحجاج ذا الفقار يوم بدر واصطفي جويرية بنت الحارث من بنى المصطلق فجعل صدقتها
عتها وتزوج بها واصطفي صفية بنت حيى ففعل بها ذلك قال أبو عبيدة وكان للرئيس في
الجاهلية النقيعة أبيضارهى بعير يخرمه قبل القسمة فيطعمه الناس قال

أنا لنضرب بالسيوف رؤسهم • ضرب القدار نقيعة القدام

وقد سقط في الإسلام النقيعة وله حكمه وهو أن يبارز الفارس فارسا قبل التقاء الجيش فيقتله
ويأخذ نسبه فالحكم فيه إلى الرئيس إن شاء الله وإن شاء رده إلى جملة المغنم وبعضهم يسمي
لنشيطه النشط وهى الناقة أو الخمر معها ولدها فتجعل هى ولدها في ربيع الرئيس ولا يعتد
عليه بالولد وسقطت النشيطه في الإسلام وسقط أيضا الفضول في الإسلام

(أفاته بنوزيد بن عمرو • ولا يوفى بسطام قتيل)

فات تعدى إلى مفعول واحد تقول فاتنى الشئ فإذا أدخلك عليه ألف التعدي تعدى إلى
مفعولين وإذا كان كذلك فاحد المفعولين محذوف كأنه قال أفات الناس بنوزيد بن عمرو
بسطاما أى الاتفاع بسطام ولا يوفى بسطام قتيلا بالتاء وقيل بالباء والمعنى ولا يوفى بدمه
دم قتيلا

(وكان عَمِدًا وَبَيْضَةً يَتَنَا * فَكُلُّ الَّذِي لَاقَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلٌ)

عميد القوم سيدهم وعمادهم سندهم وقالوا المراد ببيضة البيت انه المعروف الموضع
المرجوع اليه في كل مهم كما يرجع صاحب الادعى الى ادعيه كيف توجه في المري وقيل
المراد ببيضة البيت الاصل والمرئومة كما ورد في الخبر نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي خرج منها ويضته التي تفقات عنه والجلال يستعمل في الصغير والكبير والمراد به هنا
الصغير الهين

(وقال ابن عنتمة الضي) *

في مقتبل بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة وكان ابن عنتمة بجوار رافي بن شيبة ان تخاف على
نفسه لما قتل بسطام فرأاه يسقي بذاك بن شيبة وهو من بني السعيد بن مالك بن بكر بن سعد
ابن ضبة

(لَا مِ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ * بِحَيْثُ أَضْرَ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قال الاصمعي في تفسيره وييل انه قبوح وارتفع وييل
بالابتداء وان كان ذكره لانه علم انه دعاء فحصل به مثل فائدة المعارف ومعنى لآم الارض وييل
ثبت لآم الارض وييل فهو في افظ ما وقع وقوله ما أجنت ما استفهام وموضعه نصب مفعول
أجنت يقول استمرت رجلا وأي رجل وجعل حيث اسما ومعنى أضردنا والحسن جبل رمل
والمعنى يمكن أضمر السيل فيه بالحسن أو أضمره السيل بالحسن وبأزاء الحسن هضبة يقال لها
حسين فاذا انبعاثوا الحسنان

(نَقَسِمُ مَالَهُ فَيُنَادِدُ * أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَّ الْأَصِيلُ)

أبو الصهباء كنية بسطام أي تذبذبه ونقول وابسطاماه وجنح مال والاصيل العشيمة أشار
الى وقت الاضياف واجتماعهم فيه

(أَجِدُّكَ لَا تَرَاهُ وَلَكِنْ تَرَاهُ * تَحْبُّ بِهِ عَذَا فِرَّةَ دُمُولٍ)

روى المروزقي ان تراه وان تراه واجدك كلمة يستعملونها في معنى قولك أجدهم وهي
تفصب كاتصاب المصدر المقدم والعذافة الغليظة الشديدة وكانوا يركبون الابل في
الغزو ويحبسون الخيل فاذا حضرو وقت الغارة تحولوا الى ظهور الخيل وقوله ان تراه وان
تراه فائدة تكرر حرف النفي في كلامه ان ان نفي قول القائل سيقول زيد كذا فيقول لن
يفعل فقوله ان تراه اني للرؤية في حال السلم وان تراه الثاني نفي للرؤية في حال الغزو وتخب به
في موضع الحال كأنه قال أجددك أنك لا تراه قريبا في حال الامن معه ولا تراه أيضا من بعيد
في الغزو وتسير به راحته الخيل وذمول فعول من الذم لان وهو ضرب من السير سريع

(حَقِيبَةُ رَحْلِهِ أَبَدَنْ وَسَرِجٌ * تُعَارِضُهُمْ رِيَّةَ دُمُولٍ)

(تَبْكِينَ لَارْقَاتٍ دُمُوعًا أَوْ * هَلَّا عَلَى سَلَفِي نَصِير)

انماثنى السلف لانه أراد العمومة والخلوة

(خَلَوْا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ * فَبَقِيَتْ كَلِمَتُهُ صَوْبًا لِلدَّهْرِ)

أى صرت فريسة للدهر فكانهم هم الذين أغروهم بى اسأله بمواعنى وهذا اللفظ يستعمل فى اغراء الجوارح على الصيد

(إِنَّ الرِّزْقَ مَا أَوْلَاكَ إِذَا * هَرَّ الْخَالِعُ أَقْدَحَ الْبَسْرِ)

أى المصيبة كل المصيبة فقد أولئك اذا استمد الزمان وما صله وهز كره وروى هز بمعنى أجال والخالع المقامر والخالعة القمار وقيل انما سمى خالعا لانه هو المواع باليسر فهو الذى يخلع مال غيره ويخلع أيضا هو من ماله وقوله اذا هز هو ظرف لما دل عليه ما أولاك يقول ان الرزق افتقار الناس الى أولئك فى مثل هذا الوقت وقال أبو العلاء يجوز أن يعنى بالخالع الذى خالعه قومه فصاروا لا يضمون جنايته ولا يحملون غرمالزمه واليسر من قولك يسر اذا دخل فى اليسر ورواية من روى هز بالراء أجود من رواية من روى هز لانها أبلغ فى المدح اذ كان الخالع فيها قد عجز عن الدخول فى اليسار وهو فى الرواية الاخرى معدود منهم

(أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَفَّتْ * وَالْعُرْفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالْفُكْرُ)

هفت طاشت وخفت

(وقال زهير بن الحرث بن ضرار)

(أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُؤْتِرًا * أَنَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قَتَلَ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك مؤثر اسم ابن أخيه وصريح الموت خالصه يقول أنانى خالص الموت غير انه لم يقتلنى ومعنى ألم ترا علم ذلك ألا ترى قوله ألم ترى كيف فعل ربك بأصحاب القبيل والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرد ذلك فيقول اعلم انى يوم فارقت هذا الرجل ورد على ما يجرى مجرى الموت الصريح ويرى صريح الموت لو أنه قبل أى أنانى داعى الموت لو أنه قبلى لكنت لا أمتنع من اجابته لما استدعى لكنه لما بقانى فكانه لم يقبلنى والصريح يكون المستغيث والمغيث جميعا والصريح بالحاء غير منقوطة هنا هو الوجه

(وَكَاثَ عَلَيْنَا عَرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ * غَدَاةً غَدَّتْ مَنَابِقُهَا دِيهِ الْجَمَلِ)

أراد مفارقة عرسه لمخفى المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ويكون التقدير كانت علينا مفارقة عرسه غداة غدت منابقها ديه الجمال مثل يومه أى مثل يوم نقده كأنهم كانوا أنوامن مقامها أيام عدتها ما كان يعهد من قبل فلما اتفقت عنهم عادت المصيبة عليهم

وصفا فقل الى العلم من قولهم ملكت فاصبح فيكون مسباح من مسبح كذا من مذكر
ومفسد من مفسد وسمى الرجل سباعا كما سعى كلابا وضبابا

(أَقْدَمَوْفَتْ فِي الْأَسْفَافِ حَتَّى • بَلَيْتُ وَقَدْ أَتَى لِي لَوْ أَيْدٍ)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال أتى وأن أي ادرك وفي أي ضمير يقوم مقام الفاعل
واستغنى عن ذكره لان بيانه جاء به والمعنى لقد أتى لي البيود لولا أيدي يقال باد يبيد اذا هلك

(وَأَفْنَانِي وَلَا يَفْنَى نَهَارٌ • وَلَيْلٌ كُلَّمَا يَمْضِي يُعُودُ)

جمع بين فعلاين على قوله نهارا لكنه اعمل الثاني وهو المختار

(وَنَهْرٌ مَسْتَهْلٌ بَعْدَ نَهْرٍ • وَحَوْلٌ بَعْدَ حَوْلٍ جَدِيدٌ)

وَمَقْعُودٌ عَزِيزُ الْقَدِّ تَانِي • مَنِيْنَةٌ وَمَأْمُولٌ وَلَيْسِدٌ)

يعني وافناني مصيبة مقعود عزيز القدر قدان قيل كيف يفنيه مأمول ولا يد ولم عطفت به على
ما ذكرناه افناه قيل معناه اذا كان وليد وهو هرم يفنيه غمه وشغل القلب به وقيل بل معناه
وما يبقى نهار ولايل يعني يتعاقبان وحول ومقعود وولوداي الدهر كما هذا

• (وقال حراز بن عمرو اخو بني عبد مناف بن زيد الفوارس وعمر او غيرهما من بني ٤٤)

حراز جمع حرازة وهي هبرية الرأس وهو ما يفر منه كالتخالة اذا سرحتسه ويقال أيضا في
هذا الاسم حراز وهو ما يجز في القلب قال الشماخ

فلما نراها فاقت العين عبرة • وفي الصدر حراز من الوجد حاض

وقال أبو العلاء هذا الاسم يختص فيه فبعضهم يقول حراز كانه سمي باسم الجبل الذي يقال له
خزازی وخراز

(تَبَكَّى عَلَى بَكْرٍ شَرِبَتْ بِهِ • سَفَهَا تَبَكُّيْهَا عَلَى بَكْرٍ)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

(هَلَّا عَلَى زَيْدٍ الْفَوَارِسُ زَيْدٌ اللَّاتِ أَوْ هَلَّا عَلَى عُرُو)

أي بكت هذه المرأة على بكر شربت به خراسة فها تبكيها أي جهل بكأوها على بكر من الابل
ويروى سقه بالرفع فن نصب سقه فانصبه على المصدر وهو المفعول له وتبكيها في موضع رفع
بالابتداء وعلى بكر في موضع الخبر أي اسقهها ففعلت ذلك لانه لم يبلغ من قدر بكر ما تكلفه
واذا روى سقه تبكيها فجعل التبكي هو السقه لم يمنع وكان خبرا مقDMA على بكر او وهلا
حرف تخصيص وهو يطلب فعلا وذلك الفعل هو تبكي أي هلا تبكين على هؤلاء وهو فيما
بعده وهو قوله

أى أرسلت في حفرة معوجة بمعنى البعد ويسمى ترابها إلى ترابها على ويروى يسنى
ترابها بفتح الياء يقال سفت الريح التراب سبها ثم قالوا سنى التراب يسنى والتراب ساف وهو
من باب فعلت وفعلته وقيل كان يجب أن يقال فى التراب سنى فقيس ساف كقولهم عبشة
راضية وانما هى مرضية والسنى اسم مانس فيه الريح من التراب وغيره وطويلا انتصب على
الحال والعامل فيه دللت واقامتى فى موضع الرفع على انه فاعل طويل

(وقالوا ألا لا يبعدن اختياله * وصولته اذا القروم تسامت)

اختياله ادلاله وتجبره لثقتة بنفسه اذا القروم تسامت يعنى اذا تنازلات الإبطال والقروم
الفتولة

(وما البعد إلا أن يكون مغيباً * عن الناس متى تجدنى وقسامتى)

ويروى وبسالتى مكان قسامتى أى تجدنى وتجماعتى يقال رجل نجد ونجد ونجيد بين النجدة
أى الشجاعة والقسامة الحسن رجل قسيم بين القسامة ووجه مقسم قال الشاعر
ويوما توأفينا بوجه مقسم * كان ظبية تعطوا إلى وارق السلم
القسم مثل القسامة قال الراجز

بيض ملجحات جيلات القسم * يحملون بالأوجه مستورا الظلم

وانما أخذ القسم من القسمة وهو الوجه فى قول القراء وحكاها بالفتح والكسر ويجوز أن
يكون القسم فى بيت الراجز على حكاية القراء جمع قسمة بالفتح فاما قول التابغة
تسفر بريرة وترو فيه * إلى دبر النهار مع القسم
فقيل انه أراد بالقسم شدة الحر

(أيتكى كالومات قبلى بكيمته * ويشكرى بذلى له وكرامتى)

يقول ليتنى علمت هل يوفى الجزع حقه كالومات أى كفى به كفت أوفيه وحذف المعادل وهوام لالان
المراد مفهوم انه يريد أن يكون ذلك أم لا وعلى ذلك قول القائل أزيد فى الدار اذا سكنت عليه فلا
بد من أن يريد أم لا ويرى ويشكر من بذلى له على لغة من يقول شكرته ويرى ويشكرنى
بذلى على ان يكون بذلى بدلا من المضمرة فى يشكرنى

(وكنت له عما طيفة أو والدأ * رؤوا أمأهدت فأنامت)

اطيفة ملطفة لان اللطيف له معنيان أحدهما الصغير والاخر فاعل اللطف وقوله أمأهدت
فأنامت سارت هذه اللفظة من لافىما ينهر من احسان الغير إلى الغير ويقال ما أمهد فلان
مهذ ذلك أى ما وطد لنفسه وقد أخرج فى معرض آخر فقيل * كما مهدت للبعل حسناء عاقر *

(وقال المسبح بن سباع اضبي *)

مسبحاح فى امثلة الصفات فحوم طعان ومضرب قال أبو الفتح ولا تبعه ان يكون فى الاصل

(فَسِيرِي مَابَدَ اللَّكِّ أَوْ أَقْبِي * فَأَيَّامًا آتَيْتَ فَعَنَ نَقَالِي)

يقول ان شئت سيري وان شئت أقبي فاني أفليك على كل حال ثم بين ان بغضه اياها ليس بخباية من جهتها ولكنها لما سئم من عيشه بهوت قومه فقال

(وَكَيْفَ تَرَوْعِي امْرَأَةً بَيْنَ * حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسِ ذِي طِلَالٍ)

حياتي انتصب على الظرف أي مدة حياتي لانه حذف اسم الزمان معه وذو طلال فرسه وقيل موضع يلاذيني مرة وقتل هناك المرئي نفسه اليه

(وَبَعْدَ أَيِّ رَيْبَةٍ عَبْدٌ عَمْرُو * وَمَتَّعُودٌ وَبَعْدَ أَيِّ هَلَالٍ)

أصابته ثم حجب دين المنايا * فدعى عني لمصحبهم وخالي

انتصب حجب دين على الحال وقوله فدعى عني لمصحبهم كلام منقطع مما قبله وهو كالالتفات كأنه أتبل على مخاطب فقال افدى مصحبهم وعماهم بطراف العزومة والخولة وذكر المصحب وكان المسمى معه منوى لان طرفي النهار مذكوران في الغارة والضيافة وما يشبههم همامن الاسامة والاحسان وقيل المسمى يتصل باقول حد الليل وكذلك المصحب يستحق الى ان يتقضى شطر من النهار ومصحبهم موضع اصباحهم في قبورهم

(أُولَئِكَ لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لَيْكَاؤًا * أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي)

هذا اقرار بانهم لم يوف الجزع فيهم حقه ولو في المكان ذلك يوجب عليه الزهد في العشرة والاهل والمال

(وقال قراد بن غوية بن سلى بن ربيعة بن زبان) *

(الْأَلَيْتُ شَعْرِي مَا يَقُولُنْ مُخَارِقُ * إِذَا جَارَبَ الْهَامُ الْمَصْحَجَ هَامَتِي)

الثاني من الطويل والقافية ممداركة قد تقدم ان خبر ليت هنا يحذف ابدا كما يحذف خبر المبتدأ بعد لولا وان شعري يعني على ويصير ما بعده سادسا ممدوعا عليه كايه وجواب لولا ممدوع خبر المبتدأ بعده ويروي المصحح عامتي ومعناه انه جاوب صدام صدامهم على عادتهم ثم فيما كانوا يقولون ان عظام الموتى تصير اصداها ما حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ومن روى المصحح بكسر الياقوت المراد به المبالغة يقال صاح يصيح فاذا أريد المبالغة قيل صيح ويروي المصحح بالياء ويقال سمعت الصيحة وما أشبهها وسمعت الصائحة في صيحة المناحة وقوله ما يقولن مخارق ادخل النون الخفيفة لتؤذن بالاستقبال وموضع النون الخفيفة والثقيلة الاستهزام وكل ما ليس بواجب واذا ظرف ايقولن وجواب جملة مضاف اليها وشرح اذا بما

(وَدَّيْتُ فِي زُرِّ رَأْسِي تُرَابُهَا * عَلَى طَوِيلٍ لَا فِي ذُرَاهَا قَامَتِي)

(وقال آخر)

(فِي بَعْضِ تَطَوُّافِ ابْنِ طُعْمَةَ أَمَّا لَاقِي حَامِمَةٍ)

من مرقل الكامل والقافية متواتر المرثى هو دعامه من طعمه وتطواف بناء لما يشوبه في الوقوع أدنى تكاف وكان هذا الرجل حواله فاتفق ان مات آمن ما كان وأخذ يقتص حاله وجعل التطواف للجنس وأضاف البعض اليه واتصب أمانة على الحال من لاقى حاميته وإذا كان العامل في الحال متصرفا جازة قديم الحال

(رَصْدُ اللَّهِ مِنْ خَلْفِهِ * يَغْتَرُّهُ لِابْلِ أَمَامَةٍ)

ويروى وصدي له أي حاميته تعرض له ورفع رأسه اليه مأخوذ من النخل الصوادي الطوال ورصد الله أي مترقبا ويغتره يأخذه على غرة ونصب أمامه عطف على موضع من خلفه وصف هلاك ابن طعمه مسافرا ثم ذكر ان السلامة لا تدوم ومن طمع في دوامها فهو مغرور فقال

(غَرَّاهُ وَمَنْتَهُ نَفْسٌ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ)

هَيْهَاتَ أَعْيَا الْأَوَّلِينَ دَوَامُ ذَلِكَ بِإِدْعَاءِ

معنى هيات ما بعد ذلك وقوله أعياء الأولين دوام ذلك أي لم يقدر أحد على دوام السلامة

(وقال غوية بن سلي بن ربيعة)

غوية بتحقيق غاوية ويجوز أن يكون تحقيق غبة بعد التسمية بها ولو كانت غوية اسم المرأة لصلح ان يكون تحقيق غاو وجاز لحاق التامه وان كان غاور باعيا من قبل الله لما حذفت لامه صار تحقيقه الى عدة تحقيق بنات الثلاثة فلحقته التامه كما لحق آخر المؤنث الثلاثي اذا حقر ودليل ذلك قواهم في تحقيق مما سمية لما حذفوا من آخرها حرفا فاصارت الى مثال فعيصل دخلتم التامه ويجوز ان يكون من غوى القصيل اذا أكثر من شرب اللبن فبشم فمات

(الْأَقَادَتُ أُمَامَةً بِأَحْمَالٍ * لَتَحْزَنُنِي فَلَابِكُ مَا أَبَالِي)

الاول من الوافر والقافية متواترة يقول خبير بني بارحقها التحزني ثم أظهر قلة المبالاة بها فقال فلابك ما أبالي على الدعاء لا يقع ما أبالي ويروى فأبك ما أبالي أي أبعذك الله قال الشاعر

فَأَبْكُ هَلَاوَالِيَا بَغْرَةً * تَزُودُ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ غَفُولَ

وهذه الرواية أجود وقال أبو العلاء قوله فلابك ما أبالي ههنا على معنى القسم كما يقال بالله لا أفعلن كذا ولا يدخل شيء من حروف القسم على الضمير غير الباء وذلك انه أصل الباب فوقع فيها الانساع أكثر مما وقع في سواها من الحروف

حتى أتيا حذيفة فعرض عليه الأمر فغضب فوثب جبهة القزاري وأخواله عيس وله فيهم طاعة ووثب يهيس الغرابي وهو صهر مالك بن زهير وله في فزارقة طاعة وجاء فقالا يا حذيفة انك ظلمت قومك وبدأتم بالبغى والقطيعة - بقولك فلم تعملهم سبقهم ثم أغرت على ابلهم - وقد كان من أمر عوف الذي كان معه قتلوه ثم قتل ما كاطما وامن عوف خيرا من مالك وقد طلب قومك اليك الصلح فان تبى عوفا بمالك فذاك الرأي وان رددت - هذا فانت الظالم فلم ير الا حتى أقر أن يرد عليهم مالهم ثم أشير على حذيفة أن يرد عليهم ابلهم - ويحبس أولادها وقد كان أتى عليه استئذان أو أكثر فخرت بسبب ذلك حروب فيما بينهم ومعاورات لا يحتمل هذا الموضوع ايرادها و ايراد ما قيل فيها من الاشعار

(وقال كعب بن زهير)

(لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي * مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْفَا السُّلَى)

الاول من الوافر والقافية متواتر له مرثية مبتدأ وخبر مضمرة فيه وهو معنى اليقين وجوابها ما خشيت وكان هذا المرثية مات حنيفة فلهذا قال لم أخش عليه القدر بين هذين الموضوعين وقوم موضع يلاذني أسدا اعلامهم وأسفة له لبني عيس والسلي - وادفبه طلح بالقرب من النباح لبني عيس ومات أبي بين هذين الموضوعين عطشا

(وَلَيْكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي * جَرِيرَةَ رُحْمِي فِي كُلِّ حَيٍّ)

يقول انما خشيت عليه من جريرة رحمة في الاحياء

(مِنْ اَنْتَبِيَانٍ مَحْلُولٍ مَرٍّ * وَامَّا بِارْشَادٍ وَغَيٍّ)

اي بتغير وشرو ونفع وضر قوله من انتبيان تعلق من محذوف كانه قال من بين القبائل سهل الخلق وطى الجانب والمحلولى هو الذى تنهى حلاوته وافعول بناء للمبالغة فتحو اعشوشب المكان اذا تنهاهى عشبه واحلولى مثله فى التنهائى والممر الذى صار مرا وامن هذا من قولهم ما أحلى ولا أمر ولكن يجب ان يكون من أمر الشئ فهو ممر وفي بعض اللغات مر حتى يكون مثل محلولى قال الشاعر فى مرعى أمر - لئن مر فى كرمان ليلى لطامسا - ووضع ارشاد موضع رشاد ألا ترى انه قال وغى وهم كايستعيرون الاسم للمصدر ويستعيرون المصدر للاسم وكما وضع العطاء موضع الاعطاء من قول القطامي - وبعد عطاءك المائنة الرناعا - فعلى هذا وضع الارشاد موضع الرشاد واذا كان كذلك فيجب ان يكون ارشاد هذا اليتيم لوقوعه موقع الرشاد

(الْأَهْفُ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى * وَأَهْفُ الْبَاكِاتِ عَلَى أَبِي)

يقول ما أشد حزن الارامل على هذا الرجل لانه كان القائم بأمرهم وخص الارامل واليتامى لانه كان غيا نالهم وقال المبرده - هذا الشعر من أجنى شعر العرب لانه ينابى عن تقدير فى المرثية ان تكون منيته قتلوا ويتأسف على موته حنفاً أنف - قال أبو - لال انما تأسف على موته

فقال الربيع أتاك ضيف * فلا يكن البعاد له بزد

فدع ما قد مضى لا خير فيه * وان تفعل يلج بك القمادي

فلما انتهى هذا الشـعر الى الربيع بن زياد قال لا خوته ان قيس أتى الى أعظم مما أتيت اليه
أخذت درعه بدعوى فيها فاخذ ابلى تنقصا على وقد سأل الرجوع وانما أراد ان أمنعه من
بني ذييار وأنصره على بني عامر وان يكون قيس رأسا بعد ان جعل له الله ذنبا فأتوا فقال
أخوه عمارة بن زياد أرى خيرا أما قولك انه أتى اليك أعظم مما أتيت اليه فلو كان الناس
يتجاوزون بعد الذنوب لم يظلم أحد أحدًا ولكن البدء كان منك والعدوان كان منه ومن
اضطر اليك فقد ضرع لك فاقبله فقال الربيع ما أدري ما أردت عليك في ذلك وأنشأ يقول

أكره ان أقرب رديس * وأكره ان أسوء بني زياد

وهي طويلة فلما بلغ هذا الشـعر قيسا قال قبلي والله الربيع لا ضرر من احربا فصار حتى نزل
بلاد بني عيس في طرفها ودخلت العرب بينه وبين حذيفة فلم يوا على قيس وقالوا لا تصدع في
عطشان صدعا لا يرتق فلم يزلوا به حتى أدى الى حذيفة مائة من الابل عشارا جعلها دية لندبة
ابن حذيفة وقيل ان المقتول عوف بن بدر أغار عليهم م قيس فقتله واصطاح القوم ودخل
بعضهم في بعض ثم ان حذيفة غدر فوجه الى مالك بن زهير من قتله واحتج بان بني أسد اخوال
ندبة فـهـلوا ذلك عن غير رأي به وكان الربيع مجاورا لحذيفة فلما قتلوا مالكا جاء اليه فقال له
يا حذيفة سيرني فاني جاركم فسيره ثلاث ايام ومع الربيع فضلة من خمر فدمس حذيفة في اثره
فوارس فقال اتبعوه فاذا مضت له ثلاث ايام فان معه فضلة من خمر فان وجدتموه قد هراقها
فهو جاد وقد مضى فأنصر فوارس لم يجدوه قد هراقها فاتبه وعوه فأتكم فجدونه قد مال لادنى
منزل فرتع وشرب فاقتـلوه فـتـبـعـوه فوجدوه قد شق الزقاق ومضى فأنصر فوارس وطلق الربيع
بني عيس ولما تبع الفوارس الربيع ومن معه جعلوا يقصون آثارهم سرعا في طلبهم
فيجدون متاعا من أمتعتهم مما قد رموا به ليخففوا فأنصر فوارس بعين بعد ثلاث لم يقدروا عليه
فقال رجل بن بدر لحذيفة أنا كنت أعرف بالربيع منك وكان جل قال لحذيفة بنس ما علمت
قتلت مالكا وخليت حبلى الربيع أما والله ليضربنك اعدائك نارافدونك الرجل قبل ان
يقوتك ولأحدـبك تدركه ثم ان الربيع جمع بني عيس للقاء بني فزارة فلما بلغ ذلك حذيفة
بدأ فاغار عليهم فاصاب نـعـما وقتـل رجـالا فاغار بنو عيس على فزارة فاصابوا نـعـما ولم يقتلوا
أحد اثم سارت بنو فزارة بجـمـاعـتها الى بني عيس وحشدت بنو عيس فلما التقوا وقتت بنو
فزارة وكرهوا جانب بني عيس اذ رأوا اجتماعهم واحتشادهم فنادى جنيد بن خليفة العباسي
عوف بن بدر فقال يا عوف أعلني نفسك وارانا الحـديد وقد اعلمتك نفسك فسير اليه عوف
فاختلطا طعنته بين فقتله جنيد فأنـمـزمت بنو فزارة وقتلوا قتلا ذريعتهم ثم حذيفة وجد
في قتال بني عيس فبلغ ذلك بني عيس فقال قيس بن زهير للربيع بن زياد ما ترى قال أرى ان
تفي مثل ما وفوا فقال قيس أفلا نعد ذرايهم فأنهم العشرة وقد قتلنا عوفاً وهم مالكا وأنا
راكب الى حذيفة فان رضى أن يبي مالكا بعوف ويرد علينا ابلنا التي عقلناها له من عوف
فهو أحب الينا والافـلم نسمع العرب اننا وديننا أخاهم ولم يدوا أخانا فركب قيس وعمارة بن زياد

(يَضْرِبْنَ حُرُوجَهُنَّ عَلَى نَقْيٍ * عَفَّ الشَّعَائِلَ طَيْبِ الْأَخْبَارِ)

حر الوجوه خالصه والشعائل الاخلاق واحدها شمال

(وخبر هذه الايات)

ان مالك بن زهير العنسي كان متزوجا بنى فزارة بموضع يقال له اللفاظة قريبا من الحاجر
فبعث اليه اخوه قيس بن زهير حين قتل ابن حذيفة أن اخرج عنهم املا وبعث اليه بهذه
الايات

امالك لاتأمن فزارة واخشها * فانك ان تأمن فزارة هالك
أمالك ان تحب. قامك فيهم * صوابا فقد أخطأت في الرأي مالك
فبعث اليه مالك مالى الى بنى بدر ذنب وانما ذنبك عليك وما أبانة رك منزلى لما حدثت أنت
وبعث بهذا الشعر

يا قيس حسبك ما أتيت فخلني * وبنى فزارة اننى متعاسك
أترى حذيفة أخذى بيجريرة * لم تجنّها كفى وأنت الفاتك
وقال قيس يذكر ما كان من غارته على الربيع ويذكر حذيفة ورد فرسه عن الغاية
وبغيم عليه

ألم يبلغك والانباء تنسى * بما لاقت لبون بنى زياد
ومحبهم الذى القرشنى تشرى * نادرا وعأسا ياف حداد
كما لا قيمت من حمل بن بدر * واخوته على ذات الاصاد
هم فخر واعي بغير فخر * وردوا دون غايته جوادى
أطوف ما أطوف ثم أرى * الى جار بكجار أبى دواد
وفيهما
جار أبى دواد الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان أبودواد الايادى جاوره فكان
كلما تلف من مال أبى دواد شئ أخلفه عليه الحرث وما تزايد من ماله فله فضر به العرب مشلا
في كرم الجوار قال طرفة

انى كفانى من هم هممت به * جار بكجار الحمدانى الذى انصفا
أبودواد من حداقة وانصف افعل من الصفة فلما فارق قيس بن زهير بنى بدر عنه فندبه بن
حذيفة وقف على مفرق الطريق وقال لاصحابه أين تذهب فوالله لقد حاربت جميع العرب وهذا
اليوم بينى وبين بنى زياد ما عرفتم فأخاف ان أبى يلى بمثلها من بعض من أجاور فارتحل فيقال
مر قيس ومامن رأى الا أن أرجع الى قوى فأنا بين أمرين امان بقار بنى الربيع واما ان
يخلى بينه وبينى بنو عيس فقال له أخوه باقيس ما أبقيت لنا ولا لك ودا فى بنى عيس ولا فى بنى
ذبيان وأراك تصغرا ما كان منك الى الربيع حيث ترجو مقاربتك اياك ولعل امرى ان فرارك
من بنى بدر أعذر من فرارك من الربيع ولا تعد الى بنى فنجوت منه فأبى قيس الا الرجوع الى
قومه وأنشأ يسقى الربيع واخوته فقال

فانك وانقابتى زهير * فانى وانقابتى زياد

وحجرات بالفتح لانهم يقولون مهرة ومهرو ومهرو وحجرة وحجرات ومهرات لفتح هو جمع سلامة دخل على جمع تكسير ويروى ما ان أرى في قتله لذوى القوي * أى ذوى الرأى والعقل يقول ما أرى في قتل مالك بن زهير رأ الذوى العقول الا أن تركب الابل وتجنب الخيل وبسار بهاسير اعني فاحتي ترى اجنتها تبلغ بنا الى عدونا فغير عليهم ونسفت دماءهم

(وَسَاعِرًا صَدًّا الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ * فَكَأَنَّمَا طَلَى الْوُجُوهُ بِقَارِ)

يعنى اسوداهم ان اس المغافر وكأية السفر

(مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ * فَلَيَاتِ نِسْوَتًا بَوَّجَتْ نَهَارِ)

وجهه من اقبيل هو موضع وقيل أراد صدر النهار وقيل في معنى هذا البيت انه من كان مسرورا بمقتل مالك فلا يشمت فانا قد أدركنا ثارنا به وذلك ان العرب كانت تنسب قتلاها بعد ادراك الثار وفيه وجه آخر أى من كان مسرورا بمقتل مالك شمتا فليدب فانه موضع الشمتا لانه قيل ان الربيع قال هذا الشعر قبل ادراك الثار وقال أبو العلاء كان بعض أهل العلم يزعم ان وجهه من اقبيل موضع وذلك المنجوع في كتاب الترجمان وقد يجوز ان يكون في الدنيا موضع يعرف بهذا الاسم ولكن الشاعر لم يردده وانما أراد ان من يكتب في أول النهار لان من شأن الحزين ان يذهب من النوم ان يجدد عليه المصاب كما قال المفضل النكري في صفة النوائح

يجابون الكلاب بكل فجور * فقد صحت من النوح الحلو

وقوله بوجهه من اقبيل قول الحسناء

يذكرني طلوع الشمس صخرا * وأذكر كل غروب شمس

وانما حمل قائلا ان يقول وجهه من اقبيل موضع انه

(يَجِدُّ النَّاسَ حَوَارِثَ يَنْدُبُهُ * يَلْطَمُنَ أَوَّجَهُنَّ بِالْأَمْحَارِ)

فطن انه من اقبيل لقوله فليأت نسوة بوجهه من اقبيل والغرض في ذلك واضح مبين لانه أراد اذا جاءه الرجل عند الصبح علم ان نساءنا قد قتل للندب قبل تبيج السحر وهذابين من الكلام ان يقول القائل جئت بنى فلان مع الصبح فوجدتهم يداون في حاجتي من أول الليل أى وجدت أمرهم على ذلك وقال أبو هلال ويروى يندب به الصبح قبل تبيج الامحار يريد بالصبح الحق والامر الحلي كقوله

ونحن أناس يندب الصبح دوتا * ولم نزل الصبح الحلي ميذا

ولو جعل الصبح الوقت المعروف كان الكلام محالا لان الصبح لا يكون قبل التبيج

(قَدْ كُنَّ يَحْبَبَانِ الْوُجُوهَ نَسْرًا * فَالْبُومُ حِينَ بَرَزْنَ لِلنَّظَارِ)

أى كانت نسوا را يحبان وجهه فالا ن ظهرون الغاظرين لا يعقلن من الحزن

يعني من مثل هذا الخبر وروى عيسى من أمسي عيسى وعيسى من المشي وعيسى أجود لان طبقه وتقوم معولة مع الاستصار فكانه قال عيسى حواسم وتصحبوا كي وقوله حواسم رأى كشف عن وجوههم فعلى النساء يصبن بكمال قومهن يصف أرقه لعظم المهر الذي يخرج المخدرات ويدعون الى البكاء والعويل

(أَقْبَعْدَ مَقِيلَ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ * تَرْجُو النَّسَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ)

معناه انهم كانوا يوافقون نساءهم في قبل اطهارهن ويدعون ان ذلك أنجب للولد وكانوا لا يمسون طيبا ولا ينسكون امرأة ولا يشربون خمر ولا يأتون لذة اذا كانوا طاهي نارج حتى يدركوه

(مَا نَأْتِي فِي قَوْلِهِ لَذْوِي النَّهْيِ * إِلَّا أَمَلِي نَشْدُ بِالْأَكْوَارِ)

وَيُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوقًا * يَقْذِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ)

قال أبو العلاء هكذا روى هذا البيت ناقصا وذكر ان الخليل كان يسمى من مثل هذا المقعد وروى عن أبي عبيد انه كان يسمى هذا ونحوه الاقوام وذكر ذلك عنه في قول الشاعر حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذي كانت نوار أجنحت لمأرات ماء السلي مشربا * والقرن يعصر بالا كف أرنت

ومنهم من يشد عذوبة فيزيل النقص بزيادة الهاء هذا كلامه وذكر أبو عبيد في الغريب المصنف فيما يتعلق بالقوافي ان الاقوام نقصان حرف من الفاصلة واستتم بدقوله

* أَقْبَعْدَ مَقِيلَ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ * ولم يبين ما الفاصلة وربما توهم ان الفاصلة احدى الفاصلتين المذكورتين في أول العروض الصغرى والكبرى والامر بخلاف ذلك لان الحرف الناقص في البيت اذا قطعته من البيت لامن الفاصلة وهذا كرت شيخنا أبا القاسم الرقي وقت قراءتي عليه هذا الموضع من الغريب فذكر ان أبا عبيد يحكى هذا عن أبي عبيد وان أبا عبيد لم تكن له معرفة بهذا العلم وكان الرقي توهم ان المراد بالفاصلة احدى الفاصلتين من الصغرى والكبرى فأطلق هذا القول في أبي عبيد والصواب ما وقع الى فيما بعد وذكرني بعض الشيوخ وهو ان المراد بالفاصلة الفصل وهم يسمون عروض البيت فصلا والنقصان في هذا البيت من العروض فعلى هذا الاقواء على ضربين أحدهما اختلاف حركة حرف الروي بالضم والكسر والآخر نقصان حرف من عروض البيت والعذوف بالذال والذال أدنى ما يؤكل ويستعمل في الطعام والشراب يقال ما ذقت عذوقا ولا عذوبة ولا عذافا والعقل منه قديني فمقال تعذفت عذوبة والمجنبات هنا الخليل تجنب الى الابل في الغزو يقذفن بالمهرات والامهار أى تقذف أولادها لشدة السير وبعد المشقة والامهار جمع مهر والمهرات جمع مهرة والمهرات يجوز فيها ضم الهاء وفصحها والضم اللغة العالية لان القرآن نطق بذلك فجاءت فيه الغرافات والظلمات والحجرات بضم الحرف الثاني وقد روى عن ابن القعقاع الحجرات بفتح الحميم والذين قالوا مهرات فقصوا الهاء فروا الى الفصحى من ضفتين متواليتين وقال قوم انما قيل مهرات

فجاد السيف جماله وكلما كان الرجل أطول كانت جماله تسببه أطول وهم أى قوى وأصله
في الابل اذا كان البعير قويًا منقادًا لصاحبه مسمى وهما والوهم الطريق الواضح واستجده
أى طلبت فجدته يقول اذا أعانك فكانما تصول على عدوك بجماعة لا بنفس واحدة

(كَانَ الْمُنَايَا تَبْتَعِي فِي خِيَارِنَا • أَهَابَتُهُ أَوْ تَهْدَى بِدَائِلِ)

• (وقال مسافع بن حذيفة العبسي)

(أَبْعَدَنِي عَمْرٍو أَسْرِعْ قِيلَ • مِنَ الْعَيْشِ أَوْ أَمَى عَلَى أَرْثِ مُدِيرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أبعدين عمو ولفظه أفظ الاستههام ومعناه لا أفعل

(وَأَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ • عَلَيْكَ إِذَا وَتَى سَوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرِ)

وراء الشيء يعنى الشيء القاتل وجاهد حذف الصفة هنا لان وراءك دل عليه ووراء الشيء
خلفه يقول ليس بردي عليك الشيء القاتل الا الصبر والصبر أيضا لا يرد عليك القاتل ولكنه
أراد أن الصبر يكسبك المثوبة وحسن الاحدوة فيكون ذلك عوضا عنه يقول قد ذهب
من كنت أريد عينى لهم والآن لا أثمر بما يقبل منه ولا أحرز على ما يدبر منه ثم اعترف بأن
القاتل لا يرد الا الصبر فجعل الاجر الذى هو عوض عن القاتل بمنزلة

(سَلَامٌ بَنِي عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ هَامَكُمْ • جَمَالَ التَّدْيِ وَالْقَنَاءِ وَالسَّنُورِ)

انصب جمال التدى وكذلك بنى عمرو على التسدا ويريد بنى عمرو ويا جمال الذى وهامكم مبتدأ
محدد وف الخبر من جملة مجرورة الموضع باضافة حيث اليها يريد حيث هامة كم مقبورة
والسنور جملة السلاح وهو هنا الدروع لانه ذكر القنا

(أُولَئِكَ بُشُورٌ خَيْرٌ وَشَرٌّ كَلِمَتَا • بَجِيْعًا وَمَعْرُوفًا لَمْ وَمُنْكَرِ)

الخبر كليهما على انه بدل من خير وشر ولا يجوز أن يكون تو كيد الهمالان تو كيد ما لا يعرف
لا فائدة فيه والكوفيون يجوزون تو كيد ما تدخله التجزئة من النكرات يقولون قرأت
كتابا كاه وأكلت رغيفا كاه على التوكيد والبصريون يجوزون في الكلام مثل ذلك ولكنهم
يعتدون من ابراء الا آخر على الاول على طريق التنا كيدو يجعلونه بدلا

• (وقال الربيع بن زياد في مالک بن زهير العبسي)

(إِنِّي أَرَقْتُ فَلَمْ أَغْمِضْ حَارِ • مِنْ سَيِّئِ النَّبَاِ الْجَلِيلِ السَّارِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر لم أغمض لم أنم والغماض النوم بعينه أى نام فارغ
القلب من لم يبلغه هذا الخبر ولم أنم يا حارث فرخم

(مِنْ مِثْلِهِ تَغْمِى النَّسَاءُ حَوَامِرًا • وَتَقُومُ مَعُولَةً مَعَ الْأَسْحَارِ)

الباطن قوله يلقعة تعلق بالناوى وخبر أضحى تسنى الرياح عليه والسفا والسفايا التراب
ويقال سفت الريح التراب وغيره تسفيه سفياء والريح سافية والجمع السواف تسنى التراب
والورق واليبس وقيل السافيا الريح تحمل ترابا كثيرا تجمع به على الناس والسفا اسم
ما تسفيه والبلقة الأرض الخالية التي لأحدها كان فيها نبت أولم يكن وكانت مستوية
أولم تكن

(هَبَّتْ وَقَدَعَتِ أَنْ لَاهُوبَ بِهِ * وَقَدْ تَكُونُ حَسِيرًا ذِيَارِيهَا)

حسيرامعية ضعيفة وياريا يعارضها وقوله وقد تكون بمعنى كانت وجاز ذلك لدلالة
اذ عليه لأن اذ لما مضى يقول ان الرياح انما تهب لعلمها انه ميت لا يقدر على مباراتها ولو كان
حيما لم تهب لتصورها عنه والعرب تشبه الجواد الذي يم نزاله بالريح لانها تم ولا تخص

(أَضْحَى قَرَى لِّلْمَنِيَارِ هَنْ بَلْقَعَةٍ * وَقَدْ يَكُونُ غَدَاةَ الرُّوعِ يَهْرِهَا)

أى صار طعنة للمنايا وكان في الحرب هو يطعم المنايا يصف نقصان المنايا عدد خراعة
بعد كثرتها

• (وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضُبَابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مِرَّةٍ) •

(لَتَغْدُ الْمَنِيَا حَيْثُ شَأَتْ فَانَهَا * مُحَلَّلَةً بَعْدَ الْقَتْلِ ابْنَ عَقِيلِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أى لتصب ومحللة مطلقه يقول ما بقى بعده من تصعب
على منيته فليمت من كان وقال أبو العلاء يقول المنايا فى حل بعد أخذها هذا المرقى كانه يقول
لست أبالى بعدموته ما حدث فى الأنام واستعار ذلك من قولهم قد أحلت الانسان وحلته اذا
جعلته فى حل عما بينك وبينه

(فَتَى كَانَ مَوْلَا يُحَلُّ بِنَجْوَةٍ * فَخَلَّ الْمَوَالِىَ بَعْدَهُ بِمَسِيلِ)

هذا يحمل وجهين أحدهما ان ابن عمه كان عزيزا فى حياته عالما فوق غيره كمن حل على مكان
مرتفع فذل بعدموته وصار كمن هو فى مسيل يجتاحه السيل فضرب المسيل والنجوة مثلا
للذل والعز والاخر ان ابن عمه كان ينزل على نجوة من الأرض تعرض للاضياف ليمتدى اليه
فحل الموالى بعدموته لتخف من الأرض لانهم اقتقر واوالمس عندهم ما يقرن به الضيف
ولا ينزل التسلاع الاشجاع أو كرم ولا ينزل الوهاد الاثيم أو فقير والنجوة المكان المرتفع بنحو
به من نزله من السيل وقول الراجز

ألم حريت وابن زيد الخيل * ينشق عن بيتى أفى السيل

انما وصف نفسه بالعز أى انى أحل بجم السيل فينشق أتيها عن بيتى لانى عزيزا يترى لى لا أبالى
بنوائب الدهر

(طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ وَهُمْ كَأَمَّا * نَصُولُ إِذَا اسْتَبَدَّتْهُ بِقَبِيلِ)

أَفِي حَقِّ مَوَاسِقِ أَخَاصِكُمْ * بِمَا لِي نَمِ يَظْلِي السَّرِيسِ
وقوله ان لست رانبا أن فيه بحقيقة من الثقيلة والمعنى أفى الحق انى لست رانبا هذا الفقى
الامتو هما أبدأ الدهر وقوله تو هما مصدر فى موضع الحال

(فَأَقِمْ مَا جَشَفْتَهُ مِنْ مِلَّةٍ * تَوَدُّ كَرَامَ الْقَوْمِ الْآتِجَسْمَا)

(وَلَا قُلْتُ مَهْلًا وَهُوَ غَضَبَانُ قَدْ غَلَا * مِنْ الْغَيْظِ وَطَطَّ الْقَوْمُ الْآتِجَسْمَا)

(وقال آخر)

(الْأَلَا فَيَّ بَعْدَ بَيْنِ نَائِثَةِ الْفَقَى * وَلَا عَرَفَ الْاَقْدَوَلَى قَادِرَا)

الثانى من الطويل والقافية متساركة حذف الخبر من قوله لافقى ولا عرف جميعا كأنه قال
لافقى فى الدنيا بعد ذهابه ولا عرف موجود بعد تولي عرفه. ولك أن تمنون لافقى وان الاول
أشرف فى المعنى وأبلغ فى كونه فى موضع الرفع بالابتداء وكذلك لا عرف ترفعه وتنونه
ولكنك تلتقى حركة الهـ حمزة من إلأوهى كسرة على التنبوين والفصل بين الرفع والنصب ان
النصب يفيد الاستغراق كأنه نفي قليل الجنس وكثيره اذ كان جواب هل من فقى وهل من عرف
والرفع لا يكون فيه الاستغراق بكونه جواب وهل عرف ولا يمنع أن يكون السؤال عن
واحد من الجنس ويكون الجواب عن حده

(فَقَى حَنْظَلَى مَا تَزَالُ رُكَابُهُ * تَجُودُ بِعَرُوفٍ وَتُنْكِرُ مُنْكِرَا)

قوله ما تزال ركابه من صفة فقى وتجد بعروف خبر ما تزال وارتفع فقى حنظلى على انه خبر
مبتدأ محذوف ولو انصبه على المدح والاختصاص لجاز

(لِحَالِ اللَّهِ قَوْمًا أَسْلَوْكَ وَجَرُّدُوا * عَنَّا جِجَاعَظَمَ أَيْمَنُكَ صُفْرَا)

هذا تصريح بان أصحابه خذلوه وتقاعدوا عن نصرته حتى تمكن الأعداء منه فقتلوه
والعناجيج الطوال من الخيل جردوها للرخص فى الهرب مما سمعت به يده أولم يحافظوا على
حرمه ولحاله يجوز أن يكون من اللجاء السب والذم ويجوز أن يكون من اللجاء القشير
وكيف جعلته فهو دعاء عليهم

(وقال آخر)

(كَانَتْ خُرَاعَةُ مَلَّةِ الْأَرْضِ مَا انْشَعَتْ * فَقَصَّ مَرُّ اللَّيْلِ مِنْ حَوَاشِيهَا)

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله ما انشعت طرف كأنه قال مقسدا الارض كلها
وأصل القص التبع

(أَضْحَى أَبُو الْقَاسِمِ الثَّوَالِي يَلْقَعُهُ * نَسْفِي الرِّيحُ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا)

فهو تصغير قولهم فلان في جوة البيت وجوه أي باطنه قال النابغة
تمشى الدجاج حواياها وراكبها * نشوان في جوة الباغون مخجور
وان كان أصله الهمز فهو تصغير الجوفة من قولهم كتيبة جأواه وهي التي يعاودها مسداً
الحديد وسواده

(وقال آخر)

(نَمَى النَّاعِي الرُّبَيْرُ فَقُلْتُ نَمَى * فَتَى أَهْلِ الْخِجَارِ وَأَهْلِ نَجْدِ)

الاول من الوافر والقافية متواترة قوله نمتي يحتمل أن يكون معناه نعتت ويحتمل أن يكون
المعنى أنتمي فحذف ألف الاستفهام ونجد من ذات عرق الى السباح

(خَفِيفُ الْحَاذِنَسَالِ الْقِيَانِي * وَعَبْدُ اللَّحْمَاءِ غَيْرُ عَمْدِ)

الحاذان ادبار الفخذين والجمع آحاد وقيل هو الظاهر والحاذي غير هذا المكان الحال ونسال
القياني أي نسال في القيانى فاجراه مجرى قطاع القيانى ويقال نسل الماشى اذا أسرع
والنسالان مشية الفهد اذا أعنق والصحابة مصدر فى الاصل يقال أحسن الله صحابته ثم
استعملت صفة وقوى في الوصفية حتى جرى مجرى الاسماء وتفرّد عن الموصوف وكذلك
قولهم صاحب اسم الفاعل من صحب واتفرّد بنفسه قوى حتى كانه ليس بمشتق من صحب فلا
يكاد يقال هو صاحب زيد كما يقال هو ضارب زيد وقوله غير عبد أي هو عبد للصحابة في
خدمته لهم وكفايته أمورهم غير عبد في الرق والملأ

(وقال ربيعة الجرمي)

رَقِيبَةٌ تَحْقِرُ رَقِيبَةً وَيَجُوزَانِ يَكُونُ تَحْقِيرُ رَقِيبَةٍ أَوْ رَقِيبَةً فَعَلَهُ أَوْ فَعَلَهُ مِنْ رَقِيبَتِ حَقَرَا بَعْدَ
ان سمي بها المؤنث

(أَقُولُ فِي الْأَكْفَانِ أَيْضُ مَا جِدُّ * كَغُصْنِ الْأَرَاكِ وَجْهَهُ حِينَ وَسَمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك مفعول أقول هي جملة البيت الذي يليه والواو من
قوله وفي الاكفان أبيض ما جد وادوا الحال وكغصن الاراك في موضع الصفة لا يبيض شبيه
امتداد قامته به ووجهه على هذا يكون مبتدأ وخبره حين وسما والجملة في موضع الصفة
لما قبله ومعنى وسم خرج قليلا وحقيقته انه بمعنى توهم كما ان وجهه بمعنى توجهه ويقال
لوز الغلام وطرو وسم وبقيل في معنى وأجاز أبو حاتم بقل بالتشديد رواه عن الاصمعي ولم
يجزه غيره

(أَحْقَاءُ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ لَسْتُ وَائِيَا * رِفَاعَةٌ بَعْدَ الْيَوْمِ الْأَوَّهَمَا)

أحقا تصب عند سيوبه على الظرف كانه في الحق ذلك فان قيل وكيف جاز أن تكون ظرفا
قلت لما رآهم يقولون في حق كذا وفي الحق جعله اذا نصبه على تلك الطريقة قال

ضررت لهم أوفى أيامهم وقوله ذو وهالم تجر عادة ذو وما تصرف منه أن يضاف إلى المضمرات
لا يقال المال أنت ذوه أي صاحبه ولا هذا الرجل ذوك أي صاحبه أو عبدك فهو هذا
الاكثر فيما استعملوه فان كان هذا البيت المذكور من صنعة عربي فصيح فليس بأبعد مما
جوز لضرورة الشعر والفرق بين قولهم ذوك وقوله أن الاسم الأول من فين وان كان
قد حذف منه شيء فإنه صريح لا كناية فيه وذوك ليس كذلك لأن ذوك كناية عن شيء فذكرها
أن يجيء هو ابن كنايتين وقولهم في الجمع ذوك أو جنة من قولهم في الواحد ذوك لأن الاسم
قوى بزيادة الواو

• (خبر هذه الآيات) •

ان جويابو هو رجل من مزينة مر على الاوس والخزرج وهم يقتتلون وكانت الاوس حلفاء
مزينة فدخل المزني مع حلفائه فأصيب فربه ثابت بن المنذر بن حرام أبو حسان الشاعر فقال
أخا مزينة ما طرحك في هذا المطرح فوالله انك من قوم ما يحممونك فرفع جوي رأسه اليه
وهو يجود بنفسه فقال أعطى الله عهدا ليقتلن منكم من ليس فيهم أعور ولا أعرج
فسارت كلمته حتى أتت عمق أرض مزينة فثاروا الكلمة ثابت وبلغ ثابت ان مزينة قد أتهم
قطاب بدم جوي فقال ثابت

جاءت مزينة من عمق اتفرز عنا • فرى مزين وفي استاهلك القتل

أي جرحوا في أسماهم فلقبتهم مزينة يبعث فقتلهم كل قتل وأمر واثبت بن المنذر فآلى
مقرن بن عائد وكان رتبهم أن لا يقد عليه الا بئس أجم أسود فغضب الانصار لذلك وقالوا
لا نقبل ذلك أبدا فقال ثابت اما اذا أبو الخذوا أباكم واعطوهم أخاهم يعني التيس فلما رأوا
انه ليس لهم بد من ذلك جاؤا بئس أسود أجم فاخذوه مقرن في سوق عكاظ في مجمع الناس
فذهبوا وأطلقوا ثابتا ثم أقبلت مزينة حتى اذا دنوا من أرضهم خرجت امرأة مقرن فملقته
فقاتلته فودلت أمرا فلبت شعري كيف صنعت فيه فان شامقرن يقول

هلا سأت وأنت غير عمية • وشقاؤذي إلى السؤال عن العمى
عن مشهدي يبعث اذ دلفت له • غسان بالبيض القواطع والقنا
وعن اعتناقى ثابت في مشهد • متنافس فيه الشجاعة للغي
فشرسته باجم أسود حالك • بعد عكاظ موقوفا يجمعها ضحا
ما ان وجدت له فداء غيره • وكذلك كان فداؤهم فيما مضى
اني امرؤ أفنى الحياء وشيبي • كرم الطبيعة والتجنب للغي
من معشر فيهم قروم سادة • وليوث غاب حين تضطرم الوعى
ويصول بالابدان كل مسعر • مثل الشهاب اذا توقد ملغضا

وقال أبو محمد الاعرابي راداعلى النمرى هذا موضع المثل

تفرقت الخنافس على يسار • فلأبدرى أيتختر أم يذيب

أخطأ أبو عبد الله في هذا التفسير من وجوه منها انه ذكر أن جويابا لعلماء اسم رجل وانما هو
جوي بالجيم ترخيم جوية وقال أبو العلاء جوي أراد ترخيم جوية فان كان أصله غير مهموز

الشاحص في ظهر القدم وكعب القنائة ما بين كل اثنتين والكعب القليل من رب السمن
يتقى في أسفل النخى والقوس بقية الثمر في جانب الجلة والثور القطعة من الاقط وزهر تحقير
أزهر على الترخيم ويجوز أن يكون تحقير زهر وذهب الفراء الى أنه لا يحقر الاسم تحقير
الترخيم الا أن يكون علما كزهر و بجير ونحوهما

(لَقَدْ وُلِيَ الْإِنْتِهَ جَوِيٌّ * مَعَاشِرَ غَيْرِ مَطْلُولِ أَخُوها)

الاول من الوافر والقافية متواتر الالية اليمين وقوله غير مطلول أخوها أى دم أخيها

(فَإِنْ تَمَلَّكَ جَوِيٌّ فَكُلَّ نَفْسٍ * سَيَجْلِبُهَا لِذَلِكَ جَالِبُها)

(وَإِنْ تَمَلَّكَ جَوِيٌّ فَإِنْ حَرَّبَا * كَطَنَكَ كَانَ بَعْدَكَ مَوْقِدُها)

ارتفع موقدوها بكان و كطنك في موضع خبر كان وقد تقدم عليه والجلة خبران واسم ان
وهو جربا نكرة موصوفة وساغ ذلك لما كان المراد مقهوما ويجوز أن يجعل قوله كطنك
كان بعدك موقدوها من صفة حربا ويجعل خبران محذوفا كأنه قال ان حربا هذه صفتها
وقعت وبيت الاعشى حجة في الوجهين وهو

ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا

ألا ترى ان معناه ان لنا محلا وان لنا مرتحلا فحذف الخبر ومحل ونكرتان

(وَمَا سَأَتْ ظَنُّونَكَ يَوْمَ نَوِيٍّ * بِأَرْمَاحٍ وَفِي لَكَّ مُشْرِعُها)

نوى تقسم يقول لقد حسن ظنك بأرماع وفي لك معماؤها يوم حلفك فلا جرم انهم صدقوا
ظنك بهم

(وَلَوْ بَلَغَ الْقَتِيلَ فَعَالَ قَوْمٌ * أَسْرَكَ مِنْ سُبُوفِكَ مَنَظُّها)

لَنَذْرِكَ وَالنُّذُورُ لَهَا وَقَاءٌ * إِذَا بَلَغَ الْخُسْرَايَةَ بِالْغَوْها

كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بَرْتٍ * ثِيَابَكَ مَا سَبَقَتْ سَالِبُها

فَسَاعَتِ الْطِبَاءُ بِحَيِّ كَعْبٍ * وَلَا الْخُسُونُ قَصَرَ طَالِبُها)

يعنى انه لم يقتنع في أخذ ثاره بأن تعثر الطباء أى يذبحها وهذا مثل ضربه وذلك ان بعض العرب
كان يقول اذا بلغت غنى كذا من العدد ذبحت منها شاة أو شيئا أو أطعمتها المساكين فاذا
بلغت غنى تلك العدة من بها وكره أن لا يوفى بالنذر فاصطاد طيبيا أو طبيا فذبحها عن الغنى
ويقع في بعض النسخ بعد هذا البيت

(صَبَّحَ الْخُسْرَايَةَ مَرَّهَاتٍ * أَبَانَ دَوِيَّ أَرْوَمَها ذَوُها)

الارومة الاصل وكأنه يريد ان الذين طبعوا هذه السجوف كتبوا عليها أسماء الملوك الذين

الأول من البسيط والقافية متراكب قولها لا تخبروا الناس تهكم وسخرية يشوبه تيسير
 أي قد ارتكبتكم أمراً عظيماً بطلبكم سيدكم فاستروا أمركم ولا تنبؤوا الناس به وقولها ألا
 أن سيدكم إلا يعني غيره هو منقطع مما قبله كأنها قالت سلم إلا أن ربكم أسلمت
 (أنتي فتى لم تذر الشمس طالعة • يوم من الدهر الأضر ونفعا)

اتصبت طالعة على الحال المؤكدة بما قبله والكوفون يقولون في مثله اتصبت على القطع
 وكان الحال تجي مؤكدة لما قبلها تجي الصفة أ يضامو كد لما قبلها أو مثل هذا أعني
 الحال رأيت في الحمام عريانا فعريان حال مؤكدة ومثال الصفة أن تقول فعلت كذا أمس
 الدابر وذروا الشمس انتشارها في الحق

• (وقالت امرأة من بني أسد) •

(خيلي عوجاً أنما حاجة لنا • على قبر أهبان سقته الرائد)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سقته الرائد دعاء القبر بالسقباء والرواعد السحابات
 التي فيها الرعد وقولها أنما حاجة لنا حشو واعتراض وقد وقع موقعاً حسناً وفيه استعفاف
 للخطابين .

(فتم الفقى كل الفقى كان بينه • وبين المزجى تنف متباعد)

كانها قالت ثم الفقى التام الفتوة حتى لم يغادر شيئاً من أسبابها والمزجى الضعيف وسمى مزجى
 لتأخره وحاجتهم إلى تزجيته واستغنائه فيما يعنى وهذا كما قيل المركب في الضعيف الفروسة
 والنفث المهوراة بين الجبابرة والأرض بين أرضين يقول بين هذا الفقى وبين من يزجى من
 الفتيان مهواة بعيدة حتى لا التقاء ولا تدانى

(إذا اتضّل القوم الأحاديث لم يكن • عيباً ولا رباعاً على من يقاعد)

أصل الاتضال والنضال في الرما ثم يستعمل توسعاً في المفاخرة وقولها ولا رباعاً على من يقاعد
 أي لم يتكبر عليه ويرى عباً أي ثقلاً يعني لم يستثقله جلسه ويرى غيباً أي ضعيفاً وقال أبو
 العلاء يقال تناضل القوم واتضلوا إذا تراءوا وكان ذلك على معنى الامتحان واللعب ونظرهم
 أنهم أرى وقوله

قد ناضلوك فسلوا من كانهم • مجد نليد أو بلا غير انكاس

أراد بالمجد التليد أن الشجاع منهم كان إذا أسرفا سامد كورافن عليه جز ناصيته وجعلها
 في كتابه فأرادت الأدبية أنهم يتراءون بالأحاديث أي يتحدث كل واحد منهم حديثاً فكانه
 يرمي به أصحابه

• (وقال كعب بن زهير) •

اختلفوا في كعب الإنسان فقيس هو ما أشرف على العقب من جانبيه وقيل أيضاً انه الحجم

عوان كرواحه من رواح وكلهم من احداث الاعلام

(لَتَبْكِ النِّسَاءُ الْمُؤَلَّاتُ بِعَوْلَةٍ * أَبَا جَرِّ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ)

من ثانی الطویل والقافیة متدارك قوله لتبكي أمرك من فعل يدل على الحال ألا ترى أنه وصف النساء المأمورات بأنهن عولات والأمروان كان في الأكثر يبنى على المستقبل فقد يصح أن يبنى على ما للحال ويراد به الاستدامة والاستقرار في الفعل على ذلك قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورواه وقوله بعولة تملأ الباع منه بلبك وقامت عليه النوائح في موضع الحال وقد مضى عنه كأنه قال لتبكي النساء وقد مات والنوائح ونحن عليه

(عَقِيلَةُ دُلَّاهُ لِلْحَدِثِ رِيحِهِ * وَأَوْبَاهُ يَبْرُقْنَ وَالْخَمْسُ مَاتِخُ)

الخمس هنا اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون شبهه بماتخ البئر لانه يخرج تراب القبر وقد أكثر استعمالهم البئر في معنى القبر قال

فَبَكَتْ ذُنُوبَ الْبَيْتِ لِمَا تَبَسَّاتِ * وَأَبَسَتْ أَكْفَانِي وَوَسَدَتْ سَاعِدِي

(خَدْبٌ يَضِيقُ السَّرْجَ عَنْهُ كَأَنَّمَا * يَدُدُّ رَايِيهِ مِنَ الطُّوْلِ مَاتِخُ)

الخدب الضخم الجنين والماتخ الذي يستقي على بكرة يقول كأن راييه من طول ساقيه يدهم ماماتخ شبه رجله برشاء الماتخ ويصفه بطول قامته

(وقال آخر)

(أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَذْهَى مُصِيبَةٍ * أَصَابَتْ مَعْدَأُيَوْمَ أَصْبَحْتَ نَاوِيَا)

الثاني من الطویل والقافیة متدارك يستعظم المصيبة التي أصابت معدا يوم مات هذا المرنى والداهية المنكر من الامر

(لَعَمْرِي لَتُنْزِرَنَّ الْأَعَادِي قَاطِرَهُوَا * شَمَاتًا لِقَدَمِ رَايِي بَعْلُ خَالِيَا)

اعمرى مبتدأ وخبره محذوف ولتنسر شرطا واللام منه موطنة للقسم وجواب اعمرى لقد مر واو جواب الشرط ما دل عليه هذا الجواب والشمات الفرح بمحنة الاعداء وخاليا نصب على الحال للربيع

(فَإِنْ تَكُ أَفْنَتُهُ الْبَيَايَ وَأَوْشَكَتْ * فَإِنَّ لَهُ ذِكْرًا سَيَقِفِي اللَّيَالِيَا)

أوشكت أسرع في أفنائه

(وقالت امرأته من كندة)

(لَا تَحْجَبُوا النَّاسَ الْآنَ سَيَدُكُمْ * أَسْلَمْتُمْ وَمَوْلُوا قَاتِلَكُمْ أَمْتَعَا)

(وقال النابغة الجعدي)

(فَتَى كَانَ فِيهِ مَا يَسِرُّ صَدِيقَهُ * عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْأَعَادِيَا
فَتَى كَلَّمَتْ خَيْرًا لَهُ غَيْرَ أَنَّهُ * جَوَادٌ فَيَأْتِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم ان في الناس من يجمع الخير من دون الشر وخشى انه ان سكنت على هذه الجمله ظن به القصور عن القيام فلا تكون فيه السكايه في الاعداء والاساءه اليهم فقم وصفه بان قال على ان فيه ما يسوء الاعداء وموضع قوله فتى في البيتين جميعا نصب على الاختصاص كأنه قال اذ كرتي هذه صديقه ولا يمنع أن يكون موضعه رفعا على أن يكون خبر مبتدأ محذوف فان قيل فاموضع قوله على أن فيه ما يسوء الاعداء من الاعراب قات هو كالمال لا قول وان كان جعابا بين صفتين متضادتين كأنه قال فيه ما يسر صديقه هو بكاء على ما يسوء الاعداء وقوله فَيَأْتِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا تأكيد للوجود واتصاب باقيا يجوز أن يكون على المفعول ويجوز أن يكون على المصدر وقد وضعه موضع الابقاء ومثله * كفى بالنأي من أهما كاف * فوضع كاف موضع كفاية وهو مصدر منصوب لكنه حذف فحذف الاعراب من آخره وان كانت الفحشه مستحقة على طريقة من قال * كأن أيديهم بالقاع القرق *

(وقال آخر)

(وَأَيُّ فَتَى وَدَعَتْ يَوْمَ طَوِيلِ * عَشِيَّةٍ سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَامَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب أي بدعت والكلام فيه تعجب على طريق التفعيل لشان وانتصب عشيقة على البدل من يوم والمعنى ما أجل شان فتى ودعائه وقوله وسلاما يريد وسلم علينا فحذف علينا ويكون أراد بدعت الوداع الذي لا تلاقى بعده ألا ترى أنه يقال لامة فاروق غير مودع أي جعل الله بعده التقاء فاذا جعلت ودعت على هذا انفصل معناه عن معنى سلمنا عليه وسلاما

(رَبِّي بِصَدُورِ الْعَمِيسِ مُفْزَقِ الصَّبَا * فَلَمْ يَدْرِ خَلْقَ بَعْدَهَا أَيْنَ يَمَا)

موضع الجمله التي هي قوله أين يما نصب على أنه مفعول لم يدركانه قال لم يدرك خلق ما يقتضي هذا السؤال

(فَيَا جَارِيَّ الْفَتَيَانِ بِالنِّعَمِ اجْزِهِ * بِنِعْمَاهُ نَعْمَى وَأَعْفُ أَنْ كَانَ مُجْرِمَا)

ويروى ان كان أظلم أي ظالمًا وأفعل بمعنى فاعل جاء كثيرا ومثله * فذلك سبيل لست فيه أبأ وحدث

(وقال شبيب بن عوانة)

شبيب مصدر شرب الفرس يشب شبيبا وشبيبا وأما عوانة فلم ير شجلا غير مفعول وعوانة من

الموضع يقال فلان مظنة الخبير أى يظن به وأنت موفق يقول انك تباع الاثيل صبيحة خامسة
وان وفقت اطر يقل ولم تجر عنه

(بَلَّغَ بِهِ مَبْنًى فَإِنْ نَجَّيْتَهُ * مَا أَنْ تَزَالَ بِهِ الرُّكَّابُ تُنَحِّقُ)

أى بلغ به الاثيل مبتدأ نفي أباه أى بلغه نجية وعبرة مسـ قسوة وحذفت النجية لان المعنى
مفهوم ويروى بأن نجية

(مِنَى إِلَيْهِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ * جَاءَتْ لِمَا نَجَّيْتُهَا وَأُخْرَى تُنَحِّقُ)

لما نجتها أى لمنزها من العين وأرادت بما نجها أباه لانهم اتبعوا لاجله فكانه يستطرد معها

(قَالَتْ سَمِعْتُ مِنَ الْمَضْرُورِ أَنْ نَادَيْتَهُ * إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أَوْ يَنْطِقُ)

ظَلَّتْ سَيُوفُ بَنِي آيَةَ تَنْوُسُهُ * لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تُشَقُّقُ)

هناك ظرف والكاف كاف الخطاب ويشاربه الى مكان متراخ واذا قيل هناك فزيدية اللام
كان آكد والمشار اليه أبعد والعامل في هناك تشقق وهو في موضع الصفة للارحام واللام
من قوله لله لام التعجب وهم اذا عظموا شيئا نسبوه الى الله تعالى تفخيما لشأنه

(الْمُحَمَّدُ وَلَانَتْ مِنْهُ نَجِيَّةٌ * مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَعْلُ فَعْلٌ مَعْرِقُ)

فونت محمدا للضرورة واذا نون المنادى العـ لم فسيديو به يختار رفعه وهو مذهب عيسى بن عمر
الثقفي والخليل بن أحمد وكان أبو عمرو بن العلاء ينصب وهذا البيت يشدد على وجهين
دعوت عديا والتمنا فبينما * ألبا عديا عدي بن نوفل

وضن نجبية أى ولدها قال أبو عمرو يقال فى الولد ضن وضن وقال الاموى الضن الاصل
والضن الولد ومعرق له عرق فى الكرم يقال معرق وعريق كما يقال مؤلم وأليم ولا يكادون
يستعملون معرقا الا فى المدح والقياس لا يمنع أن يستعمل فى الذم لان العرق اسم جامع يقع
على الطيب والخبيث والمراد به انه كريم

(مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا * مِنَ الْقَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُحَنَّقُ)

(وَالْمَضْرُورُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبَتْ وَسِيلُهُ * وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عَمَقُ يَعْتَقُ)

أرادت وأحدهم بأن يعتق ان كان عمق لحذف الباء وحرف الجر مع أن تلقى كثيرا ثم حذف أن
ورفع الفعل فهو كونه * ألا أي هذا الزاجرى احضر الوغى * يدل على أن محذوف
من احضر أنه عطف عليه بأن فقال وأن أنشهد الذات وجواب الشرط وهوان كان عمق
ما يدل عليه أقرب من أصبت وكان هذه كان التامة فلماذا استغنت عن الخبر والمعنى المنضم
أقرب الأسراء الذين أمرتهم اليك وأحدهم بالعتق ان وقع فكأنه أوعق

النفوس حتى تزهق وهذا الاسم مأخوذ من قتل الانسان وقد استعير في أشياء فقالوا قتل
الجر اذا كسرت شرفها وقتلت الجوع والبرد ونحو ذلك ويجوز أن يكون تحقير قتل وهو
العدو ثم حقرت بعد التسمية بها فدخلت التسمية ثم تكون هذه التسمية لها بالقتل وهو
العدو وكقول الآخر

غزال ما رأيت اليو * م في دور بني كنهه
وخيم بصرع الاسد * على ضعف من المنه

وكقول جرير

ان العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يجهين قتلانا
يصرعن ذالاب حتى لاجر الله * وهن أضعف خلق الله أركاننا
فكانهم بموها قتلة وقبيلة لما تصوره من تخيل النساء بالرجال مما حكيهنا وغيره وقال
الاعشى

رب زفره رفته ذلك اليو * م وأسرى من معشيرة أقتال
وقال عبيد الله بن قيس

واغتربني عن عامر بن لؤي * في بلاد كثيرة الاقتال
وقال الآخر

أصبح الربع قد تبدل بالحصى وجوها كأنها أقتال
ويقال هـ ما قتلان وهما تان وحتمان أي مـ لان ومنه ذهب النبل حتى أي مستوية
والنضر يقال انه مسمى بالنضر المراد به الذهب يقال نضر والجمع أنضر قال أبو كبير
وجمال وجهه لم يغير حـ منه * مثل الوديلة أو كشف الأنضر
وبعضهم يرويه الأنضر بفتح الصاد وانما سمي الذهب نضر الحسنه وهو من قواهم زمان نضر
وورق نضر اذا كان حسن النضرة وكلمة مسمى بالكلمة وهي الأرض الغليظة
(باركبان الأنبيل مظنة * من صبح خامسة وأنت موقوف)

الاول من الكامل والقافية متدارك الأنبيل موضع فيه قبر النضر وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تاذي به فقتله صبرا وكان من جملة أذاه انه كان يقرأ الكتب في أخبار العجم على
العرب ويقول محمد يأتيكم بأخبار عاد وغود وأما منة لكم بأخبار الأكلسة والقيصرة يريد
بذلك القدح في نبوته وأنه ان جاز أن يكون ذلك نبيا لا يمانه بالقصص للأمم السابقة فاني وقد
أتيت بمنزلها رسول أيضا وذكر ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزا وانما نزلت في النضر بن الحرث الداري وكان يشتري
كتب الأعاجم فارس والروم وكتب أهل الحيرة فيحدث بها أهل مكة وإذا سمع القرآن أعرض
عنه واستهزأ به وقبيلة أبنه لما جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشدته الأبيات رقا لها
وبكى وقال لو جئتني من قبل اعفوت عنه ثم قال لا تقتل قريش صبرا بعد هذا ما قولها يارا كبا
فانها دعت واحدا من الركب ان غير معين فكل من كان يجيهم امنهم كان هو المدعو والمظنة

وضأن وضئين ومعزومعيز ونقدونقيد وبقرة وبقير وفيه غير هذا
(مَرَرْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ * فَلَمْ أَرَهَا مِمَّا لَهَا يَوْمَ حُلَّتِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الآل عند البصريين والاهل واحد ويدل على ذلك
أن تصغير الآل أهيل وقال الكسائي سمعت أعرابيا فصيحاً يقول أهل وأهيل وآل وأويل
قال ثعلب فقد صار أصلين لمعينين لا كما قال أهيل البصرة وحكي أبو عمر الزاهد عن ثعلب أن
الاهل القرابة كان لها تابع أو لم يكن والآل القرابة يتابعها قال ولهذا أجود الصلابة على
النبي صلى الله عليه وسلم وأفضلها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقد ورد فيه التوقيع روى
أن علياً عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وقوله فلم أرها مِمَّا لَهَا يَوْمَ حُلَّتِ أي وجدت أم وحشة خالية بعد أن
رأيتها مؤنسة مأهولة

(فَلَا يُعْرِدُ اللَّهُ الدِّيارَ وَأَهْلَهَا * وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بَرِئَتِي تَحَلَّتِ
الآن قَتَلِي الطِّفَّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ)

قال أبو العلاء انما سمي الطف طف الدنوة من أرض العراق يقال طف الشيء اذا دنا وأطفه
غيره قال عدى بن زيد

أطف لائقه موسى قصير * وكان بألقه حجة اضنيما
وقيل الطف ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق وقال الاصمعي انما سمي طفاً لانه دنا
من الريف من قوله هم أخذت من متاعى ما خف وطف أي قرب منى وكان سليمان قال أذلت
رقاباً من قريش فذلت فقال عبد الله بن الحسين أذلت رقاب المسلمين فذلت فقال ابن قتيبة
أنت والله أشعر منى

(وَكَاؤُغِيَانَا نَمَّ اضْحَوَارِيَّةٌ * الْأَعْظَمَتْ تِلْكَ الرِّزَايا وَجَلَّتِ)

* (وقالت قتيبة بنت النضر بن الحرث بن كادة بن علقمة بن هاشم بن عبد مناف) *

وقتل النبي صلى الله عليه وسلم أباهامصبراً وقيل أخت النضر وقتل أخاهام قتيبة يجوز أن يكون
تحتير قتله فقد سموا به المرأة وهي في الأصل الفعل من قتله وكان الاعشى يشبب بامرأة
يقال لها قتيبة فرة يأتيها مصغرة ومرة يبي بها على لفظ التكبير قال

قالت قتيبة ما لوجهك شاحباً * وأرى ثيابك باليات همدا
وقال

شاقك من قتله أطلاها * بالسفح فالجبتين من حاجر

والبغداديون يقولون قتله بفحمة القاف وكان بعض النامس يقول قتله بكسر القاف والمعنى
مقتارب إلا أن القتل مصدرو القتل اسم لهيئة القتل وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر الذبايح معنى أن الله كتب عليكم الاحسان فإذا قتلتم فأحسنوا القتل ولا تعجلوا

بمعنى ان الدم دعا الطيرة لا كل لحوم القتلى لما دأها عليهم فكانت دعاءها اليهم وهذا مجاز وضرية
فربية على طريق البصرة الى مكة وفيه امنبر وغير بارح غير زائل

(عَسَىٰ طَائِفٌ مِّنْ طَائِفِهِمْ • سَتُطْفِئُ غُلَّتِ الْكَلْبَىٰ وَالْجَوَارِحُ)

قوله عسى طي من طي كانت القبياتان من طي لان طيما قبائل يكون أبدا بينهم قتال وقال
علائات الكلبي والغلة انما تكون في القلب والكبد ولكنه أراد المبالغة أي جاوزت القلب
والكبد الى الكليمة والسين من قوله استطفي بدل من أن التي تقع في الفعل المستقبل بعد عسى
وذلك ان عسى لفظه وضعت الترجي والتأميل وكذا المقاربة الفعل فهو يلي الفعل بنفسه تقول
كاذب يفعل كذا وعسى يحول بينه وبين الفعل أن يدرك على هذا انه قال استطفي لما كان
من شرط عسى أن يجي بعده أن اذا نابا للاستقبال جعل هذا الشاعر بدل أن السين لانه أنهم
في الدلالة على الاستقبال والمعنى المرجو من أوياء الدم ان يطلبوا النار في المستقبل وان
كانوا أخروه الى هذه الغاية ومثله

وانى لراجيكم على بطم معيكم • كما في بطون الحملات رجا

وقال أبو العلا ضربة اسم موضع وهو الذي تنسب اليه حتى ضربة وزعم النسابون ان ضربة
هذه ضربة بنت ربيعة بن زار بن معد بن عدنان وان الموضع نسب اليها وسمى بها كما قيل للعلماء
الذي بين البصرة ومكة الخوالب وانما هي بالخوالب ائنة كاب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن
عمران بن الحلاف بن قضاة قال

ألا يا عقاب الوكر وكرضرية • سقمك الغواوى من عقاب على وكر
والبيت الذى فى الجماسة وهذا البيت ينهد ان بأن الضرية تسكنها اسباع الطير

• (وقال سليمان بن قمة العدوي) •

رواه البرقي لا يرجح الخزازي قال أبو العلاء قوله في التسمية سليمان انما سمى الناس بهذا الاسم لما شاع الاسلام ونزل القرآن فسموا به كما سموا بابراهيم وداود واسحق وغيرهم من اسماء الانبياء على معنى التبرك فسميان المسمى به منقول من اسم سليمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبراني وقدة كلمت به العرب في الجاهلية ولم أعلم انهم سموا به قال النابغة

الاسلام ان اذ قال الاله * قم في البرية فاحدد هاهنا القند

وهو موافق لما في غير سلمان فأما سلمان اسم القبيلة فلو غرغرا قيل على مذهب سيبويه سليمان
لحذف الالف الاولى وجاء في لفظ اسم سليمان بن داود وغير سيبويه يقول سليمان فلا يحذف
شيئا وبشد الباء وهو مذهب المبرد ويقال ان الامان شجر وقال أبو الفتح الحقة واحدة
القت هذا المعروف والقمة المرة الواحدة من القات الذي هو النخعة يقال قت الحديث بقتة
اذا حمله ونحوه ورجل قمت غمام قال رؤبة * قات وقولى عندهم مقموت * أى كذب
والعدوى مذوب الى عدى والعدى الجماعة من الناس يتعادون واحدهم عاد ومثله من
الجموع على فعيل غاز وغزى وكاب وكاب وعبد وعبد وضرس وضرس ورهن ورهن
وعون وعون وطس وطس قال * قرع يد العايلة الطيبا * ومنه بضعة من اللحم وبضيع

(أَدْفِنِ قَتْلَاهَا وَأَسْرِ جِرَاحَهَا * وَاعْلَمْ أَنَّ لَازِيغَ عَمَامَتِي لَهَا)

وصف حالته كيف تولى من المقتولين دفنهم ومن المجرور حين أسوهم لانه اذا احتاج الى تولى ذلك منهم كان أشقى له وأعود بالكم دعاية

(وَقَائِلُهُ مَنْ أُمُّهَا طَال لَيْلُهُ * يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو أُمُّهَا فَاهْتَدَى لَهَا)

من أمها في موضع المبتدا وطال ليله في موضع الخبر كأنه قال الذي أمها طال ليله ويزيد بن عمرو مبتدأ آخر وأمها في موضع الخبر وهو استئناف كلام منقطع عما قبله ويعني يزيد بن عمرو نفسه ومعنى البيت رب امرأه قالت من قصده هؤلاء المقتولين واهتدى اليهم فقد أطبل ليله لانه يريد منهم على ما يجوز القلب ويطلب السهر ثم قال يزيد بن عمرو ومجيبا أنا الذي أمها واهتدى لها قال وقائدة اهتدى أن الموضع الذي قتلوا فيه كأن كالمبتس عليه نصار هو الطالب له والنبه عليه هذا الذي ذكره المرزوقي والظاهر من تفسير قوله وقائله من أمها ورب قائله من قصده هذه القبيلة طال ليله وطال ليله على معنى الدعا لا الاخبار ثم أجاب فقال يزيد ابن عمرو قصدها والدليل على صحة ذلك قوله ادفن قتلاها لان قبيلته حملته على قتالها

(وقال قدامة بن ربيعة السبسي)

القدامة الحسن رجل قسم أى حسن والقدامة أيضا الجماعة يقسمون على أمر ما كونه أو بطوله وأما ربيعة فربما قيل له أو انما يقال رحنا ورحنا والارواحة

(لَيْتَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخَوَيْهِمْ * طَرَادُ الْخَوَاشِي وَاسْتِرَافُ النَّوَاضِحِ)

ثاني الطويل والقافية متدارك أخوهم يريد صاحبهم والعرب تقول يا أخا ك تريد واحدا من بني بكر والخواشي صغار الابل ورذالها والنواضح التي يستقي عليها واحدا ناضحة وميت بذلك لانه جعل الفعل لها كأنها هي التي تنفض الرعاعات والتخيل وهم يسعون الاكار النضاح قال أبو ذؤيب

هبطان بطن رهاط واعتصم بكما * يسقي الجذوع خلال الدور نضاح

يقول مذموم مارد الابل وسرقة النواضح بدلا من الدم وهذا تعريض عن وجب عليه طلب دم فاقتصر على الغارة وسرقة الابل منهم وفيه مز أيضا وبعث على طلب الدم

(وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحٍ بِمَالِجٍ * دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَاصِحٍ)

الناعم الثابت ومصدره النقع ومصح ذهب ومصح الظل قصر ورمل عاجل موضع معروف والمعنى ان دماءهم بها الما لم ينأروا بهم لان غسل تلك الدماء انما يكون بماء يصب من دم أعدائهم وقيل في الناعم انه الطرى والجاسد اليابس

(دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَاتَ مِنْ ضَرِيَّةٍ * دَوَاعِي دَمٍ مَهْرَاقَةٍ غَيْرِ بَارِحٍ)

قولها امر ما كونه أو بطوله (بطوله بضم الباء مصدر بطل أى شقوة أو بطلاة

(وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ بَعِثْتَهُمْ * قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَسْأَلُ وَأَمْنَعُ)

أى ما أسأله أعطاه وأمنع ما أسأله منه ويقال عشت عيشا ومعاشا والمعيشة والمعاش اسم ما يعاش به ويقال هو عاتش أى حاله حسنة

(فَلَمَّا أَقُولُ إِذَا نِلْتُ مُلْكَةً * أَرِنِي بِرَأْيِكَ أَمِ إِلَى مَنْ أَفْرَعُ)

حذف المفعول الثانى لقوله أرنى والمراد أرنى الصواب أو وجه الأمر برأيك ويقال رأيت الشئ بعينى رؤية ورأيا ورأيت به بقلبي رأيا لا غير قال زهير

فقال أُميرى ماترى رأى ماترى * انخذه عن نفسه أم نساوله

فالمراد به ماترى رأى أى الأمرين ترى فتأمرى سؤال عن وجه له الرأى ورأى ماترى سؤال عن طريق التفصيل وقد ينسب بقوله انخذه أم نساوله ويقال فزعته اليه اذا التجأت اليه وهو لنا مفزع أى تفزع اليه وفي ضده يقال هو لنا مفزعة أى تفزع منه ويستوى فيه الواحد والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث

(وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً * يَبْكِي عَلَيْكَ مَقْنَعًا لَا تَسْمَعُ)

يقال فعل كذا مرارا ومرتين كما يقال مرة ومرتين ومقنعا اتصب على الحال من قوله يبكي عليك ومعناه مسحى مستور الوجه ولا تسمع فى موضع الصفة لقوله مقنعا أى مقنعا غير سامع عولة الباكى وليأتين جواب عين مضمرة ويكى عليك فى موضع الصفة ليوم أى يوم يبكي عليك فيه أو يبكاك عليك ومثله واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا

* (وقال يزيد بن عمرو الطائي)

(أَصَابَ الْغَلِيلُ عَبْرَتِي فَأَسْأَلُهَا * وَعَادَ احْتِمَامُ لِبَلَّتِي فَأَطَاأُهَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الاحتمام القلق والازعاج يقال أحنى الأمر احماما وأضاف الاحتمام الى لباته لكونه فيها ويروى احتماى لبلتى ويكون لبلتى فى موضع الظرف يريد احتماى فى ابلتى والاحتمام بالليل والاهتمام بالنهار

(الْأَمِنْ رَأَى قَوْمًا كَانُوا رِجَالَهُمْ * تَخِيلُ أَنَاهَا عَاصِفٌ فَأَمَّا أَلْهَامُ)

الأمِنْ رأى أى افظه استفهام والمعنى معنى التوجع والعاصف قاطع الشجر شبه المصرعين بالتخيل المعسودة وقول ترك قومي بين قبيل وجريح كأنهم تخيل قد عضدت وقال أبو العلاء إذا رويت أنها عاصف فأما الهامى من عصف الريح وذكر أنه ذهب به مذهب اليوم كأنه قال أنها يوم عاصف ولو أن الكلام منثور لكان الوجه أن يقول أنها عاصف فأما الهامى لأن العاصف أكثر ما تستعمل فى الريح وإذا قالوا يوم عاصف لم أنهم يريدون عصف الريح كما يقال رجل أذرق غماير يدون زرقه العين

أى من نشر الناس لها فأضيف المصدر الى المفعول

(قَالَ النَّاسُ مَا تَعْمَهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ * فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرٌ)

الرنين الصوت والرنة فعلة منه

(عَجَبَ الْأَرْبَعُ أَذْرُعَ فِي خَمْسَةٍ * فِي جَوْفِهِ مَا جَبَلِ اشْمُ كَبِيرٌ)

انتصب عجبا على المصدر والعامل فيه فعل مضمرة كأنه قال عجبت عجباً وانما قال أربع أذرع لان الذراع مؤنثة وفي خمسة لانه أراد الاشبار والشبر مذكر

١ (وَقَالَ نَهَارٌ بِنِ تَوْسَعَةٍ بِنِ تَيْمٍ بِنِ عَرْجَةٍ بِنِ عَمْرٍو بِنِ حَنْتَمٍ بِنِ عَدَى

ابن الحرث بن تيم الله بن ثعلبة) *

أحدهم عراء بكر بن وائل وكان أشعر بكري بخراسان يرقى أخاه عتيبان النما هذا المعروف وجعه نهر قال * ثريد ابل وثريد بالنهر * والقياس يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنسا جارا يجرى المصادر ونقيضه الليل وقياسه أن لا يجمع أيضا قال أبو علي فاما قول الشاعر

اننى اذا ما الليل كان ليلى * ولجلى الحادى لسانين اثنين

فانما ثناه من حيث أوقع اسم الكل على البعض كما برز الجنس الى النوع في قولك تفت قيامين وأكثر الناس على الامتناع من جمع النهار لما ذكرنا ومنه قوله تعالى وانكم لتتزون عليهم مصبحين وبالليل فهذا أيضا على ايقاع اسم الكل على البعض لانهم لا يرون عليهم جميع ما فى الوهم من الليل هذا محال فالوضع اذا موضع مجاز وبقوله قال نهارا نهارا يقال ليسل الليل نقول سيبيويه سير عليه الليل والنهار هو عما أوقع فيه اسم الكل على البعض أيضا فاما النهار فرخ المكر وان فيكسر أنمرة وهذا قياس صحيح وتوسعة أمره ظاهر لانه مصدر وتوسعه فاما عتيبان فله قول من قولك أعطاني فلان العتيبي بن عمه قبلوته فلم أجد عنده عتيبانا

(عَتِيبَانٌ قَدْ كُنْتُ امْرَأً لِي جَانِبٌ * حَتَّى رَزَيْتُكَ وَالْجُدُودُ تَضَعُضُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول يا عتيبان كنت رجا الى ملاذ ألؤذبه وجانب استنيم اليه الى أن فقدت والجدود تخط بعد الارتفاع وقوله والجدود تضعض اعتراض لان قوله

(قَدْ كُنْتُ اشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا * فَتَنَظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْاِخْدَعُ)

متصل بما قبله والسادر المذهب عن الشيء ترفعا عنه ويقال أى أمره سادرا اذا جاءه من غير جهته والسدر ظلمة تغشى العين وكان السادر منه وقوله فت نظرت قصدى أى حيث أقصد ومكان قصدى واعرابه يجوز أن يكون مصدرا وان يكون حالا كأنه قال فت نظرت أقصد قصدى فدل المصدر على اللفظ بالفعل والواقع موقع الحال هو الفعل والاختدع عرق في العنق يقال للمتكبر لا تقم اقل من أى لاذنين كبرك

الزمان اعتراض حصل بين ما قبله وما بعده من القصص وكده تقول لما بلغ الامر بذلك
المبلغ أنا خ حدثنا الدهر على أحدهما فأتلفه وأفسده تعني أحدها

(كَا كَأْتِيهِمْ لَيْلٌ يَنْهَارُ * يَحُلُّو الدَّجَى وَهَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ)

أي كان أهل بيتنا كالنجوم وهو بيتنا كالقمر فقط القمر ومنه أخذ أبو تمام
كان في نهبان يوم وفاته * نجوم سما خرم من منها البدر

• (وقال التميمي في منصور بن زياد) •

قال أبو هلال هو عبد الله بن أيوب ويكنى أبا محمد عربي من أهل اليمامة فصيح كلامي وقال
الفضل بن سهل لا بي الخطاطب الأزدي من أشعر من بني قال مسلم قال لا بل التميمي ومن مشهور
قوله لعمر ك ما الاشراف في كل بلدة • وان عظموا الفضل الاصنائع
ترى عظماء النام لا فضل خسعا • اذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضع لما زاده الله رفعة • وكل رفيع عنده متواضع
(لَهْفَا عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ * يَنْتَبِهُ جَوَارِكُ حِينَ لَيْسَ بِمُجِيرٍ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر لهف مبتدأ وهو مضاف الى ضمير النفس فممن
الكسرة وبعد دهاياها الى الفتحة فانقلبت ألفها ولورويت لهني عليك الجاز ويكون جاريا على
أصله وعليك في موضع الخبر واللام من اللفظة متعلقة بمبادل عليه لها فيقول لي عليك
حسرة شديدة من أجل حسرة رجل نابه ريب الزمان فطلب جوارك ثم لم يجده وقوله حين
ليس بمجير ظرف ليعني وينبغي في موضع الصفة لطائف وخبر ليس محذوف كأنه قال حين ليس
بمجير في الدنيا أو ينغسه وما أشبه ذلك وأضاف حين الى ليس فيناه لان المضاف اليه غير متمكن
فاكتسب البناء من جهته فالفتحة في حين فتحة بناء ولا يمنع أن تكون فتحة أعراب كأنه
أجرى حين على سلامته ولم يعتد بالاضافة فيه

(أَمَّا الْقُبُورُ فَانْهَن أَوَانِسُ • بِجِوَارِقِكَ وَالْدِيَارُ قُبُورُ)

قال القبور أو انس وان كان القبر مذكرا لان القبور الجمع الكثير وهي تتضمن جموعا عدة
والديار قبور أي كالقبور وحشة فلم يأت بلفظ التطبيق وأتى بمبادل عليه

(عَمَّتْ قَوَاضِلُهُ قَمَّ مَصَابِي • فَأَنَامُ فِيهِ كَأَنَّهُمْ مَاجُورُ)

القواضل المواهب جمع فاضله وهي ما تفضل به على غيرك فقم مصابه أي جزع الجميع وانه لما
كان يصل اليهم من بزه

(يُنْفِي عَلَيْكَ إِسَانٌ مَنْ لَمْ تُولِ • خَيْرًا لَأَنَّكَ بِالنَّاسِ جَدِيرُ)

رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ • فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهِ مَنُشُورُ

الاول من الكامل والقافية متدارك لم يرض بالجري على عادة الناس في قوله -م عند المصاب
لا تعد حتى زاد عليه وجبت الردى ليكون الكلام أدل على التوجع ويشير بقوله زمانك
الرطب الثرى الى كثرة احسانه الى الناس فكأنه كان لهم كالحياحي الارض وسكانها

(وَأَتَيْنَ قَعْدَكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ * فَلَقِيْتَهُ أَنْ الْكَرِيمَ لِيَبْتَلِيْ)

أفاد قوله بنفسه ا بكار الامر وقوله ان الكريم ليبتلي فيه تسلية ويعني بالبلاء الموت وقد
يكون في غير هذه النعمة والاختبار واللام في لئن موطنه للقسم وهو مضمحل وجوابه ان
الكريم ليبتلي

(وَأَرَى رِجَالًا يَنْسُونَكَ بَعْدَ مَا * اغْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاقَةٍ كُلِّ الْغَنَى)

ينسئونك أي يعتابونك والنس يقدم القم والنهش بالشين مفعلة بجميعه واتصب كل الغنى
على المصدر

(لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلُّهُ * عِنْدَ الَّذِينَ عَدَّوْا عَلَيْكَ مَاءَ عَدَا)

ماء العدا ما جاز وارتفع كله على التوكيد للمضمر في كان ويجوز ان يكون اسم كان وفي قوله عدا
ضمير للشروع ومفعوله محذوف كأنه قال عدا عليك

(وقالت صفية الباهلية)

يقال نافقة صفى أى غزيرة اللبن قال

عرة الصفى فما اشتوى من لحما * فلا ذوم مثل لحامها لا يشتوى

وفلان صفى فلان وصفوته وفلان صفى فلان وصفيته ويقال رجل باهل اذا كان مترددا بلا
عمل وكالراعى بلاعه اقال * كالأبق العريان يدعو باهلا * ومنه النافقة الباهل التي ليست
بمصرية وكذلك المرأة الباهل وقالت امرأة لزوجها (واتيتك باهلا غير ذات صرار) ضربته
مثلا لتسبم بالنافقة فأما قوله -م في التسمية باهلا بن أعصر فيكون من قولهم بهله الله أى لعنه
وعليه بهله الله أى لعنته وهذا مما تدخله الهاء على المعتاد من تغيير الاعلام

(كُنَّا كَفَصْنَيْنِ فِي جُرُومَةٍ سَعَقَا * حِينَئِذٍ أَحْسَنَ مَا يَسْمُوهُ الشَّجَرُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الجرثومة الاصل وسبق طال تقول كنت أنا وأخى
كفصنين في أصل واحد طال بالأحسن ما تطول له الشجر

(حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَلَّتْ فُرُوعُهُمَا * وَطَابَ فَيْأُ هُمَا وَاسْتَنْظَرَا الْقَمْرُ)

استنظرا تنظروا وبعضهم واستنضر بالضاد أى وجدنا ضرا والاقبل أجود

(أَخْنَى عَلَى وَاحِدٍ رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا * يَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذُرُ)

أخنى عليه أى أنسد عليه وأخنى على واحد جواب اذا من قولها حتى اذا قيل وما يبق

• (وقال أيضا) •

(قَبْرُ بَحْلَوَانَ اسْتَسْرَضِرْبَحَهُ • خَطَرُ اقْصَرْدُونَهُ الْاَخْطَارُ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر استسرى بمعنى أسر ومثله استعجب بمعنى عجب وأكثر ما ترى استسرى بمعنى استخفى وقارى وعلى ذلك قولهم في آخر الشهر استسرى القمر ليلة أوليتين فهو من السرار وهو آخر يوم في الشهر والخطار ارتفاع المكانة والحال في الشرف ثم يقال في الشريف هو عظيم الخطر والضرب أصله القبر يشق ولا يلحد وارتفع قبره بالابتداء لانه بصفته وهو بحلوان قرب من المعارف واستسرى في موضع الخبر والمعنى في قبر بهذا المكان اشغل على عظيم من العظاماء وقوله خطرا أراد اذا خطر فحذف المضاف وكذلك الاخطار أراد ذرو الاخطار وقوله تقاصر يجوز أن يكون من التصور المجزأى تعجزان تبلغ محله الاخطار ويجوز أن يكون ضد تطاول من التصر

(نُقِضَتْ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَقَضَ أَقَامَةً • وَاسْتَرْجَعْتَ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ)

يريدان العفاة فعدوا عن الاجتهاد بعد موتك يا سامن بطمع فيه أو يرجع خيره واسترجعت نزاعها الامصار أى كل من كان على يابه انصرفوا الى أوطانهم فانقضت أيديهم عن يتعطف عليهم أو يصطنعهم فكأنهم كانوا ودائع الامصار عند مدة مقامهم يباه فارجعهم والنزاع جمع المنازع وهو البعيد والغريب جميعا وكذلك التزيع والجمع النزاع ويجوز أن يكون من نزع اليه نزاع أى خنت

(فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَرْزَنَةٍ • اتْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ)

يقول اذهب لوجهك وآلاؤك منشورة وصنائعك محمودة مشكورة وآثارك كآثار السحاب وقد أغاثت الناس بأمتارها فإذا أقلعت أتنى عليها أهل السهل والجبل وقوله غوادي مرزنة أضاف الغوادي الى المرزنة لانها منها فجمعت فكملت مرزنة والغوادي السحابات التي تنشأ غدوة وكأنه أراد اقطاعها ويجوز أن يكون المراد بالغوادي أمطار تصوب غدوة وأضافها الى المرزنة

(سَلَكْتُ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ إِلَى الْعُلَا • حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُوا)

يعنى أنك هادى العرب السبيل الى العلى ومفعول سبق محذوف كأنه قال سبقهم الردى بك

• (وقال أبو حنن الهلالي في يعة قوب بن داود) •

الحنن من الحيات والحنش أيضا واحد أحنش الارض وهي هوامها قال أبو هلال قال دعبل الله خضير بن قيس النخري بصري كان يحفظ القرآن ويحاش مائة سنة وصحب يعة قوب وزير المهدي فلما حبسه المهدي ونال منه ما نال قال

(يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ وَجَنَّتِ الرَّدَى • فَلَنْ يَكُنَ زَمَانُكَ الرُّطْبُ الثَّرَى)

هـ ذا يشبه ما حكى عن العريان بن الهيثم لما أله عبد الملك عن حاله فقال أبيض منى ما كنت أحب أن يسود وأسود منى ما كنت أحب أن يبيض فى كلام طويل ثم قال وكنت شبابى أبيض اللون زاهرا * فصرت بعبد الشيب أسود خالكا أى صارت شعورهن بيضاء من الحزن ووجوههن سودا من اللطم
(فإنك لو رايت بكاء هذ * ورملة أذ تصكك الخدودا
سمعت بكاء بكاء وبالك * أبان الدهر واحدا القعبدا)
من سمع هـ ذين البيتين ولم يعرف المعنى قدر أن فيهما خطأ لانه قال لو سمعت بكاء هذ ورملة وهما امرأتان ثم قال سمعت بكاء بكاء وبالك فجاء بأثنى وذكر ثم قال أبان الدهر واحدا أى هما متوحدان معا وتطلمان الخدود معا لا تفترا أحدهما دون الأخرى فيقدرانهما بكاء واحدة لا اتصال أصواتهما وصكهما وعطف بقوله وبالك على قوله بكاء بكاء أبان الدهر واحدا القعبدا فكأنه قال وبالك كذلك

• (وقال مسلم بن الوليد) •

ومات امرأته وهو مولى أسعد بن زرارة الخزرجى ولقب صريع الغواني بقوله
هل العيش الآن تروح مع الصبا * وتضئ صريع الكاس والاعين النجل
وكنيته أبو الوليد ومدح الرشيد والبرامكة وداود بن يزيد بن حاتم ومحمد بن منصور بن زياد صاحب ديوان الخراج ثم ذا الرياستين فقلده مظالم جرجان
(حنين ويأس كيف يتفقان * مقبلاهما فى القلب محتلفان)
الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول كيف اجتمع اليأس والرجاء مع اختلاف
مقربهما فى القلب يقول ان اليأس من اقاء الانسان والشوق اليه لا يتفقان
(غدت والثرى أولى بهما من وليها * ابنى منزل ناء العينك داني)
هـ ذا تحسر يقول ابتكرت وهى فى ملكة التراب دون ملكة وليها وقوله الى منزل ناء العينك داني مثل قول الآخر أما جوارهم فدان وأما الملتقى فبعيد وقد ألم فى قوله غدت والثرى أولى بها بقول الآخر

صلى الاله عليكم من مفقودة * اذ لا يلائمك المكان الملبقع

(فلا وجد حتى تنزف العين ماها * وتعترف الأحشاء بالخفقان)

يريد لا وجد يعتد به اذا ذكر اللمع على مثله حتى تستنفذ العين ماها لاتصال البكاء بها وقوله لا وجد خبر لا محذوف كأنه قال لا وجد حاصل أو موجود وقوله وتعترف من قوله لم يعرف فلان الكذا واعترف له اذا صبر فيه واعتماد على ذلك قوله على عارفات للقاع عوايس

وانمحت آثاره ووضحت المكارم ذليله اذ مات من يربها

• (وقال آخر) •

(مَاذَا جَالَ وَثِيرُهُ بِنِيعَالِكِ • مِنْ دَمْعٍ بَاكِئَةٍ عَلَيْهِ وَبَاكِئِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قال أبو العلاء يروى وثيرة بالثاء وهو من قولهم فراش وثيرة اذا كان وطيباً كثيراً الحشو ويروى وثيرة بالثاء ولها مواضع يقال للحلقة التي تعلم عليها الطعن وثيرة ولما بين الاصبعين وثيرة واخرة الفرس وثيرة تشبها بالوثيرة الوردية البيضاء والوثيرة غلظ من الارض ينقاد والوثيرة الطريقة وما في علمه وثيرة أى فتور ويروى وثيرة ومثيرة ويروى أحال وأجال وأسأل فأجال من جولان الدمع وحال بالخاصب قال
• يحيلون السجبال على السجبال •

(ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعْلَقَةً بِهِ • حَدَقُ الْعُنَاةِ وَأَنْقَسُ الْهَلَاكِ)

العنائة الامراء واحدهم عان والهلاك الفقراء يعنى انه كان يملك الامراء ويحجب الفقراء فلاجل ذلك كانت عيونهم ممتدة اليه أيام حياته

• (وقال أنشجع بن عمرو السلي في محمد بن منصور بن زياد) •

(أَنْتَ فِتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ • مِثْلُ مَنْ أَنْتَ بِمَوْجُودِ)

ثالث السربيع والقافية متواتر قوله فتى الجود كما يقال فتى الحرب وكما قيل لانتى الاعلى (أَنْتَ فِتَى مَصَّ الثَّرَى بَعْدَهُ • بَقِيَّةُ الْمَائِمِينَ الْعُودِ)

أى ليس الثرى فامتص ليس التراب ندوة العود فيساجبها

(وَأَنْتُمْ أَهْلُ دِيْبِهِ بَلَاءَةً • جَانِبُهَا لَيْسَ بِمَسْدُودِ)

فَالَا نَخْشَى عَثْرَاتُ الدَّيْ • وَصَوْلَةُ الْجَنْجَلِ عَلَى الْجُودِ)

• (وقال عبد الله بن الزبير الاسدي) •

(رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ • بِمِقْدَارِ مَدَنَةٍ مُمَوَّدَا)

الاول من الوافر والقافية متواتر السمود الغفلة عن الشيء وذهاب القلب عنه ويقال للمأخوذ عن الشيء اتركه موعود وفى القرآن وأنتم سامدون أى ساهون لاهون وقوله رمى الحدثنان فيه ما يجرى مجرى القلب لانه لو قال رمى المقدار نسوة آل حرب بمحدثان لكان أقرب فى المعتاد وقال أبو العلاء السمود فى هذا البيت يراد به تغفل الوجه من الحزن أى كان لوجوه أصابها السمود وقال غيره ممدن أى رفعن رؤسهن ونحن نكل رافع رأسه سامد

(فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا • وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا)

(فَيَأْتِيَنَّكَ مِنْ أَنْتَ أَوَّلُ حَقَرَةٍ * مِنْ الْأَرْضِ خُطَّتْ لِلْسَّمَاحَةِ مَضْجَعًا)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مثل قول الآخر
 كأن لم يمت حتى سأل ولم تقم * على أحد الأعلين النواحي
 ويكون الكلام نغمة على الحال وتنبها على أن ما وقع لم تجر العادة بقوله الآخر أن يكون المعنى
 أنت أول حشرة استحدثت لتواري فيها السماحة والسماحة أي السماحة ماتت بموت معن
 واتصبت مضجعا على الحال

(وَيَأْتِيَنَّكَ مِنْ كَيْفٍ وَارَيْتَ جُودَهُ * وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مَرْتَعًا)

ان قيل لم قال مرتعا فوجدوا الاخبار عن البر والبحر جميعا قلت يجوز أن يكون انما وجد لانه
 نوى التقديم والتأخير كأنه قال وقد كان منه البر مرتعا والبحر أيضا مرتعا فيرتفع البحر
 بالابتداء واكتفى بالخبر عن الاول اذ كان المعطوف كاللهطوف عليه ومثله
 فاني وقيار به الغريب * يريد اني لغريب بما وقيار أيضا غريب وهو اسم فرسه ويجوز أن
 يكون لما علم أن المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه اكتفى بالخبر عن أحدهما ثقة بأن
 الثاني علم بأنه في حكمه ومثله

رماي بأمر كنت منه والدي * بر يا من جود الطوى رماي

(بَلَى قَدُوسَتْ الْجُودُ وَالْجُودُ مَيَّتٌ * وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَعُفَتْ حَتَّى تَصَدَّعًا)

بلى جواب استنهام مقرون بنفي نحو ألم وأليس وما أشبههما وهذا الشاعر لما قال متعبعا
 كيف وارىت جوده على كثرة صابعا شاهد من الحال كأن القبر قال له ألم أسمه ألم أوار
 فقال بلى قدوسه

(فَتَنَى عَيْشَ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ * كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا)

موضع قوله فتى عيش في معرفته نصب على الاختصاص والعامل فيه مضمرك كأنه قال اذكر فتى
 هذه صفة ويجوز أن يكون موضع معرفته على الاستئناف ويكون خبره مبتدأ محذوف كأنه
 قال هو فتى وقوله عيش في معرفته يجوز أن يكون أراد من استغنى به وبمعرفته من المتصلين به
 والمنقطعين اليه ويجوز أن يكون أراد من عاش من وقوفه وحياته بعده ويجوز أن يريد أنه
 علم الناس الجود والكرم وقوله كما كان بعد السيل مجرا مرتعا ارتفع مجرا بكان وكان
 الحكم أن يليه فلم يسع لان الضمير فيه يرجع الى السيل وقد تقدم عليه والاضمار قبل الذكر
 فيما يجرى مجرا لا يجوز فامتنع رده الى رتبة من ولي العامل له انشئ يرجع الى الضمير المتصل به
 لان شئ يرجع اليه وتلخيص الكلام كما كان مجرى السيل مرتعا بعده

(وَلَمَّا مَضَى مَعْنَى الْجُودِ فَانْقَضَى * وَأَضْمَرَ عَزِينَ الْمَكَارِمِ أَجْدَا)

لما تجي لوقوع الشئ لوقوع غيره وهو علم للظرف فيقول حين مضى معن اسيله فقد الجود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• (وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي) •

وهو من قول المحمدين أدرك بعض بني أمية ومدحهم وبقى إلى أيام بني العباس ومدح المهدي بقوله

له يوم يؤس فيه للناس أبؤس • ويوم نعسم فيه للناس أنعم
فيطر يوم اليهود من كفه الندى • ويعطر يوم البأس من كفه الدم
ولو أن يوم اليهود خلى عينه • على الناس لم يصح على الأرض معدم
ولو أن يوم البأس خلى عقابه • على الناس لم يصح على الأرض مجرم
(ألمأ على معن وقولا لقبره • سقك الغوادي مربعا ثم مربعا)

الثاني من الطويل والقافية من دارك أي ريعابه - دريع وخص الغوادي لان المراد حصوله كل غداة كل يوم ومربعا يجوز أن يكون ظرفا وأن يكون مفعولا ويكون المربع والريبع المطرفه وقال الخليل وقد يسمى الوسمي ريعا ويكون المعنى سقك الغوادي مطرابعه - مطر ويجوز أن يكون مصدرا من قولهم ربع الابل اذا أصابها مطر الزبيح فكانه قال ربعك الغوادي مربعا بعد مربع أي سقيا بعد سقي

الجزء الثالث من شرح الامام البارع معدن الادب ومظهر
البدائع علامه الزمان وفهامة الاوان الشيخ أبي
زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب
تغمده برحمته وأسكنه فسيح
جنته القريب
الحبيب

٢

على ديوان أشعار الحماسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام
حبيب بن أوس الطائي أشعر شعراء الاسلام

35960.
1912/95

